

الجزء الثاني من نزهة المجالس ومنتخب النقائس  
للشيخ العالم العلامة عبد الرحمن  
الصفوري الشافعي تغمده  
الله برحمته والمسلمين  
آمين  
ع

\* فهرست الجزء الثاني من كتاب تزهة المجالس \*

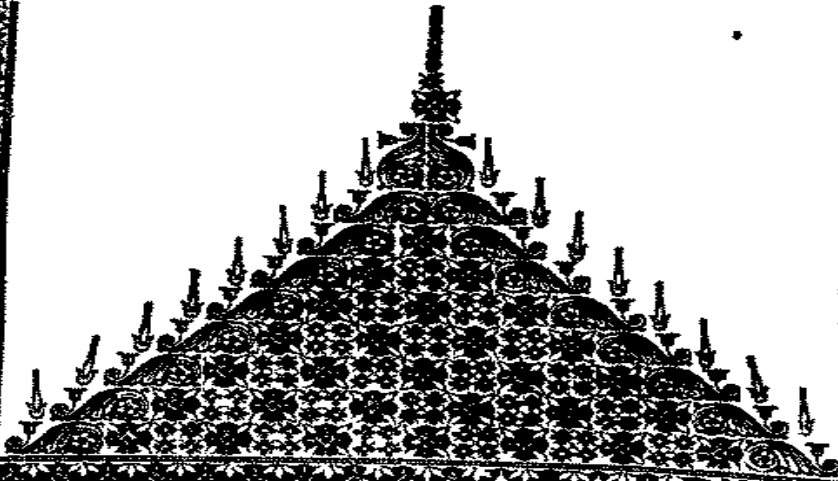
صفحة	صفحة
١٠١	٢
فصل يحرم على الوالدان يأكل	باب في فضل الصدقة وعمل المعروف
مال ولده الخ	٨
١٢٦	١٠
باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم	باب الزهد والقناعة
١٣١	١٥
باب مناقب أمهات المؤمنين الخ	فصل القناعة
١٤٦	١٥
فضائل الصحابة الخ	فصل في التوكل على الله
١٤٦	١٧
مناقب أفضل خلق الله على	باب في حفظ الأمانة وترك الخيانة
التحقيتين أبي بكر الصديق	وذكر النساء وفضل ارواج الخ
١٥٠	٢٦
مناقب سراج أهل الجنة عمر بن الخطاب	فصل في الزراعة وبيان قوله صلى الله عليه وسلم وحققت من سبع الخ
١٥٣	٢٨
مناقب أبي بكر وعمر جميعا	فصل في قوله صلى الله عليه وسلم خالقت من سبع
١٥٦	٣١
مناقب عثمان بن عفان	باب الخوف
١٥٨	٣٦
مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب	باب التوبة
١٦٣	٤٦
مناقب هؤلاء الأربعة رضي الله عنهم	باب في فضل العدل واجتناب الظلم الخ
١٦٧	٤٩
مناقب العشرة رضي الله عنهم	فصل في العدل
١٧٠	٥٣
مناقب فاطمة زهراء رضي الله عنها	فصل في الشفقة على خلق الله
١٧٢	٥٦
فصل في تزويج حواء بأدم	فصل في إكرام المشايخ
١٧٧	٥٩
باب مناقب الحسن والحسين	فصل في الخضاب والتسريح
١٨٠	٦٠
باب مناقب العباس	باب فضل العقل
١٨١	٦١
باب مناقب حمزة	باب فضل العلم وأهله والشام
١٨١	٦٥
باب فضائل الأمة الرحومة	فصل في سكنى الشام
١٨٥	٧٧
فصل في ذكر إبراهيم عليه السلام	فصل في نسبة صلى الله عليه وسلم
١٩٠	٧٨
فصل في ذكر موسى عليه السلام	فصل في رضاعه صلى الله عليه وسلم
١٩٥	٨١
فصل في ذكر عيسى عليه السلام	باب فضل الصلاة والتسليم على سيد الأولين الخ
١٩٨	٨٨
فصل في ذكر ما تبسروا من المشهورين بالكنية بأسمائهم وتوارى عنهم من الصحابة	باب قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده الخ
٢٠٤	٩٥
باب ذكر أشياء من فعلها الخ	فصل في المعراج
٢٠٧	

داؤد نمبر

الت ۲۲

قن نمبر

بمبئی



بسم الله الرحمن الرحيم

\* (باب فی فضل الصدقة وفعل المعروف) \*

خصوصاً مع القريب والمجاور والغريب قال الله تعالى ان المصدقين والمصدقات الآتية وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس وقال صلى الله عليه  
وسلم ان الصدقة لتطفى عن أهلها حرق القبور وانما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته رواه  
البيهقي والطبراني وقال صلى الله عليه وسلم عليك بالصدقة فان فيها ست خصال ثلاثا في الدنيا  
وثلاثا في الآخرة فاما التي في الدنيا فتزيد في الرزق وتزيد في المال وتعمر الديار واما التي في الآخرة  
فتستر العورة وتبصر ظلا فوق الرأس وتستر من النار وفي شرح البخاري لابن أبي جرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم اذهبوا بالبلاء بالصدقة واستعينوا على قضاء حوائجكم بالصدقة وقال مكحول  
التابعي رضى الله عنه اذا تصدق المؤمن استأذنت جهنم ان تسجد لله شكرا على خلاص واحد  
منها من أمة محمد صلى الله عليه وسلم من عذابيها وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو  
بشق تمر (حكاية) اشترت عائشة جارية فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد اخرج  
هذه الجارية من بيتك فانها من أهل النار فخرجتها عائشة ودفعت اليها شيئا من الثمر  
فأكلت الجارية نصف تمر ودفعت النصف الى فقير رآته في الطريق فجاء جبريل وقال يا محمد  
ان الله تعالى يأمرك ان ترد الجارية فان الله تعالى اعْتَقَهَا مِنَ النَّارِ لانها تصدقت بنصف تمر  
ذكره ابن الجوزي وقال صلى الله عليه وسلم يا عائشة اشترى نفسك من النار ولو بشق تمره رواه

أحد باسناد حسن وعن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن عنده ما يتصدق به فليلعن اليهود والنصارى وفي الحديث الصحيح ان بكل تسبيحة صدقة وبكل تحميدة صدقة الحديث في آخره مشهور (قائدة) كان بن مسعود رضى الله عنه اذا سمع سائلا يسأل يقول من ذا الذي يتروض الله قرضا حسنا وهو سبحانه الله والمحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر وقال أبو الليث السمرقندي معناه من لم يكن عنده ما يتصدق به فليستغفر الله للمؤمنين فإنه صدقة وفي الحديث الصحيح وتيسمك في وجه اخيك صدقة حكاية خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى السوق بثمانية دراهم يشتري قنما قرأى جارية تبكي فسألتها فقالت خرجت اشتري حاجة لاهلى بدرهمين فذهبنا منى فدفعها لها ومضى الى السوق فاشترى قنما بأربعة دراهم فلما رجع رأى شيخا يقول من كسافى ثوبا كساه الله من خلال الجنة فدفع اليه القميص ثم رجع الى السوق واشترى قنما بدرهمين ثم رجع فوجد جارية تبكي فسألتها فقالت أخاف العقوبة من أهلى لطول غيبتى فقال الحق يا هلك فتبعها حتى وصل الى دار أهلها فطرق بابهم وقال السلام عليكم فلم يجبه أحد فقال ثانيا وثالثا فاجابوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم لا اجبتونى من أول مرة فقالوا أردنا أن نتبرك بصوتك فسألهم العقوب عن المجارية فقالوا هى حرة لاجلك يا رسول الله فرجع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما رأيت ثمانية أعظم من هذه أمنا جارية بها واعتقنا بها جارية وكسونا بها عريانا قاله فى كتاب شرف المصطفى قائدة كان أحب الثياب الى النبي صلى الله عليه وسلم القميص رواه النسائي وأبو داود عن ابي بصير وأبي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير وكذا غيره من الثياب لقوله صلى الله عليه وسلم أحسن ما زرت به الله فى قبوركم ومساجدكم لبياض وفى الاحياء أحب الثياب الى الله البياض وسأق فى المعراج وفى باب فضل العلم ان شاء الله تعالى فضل الا تحضرو قال على رضى الله عنه من لبس نعلا أصفر قضيت حاجته وعن غيره من لبس ثوبا أصفر قل همه قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث من كتن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله الجنة رفقا بالضعيف وشقة على الوالدين واحسان الى المماليك رواه الترمذى وقال أبو بصير مررت برجل يضرب غلامه فشفت فيه فغف عنه فقال أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من أعان مكر وباعته الله من النار يوم الفرع الا كبر وقال صلى الله عليه وسلم من أعان رقبة أعان الله بكل عضو منها عضوا منه من النار رواه الامام أحمد حكاية كان منصور بن عمار رضى الله عنه يعض الناس يوما فقام رجل من المحاضرين وسأل أربعة دراهم فقال منصور بن عمار من اعطاه أربعة دراهم دعوت له أربع دعوات فقام عبد ايهودى واعطاه ثم قال العبد ادع الله لى بالعتق وأنا فقير فادع الله لى بالغنى وأنا مذنب فادع الله لى بالمغفرة وادع لسيدى بالاسلام فدعاه فلما رجع قال له سيد ما الذى أبطأك عنى فقال حضرت مجلس منصور بن عمار وتصدقت بأربعة دراهم ودعألى أربع دعوات فدعوت بالعتق فقال أنت حر لوجه الله تعالى ودعوت بان يخلف الله فى نفقتى فقال لك أربعة آلاف درهم ودعألك بالاسلام فقال اشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ودعألى ولك

بالانفحة فقال ليس هذا في قدرتي فرأى في منامه قائلا يقول أنت فعلت ما في قدرتك وأنا  
 أفعل ما في قدرتي قد غفرت لك وللعبد وللوا عظ وللحاضرين اجمعين حكاية خرجت امرأة حبيب  
 العجبي رضى الله عنه لنا في بنازل تحبنا العجيب فحاسبنا فمدقعه اليه فلما جاءت قالت ابن العجيب  
 قال تصدقت به فغضبت واذا برجل يدق الباب ومعه خبز ومحم فقال لزوجه انظري ما اسرع  
 مارده الله علينا بزيادة وتصدق في بعض الايام بعشرة آلاف دينار في اول النهار فقال يارب  
 قد اشترت نفسي منك بهذا ثم اتبعها بعشرة آلاف اخرى وقال يارب هذه شكر لما ونقنتني له ثم  
 اخرج عشرة آلاف اخرى وقال يارب ان لم تقبل الاولى والثانية فاقبل هذه ثم تصدق بعشرة  
 آلاف اخرى وقال يارب ان قبلت الثالثة فهذه تكون شكرها قال القرطبي رضى الله عنه ان  
 عائشة رضى الله عنها تصدقت برغيف لا تملك غيره وكانت صائمة فقالت لها خادماتها في ذلك  
 واذا برجل قد اهدى لها شاة مكفنة فقالت طائشة رضى الله عنها اهدنا خبز من رغيفك قال  
 القرطبي كان العرب يلبسون الشاة عجينا ويحلبونها في التنور حكاية كان في بني اسرائيل  
 رجلان مشتركان فلما اقتسما صار لكل واحد ثلاثة آلاف دينار فذهب أحدهما فترج  
 امرأة بألف وكانت كثيرة المال فقال صاحبه له ما فعلت فقال تزوجت بألف فانطلق وتصدق  
 بألف وقال اللهم زوجني بها عروسا في الجنة ثم قال له ما صنعت قال اشترت غلاما بألف  
 فاطلقت فتصدق بألف وقال ان فلانا اشترى خدما يعوتون وأنا اشتريت منك غلاما في الجنة ثم  
 قال ما صنعت قال اشتريت بستانا بألف فانطلق فتصدق بألف وقال اللهم ان فلانا اشترى  
 بستانا في الدنيا وأنا اشترى منك بستانا في الجنة ففقد ماله وصار فقيرا ثم جاء الى صاحبه وسأله  
 ان يكون خادما له فسأله عن ماله فقال اقرضته الله فقال بدس ما فعلت فقال كانك من الذين  
 يقولون انذامتنا وكاترا باوعظا ما اثننا لدينون أي محاسبون فلما مات أخبر الله تعالى بما يكون  
 من أمرهما فاما المتصدق فقد وصل الى أمواله فقال انى كان لي قرين يقول ائتنيك ان المصدقين  
 فيقول الله تعالى هل أنتم مطلعون فاطلع قرآه في سواء العجيب أي في وسطها فناداه تالله ان كدت  
 لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين أي من المعذبين (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) هكذا  
 رأته عن بنى اسرائيل حكاية كان في زمن داود عليه السلام مجوز تصدقت في يوم بثلاثة ارضقة  
 وكانت قد طبخت دقيقا فطيرته الریح فقالت لداود عليه السلام احكم بيني وبين الریح فأعطاها  
 الف درهم فقال سليمان ارجى اليه واطلب منه المحكم فرجعت فأعطاها الف درهم اخرى  
 فقال سليمان ارجى واطلب منه المحكم فقال من يامر بك بالرجوع قالت سليمان فطلبه وسأله  
 عن ذلك فقال المحكم واجب والصدقة أفضل والواجب أولى فطلب داود الریح وقال ما حلك على  
 اتلاف دقيقتها فأحالت على المحازن واحال المحازن على جبريل وجبريل على ميكائيل وميكائيل  
 على رب العالمين فقال تعالى يا جبريل اخبر داود انى لم أفعل شيئا. بنا وذلك ان فأرة نقتت مركبا  
 كاد ان يغرق فأمرت الریح وألقت الدقيق الى أهل السفينة فسدوا به النقب فكان ذلك سببا  
 لنجاتهم ياد اود نحن نلت ما في المركب للمجوز فاذا هو ثلثمائة ألف دينار فقال داود هل فعلت

شيئا من الخير قالت نعم تصدقت بثلاثة أرغفة (حكائية) رأيت في المورد النبوي شيئا عجيبا  
 داود عليه السلام فأخبره ملك الموت ببله عوت بعد ثلاثة أيام فشق ذلك على داود فالتفت عليه  
 ثلاثة أيام رآه سالما ثم مضى عليه شهر فتعجب من ذلك فجاءه ملك الموت وقال لما أردت قطع زوجة  
 بعد الثلاثة أيام تجلي الله علي وقال يا ملك الموت انه قبل فراغ عمره بيوم نرح فوجدت مسكينا  
 فأعطاه عشرين درهما فقال له يارك الله في عمرك فاستجبت دعوته وأعطيته بكل درهم عاما  
 وقال نبينا صلى الله عليه وسلم اغتصوا دعوة السائل عند فرحة قلبه بالصدقة (موعظة) قال  
 العلائي قال عيسى عليه السلام من رد سائل لم تنش الملائكة بيته سبعة أيام وقال نبينا صلى الله  
 عليه وسلم تصدقوا فان الصدقة فكما لكم من السور والطيروا واليهي وقال صلى الله عليه وسلم  
 الصدقة تسدس من ايام السور واه اليهي (اطيعة) رأيت في تفسير معنى الجن والانس نجم  
 الدين النسفي من آيات المحنة كثر الله منهم في تفسير سورة الضحى أن سلمان رضي الله عنه أمدى  
 للنبي صلى الله عليه وسلم عتقود عنب فجاءه سائل فأعطاه العتقود فراه عثمان فاشتراه من السائل  
 وأهداه أيضا للنبي صلى الله عليه وسلم وهكذا ثلاث مرات فقال ابي أتا جرات أم سائل فأزل  
 الله تعالى وأما السائل فلا تنهر (فائدة) قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ما الذي  
 لا على منعه قال الملح والماء والنار فقلت يا رسول الله هذا الماء قد عرفناه فإيال الملح والنار قال  
 من أعطي الملح فكما تصدق بجميع ما طيب الملح ومن اعطى النار فكما تصدق بجميع  
 ما أنتجت النار ومن سقى مسلما شربة ماء حيث يوجد الماء فكما أعطى رقبته ومن سقى  
 مسلما شربة حيث لا يوجد الماء فكما أحياها وقال ابن عباس من وضع الماء على شارع نظر  
 الله اليه بالرحمة كل يوم مرتين (حكائية) قال سعد بن عبادة يا رسول الله ان أمي قدمت  
 أفأتصدق عنها قال نعم قال فأي الصدقة أعظم أحرأ قال سقى الماء كرايته في شرح المتهاج  
 للدميري في كتاب الوصايا (فائدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم الحى من قبح جهنم فأبردوها  
 بالماء وكانت عائشة رضي الله عنها تقرأ المعوذتين وترش على المريض وقال جعفر الصادق رضي  
 الله عنه من قرأ العاقبة اربعين مرة على قدح ماء ووضعه وجه المريض من الجحوم شفاه الله وعن  
 النبي صلى الله عليه وسلم حير شراب الدنيا والآخرة الماء وعن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 التواضع ان يشرب ارجل من سؤرا أخيه فإمن أحد يشرب من سؤرا أخيه الا كتب الله له  
 سبعين ألف حسنة ومحا عنه مثلها ورفع له سبعين ألف درجة (فائدة) قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم أربع بركات أنزلها الله من السماء الى الارض النار والماء والمخ والمخيد قال القرطبي  
 من منافع السدين والعاس وغير ذلك (وفي نزهاة النعوس والافكار) ان من حمل شيئا من  
 الحديد قوى الله قلبه وذهبت عنه الاحلام الرديئة ومن منافع الملح انه يطل الارباح ويقطع  
 البلغم من المعدة ويذهب الصفرة من الوجه ويحسن اللون اذا استعمله صلبا ومساء  
 ومن منافع النار ان الله تعالى جعلها تذكرة يعنى موعظة لجهنم ومنافع القرين وهم  
 المسافرون وتقدم منافع الماء في فضل رمضان (وحكى) أن عمر بن عبد العزيز قالت زوجته

اشتهى عمر صلا فلما قدمته له واكل منه قال من أين لكم هذا قلت أرسلت غلامى على خيل  
البريد دينارين فاشترت لك فباعه وأعطاني رأس مالى ورد الباقي الى بيت المال ثم قال لغفه  
يا عمر أتعبت خيل المسلمين في شهوتك (حكاية) خرج على س أوى طالب رضى الله عنه يبيع  
ارار فاطمة رضى الله عنها ليا كلاً وابتغى فباعه بستة دراهم فرآه سائل فأعطاه اياها فباعه جبريل  
في صورة اعرابي ومعه ناقة فقال يا أبا الحسن اشتر هذه الناقة فقال مامعني عنها قال الى  
أجل فاشترها بمائة ثم تعرض له ميكائيل في طريقه فقال أتبيع هذه الناقة قال نعم واشتريتها  
بمائة قال ولك من الرمح ستون فباعها له فتعرض له جبريل فقال بعت الناقة قال نعم قال ادفع  
لى ديني فدفع له مائة ورجع بستين فقالت له فاطمة من أين لك هذا قال تاجرت مع الله  
تعالى بستة دراهم فأعطاني ستين ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال البائع  
جبريل والمشتري ميكائيل والناقة لفاطمة تركها يوم القيامة (حكاية) رأيت في شرح  
البخاري لابن أبي جرة ان علياً دخل منزله والاولاد يسكنون فسأل فاطمة عن ذلك فقالت من  
المجوع فاستقرض ديناراً واذا برجل يقول يا أبا الحسن أولادى يبكون من المجوع فأعطاه  
الدينار واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول يا علي يا أبا الحسن هلا عشتى الليلة قال نعم نقة  
منه باقه عز وجل فدخل منزله فوجد ثريداً فقدمه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما اكل قال هذا  
بالدينار الذي اعطيتك فلانا (حكاية) رأى عثمان رضى الله عنه درع على يباع بأربعمائة درهم  
لياء عرسه على فاطمة رضى الله عنها فقال عثمان هذا درع فارس الاسلام على لا يباع أبداً  
فدفع للغلام على اربعمائة درهم واقسم عليه ان لا يخرجه بذلك ورد الدرع معه فلما أصبح عثمان وجد  
في داره اربعمائة كيس في كل كيس اربعمائة درهم مكتوب على كل درهم هـ هذا ضرب  
الرجل لعثمان بن عفان فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال هنيئاً لك يا عثمان  
(حكاية) قال ابن عباس رضى الله عنه وقع قطع في عهد أبي بكر فقيل له ان الناس في شدة  
فقال انكم لا تعلمون حتى يفرج عنكم فلما كان آخر النهار جاء غير عثمان من الشام فباعه التجار  
وقالوا ان الناس في شدة من القحط وقد قدم عليك مائة راحلة من البرقع نساء باها قال كم  
ترى حوى قالوا العشرة فجعل ربحها درهمين قال زادوني اكثر من ذلك قالوا اني نرى اربعة قال  
زادوني قالوا نحن تجار المدينة من زادك قال ان الله تعالى زادى بكل درهم عشرة وقال تعالى  
من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها شهدكم اسهام صدقة للمسلمين قال ابن عباس فرأيت النبي صلى الله  
عليه وسلم تلك الليلة في المنام على برزور ابلق وعليه حلة حرير من نور وهو مستجمل فقلت يا نبي  
الله اى شئ قال اليك فقال يا ابن عباس ان عثمان تصدق بصدقة وان الله قبلها منه وزوجه  
بها عروسا في الجنة وقد دعينا الى عرسه (سؤال) فان قيل كيف أمر النبي صلى  
الله عليه وسلم بالصدقة وقد حرم عليها كلها (فالجواب) من وجوه (الاول) أنه كان يحث  
عليها فحرم عليها كلها وعلى كل ما تمنى ومطلبي ان كانت واجبة وتحرم أيضاً على عبيدهم في  
الاصح لتلايتهم متوهم انه انما يامر بها الاجل لنفسه وفيه تقيده على أن العبد ينبغي له

أن لا يقف مواقف التهم (الثاني) أظهر الله تعالى شره حيث أباح له ما طرقت له المهرجانات وهو  
 الغنائم وحرم الله عليه ما طرقت له الذل والالتكاس وهو الصدقة (الثالث) انه كان صلى الله عليه  
 وسلم رحمة للعالمين والمتصدق انما يتصدق على سبيل الترحم فلوا حلت له الصدقة لكان مرحوما  
 للخلق لا رخيما بهم وكانوا له رحمة ولا يكون رحمة لهم (الرابع) لو اخطت له الصدقة لكان المعطى  
 له خيرا منه لانه صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى (الخامس) عرضت عليه  
 كنوز الارض فلم يقبلها من ربه فكيف يقبل القليل من غيره (فان قيل) كيف قال صلى الله  
 عليه وسلم ما نقص مال من صدقة ولا شك ان الصدقة بدورهم من عشرة تصير تسعة فالجواب ان  
 الصدقة تقع بيد الله قبل أن تقع بيد السائل فيربها كما يربي احدكم فلو فهدا في الحقيقة زيادة  
 لا نقصان والقلوب فتح الغاء وضم اللام وتشديد الواو وهو المهر كما صرح به في روايه اخرى حيث قال  
 صلى الله عليه وسلم كما يربي احدكم مهره او وصيله قال في الترغيب والترهيب الفصل ولد الناقة  
 (فان قيل) كيف قال صلى الله عليه وسلم الصدقة تسد سبعين بابا من البلاء ونحن نرى من  
 يتصدق ثم يتلى (فالجواب) من وجهين (الاول) انها تدفع البلاء حال الصدقة (الثاني) تدفع  
 بلاء العقوبة لا بلاء المثوبة (فائدة) الصدقة اربعة احرف ساد تصور صاحبها من مكاره الدنيا  
 والآخرة ودال تدله على طريق النجاة وقاف تقربه الى ربه عز وجل وهما تهديه الى الاعمال  
 الصالحات (حكاية) قال بعض الصالحين رايت حية فقالت اجرفي ابارك الله فقال من أنت  
 فقالت انا من اهل التوحيد ففتح لها فاه فدخلت جوفه فاذا برجل معه سيف فسأله عنها فلم يجدها  
 فرجع الرجل من حيث جاء فقالت الحية للرجل ان شئت ضربتلك في كبديك او غيره قال ولم قالت  
 لانك عملت المعروف مع غير اهلك فقال لها مهلني حتى أحفر لي قبرا فنزل عليه ملك فاطمعه شيئا  
 ففرت الحية قطعا فقال من أنت قال انا المعروف الذي فعلته مع الحية قال عيسى عليه السلام  
 استكثروا من شئ لا تأكله النار قيل ما هو قال المعروف وفي الحديث اهل المعروف في الدنيا هم  
 اهل المعروف في الآخرة واهل المنكر في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة  
 اهل المعروف رواه الطبراني في الاوسط قيل معناه انهم يكفون في الآخرة اهل المعروف الله كما  
 كانوا في الدنيا اصحاب المعروف لاجل الله وقيل وصفهم بذلك لانهم تكموا بايامهم في الدنيا  
 وفي الآخرة بساعاتهم للذين من هذه الامة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة  
 يأتي الله بقوم من امتي فيدخلهم الجنة بغير حساب ويأتي الله بقوم فيحاسبهم فيقول الله تعالى  
 يا عبادي من نبيكم فيقولون نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيقول هل زيد في سياتكم فيقولون لا  
 فيقول هل نقص من حسنتكم مني فيقولون لا فيقول يا عبادي على من كان اتكالكم فيقولون  
 على حسن ظننا بك فبما مر الله رضوان بانواع الذين ادخلهم الجنة بغير حساب فيدعوهم فيقول  
 هؤلاء اخوانكم من امة محمد صلى الله عليه وسلم قد زادت سيئاتهم على حسناتهم  
 فهو الله من حسناتكم فيهبون لهم فيدخلون الجنة فلذلك قال اهل المعروف في الدنيا هم اهل  
 المعروف في الآخرة وفي الحديث ان الاسدي يقول اللهم لا تسلطني على احد من اهل المعروف



(فأندتان الأولى قال صلى الله عليه وسلم من استعادكم بالله فأعيدوه ومن سألكم بالله فأعطوه ومن استجاركم بالله فأجبروه ومن أسدى إليكم معروفًا فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافئتموه ورواه أبو داود وفي رواية الطبراني حتى تعلموا أن قد شكرتم له فإن الله تعالى شاكر يحب الشاكرين وقال صلى الله عليه وسلم من لم يحمد الناس لم يحمد الله - كماه الرازي في الباب الخامس من تفسير الفاتحة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الله لا يشكر الناس رواه الترمذي وقال حديث صحيح قال في الترغيب والترهيب الماء من الجلالة والسكين من الناس برفعان وينصبان ويرفع الأول وينصب الثاني وعكسه وقال صلى الله عليه وسلم إن أشكر الناس لله أشكرهم للناس وقال صلى الله عليه وسلم من صنع إليه معروف فقال لفاعله جزاءك الله خيرًا فقد أبلغ في الثناء (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم من تبسم في وجه غريب ضحك الله إليه يوم القيامة ومن صافحه وأمانه جاز على الصراط أسرع من طرفة العين ومامن مؤمن يموت في غربته إلا بكت عليه الملائكة رحمة له وفسح له في قبره بنور تلالاً من حيث دفن إلى مقصد رأسه أو مسقط رأسه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نظر الغريب عن يمينه وعن شماله وعن امامه وعن خلفه فلم يرا أحداً يعرفه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وفي حديث آخر إن الله تعالى ينظر إلى الغريب في كل يوم ألف نظرة وفي حديث آخر ما من غريب عرض فيرى ببصره فلا يقع على من يعرفه إلا كتب الله له بكل نفس تنفس سبعين ألف حسنة ومحا عنه سبعين ألف سيئة وعن النبي صلى الله عليه وسلم أكرموا الغرباء من أكرمهم فقد أكرمني ومن أحبهم فقد أحبني ومن أكرم غريباً في غربته وجبت له الجنة وعنه صلى الله عليه وسلم ألا لا غربية على مؤمن ومامت مؤمن في غربته غائباً عن والديه إلا بكت عليه السماء والأرض وعنه صلى الله عليه وسلم أكرموا الغرباء فاني كنت في الصغر يتماوى الكبر غريباً وفي العوارف عن النبي صلى الله عليه وسلم أحب شيء إلى الله الغرباء قيل ومن الغرباء قال الفرارون بدينهم يحتمون على عيسى بن مريم عليه السلام يوم القيامة (لطيفة) قال رجل سليمان بن داود عليها السلام يا نبي الله إن لي حاجة بأرض الهند فرأيت أن تحملني إليها في هذه الساعة فتنظر سليمان عليه السلام إلى ملك الموت عليه السلام فرآه يتبسم فسأله عن ذلك فقال تعجبا مرت بقبض روح هذا الرجل بأرض الهند في بقية هذه الساعة وأراه عندك فأمر سليمان أن يرحل فحماته إلى الهند في تلك الساعة فقبض روحه هناك

\*(فصل في اصكرام الجبار)\*

قال الله تعالى والجبار ذي القربى وهو الجبار القريب والجبار الجنب وهو الغريب قاله ابن عباس وقال غيره الأول المسلم والثاني اليهودي فالأول له ثلاثة حقوق حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام والثاني له حق الجوار والاسلام فإن كان يهودياً فله حق الجوار فقط وقال سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه والجبار ذي القربى يعني قلبك والجبار الجنب يعني نفسك والاصحاب بالجنب عتلك وابن السبيل جوارحيك وقال ابن عباس صاحب بالجنب هو الرفيق

في السفر ورأيت عن الحسن بن علي رضي الله عنهما ان جاره اليهودي اتخرق جداره الى منزل  
 الحسن فصارت النجاسة تنزل في داره واليهودي لا يعلم بذلك فدخلت زوجته يوم افرات النجاسة  
 قد اجتمعت في دار الحسن فأخبرت زوجها بذلك فجاء اليهودي اليه معتذرا فقال أمرني جدي  
 صلى الله عليه وسلم يا كرام الجمار فاسلم اليهودي وقال الحسن البصري ليس حسن الجوار كف  
 الاذي عن الجمار بل حسن الجوار الصبر على أذى الجوار وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن  
 بالله واليوم الآخر فليحسن الى جاره ومن أذى جاره حرم الله عليه الجنة موعظة قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من أذى جاره فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله تعالى ومن حارب جاره فقد  
 حاربني ومن حاربني فقد حارب الله وقال صلى الله عليه وسلم أتدرون ما حق الجوار ان استعان  
 بك أعنه وان استقرضك أقرضه وان افتقر جد عليه وان مرض عده وان مات اتبع جنازته  
 وان أصابه خير هنيه وان أصابه مصيبة عزه ولا تستطل عليه البناء ففجعز عليه الزبح الا باذنه  
 وان اشترت فأكفة فأهدله منها فان لم تفعل فأدخلها سرا ولا تخرج بها اولادك فيغيظوها ولده  
 (لطائف) الاولى قال رجل لعبد الله بن المبارك رضي الله عنه ان جاريا يشتكى من عيدي  
 ولعله يكذب عليه فقال اذا أذنب عبدك ذنبا فاحفظه عليه فاذا شكاه جارك فأدبه على  
 ذلك فتكون قد أرضيت جارك وأدبت عبدك وعن النبي صلى الله عليه وسلم حرمة الجمار كحرمة  
 الامم (الثانية) كان عدي بن حاتم الطائي صحابيا روى عن النبي ستة وثلاثين حديثا  
 وكان اذا ركب فرسه تخطر رجلاه بالارض وكان يفت الخبز لمن جاوره من الغنم ويقول له علينا  
 حق الجوار سخاء النووى في تهذيب الاسماء واللغات (الثالثة) رأيت في لوايح انوار القلوب  
 نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم أضياف فلما توفوا النبي صلى الله عليه وسلم شربوا ما فضل منه  
 ومسحوا وجوههم بما وقع منه على الارض فقال ما حاكم على ذلك قالوا حب الله ورسوله لعل  
 الله ورسوله يحبنا فقال المرء مع من أحب ان كنتم تحبون الله ورسوله فحافظوا على ثلاث خصال  
 صدق الحديث وأداء الامانة وحفظ الجوار فان أذى الجمار عيبا والحسنات (فائدة) قد علم ان  
 الصدقة على القريب أفضل قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أمة محمد والذي بعثني بالحق نبيا  
 لا يقبل الله صدقة من رجل وله قرابة محتاجون الى صلة يصرّفها الى غيرهم والذي نفسي بيده  
 لا ينظر الله اليه يوم القيامة رواه الطبراني وقال النبي صلى الله عليه وسلم أيما رجل اتاه ابن عمه  
 يسأله من فضله فنعمة منه الله من فضله يوم القيامة رواه الطبراني في الاوسط وصدقة السر  
 أفضل لاتهاط في غضب الرب ومن السبعة الذين يظلمهم الله في ظل عرشه رجل تصدق بصدقة  
 فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه وصورته أن يبسع شيئا بمائة يساوي عشرة وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم من يسأل من غير فقر فكانما يأكل الجمر قال في الاحياء السؤال حرام  
 كالمئة فلا تصل الا لضرورة وفي شرح البخاري لابن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا بأس للؤمن أن يشكو حاله لانه المؤمن (الثانية) التبكي كير الى السوق وأسراع  
 الخروج من المسجد بعد صلاة الصبح وشراء الخبز من الشحاتين واطفاء السراج بالقم ومنع الخبير

من الجحيم يورث الفقر وكذا المتى بين المعز والغنم فان كان ولا بد فليقرأ سورة لا يلاف قرش  
وسمع النبي صلى الله عليه وسلم عليه رضى الله عنه يقول اللهم لا تحوجني الى أحدهم من خلقك  
فقال لا تقل هكذا قل اللهم لا تحوجني الى شرارتك قال من هم قال الذين اذا أعطوا  
منوا واذا منعوا أعابوا (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتكر طعاما أربعين يوما  
فقد بريء من الله وبرئ الله منه رواه الحاكم (الطيفتان) الاولى قال سعد بن العاص مات  
النبي صلى الله عليه وسلم وعمره ثلاث وستون سنة ثم مات هورضى الله عنه سنة تسع وخمسين  
وأرضى في مرضه بوفاء دينه وقدره ثمانون ألف دينار قيل له فيم صرفتها قال في رجل جاءني  
يتروى دمه في وجهه من الحياة فبدأته بصاحته قبل سؤاله والله أعلم

\* (باب ازهدوا لقناعة والتوكل) \*

قال الله تعالى ومما تراع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل وقال عز وجل اعلموا انما الحياة الدنيا  
لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد قال نجم الدين النسفي كل صفة لثمان  
سنين الى أربعين سنة لعثمان سنين ولهو ثمان سنين وزينة ثمان سنين وتفاخر ثمان سنين وتكاثر  
ثمان سنين فاذا بلغ أربعين سنة فان كان موقفاً قبل على الآخرة وتزود لها والآن خسرت انما مينا  
وقوله كمثل غيث انجبت الكفار نباته أى الزراع لان الزراع يكفر البذر أى يستره فى الارض ثم  
يخرج أى يصير اياها ثم يكون حطاماً أى منكسراً وفى الآخرة عذاب شديد أى لمن رغب فى الدنيا  
ومغفرة من الله وضوان لمن تزود منها الآخرة قال القرطبي قال رجل يا نبي الله اخبرني بجلاء  
الله تعالى يوم القيامة قال هم المخائفون الخاضعون المتواضعون الذاكرون الله كثيراً قال فهم اول  
الناس دخولا الجنة فتخرج الملائكة فيقولون لهم ارجعوا الى الحساب فيقولون على ما نحاسب  
ما افيضت علينا الاموال فى الدنيا فتقبض منها ونبتط وما كأمرأه فنعدل ونجور ولكن جاءنا  
امر الله فعرفناه حتى أتانا اليقين قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله فانه يقول يوم القيامة  
ابن صفوقى من خلقى فتقول الملائكة من هم يا ربنا فيقول الفقراء الصابرون الصادقون الراضون  
يقدرى اذ نزلهم الجنة فيدخلون الجنة يا كلور ويشربون والاغنياء فى الحساب يترددون  
(فائدة) اصاب ابراهيم صلى الله عليه وسلم حاجة فذهب الى صديق له يستقرض منه شيئاً فلم  
يستقرضه فرجع مهموماً فأوحى الله اليه لوسأتنى لا عطيتك فقال يا رب عرفت مقتك للدنيا  
فخشيت أن أسألك اياها فتعنتى فأوحى الله اليه ليست الحاجة من الدنيا وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم من طلب الدنيا حلالاً واستعفاها عن المسئلة وتعقفا من جاره لى الله ووجهه كالقمر ليلة  
البدر ومن طلب الدنيا تكاثراً وتفاخراً لى الله وهو عليه غضبان وقال الفضيل رضى الله عنه من  
اقام نفسه فى ذل فى طلب الحلال حشره الله مع الصديقين ورفعته الى الشهادة يوم القيامة  
(حكاية) كان رجل يخدم موسى صلى الله عليه وسلم ويقول حدثني موسى كليم الله  
حدثني موسى نبي الله ثم افتقده موسى اياماً فسأل عنه فجاءه رجل يقول معى خنزير اقدعا

موسى ربه أن يردّه إلى حاله فأوحى الله إليه يا موسى لو دعوتني مادعاني به لأولم تخشع وتؤتمن  
 أجبته ولكن أخبرك بما صنع الله لك يا كل الدنيا الذين (حكايه) رأيت في تفسير العلاء في  
 في سورة يس أن عيسى عليه السلام مر على قرية فوجد أهلها أمواتا على الطرقات من غير دفن  
 فسأل ربه عنهم فأوحى الله إليه إذا كان الليل فادعهم فاتهم يجيبونك فلما كان الليل ناداهم  
 فقال واحد منهم ليبيك يا روح الله قال ما قسمكم قال بتنا في عاقبة وأصبحنا في الهاوية قال ولم  
 قال نحن الدنيا ككب المصلي لاه إذا أقبلت علينا فرحنا بها وإذا أدبرت بكينا عليها قال فما  
 بال أصحابك لا يجيبونني قال أنهم ملجمون بلجم من نار بأيدي ملائكة غلاظ شداد قال فكيف  
 أنت أجبته من بينهم قال اني لست منهم بل مررت بهم حال نزول العذاب فأصابني ما أصابهم وأنا  
 معلق بشجرة على شفير جهنم فلا أدري أنجو منها أم لا (حكايه) قال النسفي في زهرار يابض  
 لما تولى سليمان الملك جاءه جميع الحيوانات يهنونه بالأملة فأنها جاءت تعزیه فعاتبها الفل في  
 ذلك فقالت أهنيه وقد علمت ان الله اذا أحب عبدا زوى عنه الدنيا وحب إليه الآخرة وقد  
 اشتغل سليمان بأمر لا يدري ما عاقبته فهو بالتمزية أولى من التهنئة وجاءه في بعض الايام  
 شراب من الجنة وقيل له اذا شربته لم تمت فشاور جنده الا القنفذ فانه كان غائبا فاشار راعيه  
 أن يشربه فأرسل الفرس خطب القنفذ فلم يجبه فأرسل الكلب إليه فأجابه فسأله سليمان عن  
 الشراب فقال لا تشربه فان الموت في العزخيم من البقاء في سجن الدنيا قال صدقت وأراق  
 الشراب في البحر فطاب ماؤه ثم قال له كيف لا أطعت الفرس دون الكلب قال لانها تعدو  
 بعدوها كما تعدو بساحبها والكلب لا يطبع الا صاحبه (حكايه) قال مكحول التابعي رضى الله  
 عنه مر سليمان عليه السلام على بساط ملكه على الریح بجزائر فقال وددت أني أكلم سليمان ثلاث  
 كلمات فأخبره الله بذلك فنزل عليه ففقال أخبرني عن الكلمات الثلاث فقال يا نبي الله أنت  
 لا تعدل ذمة أمس وأنا لا أجد تبعه فأنا وأنت سواء وأنت تموت وأنا أموت فنحن سواء وأنت تحاسب  
 على قدر ما أعطاك وأنا أحاسب على قدر ما أعطاني فبكي سليمان وقال يا رب لولا انك كريم لا ترجع  
 في هبتك لسألتك الرجوع فيها (حكايه) قال بعض العباد من بني اسرائيل يا موسى اسأل  
 ربك أن يرزقني فسأل ربه فأوحى الله إليه يا موسى أقلب أسألت أم كثيرا فقال يا رب بل كثيرا  
 فلما أصبح موسى وجد السبع قدأكل الرجل فقال يا رب سألتك له كثيرا فأكله السبع  
 فقال يا موسى انك سألته كثيرا وكل ما كان في الدنيا فهو قليل (حكايه) قال ابن عباس  
 رضى الله عنه خرج موسى عليه السلام الى شاطئ البحر فوجد مؤمنا وكافرا يصيدان السمك  
 فالؤمن يذكر ربه ولا يصيد شيئا والكافر يذكر صفة فيقع السمك في شبكته فتعجب موسى من  
 ذلك فأوحى الله إليه انظر يا موسى فنظر الى الجنة فادافها حوض من ذهب مكتوب عليه اسم  
 المؤمن فيه من الجنات ما لا يحصى عدده الا الله ومثل له جهنم فيها قصر من نار مكتوب عليه  
 اسم الكافر وفيه من الجنات والعقارب ما لا يعلمه الا الله فأوحى الله إليه يا موسى قل لعبدى  
 المؤمن أيما أحب اليك أن أسوق اليك جيتانا بديلا عن زعيم الجنة فبكي الرجل وقال يا رب

ان منعت عنى الرزق صبرت طمعا فى رضاك فكيف بالمحييتان (حكاية) قال بعض العارفين  
 رأيت كان القيامة قد قامت والناس يذهبون الى الجنة زمرا زمرا فنظرت الى طائفة أحسن  
 الناس وجها فذهبت لا كون معهم فحالت الملائكة بيني وبينهم فقلت لهم ولم قالوا هؤلاء  
 السابقون لا يكون معهم الامن كان له قيص واحد وانت لك قيمان ومن كل شئ اثنان  
 فاستيقظ مرعوبا فصار لا يملك الا واحدا من كل صنف فائدة قال سهل بن سعد قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ما لبس احد ثوبا فقال الحمد لله الذى كسافى هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا  
 قوة الا غفرا لله له ما تقدم من ذنبه موعظتان الاولى نقل أبو الليث السمرقندى رضى الله عنه أن  
 ملكين التقي فى السماء الرابعة فقال أحدهما للاخر الى أين تريد قال أمرت بشئ عجيب قال  
 ما هو قال فى البلد الغلافى رجل يهودى قد دنت وفاته وقد اشتبهت سمكة ولم توجد فى بحرهم فأمرنى  
 ربى ان أسوق اليه الحييتان ليصطادله سمكة وذلك لانه لم يعمل حسنة الا كافاه الله بها فى الدنيا  
 وقد بقيت له حسنة واحدة فأراد أن يبلغه شهوته ليخرج من الدنيا وماله عند الله حسنة وقال  
 الملك الآخر وأنا بعثنى ربى بأمر عجيب فى البلد العلوى رجل صالح ما عمل سيئة الا كافاه الله عليها  
 وقد دنت وفاته فاشتبهت زيتا وقد بقي عليه ذنب واحد فأمرنى ربى أن أرى بق الزيت ليحزن على  
 ذلك فيكفر الله عنه ذنبه فيلقاه ولا ذنب عليه قال محمد بن كعب فى قوله تعالى من يعمل مثقال  
 ذرة خيرا يره هو الكافر يرى ثواب خيره فى الدنيا ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره هو المؤمن يرى  
 جزاء شره فى الدنيا دون الآخرة وقال الجنيد دخلت على السرى السقطى فرأيت به سبكي فسأته  
 فقال جاءته بنتى البارحة وقالت هذه ليلة حارة فأعلق لك الكوز حتى يبرد قلت نعم فرأيت فى  
 منامى حورا علم ارا حسن منها فقلت لمن أنت فقالت لمن لا يشرب المبرد فأخذت الكوز وضربت  
 به على الارض (موعظة) قال عيسى عليه السلام مثل الدنيا كمثل رجل يسير فى مفازة فاذا  
 أسد هائج فتظروا راه فاذا الأسد يريد ونظرا أمامه فاذا المفازة ليس فيها ملجأ فلما أدركه  
 الأسد رأى بئرا فطرح نفسه فيه فتعلق بشجرة فوقف الأسد فوق الجب فنظر الى أسفل الجب  
 فرأى تعبانا فيقول فى نفسه الأسد فوقى والتعبان تحتى حتى انظر الى الشجرة هل لها أصل اتسك  
 به فاذا أصلها متعلق بغصنين واذا بغارة سوداء وبغارة بيضاء يقطعان فى العرقين فلا يزال متفكرا  
 فيما هو فيه اذ نظر الى غصن من أنخصان الشجرة عليه ثمرة فيتناول منها فلا يشبع من شئ حتى  
 يقطع الغارتان عرق الشجرة فيهلك فهذا مثل لطالب الدنيا أما الأسد فذلك الموت وأما الشجرة  
 فأجله وأما الغارتان فالليل والنهار يقطعان أجله وأما الجب فهو القبر وأما التعبان فالنار وأما  
 الثمرة فحطام الدنيا وكان عيسى عليه السلام يلبس الشعروية وتوسد الحجر ويا كل الشعير ويقول  
 سراجى القمر وطعامى نبات الارض ودابتي رجلاى فهل اغتنى مثلى وأمه مريم رضى الله عنها  
 وسكاتها كذلك زا هدة طابدة وأخوها من أيها هارون كذلك أيضا وهو باسم هارون أخى  
 موسى وكان بينهما ألف سنة (حكاية) قال فى الاحياء ان عيسى عليه السلام اشتد عليه ازعد  
 والبرق والمطر يوما فجعل يطلب شيئا يلجأ اليه فرأى حية فأتاها فوجد فيها امرأة فتركها

فاذا بغار في جبل فأتاه فاذا فيه أسد عظيم فوضع يده على رأسه وقال يا لله جعلت لكل شيء  
 مأوى ولم تجعل لي مأوى فأوحى الله إليه مأواك في مستقر رحتي ولا زوجتك مائة حوراء يوم  
 القيامة ولا تمرز مناد يا ننادي أين الزهاد في الدنيا زوروا عرس الزاهد عيسى بن مريم حكاية  
 قال بعض الصالحين رأيت في المنام رجلا يملب غزالة وخاهه أسد فقتله قبل أن يلحق الغزالة  
 وهكذا إلى تمام المائة وكذا قتل الأسد واحد اوقف الغزالة عند رأسه فتجيب من ذلك فقال  
 الأسد لا تجيب أنا ملك الموت والغزالة هي الدنيا وهؤلاء طلابها أقتلهم واحدا بعدوا أسد فان  
 قيل كيف أمطر الله على أيوب جراداً من ذهب قيل جعله الله عوضاً من الدود فاجترار نعمة  
 للطائع وعقوبة للعاصي لانه مخلوق من الذنوب وذلك ان المريض تلقى ذنوبه في البحر فيخلق الله  
 منها السمح فاذا مات صدردوداً ثم جراداً اذن الله تعالى (موعظة) ذكر العلاء في سورة النحل  
 ان ابليس يعرض الدنيا على من يريد ها كل يوم فيقول من يشتري شيئاً بغيره ولا ينفقه  
 ويومه ولا يسره فيقول عشاقها واصحابها نحن فيقولون انهم معيوبة فيقولون لا بأس فيقول لنا  
 ليس بالدرهم ولا بالدينار ولا بكن بنصيبكم من الجنة فاني اشتريتها بأربعة أشياء بعنة انه  
 وغضبه وسخطه وعذابه وبعث الجنة بها فيقولون يجوز لنا ذلك فيقول أريد ان اخرج بان توطنوا  
 فلو بكم ان لا تدعوها ابدا فيقولون نعم فيبيعهم اياها على ذلك ثم يقول بثبت التجارة ورايت  
 في سفينة الابرار ان الله تعالى خلق الدارين ونصب لهما دلالين فدلال الجنة محمد صلى الله  
 عليه وسلم وبائعها المولود ومنها التوحيد وبذل المال والنفس ودلال الدنيا ابليس ومشتريها  
 الزاغبون ومنها ترك الدين وقال بعض الحكماء الدنيا ميراث المغرورين ومسكن البطالين وسوق  
 الراغبين وميدان الفاسقين ومراح الكافرين وسجن المؤمنين ومزبلة المتقين زاد مؤلفه  
 ومزرعة للعالمين (الضيفة) لما مر سليمان بواد الغل قالت غللة يا ايها الغل ادخلوا مساكنكم  
 لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون وانما قالت ذلك خرفاً على قلوبهم ان قيل اي  
 الدنيا فلما سلم عليها سليمان قالت وعليك السلام ايها الغل انما تشتغل بمالكك فانت تظن  
 يا سليمان ان لك امر اونها فانا غللة ضعيفة لي اربعون ألف مقيم تحت يدك مقيم ربعون  
 مئاة من الغل كل سنة من المشرق الى المغرب فقال كيف تبيعون السواد قالت لان  
 الدنيا دار مصيبة ولباس أهل المصائب السواد قال فاهذا الخزالذي في وسطك قالت هذه  
 منطقة الخدمة للعبودية قال فما بالك لم تعدور عن الخلق قالت لانهم في غفلة فابعد عنهم  
 أولى قال فما بالك عمرة قالت هكذا ولدنا الى الدنيا وهكذا اخرج منها قال فكم تاكلين قالت  
 حبة او حبتين قال واذ قالت لانا على سفروا المسافر كلما خف حمله خف ظهره قال اطلبي مني حاجة  
 قالت أنت عاجز والطلب منك غير جائز قال لا بد من الطلب قال زد في رزقي وني عمري قال اطلبي  
 شيئاً يكون في يدي قالت ان الله يقضي حوائج المحتاجين قال ما اسمك قالت منيرة انذر اصحابي  
 من الدنيا الساحرة وأرغبهم في الآخرة وفي رواية اسمها طاحية وفي رواية حرم ثم قالت يا سليمان  
 ما أنفرت ما اوتيت في ملكك قال الخاتم لانه من الجنة قالت تعلم معناه يعني الذي اعطيناكم

الدينا في يدك بقدر نص الخاتم ثم قالت هل غير هذا قال نعم بسا ط من الجنة على ظهر الريح  
 قالت هذا تنبيه على أن جميع ما معك كمثل الريح اليوم معك وغدا يزول عنك قال فان غدوما  
 شهر ورواها شهر قالت فيه اشارة الى أن عمرك يطير وانت مستعمل المسير قال علمي منطق  
 الطير قالت اشتغل بمناجاة الله عن مناجاة الغير قال أخذ مني بالانس والمجن قالت فيه اشارة  
 الى أن الخلق اشتغل بخدمتك فاشتغل أنت بخدمتي قال اني استانس بفص الخاتم لانه عليه  
 اسم الله قالت استانس باللهي يعنيك عن الاسم فائدة أراد المحسن أن يتفلسف على خاتمه فلم  
 يدروا يكتب عليه فقرأ عيسى بن مريم عليه السلام في منامه فسأله عن ذلك فقال اكتب عليه  
 لا اله الا الله الملك الحق المبين فانها تذهب بالغم والحزن وهي خاتمة التحصيل وكان نقش خاتم  
 الامام مالك حسي الله ونعم اوكيل وخاتم موسى عليه السلام لكل أجل كتاب وقال معاذ رضي  
 الله عنه ركعتان من متحتم أفضل من سبعين ركعة من غير متحتم ثم قالت الغملة أتدرى لم سمي  
 أبوك داود قال لا قالت لانه داوى قلبه قالت أتدرى لم سميت سليمان قال لا قالت لانك سليم  
 القلب وان لك أن تلحق ببيك داود فعدت ذلك طلب الاقالة من ربه في الملك فخرج الجواب  
 هذا عطاؤنا فمن اوأمسك بغير حساب (لميفة يامؤمن لك البشرى هذا سليمان طلب الاقالة  
 من ربه أن ينزع منه الملك خمسين سنة فآثره فكيف ينزع منك الايمان وانت تطلب حفظه  
 مدة عمرك وكان بين موت سليمان ومولد النبي صلى الله عليه وسلم ألف وسبعمائة عام وقيل  
 عاش النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من سليمان بثلاثة عشرة سنة) مواعظ الاولي قال وهب بن  
 منبه بية الخضر عليه السلام على شاطئ البحر اذ جاءه رجل فقال سألتك ان تعطيني  
 شيئاً فقال لا أمالك الا نفسي قد وهبتك اياها فأتخذه فباعه لرجل له بستان فاستعمله فيه  
 فعمل عمل اعظيماة ال صاحب البستان بحق الله من أنت قال انا الخضر فقال أنت حر لوجه الله  
 فسجد فثودى يا خضر طابت الدنيا واتخذت راء سكا حتى ابتلاك يارق وذلك أنه قد كان يتي  
 صومعة وغرس شجرة (الثانية) جاء في الخبران الدنيا ثمانت لهي بن ابي طالب في صورة امرأة  
 قد تزيت له بكل زينة وهي تظن أنه لا يعرفها قال أنت الدنيا قالت نعم كيف عرفتنى قال  
 كشف لي الغم ا قالت كلني قال أنت مطلق وكلام المضاقة حرام أخرجني من داره قالت الدار  
 دارى قال صدقت فخرج وتركها فخرجت خلفه فتقدمه كرايمع يوسف عليه السلام فلم  
 تجد دار الا درعا فان سات مني يا مؤر ل اخدي غمري وانك شعرا

عديت على انبا فتلت الى متر \* أكابد داراهه هاليس ينجلي

فمالت نعم يا ابن الكرام لاني \* غضبت عليكم مذ طلقني على

وقال السافى من زهد الدنيا فرت عيناهه ابا يري من السرور وقال لي

وما هي الاجيفة مستحيلة \* عليها كتاب همهن اجتذابها

فان تجتنبها كنت سبلا لاهلها \* وارقتة ذبها نازعتك كلابها

فائدة قال ابن عباس رضي الله عنه التوكؤ على العمام ان اشتلاق الانبيسا وكان النبي صلى الله

عليه وسلم وكأعياها ويأمر بالاتكاف - لميها وعنه صلى الله عليه وسلم العصا علاوة المؤمن  
وسنة الانبياء ومن خرج في سفر ومعه عصا من لوز مر آمنه الله من سبع ضار و لص عاد ومن  
كل ذات حمة حتى يرجع الى أهله ومنزله وكان معه سبعة وسبعون من الملائكة وقال البرماوى  
ذات حمة بضم المهملة أى ذات سم كالحية والعقرب وقال الحسن البصرى رضى الله عنه للعكاز  
ثمانية نحصال سنة الانبياء وزينة الصلحاء وسلاح على الاعداء وعون الضعفاء ويهرب من  
صاحبها الشيطان ويخشع منه الفاجر وتكون لصاحبها قلبه وقوة اذا أعيا وعنه صلى الله عليه  
وسلم من بلغ أربعين سنة ولم يأخذ العصا عدله من الكبر والجح

\* (فصل فى القناعة) \*

قال الله تعالى ان اذ برار لى نعم أى فى قناسة وان الفجار لى جحيم أى فى طمع وقال تعالى من  
عمل صالحا من ذكرا أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة قال فى الرسالة القشيرية قال كثير  
من المفسرين المراد بالحياة الطيبة فى الدنيا هى القناعة وقيل قوله تعالى والذى يميتنى ثم  
يميتنى أى يميتنى بالطمع ويميتنى بالقناعة وقال الجنيد فى قوله تعالى لا عذبته عذابا شديدا  
أى لا لبسه ثوب الطمع ولا حرمنه ثوب القناعة لطيفة قال فى الرسالة القشيرية لما رموسى  
بالمجدار وأقامه المخضر قال له موسى لوشئت لا تتخذت عليه أجرا فلما خرجا من القرية دعا المخضر  
ظبياً فوقف بينهما فصار الجانب الذى يلى المخضر نحوياً والجانب الذى يلى موسى نحوياً  
طرياً فأسأله موسى عن ذلك فقال لانك طمعت وأنا قنعت وقال فى العقائق جاءهما من الهواء  
طبقان على أحدهما خبز وسمك مشوى فوقع بين يدي المخضر والآخر عليه سمك طرى فوقع  
بين يدي موسى فقبس المخضر وقال أنا صبرت وأنت لم تصبروا قرية هى انطاكية والجدار كان  
طوله مائتين وخمسين ذراعاً وعرضه سبعمائة ذراعاً وكان قد مال على طريق الناس فدفعه  
المخضر بساعده فساعده موسى فى ذلك فاستوى كما كان حكاية قالت حفصة بنت عمر رضى  
الله عنهما لا يها يا ابنت البس أليس اثياب فقال يا حفصة الست تعلمين أن أعلم الناس بحال  
الرجل أهل بيته قالت نعم قال ناشدتك الله هل تعلمين أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس فى  
النبوة كذا وكذا سنة لم يشبع هو وأهله غدوة إلا جاعوا عشية ولا شبعةوا عشية إلا جاعوا  
غدوة قالت نعم قال ناشدتك الله هل تعلمين أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يغسل ثيابه فيأنيه  
بزل فيؤذنه بالصلاة فلا يجذبها يخرج به الى الصلاة قالت نعم قال ناشدتك الله فما زال يذكرها  
حال النبي صلى الله عليه وسلم حتى بكى وأبكاهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايس خيركم من  
ترك الدنيا والآخرة ولا الآخرة للدنيا ولكن خيركم من أخذ من هذه وهذه

\* (فصل فى التوكل على الله) \*

قال الله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن  
يكون أقوى الناس فليتوكل على الله وقال الحسن البصرى التوكل هو الرضا بفعل الله تعالى



اى اعتماد القلب على الله وسياقى الفرق بين التوكل والتسليم والتفويض آخر الباب (حكاية)  
 رأيت في كتاب العقائى أن رجلا من أهل البصرة اجتمع عليه من الدين الفدينار فطالبه  
 الغرماء فلم يجد من يقرضه فهرب الى الكوفة ودخل مسجدها وقال يا ملائكة ربى ارفعوا  
 قصتى الى الله فانى غريب ومديون فجاء رجل وايقظه من نومه وقال يا صاحب القصة اجلس  
 فهذه ثلاثة آلاف دينار فسأله عن ذلك فقال كنت نائما فأريت قائلا يقول فى المسجد غريب  
 ومديون قد رفع قصته الينا فادفع اليه ثلاثة آلاف دينار فاذا انقذت واثننا وانا فلان بن فلان  
 فقال معاذ الله أن ارفع قصتى الا ان ارسلك الى (حكاية) قال فى العمائى أيضا ما لك  
 نزل من السماء أحدهما بالمشرق والاخر بالمغرب ثم رجع الى آخر النهار فالتقى فى السماء  
 فقال احدهما لصاحبه أين كنت قال فى المشرق أرسلنى ربى الى كثير من نخل نخسفت به الارض  
 فقال الاخر وانا أرسلنى ربى بأمر عجيب امرنى أن اخرج الكوز من قرار الارض وأحمله بدار  
 رجل فقير بالمغرب ليس له درهم ولا دينار فسمعتهم ارضوا خازن الجنة فقال قصتى اعجب من  
 ذلك ان الله تعالى امرنى ان اذهب الى دار ذلك الفقير الذى صار الكوز فى داره وأعد الكوز  
 درهم ودينار ففعلت ثم امرنى أن ابنى قصورا فى الجنة بعد ذلك درهم ودينار لصاحب الكوز  
 والفقير فقال الا المالك رينا اطلعنا على هذه الكرامة التى اكرمت بها صاحب الكوز والفقير  
 فقال سبحانه وتعالى لما حسف بالكوز قال صاحبه الحمد لله لذى جعلنى ارضيا بقدره وأما الفقير  
 فلم يفرح بالكوز بل قال ان فى نواته ما لا يحوجنى الى غيره (حكاية) خرج سليمان عليه السلام  
 الى شاطئ البحر فوجد غلة فى فها ورقة خضراء فلما وصلت الى الماء خرج ضفدع فحمله على  
 ظهره وضامت بها قليلا ثم رجعت فسأله سليمان عليه السلام عن ذلك فقالت يا نبى الله فى  
 البحر حخرة صماء وفى وسطها دودة وقد وكنتى الله برزقها كل يوم مرتين وخلق ملكا على صورة  
 الضفدع فيصلى الى الحخرة فتنتشق فتأخذها الدودة منى وتقول سبحان من خلقتى وفى البحر  
 اسكنتى ومن الرزق لم يذنى اللهم كالم تذنى من رزقك فلا تنس أمة محمد صلى الله عليه وسلم من  
 عفوك ورجعتك (حكاية) قال انس رضى الله عنه خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم  
 فرأيت طيرا أعشى يضرب بمنقاره على شجرة فقال ابي صلى الله عليه وسلم أتدرى ما تقول  
 قلت الله ورسوله أعلم قال ايه يقول اللهم أنت العدل وقد حجبت عنى بصرى ورجعت فأقبات  
 جرادة فدخلت فى فم ثم ضرب بمنقاره على الشجرة فقال صلى الله عليه وسلم أتدرى ما تقول  
 قلت لا قال ايه يقول من توكل على الله كفاء (حكاية) قال مالك بن دينار رضى الله عنه  
 خرجت الى الحج فرأيت طيرا فى منقاره رغيف فتبعته فجاءنى شيخ موثوق وصار يلقي لقمته  
 لقمته ثم طار وجاء بما فى فم فحكه فى فم الشيخ فقالت له من أنت قال من الحجاج أخذنى  
 اللصوص وربطونى ها هنا فصبرت على الجوع خمسة أيام ثم قلت يا من يجيب دعوة المظلوم اذا  
 دعاه فانا مضطرب فارجنى فارسل الله لى هذا الغراب قال مالك فخلته من وثاقه ومضى بالحكاية  
 ذكر ان خلد كان عن أبى الحسن أنه كان يأكل مع أصحابه طعاما فجاء قط فطرحوا له لقمته

فأخذها وذهب سر يعا ثم رجع فطرح حواله اخرى وهكذا خمس مرات فبقي له من البيت  
نواب فوجد فيه قطا عى وهو يضع القمامة بين يديه فاقطع الشيخ أبو الحسن القمامة وترك  
الاكتساب ورأيت في تفسير الرازي أن عيسى عليه السلام مر بالمخوار بين وهم يصطادون السمك  
فقال لهم تعالوا حتى نصطاد الناس فقالوا من أنت قال أنا عيسى فآمنوا به فلما تركوا السمك  
جاءوا فاجبروا عيسى بذلك فضرب على الأرض فأخرج لكل واحد رغيفا ثم قالوا أعطتنا فضرب  
بيده على الأرض فخرج الماء فقالوا من أفضل منا قال من يأكل من كسب عينته فائدة تعود النبي  
صلى الله عليه وسلم من جهد البلاء قال عمر رضى الله عنه هو قوله المال وكثرة العيال وقال غيره  
هو الجار السوء والرسول البطى والمرأة المتخاصمة والسراج المظلم وهرة تعوى (فان قيل)  
ما المحكمة في ان سليمان عليه السلام ردا لله عليه الشمس بعدما غربت حتى صلى العصر ومحمد  
صلى الله عليه وسلم ما ردها عليه حين نام في الوادي بل صلى الصبح قضاء فالجواب أن محمدا صلى  
الله عليه وسلم وكل يقظته الى مخلوق وهو بلال الحبشى وجواب آخر وهو الاحسن ان سليمان  
حكم عليه الوقت فلا تصح الصلاة الا فيه ومحمد حكم على الوقت فتصح الصلاة فيه وفي غيره قضاء  
منه ومن أمته مع أنها قدرت له صلى الله عليه وسلم في بعض الاوقات واتقدا جادا القائل رحمه  
الله تعالى والشمس بعد غروبها ردت له \* والبدريين يديه شق واقرج  
(فان قيل) ما الفرق بين التوكل والتسليم والتفويض (فيقال) التوكل أن تسكن الى وعد  
الله والتسليم أن تكتفي بعلم الله والتفويض أن ترضى بحكم الله عز وجل

\* (باب حفظ الامانة وترك الخيانة وذكر النساء وفضل الزواج وذم الطلاق والتحذير من اللواط  
وفضل الزراعة وبيان قوله صلى الله عليه وسلم تلقت من سبع ورزقت من سبع) \*

قال الله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها وقال تعالى واوفوا بهن الله حكاية  
قال في الاحياء ان رجلا واعد النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتيه في مكانه فبني الرجل اليوم  
الاول والثاني ثم جاء في الثالث فوجده صلى الله عليه وسلم مكانه فقال يا فتى لقد شققت على  
أنا ههنا منذ ثلاثة أيام أنت طرقت وذكر بعض المفسرين في قوله تعالى حكاية عن اسماعيل انه  
كان صادق الوعد قيل ان رجلا قال له اجلس في هذا المكان حتى آتيتك فجلس فيه سنة ثم  
جاء وقال مكانك حتى آتيتك فغاب عنه سنة ومثل هذا رأيت عن الشيخ عبد القادر الكيلاني  
والقائل له المخضر رضى الله عنه (فان قيل) ككل نبي فهو صادق الوعد فلم خص اسماعيل  
بذلك فالجواب ذكر منه مواعيد كثيرة لعباده فوفى بها لانه من بقت الوفا قال الله تعالى  
وابراهيم الذي وفى (حكاية) قال في روض الافكار خرج رجل من أهل اليمن لزيارة النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال له جماعة سلم على أبي بكر فلما دخل المدينة نسي فرجع من الطريق حتى  
يباع الرسالة فلما فعل ذلك واراد الذهاب الى مكة فوجد القافلة قد رحلت فرجع الى  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم ونام فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر فقال أبو بكر

هذا الرجل يابني الله قال نعم فالتفت الى وقال يا ابا الوفاء قلت يا رسول الله كنيتمى أبو العباس فقال أنت أبو الوفاء وأخذ يدي فرفعني فاتبعت فرأيتني في المسجد الحرام فاقبعت بمكة ثم أتيت أيام حتى جاء الحجاج (فائدة) رأيت في تفسير العلاقي في سورة براءة عن ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما قالوا دخلنا مع جماعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يابني الله أنك قلت ثلاث من كان فيه فهو منافق ومن كانت فيه حيلة ممن كان فيه ثلث النفاق اذا حدث كذيب واذا وعد اختلف واذا ائتمن خان فظننا ان لانسلم ممن أو من بعضهم ولم يسلم ممن كثير من الناس فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما لكم ولهن انما خصصت بهن المنافقين أما قولي اذا حدث كذب فذلك قوله تعالى اذا جاءك المنافقون الآية أفأنتم كذلك قلنا لا يا رسول الله قال لا عليكم انتم من ذلك براءه وأما قولي اذا وعد اختلف فذلك فيما أنزل الله على ومنهم من طاهد الله لئن آتانا من فضله الآيات الثلاث أفأنتم كذلك قلنا لا يا رسول الله لو طاهدنا الله شيئا وديننا فقال لا عليكم انتم من ذلك براءه وأما قولي اذا ائتمن خان فذلك فيما أنزل الله على انا عرضنا الامانة على السموات والارض والحبال الآية فكل مؤمن مؤتمن على دينه فالمؤمن من يعقل من الجنابة سرا وعلائية أفأنتم كذلك قلنا نعم يا رسول الله قال لا عليكم انتم من ذلك براءه (حكاية) نذر يوسف عليه السلام وهو في السجن ان يخرج ليصنع وليمة للفقراء وغيرهم فلما خرج من السجن نسي نذره فذكره جبريل فصنع طعاما شهرا وجمع الناس فاجتمع الكبير والصغير فقال جبريل لم يحضر المقصود فقال يوسف من هو قال عجوز عمياء في بيت من جريد النخل فارسل اليها رسول الله فقال للرسول قبل ليوسف يحضر بنفسه وانشد لسان الحال يقول

لاتبعثون مع النسيم تحية \* اني أغار من النسيم عليكم

فرجع الرسول اليه وانخبره بذلك فذهب يوسف اليها وقال ايها العجوز احضري دعوتنا فقالت أين قولك يا سيدتي من قولك يا عجوز طال ما أتعنا عليك وتترنا الجواهر على قدميك فقال يوسف ما هذا الا ذلال قالت أنا زليخا فبكي يوسف رجعة لها فلما حضرت لم يبق في المجلس أحد الا قام لها فخلع عليها يوسف الخلع فقالت قد ما كنا من هذا كثيرا ان لم تفعل ما اريد والارجعت مكاني قال ما هو قالت بصرى وشبابي وأن تكون زوجا لي فنزل جبريل وقال قد اكرمناها لاجلك برد بصرها وشبابها فاكرمها أنت بالزواج فتزوجها في الحال (حكاية) قيل كانت زليخا من بنات الملوك وكان بينها وبين مصر نصف شهر فرأت في منامها يوسف فتعلق حبه بقلبها فتغير لونها فسألها أبوها عن ذلك فقالت رأيت صورة في منامى لم أرا حسن منها فقال أبوها لو عرفت مكانه لطلبته لك ثم رآته في العام الثاني فقالت له بحق الذي صورك من أنت قال أنا لك فلا تختاري غيري فاستيقظت وقد تغيرت لونها فقيدها أبوها بالحديد ثم رآته في العام الثالث فقالت بحق الذي صورك ابن أنت قال بمصر فاستيقظت وقد وضع عقابها فانخبرت اباها بذلك فغلبت القيد منها وارسل الى ملك مصر ان لي بنتا قد خطبها الملوك وهي راغبة اليك فكتب

اليه من أرادنا أردناه فجهزها أبوها بالف جاريتة وألف عبد والف بعير والف بئرا فدخلت مصر وتزوجها الملك بكت بكاه شبيها لوسقوت وجهها وقالت للخادم ليس هو إلا فلان أينما في المنام فقالت لها الجارية أصبري فلما رأها الملك اقتن بها وكان إذا أراد النوم معها شيل ياقه له جنبية في صورتها وحفظها يوسف فلما اجتمع بها وجدها بكر كما حفظ أسية بنته من ربهم رضى الله عنها من فرعون لانها من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة (فان قيل) إذا كان الله تعالى حفظها من فرعون فما معنى قوله تعالى ثيبات وابكارا فان المراد بالثيبات أسية وبالا بكار مريم على أحد الأقوال (فالجواب) ان المرأة تسمى ثيبا إذا كانت متزوجة وان لم توطأ ويجرى عليها أحكام الثيب ألا ترى أنه لو مات زوجها وجبت عليها العدة ومريم لم تزل بكارتها لانها ولدت من سرتها (حكاية) قال وهب بن منبه رضى الله عنه عرض شاب من بني اسرائيل فنذرت أمه ان شفى الله ولدها لتخرجن من الدنيا سبعة ايام فشفاه الله فحفرت قبرها وقالت لولدها أحت على التراب ثم بعد سبعة ايام أخرجني منه فلما احتأ عليها التراب وجدت فيه بابا الى بستان فدخلته فرأت فيه امرأتين على رأس احداهما طير يرتج بجناحه عليها والاخرى على رأسها طير ينقرها فقالت للاولى بم نلت هذا قالت خرجت من الدنيا وزوجى راض عني وقالت للآخرى بم نلت هذا قالت خرجت من الدنيا وزوجى ساخط على فاذا رجعت الى الدنيا فاسأل به العفو عني فبعد سبعة ايام اخرجها ولدها فأخبرت زوج المرأة فغاف عنها ثم راتها بعد ذلك في المنام فقالت لها برك الله خيرا قد نجوت من العذاب حكاية مات رجل من بني اسرائيل وخلف امرأته وثلاث بنات فلما اتقضت عدتها تزوجت فلما كان قبل الدخول بليلة رأت زوجها الاول وهو ما في المنام فسألته وقالت ما نسيتك فقال لها لو لم يقع النسيان لما تزوجت بفلان فلما أصبحت اخبرت نبي ذلك الزمان عليه الصلاة والسلام وقالت يا نبي الله اسأل فلانا أن يطلقني فطالما فأتوا نبي الله صلى الله عليه وسلم فطالما طاعت زوجها بالوفاء غفرتا ما كان بينهما وبينها من الجفاء وأعطيناها بكل شعرة على بدنها جارية تتخدمها ويجمع الله بينها وبين زوجها في الجنة (فائدة) قال معاذ بن جبل صلاة من متزوج افضل من أربعين صلاة من غيره وقال ابن عباس تزوجوا فان يوما مع المتزوج خير من عبادة ألف عام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه ألك زوجة قال لا قال ولا جارية قال ولا جارية قال وأنت موسى بخير قال وأنا موسى بخير قال أنت من اخوان الشياطين لو كنت من النصارى كنت من رهبانهم ان من سئنا النكاح شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم (موعظتان قال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه تزوج ولا تطلق فان الله يبغض الذواقين والذواقات وعن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من عمل في فرقة بين امرأة وزوجها كان عليه لعنة الله في الدنيا والاخرة وحرم عليه النظر الى وجهه وعن ابي ايوب الانصارى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من فرق بين امرأة وزوجها فرق الله بينه وبين الجنة يوم القيامة وسيأتي في باب الخوف ان الطلاق قد يجب وقد يستحب وقد يكره وقد يحرم والله أعلم (حكاية) عن جعفر بن محمد الصادق قال كان في بني

اسرائيل رجل صالح وله امرأة جميلة فرآها شاب فحشقه وصنعت له مفتاحا يدخل عليها متى شاء  
فقال زوجها في بعض الايام قد أنكرت حالك فلا بد ان تخلفي لي على عدم الخيانة قالت نعم فلما  
خرج من عندها ودخل الشاب أخبرته بذلك فقال كيف الخلاص فقالت اليس ثياب المكارى  
ونخذ جارا ووقف على باب المدينة فلما جازوها وطالبها ان يخلتها على جبل معظم عندهم  
يخفون عندهم فخرجت معه فلما رأت المكارى قالت لا بد من ركوبي مع هذا فأركبها فلما صعدوا  
على الجبل القت نفسها عن الحمار فأنكشف شيء من بدنها ثم قالت والله ما رأيت غير هذا فاضطرب  
الجبل من قوتهم اضطرابا شديدا فذلك قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وعن عمار  
ابن ياسر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أيما امرأة خانت زوجها فعلمها نصف عذاب  
هذه الامة وسيأتي على هذا زيادة في المعراج ان شاء الله تعالى (حكاية) كانت امرأة نوح عليه  
السلام تخونه بأن تأمر الناس بعدم اتباعه وامرأة لوط تخونه أيضا بان تخبر قومه بالملائكة لما ان  
أتوا اليه في صورة شباب مرد فان قيل كيف جاز ان تكون امرأة النبي كافرلة لازانية فالجواب ان  
الانبياء عليهم السلام بعثهم الله الى الكفار ليدعوهم ويستعطفوهم فوجب ان لا يكون معهم  
ما يفرهم والزنا من أعظم المنقرات بخلاف الكفر فلا يرونه عارا قال السلافي في سورة هود ان  
جبريل وميكائيل واسرافيل دخلوا على لوط في صورة حسنة فذهبت زوجته وأخبرت قومه  
بما رأوه يهرعون أي يسرعون فخاف على الملائكة لانه لم يعرفهم وضاق بهم زرع أي ضاق صدره  
كما أرب العبر اذا كان حمله خفيفا طال باعه وان كان ثقيلا ضاق باعه فقال لوط هذا يوم عصيب  
أي شديد قال الله تعالى للملائكة لا تمسكوهم حتى يشهدوا عليهم لوط أربع شهادات فلما دخلوا عليه  
كالضيوف قال لوطا ما بلغكم أمر هذه القرية قالوا وما أمرها قال أشهد بان الله أنما شر قرية في الارض  
عملا قال ذلك أربع مرات وكل مرة يقول جبريل لمن معه من الملائكة أشهدوا ثم قال لوط يا قوم  
هو لا يبناني يعني أزواجكم بهن وقيل أراد بانبات نساءهم لان النبي كالأب لقومه قال السلافي  
وهو الصحيح فقالت الملائكة اننا نرسل ربك ففتح الباب فوضع جبريل يده على ابصارهم فانطمست  
وعلى ايديهم فبيست فرجعوا وهم يقولون يا لوط اصبر حتى يطلع الصبح فقال تعالى فأسر بأهلك  
يقطع من الليل ولا يلتفت منكم احدا الا امرأتك قرأ ابن كثير وابوعمر وبضم التاء على البدل من  
أحد والباقرن يفصحها على الاستثناء فانه مصيها ما اصابهم فقال لوط متى يأتيهم العذاب قال ان  
موعدهم الصبح قال اليس الصبح بقرب فلما خرج لوط وأخذاه له قال لا يلتفت منكم احدا فلما  
سمعوا صوت العذاب التفت امرأته وقالت واقوما فصارت حجرا فأمر الله تعالى جبريل فرفع  
مداين لوط وهي خمسة على جناحه حتى سمعت الملائكة صياح الديكة ونهيق الحير ولم ينتبه لهم  
نائم ولم يتكسر لهم اناء فجعل عاليها سافلها ثم ارسل عليهم حجارة من سجيل قيل هو جبل في السماء  
وقيل بحرين السماء والارض (موعظة) قيل مر سيدنا عيسى عليه السلام في أرض فرأى نارا  
تشتعل على رجل فأخذ ماء واطأها فتحوات النار شابا مرد وتحوّل الرجل نارا واشتعل على  
الشيء فتعجب من ذلك فدعا الله تعالى فانطق الله له الرجل فقال يا نبي الله اني كنت افعل

الفاحشة بهذا الصبي فجعلني الله نارا اشتعل عليه تارة ثم يردني الى حالي لولا وجهي الصبي  
 نار ايشتهل على تارة الي يوم القيامة وقال ابن عباس رضي الله عنه اذار سكب الذكر  
 على الذكرب الشيطان خوفا من اللعنة ان تصيبه وقال صلى الله عليه وسلم ملعون  
 ملعون ملعون من عمل قوم لوط وعن النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يفعل عمل  
 قوم لوط لم يلبث في قبره الا ساعة واحدة ثم يبعث الله اليه ملكا يشبه الخفاف فيخطفه  
 يرحله ويطرحه في قوم لوط ويكتب على جبينه آيس من رحمة الله وعنه صلى الله عليه وسلم  
 توفي يوم القيامة باطفال ليس لهم رؤس فيقول الله تعالى لهم من انتم فيقولون نحن المظلومون  
 فيقول ومن ظلمكم فيقولون آباؤنا كانوا يأتون الذكرا من العالمين فالتقونا في الادبار فيقول الله  
 تعالى سوقوهم الى النار واكتبوا على وجوههم آيسين من رحمة الله مسئلة حد اللواط كحد الزنا  
 قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام لوراينار جلازني بامرأة ورجلا يلوطن بصبي ولم تقدر الاعلى  
 دفع واحد دفعنا الذي يلوطن بالصبي ولو قال يا لوطي فالصواب انه صريح في التذوق كما جزم به  
 صاحب التنبيه فيجب الحدان قاله المحسن وهو بالغ العاقل المحرام لم الذي غيب حسنة  
 يقبل في نكاح صحيح وهو عفيف من وطء يحدبه ولو في الدبر لكان قال البغري اذا وطئ في الدبر  
 تطل حصانة الفاعل فقط لان الاحسان لا يحصل بالوطء فيه فذلك لا تطل به الحصانة  
 قال الرافعي وارى ابطال حصانتها لوجوب الحد عليهما (حكاية) قال المحارث خرجت  
 بأصحابي الى التزهة فرجع واحد منهم فتبعه كلب من كلابنا فدخل الرجل على زوجة المحارث  
 وأوقع الفاحشة بها فوثب الكلب عليهما فقتلها فمارجع المحارث وجد همامتين فأبشدهما  
 فيما يحب للخل يهتك حرمتي \* وياحبا للكلاب كيف يصون

(قائدة) قال نوح عليه السلام يارب أمرتني ان أصنع السفينة فأصنع ثم أرا فيفسده قومي ليلا  
 فقال اتخذ كلبا يحرسك فأتخذه فاذا جاءوا يفسدوا عليه صاح عليهم فيسقيته نوح عليه السلام  
 فيطردهم فهو اول من اتخذ الكلب للحراسة قال بعض العلماء سب امتناع الملائكة من دخول  
 بيت فيه صورة او كلب لان الصورة فيها مشابهة لحاق الله تعالى والكلب لكثرة أكله التجاسات  
 وقبح رائحته ولان بعضها يسمى شيطانا واهوالا سودا فلا يحل صيده واذا مر بين يدي المصلي بطلت  
 صلاته عند الامام أحمد بن حنبل (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) ينبغي أن يقال سب امتناع  
 الملائكة من دخول بيت فيه كلب لانه خالق من ريق الشيطان وذلك ان ابليس لعنه الله برق  
 على آدم وهو طين فكشطته الملائكة فصار موضع السر من بني آدم نفاق الله من التراب الذي  
 أصابه ريق ابليس الكلب ذكره في العقائق والملائكة والشياطين لا يجتمعان (عجيبه) اذا ذبح  
 الكلب طهر لحمه وبلده عند أبي حنيفة رضي الله عنه (مسئلة) لو كان معه شاة وكلب جامع غير  
 تقور وجب ذبحها للكلب ان لم يحد غيرها ولا يحل قتل غيرها العقور (لطيفة) قال رجل لابن  
 سيرين رضي الله عنه رأيت في المنام كاني اخطب فلانة وهي امرأة سوداء قصيرة فقال اذهب اليها  
 وتزوج بها فان مالها كبير وعمرها قصير فتزوجها في تلك الليلة ماتت فورث منها مالا كثيرا

(حكاية) جامع صايد بهيمة الى بعض الملوك فأعطاه أربعة آلاف درهم فقالت زوجته اسرقت فقال كف أخذها منه فقالت قل له السمكة ذكرا أم أنثى فان ذكر نوعا فقل له تريد ضده فسأله عن ذلك فقال الصياد لا ذكرا ولا أنثى بل خنتي فضحك الملك وأعطاه أربعة آلاف درهم فلما أخذها سقط منه درهم فأخذه مسريعا فقالت زوجته انه بخيل لا يستحق من ذلك شيئا فسأله عن سبب ذلك فقال الصياد لان اسم الملك عليه فأعطاه أربعة آلاف أخرى فتأدى أن لا يسمع احد من رأى زوجته وقال عمر رضى الله عنه خالفوا النساء فان في خلافهن البركة وقال الحسن البصرى من اطاع زوجته فيما تهوى أكبتته في النار وقال علي رضى الله عنه لا تطيعوا النساء أمرا ولا تدعوهن يدبرن أمرا فانهن ان تركن وما يردن أفسدن الملك وعصين الملك ووجدناهن لادين لمن في خلواتهن ولا ورع لمن عند شهواتهن اللذة بهن يسيرة والحيرة بهن كثيرة فيهن ثلاث خصال من خصال اليهود يتغلبن وهن ظالمات ويخلفن وهن كاذبات ويتمنعن وهن راغبات فاستعيذوا بالله من شرارهن وكونوا على حذر من خيارهن وعنه رضى الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم استعينوا على النساء بالعري فان المرأة اذا عريت لزمت بيتها اه والله اعلم وعن المقدم قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الله تعالى يوصيكم بالنساء خيرا كرهها ثلاثا وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة خلقت من ضلع اعوج وان اعوج شئ في الضلع اعلاه لان اعوج ما فيها اعلاها وهو لسانها والضلع بكسر الصاد وفتح اللام وسكونها وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذروا الحسنة العقيم وعليكم بالسوداء الولود فاني مكاثركم الام يوم القيامة وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من متهى في تزويج امرأة رجل ليجمع بينهما رزقه الله الف امرأة من المحور العين وكان له بكل خطوة خطاها أو كلمة تكلم بها في ذلك عبادة سنة قيام ليلها وصيام نهارها (فائدة) عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا غسلت المرأة ثياب زوجها كتب الله لها الف حسنة وغفر لها الف سيئة واستغفر لها كل شئ طلعت عليه الشمس ورفق لها الف درجة وقالت عائشة صرير مغزل المرأة يعدل التكبير في سبيل الله والتكبير في سبيل الله أنقل من السموات والارض وأياما امرأة كست زوجها من غزلها كان لها بكل ابنة على يده مائة الف حسنة وقال أبو قتادة صرير مغزل النساء وقراءة القرآن عند الله سواء وان جهاد النساء المغزل وقال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله وقال صلى الله عليه وسلم من اشترى لعياله شيئا ثم حمله بيده اليهم خط الله عنه ذنبا سبعين سنة وحمل النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من السوق فأراد رجل أن يحمله فقال صاحب الشئ احق بحمله وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من خرج الى سوق من أسواق المسلمين فاشترى شيئا فحمله الى بيته فحصى به الاناث دون الذكور نظر الله اليه ومن نظر الله اليه لم يعذبه وفي حديث آخر من فرح انثى فكانت ابكى من خشية الله ومن بكى من خشية الله حرم الله يده على النار ورأيت في كتاب النورين في اصلاح الدارين ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال الميت الذي فيه البنات ينزل الله عليه كل يوم اثنتي عشرة درجة من السماء ولا تقطع زيارة  
الملائكة من ذلك البيت ويكتبون لها يومها كل يوم عبادة سنة (موعظة) قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من كان عنده امرأتان فلم يعدل بينهما جاء يوم القيامة وشقه ساقط (مسئلة) يجب  
العدل بين الزوجات في النوم ليلًا فإذا كان عندها ليلام يدخل فيه على الاخرى الا لضرورة ولا  
تحب التسوية في الاقامة نهارًا ولا في الاكل والشرب والجماع (حكاية) كان بغداد درج  
متزوج بابنة عمه وكان قد عاهد ها أن لا يتزوج عليها فجاءته في بعض الايام امرأة الى دكانه  
وسألته ان يتزوج بها فأخبرها بعهد مع ابنة عمه فرضيت منه في كل جمعة يوما فتزوجها واستمر  
على ذلك ثمانية اشهر فانكرت عليه بنت عمه وارسلت جاريتها لتنظر الى ابن يذهب فدخل  
بيتا فسألت عنه الجيران فقالوا قد تزوج فانكرت الجارية سيدتها بذلك فقالت لا تخبري احدا  
فلما مات الرجل ارسلت بنت عمه جاريتها بخمسة مائة دينار وقالت اذهبي الى زوجته وقولي عظم  
الله أبرك في فلان فانه مات وترك ثمانية الاف دينار سبعة لابنه والف بيني وبينك فلما اخبرتها  
بذلك دفعت لها ورقة وقالت ادفعيها الى بنت عمه فاذا فيها براءة له من الصداق ولم تأخذ منها  
شيئا (حكاية) قال عبد الله الواسطي رأيت امرأة على عرفات وهي تقول من يهد الله فلا مضل  
له ومن يضل الله فلا هادي له فعلت أنها ضالة فقلت أيتها المرأة من ابن اقبلت قال سيمان  
الذي أسرى بعبد له من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى فعلت اتهام من المقدس فقلت  
ما الذي جاء بك قالت والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فقلت لك زوج قالت ولا  
تقف ما ليس لك به علم فقلت اتركين بعيري قالت وما تفعلوا من خير يعمله الله فلما ارادت  
الركوب قالت قل للاؤمنين بغضوا من ابصارهم فاعرضت عنها فلما ركبت قلت ما اسمك قالت  
واذكري في الكتاب مريم فقلت لها الاك اولاد قالت ووصي بها ابراهيم بنيه ويعقوب فعلت أن لها  
اولادا فقلت ما اسمائهم قالت وكام الله موسى تكليما واتخذ الله ابراهيم خليلا يادا وانا جعلناك  
خليفة في الارض فقلت في اي موضع اطلمهم قالت وعلامات وبالنجم هم يهتدون فعلت انهم  
ادلة الركب فقلت يا مريم الاتا كلين شيئا قالت اني نذرت للرحمن صوما فلما وصلنا اليهم ورأوها  
بكوا قالت ابغضوا احذكم بورقكم هذه الى المدينة الآية فسألتهم عنها فقالوا انها ضلت منذ ثلاثة  
ايام وقد نذرت ان لا تتكلم الا بالقرآن ثم بعد ذلك رايتهم يبكون فسألتهم فقالوا انها في النزع  
فدسخت عليها وسألتها عن حالها فقالت وجاءت سكرة الموت بالحق فلما ماتت رايتها تلك الليلة في  
المنام فقلت ابن انت قالت ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر رضي الله  
عنها وعن امثالها وعم محمد الله كثيرون وانما ذكرت هؤلاء على سيدل التبرك (موعظة) قال ابن  
مسعود يؤتى بالعبد يوم القيامة فيقول الله تعالى له رددت امانة فلان فيقول لا يا رب فيقول  
ردها اليوم فيقول يا رب ذهبت الدنيا ولا شيء معي فيقول انا ذلك عليها ثم يقول للملك من  
الملائكة خذي بيده وانطلق به الى جهنم واره تلك الامانة فيقول له اهبط واخرجها فيهوى في النار  
سبعين عاما فاذا صار على شفير جهنم ثقلت منه فيهبط اليها سبعين عاما وهكذا حتى يريد الله  
تعالى \* حكاية قيل اودع رجل رجلا مالا كثيرا ثم سافر الى مكان بعيد فلما قدم من سفره اراد



ان يأخذ ماله فوجد الرجل الذي عنده المال تدمت وترك ولدا ما سقا قد ضيع اموال والده  
 في المعصية تخاف الرجل على ماله فسأله عنه فقال انه محفوظ فلما دفعه اليه قال كيف حفظته  
 قال ان ضيعت ديني فلا أضيع الامانة فأعطاها ذلك المبال وكان عدته خمسة آلاف دينار تناب  
 عن المعاصي وبارك الله له فيه وكان ذلك ببركة حفظ الامانة حكاية قال كان بكة رجل فقير  
 وله زوجة صالحة فقالت ليس عندنا شيء فخرج الى الحرم فوجد كيسا فيه ألف دينار ففرح به  
 فرحاشدیدا وانعز زوجته بذلك فقالت له لقطعة الحرم لا بد فيها من التعريف فخرج فسمع  
 المنادي من وجد كيسا فيه ألف دينار فقال انا وجدته فقال هولك ومعه تسعة آلاف دينار  
 فقال استهزئي بي قال لا والله ولكن اعطاني رجل من أهل العراق عشرة آلاف دينار وقال  
 اطرح منها ألفا في الحرم ثم ناد عليهم امان ردها من وجدها فادفع الجميع اليه لانه امين والامين  
 يأكل ويتصدق فتكون صدقتنا مقبولة لامانته لطيفة قال بعض المفسرين في قوله تعالى فخذ  
 أربعة من الطير وهي الديك والغراب والطاووس والبط وانما خصهم بذلك لان الخيانة وجدت  
 عندهم فالطاووس وسان آدم والبط قطع شجرة اليقطين عن يونس والديك خان الياس لانه  
 سرق ثوبه والغراب خان نوحا لانه اشتغل بالجميفة لما أرسله لينظر موضعا خاليا من الماء فائدة لما  
 خاق الله المحنة نادی مناد من يشتري دارا للقاء والبقاء فقالت الملائكة ما غنمها قال حمل الامانة  
 فقالوا الا تحمل ثقلها فقال آدم قد اشتريتها فسيل له أتحمل ثقلها قال بمعونتك وان عجزت  
 فمسيئتك بك استجير وانت الجحير قال صدقت أنا جار من استجار بي فلما وقع في الزلّة قال يا رب  
 انت قلت أنا جار من استجار بي وقد استجرت بك فخذ بيدي فبشره جبريل بالتوبة حكاية جاء  
 بعضهم الى ذى النون المصري رحمه الله ليتعلم منه اسم الله الاعظم فاقام عنده ستة وستة أشهر  
 ثم أقسم عليه ان يعلمه فدفع اليه انا عليه غطاء وقال اذهب به الى فلان فذهب به ثم كشف  
 الغطاء في اثناء الطريق فوثبت من الاناء فأرة فغضب غضبا شديدا ورجع الى ذى النون المصري  
 وقال استهزئي بي فقال له ائتمناك على فأرة فخذنا قيم افكيف استأمنك على اسم الله الاعظم  
 حكاية خاق الله الامانة على صورة صخرة فعرضها على السموات والارض عرض تخيير لا عرض  
 ازام فاشققن منها فقال آدم لو امرت بجهاها لجملتها فمهاها الى ركبتيه ثم وضعها ثم الى وركبيه وهما  
 عظاما الورك ثم وضعها ثم جهاها على عاتقه فلما أراد وضعها قيل له مكانك فهي في عنقك وعنق  
 اولادك الى يوم القيامة لانك جهاها باختيارك وقال ابن عباس رضي الله عنهما الامانة هي  
 الصلاة والزكاة والحج والكيل والميزان وزاد غيره غسل الجنابة لان التستر عن غير الله تعالى في  
 الجميع ممكن وقيل الامانة هي الفرج لانه اول مخلوق من الانسان والعين امانة واللسان امانة  
 والبطن امانة وقال بعض الحباية جاء اعرابي الى باب المسجد فنزل عن ناقته ودخل وصلى صلاة  
 كاملة ودعا دعاء حسنا ثم خرج فلم يجد الناقة فقال يا رب ادبت امانتك فاما انتي فلم يمكث حتى  
 جاء رجل وقد قطعت يده فسلم اليه الناقة فتمجنا من ذلك ذكره النيسابوري في سورة البقرة  
 وحكاية العلاء في آل عمران عن طاوس اليماني التابعي وانه قال يا رب في ضمانك فلما خرج من

حرم الكعبة ولم يجدها قال يا رب انه ما سرق الا منك واذا برجل نزل من جبل ابي قيس قد  
 قطعت يده وهو يقول الناقة قال طاوس فسألناه ما سبب ذلك فقال جاءني رجل على فرس  
 اشهب فقطع يدي وقال لي رد الناقة (فان قيل) كيف حمل آدم الامانة دون السموات والارض  
 (فالجواب) لان آدم ذاق لذة الجنة فاشتاق اليها فحملها اليها (وقيل) سماها لان فيه قوة  
 محمد صلى الله عليه وسلم (لطائف) الاولى لما حمل المؤمن الامانة حرم الله عليه النار كما حرم الله  
 على الجمار الاهلي الذبح والبارقي الدنيا لانه حمل متاع المؤمن والكافر لما هرب من الامانة  
 سلط الله عليه القتل في الدنيا والنار في الآخرة كالمحار الوحشي لما هرب من المؤمن اياح الله  
 ذبحه واكاه (الثانية) اذا حملت الجارية من سيدها حرم الله بيعها وتحتم عتقها كذلك المؤمن  
 لما حمل الامانة امتنع بطريق التفضل والامتنان من الله تعذيبه (الثالثة) لما ابتلع الحوت  
 يونس قصدا اليها صاح بها فقالت ادنزل عني فان هي الامانة فلا اضيعها الا لاجل الشهوة فعلى  
 هذا يكون الحوت انثى كقوله سليمان كما اجاب به ابو حنيفة اقوله تعالى قالت غلة (حكايه)  
 رأيت في حقائق الحقائق ان الله تعالى عرض على آدم صور المخلوقين ليأخذ بشئ منها فأعرض  
 عنهم لانهم من غير الجنس فلما نام عرض الله عليه صورة حواء فقال قلبه اليها لانها من  
 جنسه فلذلك جازت الرؤية قبل عقد النكاح لوجه والكفين نقط من المحرمة اما الامانة فينظر  
 منها ما سوى ما بين السرة والركبة ثم قال الله تعالى لها كوني فسكانت من ضلعه الايسر من غير  
 ان يجدا لها ولولا ذلك لم يعطف رجل على زوجته ثم أمرها بالتقدم الى آدم وقال قد زوجتك  
 مصطفىا من حاقى فلما انتبه من نومه وراها غضت عينها فقالت الملائكة لا آدم اتحبها  
 يا آدم قال نعم ثم قالوا لها اتحبينه قالت لا وفي قلبها ضعف ما في قلبه من المحبة قال ولما خلق  
 الله حواء كساها حسن ألف حورا واجلسها على سرير وعندها أربعة آفاق حورا لو نظرت  
 واحدة منهم الى الدنيا لاستغنت بها عن الشمس والقمر وهن عند حواء كالسراج عند الشمس  
 فأراد آدم القرب منها فقبل له حتى تؤدي مهرها قال قد وهبتها كل شئ في الجنة فقل صداقها  
 أكثر من ذلك قال وما هو قال ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم عشر صلوات وقد تقدم في  
 باب الجمعة بأزيد وقيل ان الله تعالى قال له وهبتك هذه الشجرة فاجعلها صداقها وقد أصبحت  
 لكما جميع ما في الجنة لانك في دار ضيافتى وشجرة المنطة الا ان صداق زوجتك فلان كلاً  
 من معارمكم في دار ضيافتى شيئا فلما كلام الشجرة بدت لها مساواتهما ولم تبدلغيرهما ولو  
 بدت لغيرهما القيل وبدت منهما وهبط آدم بالهند وحواء بجدة فبكى بكاء شديدا فسأله جبريل  
 عن بكائه فقال دلتني على - واهل هي بالحياء قال نعم وهي أصح منك حاء تأكل كل يوم سمكة  
 قال هل عندها نبي خير قال لا ولكن حفظها الله لاجلك ثم اشتد به الجوع فذهب حواء فجاءه  
 جبريل بثورين أحمرين وثلاث حبات من المنطة وقال لك حبتان ومحواء واحدة فصار لذكر  
 مثل حظ الانثيين كل حبة وزنها الف درهم وثلاثمائة درهم فزرع وحصد وطحن وخبز  
 في أربع ساعات فلما كل وشبع نام فراهما في نومه فقالت يا آدم أنت نائم ام يقظان

فاستيقظ آدم وقد زاد بكاءه وأنشد لسان حاله وقال

كتبت كتابا لو قدرت صياغة \* لصرت لغرط الشوق في طيه نشر  
وماني من الشوق المبرح فحوم \* يحبل لعمرى ان احذله قدرا  
على اتى من كل أرض بعيدة \* أزورك وليلا وأهجر كوجفرا  
ومع ذا وذافلي لغرط اشتياقه \* يزيد بكراكم على حوه حرا  
أبيت قري العين لرعى خيالكم \* ويصبح كفى من لقائكم وصفرا  
اذا اشتاقت النفس المشوقة فحوم \* تطوف بعناكم فتلتمكم شذرا  
فحظي بوصول منكم وفي منامها \* فيا ليت ذلك النوم دام لها شهرا

فقال له جبريل بشر فأرأى الله أياها في المنام الا وقد قرب الاجتماع قال تعالى رضى الله عنه  
فرق الله بينهما مائة عام كل منهما يطلب صاحبه فلما تقاربا من مكان سمي مزدلفة فلما اجتمعا  
وتعارفا في مكان سمي عرفات وتمنيا الخير في مكان سمي منى

❦ (فصل في الزراعة وبيان قوله صلى الله عليه وسلم خلقتكم من سبع ورزقتكم من سبع) ❦

عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعاً  
فياً كل منه طيراً أو انساناً أو بهيمة الا كان له به صدقة وعن أبي أيوب الانصارى رضى الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من غرس غرسا اعطاه الله من الاجر عدد ما يخرج من ذلك  
الغرس وعن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يزرع زرعاً فياً كل منه  
سبع أو طيراً أو انس أو جان الا كان له صدقة \* فائدة قال جابر بن عبد الله رضى الله عنهم ان  
غرس غرسا يوم الاربعاء فقال سبحان الوارث الباعث اتته بأكلها \* حكاية من بعض الملوك على  
شيخ كبير يغرس غرسا فقال له أنت تؤمل ان تأكل منه قال زرعو لنا فاكنا ونزرع لهم  
فياً كاون فأعطاء ألفاً فضحك الشيخ فسأله عن ذلك فقال عجبت من سرعة ثمرة هذا الغراس  
فأعطاء ألفاً أخرى فضحك فسأله فقال الغراس يحمل مرة في العام وغراسي هذا حمل مرتين  
فأعطاء ألفاً أخرى وتركه قال عبد الله بن سلام لا تدع غراس أرضك وان خرج الدجال وقيل  
لعثمان بن عفان رضى الله عنه أتغرس بعد الكبر فقال لان تقوم الساعة وأنا من المصلحين  
خير من أن توافيني وأنا من المفسدين (فوائد) الاولى نقل العلائق في سورة يوسف ان الله تعالى  
انزل على موسى ما من قدان يزرع الا والله تعالى ينزل عليه ألف ملك يباركون  
في نباته فاذا استوى أنزل الله ثلاثة آلاف يباركون في شطئه أى في الذى يتفرع منه فاذا آن  
حصاه أنزل الله ستة آلاف ملك يباركون في حبه ويملون رب العزة ويكبرونه وان يؤكل  
منه شئ حتى ينزل عليه عشرة آلاف ملك يباركون في أكله (الثانية) أنزل الله على داود عليه  
السلام في الزبور انى أنا الله رب كل شئ خلقت الدنيا وجعلت في قوامها القمح والشعير ولم أخلق  
شيئاً أعز على منى ما فى أفسد من ماشيتا فقد برئت منه ذمتى قال عبد الله بن سلام خلق الله

القمح والشعير وجعاهما رأس كل بركة فيهما من الارض أن تزول وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم أكرموا الخبز فإن الله تعالى مخرجه من بركات السماء والارض ولا تسندوا به القصعة فإنه  
 ما أهانه قوم الا ابتلاههم الله بالجوع ومن تتبع ما سقط من السفارة غفر له ومن كراماته أن  
 لا ينتظر به الا دم ووجد بعض الصحابة لقمة فأمر غلامه بحفظها فأخذها الغلام فأكلها فقال  
 له أنت حر لوجه الله لأن من رفع لقمة وأماط عنها الاذى وأكلها لم تستقر في جوفه حتى يغفر  
 الله له وأنا أكره أن أستخدم عبدا غفرا لله الثالثة أنزل الله على ابراهيم خلقت القمح والشعير  
 وخلقت فيهما النعج كله فحذر قومك فساده فان فساده يرفع الغيث عن العباد الرابعة أول  
 صناعة عملت على وجه الارض صناعة الحرث وأول من حرث آدم ثم أدركه التعب في آخر النهار  
 فقال نحو ازرعي ما بقي فصار زرعهما شعيرا فتعجبت من ذلك فأوحى الله الى آدم لما أطاعت العدو  
 بدلت لها القمح بالشعير قال كعب الاحبار رضي الله عنه كانت الحبة في عهد آدم كبيض  
 النعام (الخامسة) نقل أبو نعيم في الطب النبوي عن حذيفة رضي الله عنه أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اطعمني جبريل الهريسة أشد بها ظهري لقيام الليل ورأيت في كتاب الجاثب أن  
 الاكثر من أكل الفطير يورث أمراضا مختلفة ودواؤه أكل الزنجبيل بعده أو الثوم (السادسة)  
 اختلفوا هل زراعة المحنطة مقدمة على غيرها أو غيرها مقدمة عليها فقال بعضهم بالاول لقوله  
 تعالى وأنزلنا من المعصرات يعني السحاب ماء تجاها اي من صبا متبا بها التخرج به جبا وقال بعضهم  
 بالثاني لقوله تعالى فانتقنا به جنات وحب المحسود (السابعة) قوله تعالى وجنتا الفافا يعني  
 بساتين ملتفا بعضهما على بعض قال أبو نعيم كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من الفاكهة  
 العنب وقال غيره انه يقوى البدن والمقطوف بعد يومين أنفع من المقطوف في يومه وأما الزبيب  
 فان أكله على الريق ينفع من علال كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم نعم الطعام الزبيب يشد  
 العصب ويذهب الرصب ويطفي الغضب ويطيب النكهة ويذهب البلغم ويطفي اللون والوصب  
 المرض والنكهة هي رائحة الفم وفي حديث آخر عليكم بالزبيب فإنه يكشف المرة ويحسن الخلق  
 ويطيب النفس ويذهب الهم ورأيت في كتاب شريعة الاسلام المسمى الى دار السلام ان  
 الشيطان يغضب من أكل العنب مع الزبيب وأكل الجوز والاوز لا يخضرين مع يابسهما الثامنة  
 عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما للنفسا عندى شقاء مثل الرطب ولا  
 للمريض مثل العسل وقال صلى الله عليه وسلم أظعموا نساءكم في نفاسهن الترفانه من كان طعامها  
 في نهاسها التمر خرج ولدها حلما فإنه كان طعام مريم حين ولدت ولوعلم الله طعاما هو خير لها من  
 القرلا طعمها اياه وقال صلى الله عليه وسلم أكل القرامان من الفالج (التاسعة) عن أبي هريرة  
 رضي الله عنه أنه قال اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم طبق فيه تين فأكل وقال لاصحابه كلوا  
 فلو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة بلا عجم لقلت هو التين كلوه فإنه يقطع البواسير وينفع من  
 القرس وذكر في الجاثب ان أكل يابس على الريق فيه منفعة عظيمة وقال صلى الله عليه  
 وسلم عليكم بأكل البلس فإنه يطعم عرق الجذام الا وهو التين (العاشر) عن عقبه بن عامر قال

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذه شجرة المباركة وهي الزيتون فتداووا به  
فانه معجزة للبواسير وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما والزيت وادهنوا به  
فان فيه شفاء من سبعين داء منها الجذام وقال الذهبي الا دهان بازيت يقوى الشعر والاعضاء  
ويبطل الشيب وشره ينفع من السموم وهو تر ياق الفقراء

\* (فصل في قوله صلى الله عليه وسلم خنقتم من سبع) \*

يعنى من سلالة وهي النطفة تسلم من الظهر سلامن طين أى من مخلوق من طين وهو آدم قال  
الله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة أى جعلنا النطفة البيضاء دلقة جراء  
وهي دم جامد ثم جعلنا الدم قطعة لحم على قدر ما مضغه الاكل ثم قسم أجزاء النطفة الى عظام  
واعصاب وعروق ولحم قال عمرو بن العاص اذا مكثت النطفة في بطن الام أربعين يوما رقتها  
ملك الى الله وقال اخلق يا احسن المخلوقين فيقضى الله فيها ما يشاء ثم تدفع الى الملك فيقول  
يا رب سقط أم تمام فيبين له ثم يقول يا رب اواحد أم توأمان فيبين له فيقول يا رب طويل الاجل  
أم قصيرة فيبين له ثم يقول يا رب ذكرا أم انثى فيبين له ثم يقول يا رب اشقى أم سعيد فيبين له ثم  
يقول يا رب اضع رزقه أى قدره فيقدر له رزقه على قدر اجله ثم يرجع به الى بطن امه قال  
الطبي في قوله تعالى امشاج أى مختلط قال ابن عباس العظام والعصب والقوة من الرجل والدم  
واللحم والشعر من المرأة قال الماضى ابو بكر بن العربي اذا خرج ماء الرجل اولا وكان اكثر كان  
تولد ذكرا بحكم لسبقه ويشبه اعمامه بحكم الكثرة وان خرج ماء المرأة اولا وكان اكثر كان الولد  
انثى بحكم السبق ويشبه اخواله بحكم الكثرة وان خرج ماء الرجل اولا ولكن كان ماء المرأة اكثر  
كان الولد ذكرا لسبقه ويشبه اخواله لكثرة ماء المرأة وان خرج ماء المرأة اولا ولكن كان ماء  
الرجل اكثر كان انثى لسبق ماء المرأة وتشبه اعمامها لكثرة ماء الرجل فائدة حسن لوزن الحمل  
يدل على الذكورة وكذا الثلث في الجانب الايمن وكبر حمة الشدى الايمن وغلظ الحايب يدل  
عليه ايضا فان انقبه فخذ منه شيئا يسيرا واجعله على مرآة برفق واجعله في الشمس فان انبسط  
الحايب فأنثى والا فذكرا والله اعلم ثم ركب اللحم على العظام وجعل العظام قويد صابغة من  
نطاة ضعيفة وجعلها اقواما للبدن ثم قدرها الى صغير وكبير وطويل ومستدير ومجوف ومهتت  
وعريض ودقيق واما كان العبد محتاجا الى الحركة لم يجعلها عظما او سدا بل جعلها عظما  
كثيرة وهي مائة عظام وثمانية واربعون عظما في الراس منها خمسة وخمسون مختلفة الاشكال  
فألف بعضها الى بعض حتى صار الراس مدورا فثمانية للفخذ واربعة عشر للحي الاعلى واثنان  
لأسفل والبقية هي الاسنان بعضها عريضة تصلح للطحن وبعضها حادة تصلح للقطع ثم ركب  
الرقبة من سبع خزرات مجوفات مستديرات في ازادات ونقصان لينطبق بعضها على بعض حتى  
صارت كالكرسى تحت الرأس وركب ارقبة الى الظهر وركب الظهر من أسفل الرقبة الى منتهى  
عظام الفخذ من أربع وعشرين خزرة ثم خالق في الانسان خمسمائة وعشرين عضلة مركبة  
من لحم وعصب وأعشبية فاربعة وعشرون منها التمريك حدقة العين وهي مركبة من سبع

طبقات لو فقدت طبقة تعطلت العين من النظر وأظهر في مقدار عدسة منها السموات مع  
 اتساعها وبعد اقطارها وزينها بالاحقان لتعقظها وتصلها ولم يجعل شعرا الخشن أبيض لانه  
 يضعف البصر ثم شق الاذان واودعها ما امر المحفظ سمعها ودفع الهوام عنها وجعل فيها تصريفات  
 واعوجاجات حتى لا يدخل الهوام اليها سريعا بل يتقبه الانسان من غفلته قبل وصول الهوام  
 الى موضع السمع وهي أفضل من العين لان الله تعالى لم يبعث رسولا أصم والله أعلم (لطيفة)  
 قال الامام أحمد ووطء الحامل يزيد في سمع الجنين وبصره ثم رفع الانف من وسط الوجه وأحسن  
 شكله وأودعه حاسية الشم ليذكر به غذاء القلب وهو الهواء وغذاء البدن وهو روائح الاطعمة  
 ثم فتح الفم وزينه بالاسنان وأحسن صقوفها وبيض ألوانها وأودع فيه اللسان ناطقة او مترجما  
 عمافي القلب وحوطه بالشفتين حفظا للطعام والكلام ثم خلق الخناجر مختلفة الاشكال في  
 الضيق والسعة والطول والقصر والخشونة والملاحة فاختلقت الاصوات بذلك فلا يشبه  
 صوت صوتا وتميز بعض الناس عن بعض بالصوت في الظلمة ثم خلق اليدين وطولها لتمتد الى  
 المقاصد وعرض الكف وقسم الاصابع الخمس كل أصبع بثلاثة انامل ووضع الاربع في جانب  
 والابهام في جانب ليدور على جميع الاصابع فان بسطها وضم الاصابع كانت مجوفة ثم زينها  
 بالاطفار للحك ولاخذ الشيء الرقيق الذي لا تمسكه الا ناامل ثم وصل عظام الظهر بعظام الصدر  
 وعظام الكتف وعظام الفخذين والساقين واصابع الرجلين وجعل عروقهما متصله واكمل  
 عضوات بحسب احتياجه اليها وجعل البطن جامعاً لآلات الاكل والشرب كالامعاء  
 والكبد والمعدة والطحال والمرارة والكلى والمثانة فالمعدة لطبخ الطعام والكبد يحيله دما  
 والطحال يأخذ منه السوداء والمرارة تأخذ منه الصفراء والكلى تأخذ منه المائية الى المثانة  
 وهي مكان البول فاذا صار دما خالصا أخذته العروق الى سائر البدن ثم لكل عضو من هذه  
 الاعضاء ملك يدبره ويصلح امره كما ان البر لا يصير طحينا وعجينا وخيزالا بالصناع كذلك الغذاء  
 لا يصير دما ومجاليا بالصناع وهم الملائكة يصلحون الغذاء في باطنك وانت في الغفلة ومددهم  
 من ملائكة السماء ومددهم من حلة العرش ومدد الجميع من الله تعالى ثم غذاه في بطن امه بدم  
 المحيض ثم سهل له الطريق وألمه الخروج ثم غذاه بلبن امه حاراً في الشتاء بارداً في الصيف  
 وألمه مص الثديين وجعل حلة الثدي على قدره وفتح له في الحلة تقباضيقا لا يخرج اللبن  
 منه الا بالمص فاذا تم له عامين لم يغنه اللبن بل يضره فيحتاج الى الطعام والطعام يحتاج الى المضغ  
 والطحين والقطع وانبت له اثنين وثلاثين سنانا عند الحاجة فذلك قوله تعالى ثم أنشأناه خلقا  
 آخر ثم رزقه التمييز والعقل حتى تكامل فصار مرأها ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا ماشا كرا واما كفورا  
 واعلم ان الله تعالى خلق الآدى من ماء وتراب ونار وهواء فالبصر من النار والسمع من الهواء  
 والشم من الماء والذوق من التراب وجعل في المولود اثني عشر منقذا بعدد البروج سبعة منها في  
 الرأس الفم والمخراخ والعينان والاذنان وخمسة في البدن التسديان والسرة والقبل والدمبر  
 وخلق سبعة افلاك وخلق في الولد سبعة اعضاء فلا يصح السجود الاعلىها وهي الجهة واليدان

والركبتان والقدمان وفي الفلك سبعة انفجهم وفي الولد سبعة الطاف السمع والبصر والذوق والشم  
والنطق والعقل والمس وحركاته تحركات الكواكب وولادته كطلوعه وموته كغروبه وهذا  
باعتبار العالم العلوي واما السفلي ففسده كالارض وعظمه كالجبال ونحته كالمعادن وعروقه  
كسكالانهار ونحوه كالتراب وشعره كالنبات ووجهه كالمشرق وظهره كالمغرب ويمينه كالجنوب  
وشماله كالشمال ونفسه كالريح وكلامه كالرعد ونحوه كالبرق وبكاؤه كالطرر وغضبه كالسحاب  
وعرقه كالسيل ونومه كاللوت وسهره كالخيال وايام صباه كالربيع وشبابه كالصيف وكهولته  
كالخريف وشيخوخته كالشتاء وخلق الله الشمس ضياء والقمر نورا والليل ظلمة والهواء لطافة  
والجبال كثافة والماء رقة فجعل الضياء حظ المحور العين والنور حظ الملائكة والظلمة حظ  
الزبانية واللطافة حظ الجن والكثافة حظ التراب والرقية حظ الشياطين ثم جمع ذلك في بني آدم  
فجعل الضياء حظ الرجة والنور حظ العينين والظلمة حظ الشعرو اللطافة حظ الروح والكثافة  
حظ العظم والرقية حظ الدماغ فلما جمع بين المتضادين في صورة واحدة مدح نفسه بقوله تعالى  
فتبارك الله احسن الخالقين (فوائد لعلاج البدن) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد  
الله تداءوا فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء (الاولى) عن ابي هريرة رضي الله عنه عن  
البي دلى الله عليه وسلم من ساء خلفه عذب نفسه ومن كثر هممه سقم بدنه ومن لاح الرجال  
ذو ذكرا متهمه وسقط مروته لاسي امي ضارب وخاصم الثانية احقبحم النبي صلى الله عليه  
وسلم من دح كانه براسه وكان صلى الله عليه وسلم اذا اصابه وجع الصداغ نحض براسه  
بالسنة من ابي منافع الحناء في باب العدل واجتناب العظم وما ينفع من الصداغ بركة اوناغ  
المثل يعضد براسه وكذلك شم المسك او ماء الورد او ائل الخبار او القناء وشبهها واطح الراس  
بالسدر او الخمل والنزلة ينفعها شم الكون اذا سخن بالخمل والتخالة اذا طحنت ووضعت على  
جراحي اذا احسى على النار ورش عليه الخمل ويتلقى بخاره نفع الراس نفا جيدا وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ما مرت بجملا من الملائكة ليلية المعراج الا قار امره انك بالجمامد ولا جاءه من  
يشكر وجهه في رجليه الا امره بالحناء فيهما (الثالثة) وجع الاذن يزيده مصارة السدب مع  
قشر الزمان اذا وضع على الاروق طرف الاذن او قطر في الاذن ده لوز مر او دابة العناغ مع  
العسل ينفع (الرابعة) للعين اذا مسل لها مرض غير انه يدير له ارقه اذا اخذت بالبين المرأة  
واكتحل به ارضه بالجمبة بقت ورا بطايج الاصفر ارقشورا مجزوا الشفرة اذا جف وسحق ووضع  
في مقدم الراس قال ابو سعيد الخدري دواء العين تركها وقد داوى النبي صلى الله عليه  
وسلم الرمد وما يدرى البصرا كل السداب وقد اتقتم في عاصورا زيادة الخامسة عن انس بن  
مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تترك هو الرمد لا تتركه الرمد فانه يقطع عروق العي  
ولا تتركه هو الزكام فانه يقطع عروق الجذام ولا تتركه هو السعال فانه يقطع عروق الفالج ولا  
تتركه هو الداء اميل فانها تقطع عروق البرص وقال صلى الله عليه وسلم الشعر الذي في الانف  
والاذنين امان من الجذام وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشعر الذي يكون في الانف

فانه يورث الاكالة ولكن قصوه قصا وما يتنع من السعال أكل الملوخية أو كل البندق أو شرب  
المصطكى وأيضا سعال الصبيان يتفقه أكل الكون بالعسل (السادسة) اذا وضع صمغ  
الزيتون على خرس ازال وجعه أو الملح أو الفلفل وما يسهل طلوع أسنان الصغير ذلك اللثة  
بشحم الدجاج أو زبد البقر وقد تقدم قريبا أن السفرجل يتنع الصدر وقال عبد الله بن رواحة  
اصابني وجع الصدر فشكوت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادن مني فوالذي نفسي  
بيده لا دعون لك بدعوة لا يدعون بها مؤمن الا كشف الله كربته ثم وضع يده على صدري وقال  
اللهم اذهب عنه ما يجد واشفه بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم فشفاه الله في الحال (السابعة)  
المغص يزيد شرب الخرنوب اذا دق وطبخ على النار أو أكل قشور الكون أو طبخ قشر النارج  
وأكلها وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنون فان  
فيه اشفاء من كل داء قال أبو نعيم السنون هو الكون وقال أنس رضي الله عنه انطق الله  
شجرة الزعر فقالت يا رسول الله نحذني فوالذي بعثك بالحق ما أنزل الله داء الا وفي منه دواء  
وقال صلى الله عليه وسلم لو علمت أمتي ما في الحلبة لا اشتروها ولو بوزنها ذهباً (الثامنة) قال  
عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم الخاصة عرق الكلبة اذا تحركت أذى صاحبه ودواؤه الماء  
المحرق بالنسل (التاسعة) الطحال ذكر أبو نعيم أنه يؤخذ سام أبرص ويلق على موضع  
الطحال فكما جف جف الطحال أي ويطرحه عند الصلاة اذا صلى وبعينه مع له أيضا  
شرب الزعفران وعصارة السلق أو شرب المصطكى وكذا شرب ماء حب الرشا بالعل العاشرة  
جاء في الحديث اذا طاب قلب المرء طاب جسده واذا خبث خبث الجسد (الحادية عشر) عن  
علي ابن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم خير الدوا الحماة والصدادة وقال صلى الله  
عليه وسلم اثنية أسودا فبها شفاء من كل داء الا الموت والله أعلم

\* (باب الخوف) \*

قال الله تعالى ان تخشوه ان كنتم مؤمنين وقال تعالى ترج ابحرين أي سيارهما  
وبحرا الخوف في قلب المؤمن وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغ الذرأه شيئا من خشية الله  
حتى يعود السبن في الضرع وقال صلى الله عليه وسلم دمعة العاصي تسفي غضب ارب وبن ابن  
عباس وأبي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم من زرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة  
من دموعه مثل جبل أسد في ميزانه وله بكل قطرة عين في الجنة على حافظها من المراتن  
والنصورة الا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فان قيل قد بكى ابليس فأفاده  
بكواؤه فالجواب أنه قال دمعة العاصي وبما قال دمعة الكافر فالعاصي معوم والدمعة ترياقتها  
نعم جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من أخيار أمتي قوم لا يخشون جهرا ان  
سعة رحمة الله ويكفون سرا من خوف عقابه أبدانهم في الارض وقلوبهم في السماء وأرواحهم  
في الدنيا وعقولهم في الآخرة يمشون بالسكينة ويتقربون بالوسيلة (فائدة) عن عائشة عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالمحزن



ليكفرها عنه وربِّي بعضهم في المنام فقبل له ما الذي رأيت قال ما رأيت درجة أرفع من درجة  
 الخزونين وقال أبو يزيد البسطامي بكى شعيب عليه السلام حتى عمى فرد الله عليه بصره ثم بكى  
 أيضا فأوحى الله اليه وهو أعلم ان كان بكاؤك خوفا من النار امتك منها وان كان بكاؤك شوقا  
 للجنة فقد أوجبتنا هالك فقال يا رب لم أبك لهذا ولا لهذا وإنما أبكى شوقا اليك فأوحى الله اليه  
 فابك فلهذا الداء دواء الا البكاء وعظة رأى اسرافيل عليه السلام في اللوح المحفوظ ان عبدا  
 يعذبه ثمانين ألف عام ثم برد الله عليه عبادته وبلغته فبكى اسرافيل خوفا ان يكون هو  
 ذلك العبد فسألته الملائكة عن مكانه فاجبرهم بما رآه في اللوح المحفوظ فبكوا جميعا كل منهم  
 يخاف ان يكون هو ذلك العبد ثم قالوا نذهب الي عزازيل فانه يجاب الدعوة فيدعولنا  
 فاجبروه فقال اللهم لا تغضب عليهم فدعاهم ونسى نفسه لانه لم يقل اللهم لا تغضب علينا وقيل  
 ان ابليس رأى على باب الجنة مكتوبا ان الله عبيدا من المقربين يأمره ربه بأمر فلا يمتثل أمره  
 فقال يا رب ائذن لي ان ألغته فلعن نفسه بنفسه الف عام وكان اسمه في سماء الدنيا العابد  
 وفي الثانية الراكع وفي الثالثة الساجد وفي الرابعة الخاشع وفي الخامسة القانت وفي السادسة  
 المجتهد وفي السابعة الزاهد ثم بعد ذلك سمى ابليس لانه أبلس من رحمة الله وفي الاحياء قال  
 عيسى عليه السلام يا معشر الخواريين انتم تخافون المعاصي ونحن معاشر الانبياء نخاف الكفر  
 وشكى نبي من الانبياء الجوع والقمل والعري ستين فأوحى الله اليه اما رضيت ان عصمت  
 قلبك ان يكفري حتى تسألني الدنيا فاخذ التراب وجعله على رأسه وقال رضيت يا رب  
 فأعصمني من الكفر (حكاية) قال ابليس يا رب اخرجتني من الجنة لاجل آدم واني لا قدر  
 عليه الا بتسلطك فقال انت مسلط عليه قال زدني قال لا يولد له ولدا الا ولداك مثله قال زدني  
 قال صدورهم مساكن لكم قال زدني قال اجلب عليهم أي صح عليهم بخصلك ورجلك فكل  
 راكب وراجل في معصية الله فهو من خيله ورجله وشاركهم في الاموال بانفاقها في المعصية  
 والاولاد بعدم التسمية عند الجماع وقيل هم اولاد الزنا قال آدم يا رب قد سلطته على فلا تمتنع  
 منه الا بك قال لا يولد لك ولدا الا وكاتبه من يصفظه من الملائكة قال زدني قال الحسنه بعشر  
 امثالها قال زدني قال لا أنزع منهم التوبة مادامت ارواحهم في ابدانهم قال زدني قال اغفر لهم  
 ولا أبالي قال اكتفيت اكتفيت قال ابليس يا رب جعلت في بني آدم الرسل وانزلت عليهم  
 الكتب فارسل قال الكهان قال فما كتي قال الوشم قال فما حسدني قال الكذب قال  
 فما قرآني قال الشعر قال فما مؤذني قال المزمار قال فما صبدي قال الاسواق قال فما يبتني  
 قال الحمام قال فما طعمني قال الذي لم يذكر عليه اسمي قال فما شرابي قال المسكر وفي رواية  
 قال وما مصاندي قال النساء (موهظة) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - ما قال سألت  
 النبي صلى الله عليه وسلم ابليس عن خبيعه قال الكفران وعن جليسه قال الذي  
 يؤثر الصلاة عن وقتها وعن ضيفه قال السارق وعن انيسه قال الشاعر وعن رسوله  
 قال الساحر وعن قرعة عينه قال الذي يخلف بالطلاق وان كان صادقا وعن حبيبه

قال تارك الصلاة وعن أعز الناس عليه قال من يسب أبا بكر وعمر (حكايه) قالت شهاب بنت رضى  
الله عنها كان لي جار يتهنئني فاستيقظت في بعض الليالي وطلبت الماء فلم أجده في الكوز  
فسألتها عن ذلك فقالت رأيت في المنام القيامة ورأيت والدي وهو يستغيث من العطش  
فطلب مني ماء فذهبت الى الكوز فأخذت منه شربة فسمعت قائلا يقول من هذا الذي يسقى  
شارب الخمر شات يداه فاستيقظت وقد يبست يداها وعن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه وان عاد  
لم تقبل له صلاة أربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد في الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين  
صباحا فان تاب لم يقبل الله عليه رواه الترمذي وقال الحاكم صحيح الاسناد وقال صلى الله عليه  
وسلم لعن الله الخمر وشاربها وحاضرها وساقيها ومبتاعها وبائعها وعاصرها ومعتصرها وحاملها  
والمحمولة اليه (مسألة) يجب على السكران قضاء الصلاة ويقع طلاقه ويصح بيعه ونكاحه  
وجميع تصرفاته القولية والفعلية له وعليه اذا سربه مختارا عالما بالتحريم وقال أبو حنيفة ضرب  
الشارب أشد من ضرب القاذف (حكايه) قال رجل لابي حنيفة شربت الخمر ولا أعلم أطلقت  
زوجتي ام لا قال الزوجة زوجتك حتى يتبين الطلاق فسأل سفيان الثوري فقال راجع زوجتك  
فان كنت طلقتها فقد راجعتها والا فلا يضرك فسأل شريك بن أبي نمر فقال طلقها ثم راجعها  
فسأل زفر فقال الحق ما قاله أبو حنيفة واضرب لك مثل ذلك كرجل مريثوبه النظيف على  
نجاسة ولم يعلم هل أصابته أم لا فتوبه باق على طهارته فإزاده الا تطهيرا (حكايه) غرس  
نوح عليه السلام الدالية فبيست فشق ذلك عليه فقال ابليس أنا أحيمالك فذبح عليه اسدا وديا  
وغرا و ابن آوى وكابا و ثعلبا و ديكافا حضرت فلذلك يصير شارب الخمر أولا شحبا كالاسد  
وقويا كالذب وغضباننا كالنمر ومحدثا كابن آوى ومقتلا كالكلب ومثقلما كالثعلب ومصوتا  
كالديك فحرمت الخمر على نوح واسمه عبد الجبار وسمى نوحا لكثرة نوحه على ذنوب أمته  
(حكايه) قال ذوانون المصري كنت مسافرا فرأيت ماء تغيرا يخرج من كهف فدخلت اليه  
فوجدت ابليس يبكي فقلت ما هذا البكاء فقال وهل يحق البكاء الا الى كنت من المقربين عند  
الله والا ن صرت من المطرودين فقلت له كيف خالفت أمره فقال لم يكن له في أمري عناية ثم قرأ  
هذه الآية وبدد اللهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون (حكايه) رأى يحيى بن زكريا عليهما السلام  
ابليس في بعض الاودية با كفا فسأله فقال كيف حال من عبد ربه زمانا طويلا ثم ذهبت عبادته  
مجانا فقال أرجع عن اضلالك للخلق فقال يا يحيى ان كنت اضللتهم فم اضلاني قال أرجع الى  
ربك قال فكنت لي شفيعا عنده فبكي يحيى في محرابه وقال يا الهى قد علمت حديث المطرود وقد  
وقفت على باب الصلح فهل له اليه طريق فنزل جبريل وقال ان الله يقرؤك السلام ويقول لك  
اشتغل بنفسك والافعلت بك كما فعلت به وراه أيضا في بعض الايام يبكي فسأله عن ذلك فقال  
على عمل مائة ألف عام وقفت فيها على الباب فخرج بعد ذلك الجراب ليس لك طريق قد  
أخطأت التوفيق فقال يحيى يا رب هل لا صالحة فجاء جبريل وقال انه يبكي نفاقا لا وفا قائل له

بسجد لقبر آدم فأنخبره بذلك فضحك وقال أنا ما سجدت له حيا فكيف أسجد له ميتا ولطيفة بكى  
 آدم في البر والبحر فدمعه في البر صار قرنفل وفي البحر بلخس لأنه هبط من باب التوبة وحواء  
 بكت في البر والبحر فدمعه في البر صار منه الحناء وفي البحر صار لؤلؤا وإليس بكى في البر والبحر  
 فدمعه في البر صار شوكا وفي البحر صار تمسحا والمحبة بكت في البر والبحر فدمعه في البر صار عقربا  
 وفي البحر صار سرطانا والطاووس بكى في البر والبحر فدمعه في البر صار بقا وفي البحر صار عاقبا  
 (قال الراوي) عن النبي صلى الله عليه وسلم لو جمع بكاء أهل الدنيا وبكاء داود لكان بكاء داود  
 أكثر ولو جمع بكاء أهل الدنيا وبكاء داود لكان بكاء نوح أكثر ولو جمع بكاء أهل الدنيا  
 وبكاء داود وبكاء نوح إلى بكاء آدم لكان بكاء آدم أكثر أي على خطيئته فائدة لما خلق الله  
 المخلوق من ظهر آدم كالذر وقال لهم ألسن بربكم قالوا بلى أولهم محمد صلى الله عليه وسلم قال القرطبي  
 هذا دليل على من قال إن جميع الأطفال في الجنة قال السكبي مسح الله ظهر آدم بين مكة  
 والطائف وقال السدي في سماء الدنيا حين هبط آدم من الجنة قال ابن جرير خرجت كل نفس  
 مخلوقة للجنة بيضاء وكل نفس مخلوقة للنار سوداء وفي الحديث إن الله خلق آدم ومسح ظهره  
 بيضاء فاستخرج منه ذريته فقال خلقت هؤلاء للجنة وبعل أهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره  
 فاستخرج منه ذريته فقال خلقت هؤلاء للنار وبعل أهل النار يعملون قال رجل فقيم العمل  
 يا رسول الله فقال إن الله إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل من  
 أعمال أهل الجنة فيدخله الجنة وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت على عمل  
 من أعمال أهل النار فيدخله النار وإنما يذكر ظهر آدم لأن المعام أن كلهم بنوه وانهم أخرجوا  
 من ظهره قال النسفي ثم أمرهم بالسجود فسجد فرقة وتختلف فرقة ثم إن الساجدين اختلفوا أيضا  
 فرقتين فرقة فرحت بالسجود وفرقة ندمت فالفرقة الأولى عاشوا مسلمين وماتوا كذلك والفرقة  
 القادمة عاشوا مسلمين وماتوا على غيره والفرقة التي تخلفت عن السجود اختلفوا أيضا فرقتين فرقة  
 ندمت على ترك السجود فعاشوا كفارا وماتوا مسلمين والذين لم يندموا عاشوا كفارا وماتوا كذلك  
 بحسبته قال بعض العلماء سبب هداية أهل الكهف أنهم كانوا قياما على رأس ملكهم دقة أنوس  
 فوثب هرون ورأه على غفلة فارتاع وفرغ فقالوا لو كان الهما مخاف من السنور فلذلك أخبر الله  
 محمد صلى الله عليه وسلم بالفرار منهم والفرح عنهم والفرح لثلاثيئة تقدا أحذقها الألوهية وقيل إنما أخبره  
 بالفرار منهم لوراءهم لأنهم من علامات الساعة فيكون فراره نواف من الساعة لأنهم حكايمة مرت  
 رابعة الهدوية رضي الله عنها على رجل معه خروف مشوي فنظرت إليه طويلا وبكت فقال  
 تريدن إن تأكلني منه شيئا فقالت ما نظرت إليه من قبل الشهوة وإنما نظرت إليه من قبل أن  
 الحيوانات يدخلون النار أمواتا راين آدم يدخلها حيا (فائدة) رأيت في كتاب النورين في إصلاح  
 الدارين من قال خلف كل فریضة أشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له الها واحد اوربا  
 شاهدا لا معبود سواه ونحن له مسلمون جعل الله له الصراط أربعة أذرع أي عرض أربعة  
 أذرع قال ابن الجوزي رحمه الله هو شعرة من جفن مالك خازن النار طولها ألف عام (حكايمة)

يخرج مالك بن دينار بعد صلاة العشاء لحاجة فرأى الثلج نازلا من السماء يبيتنا ونمها لا فتكر في  
 تطاير الصحف الى طلوع الفجر ونفى حاجته قالت عائشة رضي الله عنها هل تذكرون أهلكم  
 يوم القيامة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما في ثلاثة مواطن فلا يذكروا أحدا أحدا الا اول عند  
 تطاير الصحف والثاني عند الميزان والثالث عند الصراط قال أنس بن مالك رضي الله عنه  
 سألتك يا رسول الله أن تشفع لي يوم القيامة فقال انا فاعل ذلك غدا ان شاء الله تعالى قلت فأن  
 أم لك قال عند الصراط قلت فأن لم ألقك قال عند الميزان قلت فأن لم ألقك قال عند المحوض  
 فاني لا انحطى هذه الثلاثة قال بعض العلماء الحكيم ان المحوض يرد الناس قبل الميزان  
 ومال اليه القرطبي (مسئلة) لو قال أنت طالق كالتلج أو كالتار وقع الطلاق في الحال نقله الرازي  
 في آخر الباب الاوّل من أبواب الطلاق ثم نقل عن أبي حنيفة (لطيفة) التلج في المتسام رزق لمن  
 اكله في وقته وان كان كثيرا فهو عذاب لانه آية من الآيات التي ارسلها الله على بني اسرائيل  
 ومن وقع عليه تلج اصابه هم (لطيفة) رأيت في عظة الالباب أن بعض الصالحين في بغداد رأى  
 صبياعلى باب مكتب يبكي فسأله عن ذلك فقال كتب لي المعلم في اللوح سطرأ بكاني فقلت ما هو  
 قال بسم الله الرحمن الرحيم الهما كم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون  
 كلا لو تعلمون تهديدا بعد تهديد وتخويف بعد تخويف يخوف الله به عباده فقال له أخو بكاك  
 الى غدا فانه يكتب لك أبغ من هذا قال وما يكتب قال قوله تعالى لترون الحميم الى آخرها  
 فاضطرب الصبي فسقط ميتا فوثب اليه المعلم وقال أنت قتلتها فأتى أهله فرفعوه الى الخليفة  
 فقص عليه القصة فقال دعوه فقد أسرع بالصالح الى منازل السعداء حكاية رأيت في كتاب  
 نرجس الغلوب كان في الزمن الاوّل عبدا تادى في طغيانه وزاد في عصيانه فتداركه الله بلطفه  
 فقال لزوجه هل من شفيع يشفع لي قالت لا قال أتوب الى الله قالت لا تذكروه فقد افسدت  
 الامامة بينك وبينه فخرج الى الصحراء وقال يا سماء اشعني لي ويا ارض اشفيني لي فا زال كذلك  
 حتى وقع مغشيا عليه فبعث الله اليه ملكا فاعلمه ومسح وجهه وقال ابرق فقد قبل الله توبتك  
 فقال من كان شقيبي اليه قال خوفاً حكيته خرج عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ومعه اصحابه  
 الى السفر فوضعوا سفرة ليلياً كما واخرو عليهم راع ودعا ابن عمر ليلياً كل فقال اي صائم قال في  
 مثل هذا الحرج وانت ترعى الغنم قال ابادر يا محي الخالية قال فهل لك أن تبعنا من غنمك قال  
 انها المولى قال فاية قول لك مولانا ان قلت اكلها الذئب فولى الراعي وهو يقول فأن الله فأن  
 الله فا زال ابن عمر يقول قال الراعي أين الله أين الله حتى قدم المدينة فسأل عن الغلام فاشتراه  
 واعتقه واشترى الغنم ووهبها له وقال اعتقتك كلمتك في الدنيا وار جوان تعتقك في الآخرة  
 (لطيفة) النخلة اذا نبتت في الارض الباردة كانت مريضة اختلف ومثرها ردى كذلك العلب اذا  
 كان بارداً من خشية الله كان عمله يميل ويخاف عليه عند الموت من زوال الايمان والعباديا لله  
 تعالى (موعظة) قال سفيان الثوري رضي الله عنه قال الله تعالى مجبريل ادن فدنا ثم انتفض ثم  
 قال ادن فدنا فقال تعالى الما كرمك الم ارسلك قال بلى ولكن وعزتك لا آمن مكرك قال كذلك

كن وراى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل متعلقا باستار الكعبة وهو يقول الهى الهى لا تغيب  
 اسمى ولا تبدل جسمى فان الفراق بعد الوصال شديد والمهجران بعد الترب اليم - كناية قال ابن  
 عباس رضى الله عنهما قدم وقدم من العرب على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم شاب فقال  
 الشاب للشيوخ انظروا وامنوا بعمد وانا احفظ رجالكم ففعلوا ثم جاء الشاب وتعلق بالنبي صلى  
 الله عليه وسلم وقال استجير بك من النار فقال انوم دعه يا غلام فقال والذي بعثه بالحق  
 لا افلته حتى يجيرنى من النار فنزل جبريل وقال اخبره ان الله تعالى قد اجاره من (موعظة فى  
 قصة بلعام بن باعورا وبرز صيصا عبرة لا ولى الالباب) فالاول عبد الله اربعة مائة عام ثم مكر الله به  
 فقول وجهه الى عبادة الشمس وقد تقدم فى فضل الباطنة انه لم يشكر الله يوما من الايام بزيادة  
 والثانى عبد الله مائة عام وكان محباب الدعوة فارسل اليه ملك زمانه ابذنه له ليدعو لها فقال  
 ابليس اتركها عندك الالهة فلما كان من الليل وسوس له - حتى واتها فقل اقلمها والافضحتك  
 بين الناس فقتلها فاحبر ابليس الملك بذلك فامر به بانه يحياه ابليس وقال من فعل هذا بك  
 قال انت قال من يخلصك قال انت قال فاسجد لى فمجدله بالاشارة مات كافرا والعباد يا الله  
 تعالى (فائدة) قال الترمذى الحكيم رايت رب العزة نمت يا رب اخاف من زوال الايمان قال  
 قل بين سنة الفجر والفریضة يا حى يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اسألك ان تحيى قلبى بنور  
 معرفتك يا الله يا الله يا محيى الموتى برحمتك يا رحمن الرحمين

\*(باب التوبة)\*

قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نية وحا قال الحسن البصرى رضى الله عنه  
 التوبة النصوح هى الندم بالقلب والاستغفار باللسان والترك بالمحوارح والا ضمارة ان لا يعود  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم الموت اهون على التائب من شربة باردة للعطشان فان قيل كيف  
 اخفى الله الموت والقيامة (فالجواب ان الله تعالى وعده قبول التوبة قلوبين ذلك تمادى العبد  
 فى المعصية الى ذلك الوقت فيكون كالاغراء له على الفعل وهو لا يجوز ذكره العلائق فى سورة طه  
 (فائدة قال سهل رضى الله عنه اذا عمل العبد حسنة وقال يا رب انت الذى وفقته واعنتنى قال  
 الله تعالى انت اطعت وانت تقربت وان قال انما عملت قال الله تعالى انا الذى قدرت ثم يعرض  
 عنه واذا عمل سيئة وقال يا رب انت قدرت على غضب الله عليه وقال انت عصيت وانت اسأت  
 وان قال يا رب انا ظلمت نفسي واسأت قال تعالى وانا فضيت وانا عفرت وسترت وزاد ابن ابي عمير  
 فى كتاب المحذوق عن بعضهم انه كان يقول يا الهى انت قديت وانت حكمت فهتف به هاتف  
 وقال هذا شرط الربوبية فأتين شرط الاعتراف بالعبودية فقال يا الهى انا عصيت وانا اذنبت فقال  
 الهاتف وانا عفرت وانا سترت وانا اهل التقوى واهل المغفرة وقال موسى عليه السلام يا رب اذا  
 سألك اصانع ماذا تقول له قال اقول لبيك قال فالراهد قال اقول لبيك قال فالصائم قال اقول  
 لبيك قال فالمخاطب قال اقول لبيك لبيك لبيك يا موسى كل واحد من هؤلاء يتكلم على عمله  
 والعامى يتكلم على رحمتى وانا لا اخبى عبدا انكلم على لاني قلت ومن يتوكل على الله فهو حسبه

(حكاية) قال بعض الصالحين كنت أقطع الطريق فرأيت على الدجلة تختلج أحدهما رطبة  
عليها رطب والآخرى يابسة ورأيت طيرا يأخذ الرطب ويضعه في رأس اليابسة فضعدت إليها  
فرأيت حبة عينا والآخرى يأخذ الرطب ويضعه في فمها فقلت يارب هذه حبة امر النبي يقتلها  
أقت لها طيرا يأخذ الرطب ويأتي إليما برزقها وأنا أشهدك بالوحدانية ثم أقتني في قطع الطريق  
فهتف بي هاتف يقول يا بني مقتوح للآصدين فكسرت سيفي وقلت التوبة التوبة فقال الهاتف  
قد قبلناك وكنت قد انفردت عن أصحابي فسمعوني أقول التوبة التوبة فلما جئتهم سألوهم  
ذلك فقلت كنت مطرودا فوق الصلح فقالوا ونحن نصلح معك أيضا فترعنا ثيابنا وخرجنا نريد  
مكة فدخلنا قرية وإذا بجوز يقول أفيكم فلان الكردي فقلت هو أنا فأخرجت ثيابا وقالت  
هذه ثياب ولدي أردت أن أتصدق بها فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال اعطى  
هذه الثياب لفلان الكردي فأخذتها وقسمتها بين أصحابي وفي المخراذات العبد توبته  
بين السماء والأرض سبعين قنديلا وينادي المنادي الاوان العبد قد اصطلح مع ربه (لطيفة)  
مر بعض الصالحين على راع يرعى غنما والذئب معها فقال متى اصطلح الذئب مع الغنم قال لما  
اصطلح الراعي مع الله (فائدة) رأيت في تفسير النيسابوري عن عائشة رضي الله عنها قالت لما  
أراد الله أن يتوب على آدم طاف بالبيت سبعاً وهو يومئذ يروى جراً فصلى ركعتين وقال اللهم  
انك تعلم سرى وعلايتي فأقبل معذرتي وتعلم حاجتي فأعطيني سؤلتي وتعلم ما في نفسي فأعقرني  
ذنوبي اللهم اني أسألك ايماناً ياشق قلبي ويقيناً صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني الا ما كتبه  
لي ورضيتي بما قسمت لي فأوحى الله اليه يا آدم غفرت لك ذنبك ولن يأتيك أحد من ذريتك  
يدعوني بمثل ما دعوتني الا غفرت له ذنوبه وكشفت غمومه وقرعت الفقر من بين عينيه وجاءته  
الدينار وهو لا يريد ما قال النيسابوري وهذا يقتضي ان التوبة بعد الهبوط والصحيح أنها قبله  
فلذلك أعاد الأمر بالهبوط مرة ثانية بقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا الا أن آدم وحواء لما كذا  
من الشجرة قال لهما اهبطوا بعضكم لبعض عدو فلما تابا وقع في أنفسهما أن الهبوط ارتفع بالتوبة  
فامرهما بالهبوط ثانياً ليعلم أن حكمه باق وتحقيقاً للوعد بقوله تعالى اني جاعل في الأرض  
خليفة (لطيفة) وجدت المعصية من المؤمن لان روحه وجدت بالمجاورة من ريح الكافر في  
صلب آدم والكافر يفعل الحسنة لان روحه وجدت ريح المؤمن أيضاً فاذا كان يوم القيامة  
يسط الله بساط المحكة ويضع عليه أعمال العباد فتب ريح فيطير كل جنس الى جنسه فتطير  
معصية المؤمن الى معصية الكافر وتطير حسنة الكافر الى حسنة المؤمن ويرث كل من  
المؤمن والكافر منزل الآخرة في الدار التي أعدها الله له وذلك لان كلامهما له منزل  
في الجنة ومنزل في النار فاذا مات المؤمن ورث منزله في الجنة ومنزل الكافر أيضاً في  
منزلان واذا مات الكافر ورث منزل المؤمن في النار ومنزله فيصير له منزلان ذكره النسفي  
رحمه الله (مسئلة) اختلف العلماء في حد الكبيرة على اقوال كثيرة جمعها ابو طالب المكي  
فقال أربع في القلب وهي الاصرار على المعصية والشرك بالله والياس من رحمة الله والامن  
من مكر الله وثلاثة في البطن وهي شرب الخمر واكل مال اليتيم واكل الربا واثنان في الفرج الزنا

واللواط واثنان في اليد السرقة والقتل وواحدة في الرجاين وهي الفرار من الزحف وواحدة في جميع البدن وهي عقوق الوالدين وأربع في اللسان وهي شهادة الزور وقذف المحصنات والحجر واليمين الغموس وهي التي تتجدد فيها الكذب سميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في الاتم ونار جهنم ولا تكفارة لها عندني خيفة واحد وقال الشافعي يكفرها الصوم وهي ثلاثة أيام ولو في كل شهر يوماً ولا يجوز قطع صومه بخلاف الاثنين والخميس وإذا كان عاجزاً عن أحد الثلاث عتق رقبة مؤمنة بلا عيب يخل بالعمل والكسب أو كسوة عشرة مساكين مما يسمى كسوة أو اطعامهم بالسوية وهو الا حق كل مسكين من طعام وهو ثلاثة اواق بالدمشقي من غالب قوت بلده (موعظة) أمر نوح عليه الصلاة والسلام أن لا يقرب الذكر الاثني في السفينة فخالفه الكلب فأخبرته الهرة فطلبه فخلف ثم طأ مرة أخرى فسألت الهرة ربها أن يمسك عليه حتى يراه نوح فاستمر ذلك فيه عقوبة له الى يوم القيامة قال القرطبي في تفسيره أن العزائم تمتعت من الدخول الى السفينة فسكها جبريل بذنباها فاستمر ذنباها موقفاً وذلك من سوء المخالفة (قائدة) قال كعب الاحبار لولا هؤلاء الكلمات لمجعاتني اليهود حجارا يعني من يحرمهم وهي هذه (أعوذ بوجه العظيم الذي ليس شيء أعظم منه وبكلماته التسامة التي لا يجاوزهن يروى لاجروا باسماء الله المحسنى ما علمت منها وما لم أعلم من شرمنا خلق وذرنا وبرنا ونقل العلافي عن ابن عباس رضي الله عنهما من قرأ عند النوم قال موسى ما جثمت به السحرة ان الله سيطيئه الا يتعلم يضرمه كيد ساحر ولا نكتب على مسحور الا دفع الله عنه السحر وقال البرماوى في شرح البخاري ومما ينفع للرجل اذا حبس عن اهله اى منع من الجماع ان يأخذ سبع ورفات سدر أخضر ويدها بين حجرين ويخلط بما وقرا عليه آية الكرسي وكل سورة اولها قل ويلحس منه ثلاث محسات ثم يغتسل باللباقى فإنه انجح اه والله اعلم وفي صحيح مسلم من مشى الى عرف ومردفه لم تقبل له صلاة اربعين يوماً وغيره اذا دخل منكر ونكبر على ميت مشى الى كاهن يقول اهدم االه صاحبه ارى منه ريح الكاهن فينفخ عليه نفخة فيشتعل بها ناراً (حكاية) كان في زمن موسى عليه السلام رجل لا يستقيم على توبة فأوحى الله الى موسى قل له لا تفسد توبتك فان رجعت الى معصيتك عاقبتك ولا قبل توبتك فبلغه الرسالة فصبراً ياباً ثم رجع الى المعصية فأوحى الله الى موسى قل له انى قد غضبت عليه فبلغه الرسالة فخرج الى الصحراء وقال يا الهى ما هذه الرسالة التي ارسلتها الى مع موسى انفدت خزائن عفوك ام ضرتك معصيتى او صحت على يدك واى ذنب اعطام من عفوك حتى تقول لا اغفر لك فكيف لا تغفر لي والكرم من صفة اتك فاذا استعبدت عبادك من رحمتك فمن يرجوز وان طردتهم فمن يقصدون اللهم ان كانت رحمتك نفذت ولا يتم من هذا فاجعل على ذنوب عبادك فاني قد يتهم بنفسى فأوحى الله الى موسى قل له لو كانت ذنوبك مطبقة بين السماء والارض لغفرتها لك كما عرفتني بكامل العفو والرحمة (حكاية) كان ببغداد رجل مسرف على نفسه وله ام صالحة وكان كلما عمل معصية كتبها في ديوان فبينما هو ذات ليلة وا اباباب يمارق فخرج فوجد امه جيلة فقال

ما حاجتك قالت عندي أيتام ما أكاواطعا ما منذ ثلاثة أيام فقال ادخلي قسوتفت منه الفساد  
 فقالت ماذا لله فحذبتها كرها عنها فقالت يا كاشف كل شدة اعصني منه ثم قالت اسمع يا أقول  
 الايهما اللئيم ليوم رحيله \* اراك عن الموت المفرق لا هيا  
 الا تعتبر بالطاعنين الى البلا \* وتركهم الدنيا جميعا كما هيا  
 ولم يخرجوا الا بطن وخرقة \* وما عمروا من منزل ظل خاليا  
 وانت غدا الوعدة في جوارهم \* وحيد افريدا في المتسارناويا  
 ثم بكت وقالت يا رب اغثنى وخلصني من هذا الرجل فلما سمع كلامها بكى بكاء شديدا فقالت  
 يا لله عليك ان كان حصل لك الصلح بينك وبين مولاك فلا تنس كرامة البكا فاعطاها نفقة  
 وقال لها اطعمي اولادك واسألهم ان يدعوا لي بمحروما في الديوان قالت نعم فلما صنعت لهم الطعام  
 سألتهم ان يدعوا له فقالوا والله لا ناكل حتى ندعوه فان الاجير لا يستحق الاجرة حتى يعمل ثم  
 ان الرجل دخل على امه ونظر في الديوان فوجدها يبعض ما فيه سيئة فاخبر امه بذلك فسألته  
 ما السبب قال جاءتني امرأة تطلب قوت اولادها فاجري الصلح على يديها ثم توضع وقال اللهم كما  
 يموت الذنوب من المكتوب المحقني بك ثم سجد فركته امه فاذا هو قد مات (لطيفة) انما امر  
 ابراهيم عليه السلام بذبح ولده اسماعيل لانه رأى طائفا فدعا عليه فهلك ثم تانيا ثم ثالثا فقال  
 الله تعالى كف عن عبادي اما تعلم اني رحيم بهم ان تابوا نبت عليهم الم يخرج من اصلا بهم من  
 يوحدني فالشيئة مشيتي فاذا سألتني هلاك عبدي فانا سألك ذبح ولدك واحدة بواحدة ذكره  
 ابن عطاء الله في شرح المحكم (قائدة) لما خرج يوسف عليه السلام من الحب اشرق نوره على  
 جبال كنعان فعرف اخوته بخروجهم فلقوه وباعوه قال عكرمة بأربعين درهما وقال ابن  
 عباس بعشرين درهما كذلك العاصي اذ ابكى ندمما اشرق نوره تحت العرش فتقول الملائكة  
 ما هذا النور فيقال هذا عبد خرج من جب المعصية الى فناء الطاعة وقد قدمنا في باب الخوف  
 ان دمة حواء صارت في البحر لولا ايتها روم في سوق الجواهر كذلك دمة العاصي اذ ابكى من  
 خشية الله تعالى فيقول الله تعالى يا ملائكتي قوموا دمة عبدي فتقول قيمتها ان تقبل منه  
 المحسنات فيقول الله تعالى قيمتها اكثر من ذلك فتقول الملائكة قيمتها ان تكفر عنه السيئات  
 فيقول قيمتها اكثر فتقول قيمتها ان تعطيه الجنة فيقول تسالي قيمتها اكثر من ذلك فيقولون  
 ربنا عجزنا عن معرفة القيمة فيقول قيمتها النظر الى جمال وجهي (حكاية) كان في بني اسرائيل  
 غيب عصي ربه عشرين سنة ثم نظري المرأة يوما فرأى الشيب في محبته فقال الهى عصيتك  
 عشرين سنة فان رجعت اليك تقباني فسمع صوتا اجنبا تنافا جتناك وتركتنا فتركناك وعصيتنا  
 فأمهلناك وان رجعت الينا قبلناك ورأيت في تفسير العلاقي في سورة يوسف عليه السلام ان الله  
 تعالى انزل في صحف ابراهيم عليه السلام \* من العزيز الجيد \* الى من ابق من العبيد \*  
 سلام عليكم \* هذه رسالتى اليكم \* بما اختصتكم به من نور العلم \* وذكاء الفهم \* فأول  
 ذلك اني اخرجتكم من العدم الى الوجود \* واخترت لكم الجود \* وانشأت لكم الابصار



فأبصرتم \* والاسماع فسمعتم \* والالسننة فناطقتم \* والقلوب فعلمتم \* والعقول فقهمتم  
 واشهدتكم على انفسكم لي بالوحدانية فشهدتم \* وعند الاقبال ادبرتم \* وبعد الاقرار  
 انكرتم \* وتغضتم عهدنا وغيرتم \* فلا يوحشكنكم ذلك منا \* فان عدتم عدنا وزدنا في الكرم  
 وجدنا \* فن عثراقلنا \* ومن قطع وصلنا \* ومن تاب قبلنا \* ومن نسي ذكرنا \* ومن عمل  
 قليلا شكرنا \* نعطي ونعطي \* ونجود ونسبح ونعفو ونصفح \* كرمنا مبذول \* وسترنا مسبول عبدى  
 انظر الى السماء وارتفاعها \* والشمس وشعاعها \* والارض واقطارها \* والامواج وبجارجها \*  
 والفصول وازمانها \* والاوقات واياتها \* وما هو ظاهر وكامن \* ومتحرك وساكن \* ومستيقظ  
 وراقد \* وراكع وساجد \* وما غاب وما حضر \* وما خفي وما ظهر \* الكل يشهد بجلالى \*  
 ويقرب كالى \* ويعلمن بكى \* ولا يغفل عن شكرى \* عبدى اذ كرك وتناسى \* واسترك ولا  
 توطانى \* لو امرت الارض لا تبلعتك من حينها \* او البحار لغرقتك فى معينها \* ولكن احبك  
 بقدرتى \* وامتلك بقوتى \* واوترك الى اجل اجلته \* ووقت وقته \* فلا يبدلك من الورد على \*  
 والوقوف بين يدي \* اعدد عليك اعمالك \* واذا كرك افعلك \* حتى اذا ايقنت بالبواري \* وقلت  
 لا محالة انك من اهل النار \* اوليتك غفرانى \* ومختك رضوانى \* وغفرت لك الذنوب  
 والاوزار \* وقلت لا تحزن فن اجلك سميت نفسى الغفار \* وانشدوا فى المعنى

اتعرض عنا والجنان قسيح \* وتهرب منا ان ذالقبيح \*  
 ويبدولنا من تحولك الصد والجفا \* زن نحونا ودلديك صحح  
 وتدعوك للعسنى ونمحك الرضا \* وانت لا سباب البعاد طروح  
 وكمر جاهدك منار سائل \* وفيها خطاب لو سمعت فصيح  
 فيا ايها الغصن الرطيب قوامه \* وفيه لنا سريمان وروح  
 اليك اشرفنا بالوداد فكلاما \* بعد قبيحا فهو منك ملج

(فائدة) لما هبط آدم عليه السلام بكى على ذنبه فقال يا رب ان تبت واصلحت اتقبلنى فأوحى  
 الله اليه يا آدم انى كتبت على عرشى من قبل ان اخلق السموات والارض وانى لغفار لمن تاب  
 احشر التائبين ضاحكين مستبشرين ودعاؤهم مستجاب وتقدم قريبا ان الله تعالى تاب على آدم  
 قبل هبوطه وذ كرا الغزالي رضى الله عنه فى الاحياء ان العبد اذا كان مسرفا على نفسه فيرفع  
 يديه ويقول يا رب حجبت الملائكة صوته اولا وتانيا والثالثا فى الرابعة يقول الله تعالى الى متى  
 يحجبون صوت عبدى عنى قد علم انه ليس له رب يغفر الذنوب غيرى اشهدكم يا ملائكتى انى قد  
 غفرت له (فوائد) الاولى ما الحكمة فى تسليط ابليس على المؤمن قال العلائى فى سورة يوسف  
 قال العلماء فيه لطف عظيم فانه تعالى يحيل بعبادنا عليه قال تعالى فأزلهما الشيطان اى  
 فوسوس لهما الشيطان وما انسانه الا الشيطان من بعد ان نزع الشيطان بينى وبين اخوتى وقال  
 النيسابورى فى اول تفسيره الحكمة فى تسليط ابليس لعنه الله على المؤمن انه اذا وقع فى معصية  
 وتاب منها يكون أشد عليه من لم يوقعه فى المعصية كالصيد اذا وقع فى شبكته صيده ثم ذهب فانه

يكون أشد عليه مما قبل وقوعه وقال أيضا مثال المؤمن مع إبليس كشجرة مر عليها لوطيل فأخذ  
 منها سوا كما مثلا فلا يخاصبه. أحبا لإتهانت بت غيره فان أخذ فاسا وأراد قطعها منهم من ذلك  
 وخاصه فالعصية كالسوال فيخالفها بحسنة والكفر كالقاس فاذا أراد الشيطان أن يوقعه في  
 الكفر منعه الله من ذلك (الثانية) ما المحكمة في خلق إبليس (فالجواب) أراد الله تعالى أن  
 يغفر ذنوبنا ويردها عليه فيضاعف عليه العذاب وأضاف لولا النار لم يظهر طيب العود كذلك  
 لولا الشيطان لم يظهر فضل المؤمن أما بالمخالفة له أصلا وذلك بتوفيق الله تعالى وأما بالتوبة عما  
 فعله بوسوسة مع وفاقه القدر لان المدينة لا بد لها من كاس يدفع عنها القاذورات فلا يغني  
 عنهم صاحب المسك شيئا فالقلب مدينة والنفس منتنة فخلق الله إبليس كاسا لها وأيضاً فان الله  
 تعالى كان قادرا على نصر المؤمنين في الحرب فهزهم ليجدوا الشهادة ثم نصرهم ليجدوا الغنية  
 كذلك نصرهم على الشيطان ليجدوا الجنة ثم غلبهم الشيطان مرة أخرى فأوقعهم في الشهوات  
 فاذا تابوا فقد حصلت لهم لذة الدنيا والآخرة قال ابن العماد في كشف الاسرار خلق الله إبليس  
 من الظلمة وقيل من اللعنة وقال الرازي ردا على القائلين بأنه من الملائكة انهم خلقوا من النور  
 وهو من النار وقال النووي وغيره الصحيح أنه من الملائكة وقال القاضي عياض انه أبو الجن كما  
 أن آدم أبو البشر وفي الحديث ان الله تعالى لما أراد أن يخلق إبليس زوجة ألقى عليه الغضب  
 فطارت منه شطية فخلق الله منها امرأته رسلا يفتح الرأه وأسكان السين المهمة وذكر ابن العماد ان  
 له ذكرا في نغده الأيمن وفرجا في الأيسر ورؤيته الجن على صورهم الحقيقية متمتعة وتصح الجمعية  
 بأربعين مكلفا من الجن أو كان بعضهم أنسا وبعضهم جنانا ذات صوروا كه ورا لا دميين  
 (الثالثة) ما المحكمة في اعوذ بالله دون غيره من الاسماء قال النيسابوري لان العدو كلما كان  
 شديدا احتجج له الى عدة كثيرة وهذا الاسم جامع لجميع صفات الكمال (الرابعة) ما المحكمة في  
 الاستعاذة بالله دون جبريل وغيره من الملائكة مع ان الكفاية من شره تحصل بأصغر الملائكة  
 وهو اصغر من ان يستعاذ منه بالله العظيم قال النيسابوري كانه تعالى يقول عبدي ما وكت  
 حقتك الى غيري بل توليته بنفسى (الخامسة) ما المحكمة في اقتران التعوذ بالبسملة قال  
 النيسابوري لان البسملة فيها شفاء المؤمن والاستعاذة فيها اسم الشيطان وفي الحديث اغتصوا  
 ابواب المعاصي بالاستعاذة وافتحوا ابواب الطاعة بالتسمية (السادسة) ما المحكمة في موت المحيب  
 صلى الله عليه وسلم وابقاء العدو (فالجواب) أن العدو خصم والمحيب شافع والله تعالى قاض  
 فقدم الشفيع قبل الخصم لينوب عنها في دفع المحصومة قال النيسابوري لما نظره الله قال وعزتك  
 لم أخرج من قلب بني آدم مادام فيه الروح فقال وعزتي لم أمدحهم التوبة مادامت أرواحهم في  
 أجسادهم فقل لا غوينهم أجمعين فقال تعالى لا كفرن عنهم سيئاتهم فقال لا تينهم من بين  
 أيديهم قال العلافي يسيرهم الآخرة ومن خلفهم مناه يزين لهم الدنيا وعن أعيانهم معناه يصددهم  
 عن الحق وعن شمائلهم معناه يزين لهم الباطل قال الرازي لما قال هذا الكلام زقت قلوب  
 الملائكة على البشر فأوحى الله تعالى اليهم انه بقي بالانسان جهة افوق وان تحت فاذا رفع يديه

في الدنيا على سبيل الخضوع او وضع وجهه على الارض على سبيل الخشوع غفرت له ذنوب  
 سبعين سنة (فان قيل) من أين علم الملعون ان أكثرهم لا يشكر الله حيث قال ثم لا تجدوا أكثرهم  
 شاكرين قيل رأى ذلك في اللوح المحفوظ (وقيل) ظن ذلك فأصاب قال الله تعالى ولقد صدق  
 عليهم ابليس ظنه فلما قال ذلك قال الله تعالى أنا أفتح عليهم باب التوبة فقال لعنه الله وأنا أسده  
 عليهم بطول الامل فقال الله تعالى هل تقدر ان تمنعني من المغفرة لهم قال سفيان الثوري رضى  
 الله عنه في قوله تعالى ان عبادى ليس لك عليهم سلطان أى ليس لك أن تقدر ان توقعهم في  
 ذنب أعجز عن مغفرته (السابعة) ما وجه ذكر خصوص عداوته للإنسان وهو عدا الله والملائكة  
 وعدوا الجن أيضا قال العلائي الاصل انه عدو للإنسان لانه لما لم يسجد لآدم ظن ان آدم صار  
 سببا للجنة وهو يزعم أنه لا يعادى الله بدليل قول عمر بن الخطاب رأى ابليس ضعيفا فسأله  
 عن ذلك فقال من خوف فراق الله وانما لم يعاد الجن لانهم آمنوا بآبائهم قال العلائي  
 في سورة النحل ان ابليس لعنه الله قال يا رب ان امة محمد صلى الله عليه وسلم ولون انا نحب الله  
 ونبغض الشيطان ثم يعصون أمرى ويطيعون أمرى فقال الله تعالى فبدعواهم محبتي أغفر  
 لهم ما قصروا في حقى وبدعواهم أنهم يبغضونك أغفر لهم ما عملوا يا امرئ (الثامنة) لما نهى الله آدم  
 عن أكل الشجرة وجدها قريبة من سريره فأمره أن يطير فطار ألف عام في الجنة ثم نزل  
 فوجدها قريبة منه فأمره أن يطير فطار ألف عام أخرى ثم نزل فوجدها قريبة منه فقال يا رب  
 نهيتنى عنها وجعلتها قريبة منى فقال لو لم أضع الرحمة يجنب العصية لم أضع السرير تحت الشجرة  
 فلما بط جاءه جبريل بثورين فحرت عليهم ما ثم ضربهما فقالا كيف تضربنا قال لانكما خالفتما  
 امرى فقالا ولم لا يعاقبك ربك يا آدم لما أكلت من الشجرة فبكى وقال يا رب عيرنى كل شئ حتى  
 البقر فأخروها الله تعالى الى يوم القيامة (بشارة) قال آدم يا رب هل غفرت لى في الجنة فقال  
 لو غفرت لك في الجنة لم يظهر كرمى بعفرتى لرجل واحد ولكن أردت ان تخرج الى الدنيا وتأتىنى  
 بألوف من العصاة فأغفر لهم حتى يتبين كرمى وجودى (حكاية) كان دانيال عليه السلام  
 عارفا بالطب فأراد ان يظهر نفسه فأمر طباطخ الخليفة أن يزيد اذنا من الملح في الطعام ففعل  
 ذلك فضعف نظر الخليفة فسأل دانيال عن ذلك فقال ان الطباخ زادنى ملح الطعام فسأله  
 فقال نعم قال ولم قال أمرنى دانيال بذلك فسأله فقال لانك لم تخرج الى على فأردت انك تحتاج  
 اليه كذلك مولانا سبحانه وتعالى له خزنة رحمة فقدر المعصية ليجتاج الخلق الى رحمة وقيل  
 لعلى بن أبى طالب هل يرحم الله العصاة فدعا باناء من أحدهما حسن والآخر قبيح فنزل المطر  
 فلاهما جبهه فقال كذلك رحمة الله تم الطائع والعاصى وقال داود عليه السلام الهى ما أكرمك  
 على عبادك فقال الله تعالى يا داود انى لا أرد العصاة عن المعصية بالعذاب بل أردهم بالاحسان  
 ليستحيوا منى فيتوبوا الى يا داود قل للملذذين بذكورى هل وجدتم ربيا كرم منى وأوحى  
 الله الى موسى قم على بابى فانى لطيف وادعنى فانى مجيب واسألنى فانى غنى وناجنى فانى قريب  
 واوصينى فانى كريم (حكاية) رأيت فى كتاب المحدثى لابن الملقن رحمه الله تعالى ان بنى

اسرائيل أصابهم قحط فخرج موسى عليه السلام يشسقي فلم تزد الشمس الا سيرا واليهما الا  
 صحو فقال يا رب ان كان جاهي خلق عندك فبجاه محمد صلى الله عليه وسلم أسقنا الغيث فبجاهي  
 الله اليه جاهك غير منطلق عندي ولكن فيكم رجل له أربعون سنة يعصي ربه اخلص منكم  
 الغيث فقام موسى فيهم خطيبا وقال يا أيها العاصي الذي له أربعون سنة يعصي ربه أقسمت  
 عليك أن تخرج من بيتنا فقال العاصي ان قت عرفني بنو اسرائيل فوضع رأسه في جيبه وقال يا  
 الهى تبت اليك فنزل المطر كافوا القرب فقال موسى يا رب بم اسقيتنا الغيث قال بالعاصي فقال  
 يا رب ارفني اياه فقال الله تعالى يا موسى انا ما فضحتك حال معصيته فكيف افضحه وقد تاب  
 ورأيت في عقابتي المحققاتي أن كل عبده صورة في قائمة العرش وعليها ستارة فاذا عمل العبد  
 طاعة ارتفعت الستارة فتراه الملائكة واذا عمل معصية نزلت عليه الستارة فلا تراه الملائكة  
 ورأيت في قوله تعالى ما يلقظ من قول الالديه رقيب عتيد أن الله تعالى يبدل كاتب الحسنات  
 بغيره وكاتب السيئات لا يبدله والاشارة في ذلك أن العبد يرد يوم القيامة بشهود كثيرة  
 للحسنات وكاتب واحد للسيئات فيقول الله تعالى لا أقبل واحدا وترك جماعة (حكاية) كان  
 بالبصرة شاب يعصي ربه كثيرا وكانت امه تنهاه فلا ينتهي وكانت تحضر مجلس الحسن البصري  
 رضى الله عنه وتقول انه قال كذا وكذا تخوفه فلما حضره الموت قال يا أمه اذهبي الى الحسن  
 واسأله أن يحضر عندي ليعلمني التوبة فذهبت اليه فقال الحسن لا أحضره ولا أصلى عليه  
 فرجعت مكسورة المخاطر وأخبرت ولديها يقول الحسن فقال يا أمه اذنا خرجت روجي فاجعلني  
 الجبل في عنقي واسمعي علي وجهي في البيت وقولي هذا جزاء عبد عصى ربه واجعلني قبرى  
 في بيتي لئلا تنأذى في الاموات كما تنأذى في الاحياء فلما وضعت الجبل في عنقه سمعت هاتفا  
 يقول ارفني بولي الله ثم دفنته في بيتها واذا بالباب يطرق فقالت من بالباب قال الحسن البصري  
 رأيت رب العزة في المنام فقال يا حسن تقطع عبيدي من رحمتي وتسد الطريق في وجهه عبيدي  
 وعزتي وجلالي قد عفرت له وأدخلته الجنة (حكاية) قال أنس رضى الله عنه كان النبي صلى الله  
 عليه وسلم يوما يتفكر في ذنوب أمته واذا بطير منظوم بالدر والياقوت فتعجب النبي صلى الله عليه  
 وسلم من حسن صورته ثم طار الى جزيرة من رمل فصار يأخذ بمنقاره من الرمل ويرمي في البحر ثم  
 جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك وقال أردت أن أردد أمواج البحر فتبسم النبي صلى  
 الله عليه وسلم وقال عجبت من حسن صورتك وضعف عقلك فقال ان الله جعلني مثلا حين  
 علم ما خطر بيالك والذي بعثك بالحق ما ذنوب امتك في سعة رحمة الله الا كما يأخذ الطائر بمنقاره  
 ويرمي به في البحر (لطائف) الاولى قال الله تعالى حكاية عن سليمان في قصة الهدد لا عذبته  
 عذابا شديدا قيل ببعده عن الغه وقيل ينتف ريشه أولا ذبحته أوليا أتيتني بسلطان مبين ثم نزل  
 جبريل عليه السلام وقال ان الله يقرئك السلام ويقول القصة اربعة العذاب للكافرين والذبح  
 للنافقين والبرهان للطيعين والعقول للذنبيين (الثانية) جاء في الخبر اذا كثرت ذنوب بني آدم ثقيل  
 العرش على الحماة فيعلمون ذلك فيقولون يا كريم العفوح حتى يخف عنهم واذا قال العبد يا كريم يقول

الله ما ذرايت من كرمي وأنت في عجن الدنيا اصبر حتى ترى كرمي في الجنة (الثالثة) اكبر  
الاشياء المعرفة وسعها أصغر الاشياء وهو القلب والرحمة أوسع الاشياء فكيف لا تسع المعصية  
وهي من أصغر الاشياء (حكاية رأيت في كتاب العقائقي اذا مات العبد داعيا وجمع الله الخلائق  
يوم القيامة صفوفا فيدخل في صف العلماء فيمنهونه ثم الى المصلين فيمنعونونه فيقول وافضيتاه  
ما بقي الا النار فيذهب اليها بنفسه فيراه مالك فيقول الى اين تذهب فيقول الى النار فيقول من  
أى الامم أنت فيقول من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اذهب اليه فيقول لا أعلم موضعه  
فيقول انه تحت العرش فيذهب اليه با كما مستغيثا فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اني مشغول  
بالامة فعند ذلك ينادى يا من لا شريك له ارحم من لا شفيع له فيقول النبي صلى الله عليه  
وسلم يا رب امرتني ان لا اشفع فيه ثم تدخله الجنة فيقول الله له لما انقطع رجاءه من الخلق رجع  
الى واعتمد على وأنا المجواد من قصدي وجدني وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى برجل  
يوم القيامة من أمته له ذنوب كعدد رمل عالج فيوقف بين يدي الله فيقول انطلقوا به الى النار  
فينطلق به الى النار ثم يلتفت فيقول الله تعالى مالك تلتفت فيقول يا رب خرجت من الدنيا  
وما انقطع رجاءي منك فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي ما مكان هذا ظن عبدي ولكن  
هذه دعوى ادعاها أشهدكم يا ملائكتي اني قد قبلت دعواه وغفرت له (مسائل) يشترط لحة  
التوبة أربعة شروط قدم واقلاع وعزم على أن لا يعود ورد ظلامه آدمي ان تعلقته به فان ظلمه  
بأخذ ماله ومات وجب رده الى وارثه لانه المطالب به في الآخرة فلو أعسر وانتظر الوارث  
يساره وتاب صحت توبته قاله الماوردي فان مات معسرا أو في الله عنه كإسبأقي في باب فضل  
العدل ويشترط لحة التوبة ان يكون قادرا على المعصية فلو تاب عن الذنب مثلا لعجزه عنه بهرم  
أو غيره فلا ويشترط أن تكون التوبة لله تعالى فلو كان يعصى بالله فترك المعصية لشبهه مثلا فلا  
تقبل توبته قاله الاسنوي في المهمات ولا يشترط لحة التوبة أن يفضح نفسه عند الحاكم بل عليه  
أن يستتر بستر الله ولا أن يقيم المحد على نفسه لان العفوق حقوق الله تعالى قريب من الثابنين  
فان رفع امره الى الحاكم كما فعل ما عزرضى الله عنه حيث شهد على نفسه بالزنا أربع مرات عند  
النبي صلى الله عليه وسلم حتى رجه بالمحاربة فهو الاكل وفي الروضة المعصية أفضل من الشهادة  
بها عند الحاكم وأما مظالم العباد فيجب اظهارها والتكلمين من استيفائها وما غيرها من المعاصي  
كالنظر الى غير محرم والقعود في المسجد مع الجنابة ومس المصحف بغير وضوء وشرب الخمر وسماع  
الملاهي فيستحب أن يكفر كل معصية بحسنة تشا كلها فيكفر معصية النظر الى ما لا يحل بالنظر  
الى المصحف وسماع الملاهي بسماع القرآن والقعود في المسجد جنبيا بالاعتكاف فيسه وشرب  
الخمر بالتصدق بكل شراب حلال ويدفراذى المسلمين بالاحسان اليهم ويكفر القتل باعتاق  
ازقاب فانه في الاحياء واعلم أن كفارة القتل بالعتق واجبة الا اذا كان عاجزا فبصوم شهرين  
متتابعين فلو أفضر بمرض وبس الا تشاف ولا يضر الفطر محض أو نفاس أو جنون أو اغشاء  
مستغرق جمع الممر (قوائم) الارلى قال السرى السقطى لرجل معنى التوبة

ان لا تنسى ذنبيك فقال الرجل بل معنى التوبة ان تنسى ذنبيك وواقعه <sup>التي</sup> الجنب <sup>الذي</sup> ذكركم الجفاء  
 في حال الصفا جفاء والمعصية جفأ والتوبة صفا قال النسفي قال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله  
 اصبت ذنبا فادع الله ان يعفروني فسمع الجنيد ها تفتا يقول لما كشف ستره لك فاقصه له اذني  
 (الثانية) قال رجل لابن مسعود رضي الله عنه عملت ذنبا هل من توبة فاعرض عنه ثم التفت  
 اليه فرأى عينيه تذرفان بالدموع فقال له ان الجنة ثمانية ابواب كلها تفتح وتغلق الابواب التوبة  
 فان عليه ما كما موكل لا يعلقه الى يوم القيامة فلا تبأس من رحمة الله وقيل انما هلك ابلिस لانه  
 لم يعترف بخطيئته ولم يبروجوب التوبة فلم تب وتكبر ووقف من رحمة الله وآدم سجد لانه اعترف  
 بذنبيه ورأى ان التوبة واجبة فتاب الى ربه وتواضع ولم يبأس من رحمة الله الثالثة قال عبد الله  
 ابن سلام رضي الله عنه الا احدثكم عن كتاب منزل في بني اسرائيل ان العبد اذا عمل ذنبا ثم ندم  
 عليه من طرفه عين سقط عنه امرع من طرفه عين وقال صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا ندم  
 الذنب فيه دخل به الجنة قيل وكيف يا رسول الله قال يكون نصب عينيه تابا يار امنه حتى  
 يدخل الجنة قال الغزالي رضي الله عنه تجب التوبة على انفورا لقوله تعالى انما التوبة على الله  
 للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب أي عن قرب عهد بالخطيئة فاذا بادروا  
 بالتوبة سر يعامحت المعصية كالنجاسة اذا كانت رطبة فالتوبة اسملة وقال تعالى ان الحسنات  
 يذهبن السيئات ولا طائفة لظلمة المعصية مع نور المحسنة كما لا طائفة لكدر الوسخ مع بياض  
 الصابون (الرابعة) عن عمر رضي الله عنه قال دخلت على مريض من الانصار مع النبي صلى الله  
 عليه وسلم وهو في سكرات الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم تب فلم يقدر ينطق بلسانه فقال  
 بطرفه نحو السماء فتبسم الي صلى الله عليه وسلم فستل عن ذلك نزل السلام يقدر بلسانه او ما  
 يقبله الى السماء وندم قال الله تعالى يا ميثم بن عبد الله عجز عن التوبة بلسانه فندم بقلبه  
 اشهدكم اني قد غفرت له ذنوبه ولو كانت اكثر من زيد البحر وعنه صلى الله عليه وسلم انه جاءه  
 جبريل عند موته فقال يا محمد ان ربك يقرأك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بسنة  
 قبلت توبته فقال يا جبريل سنة لامي كثيرة فغاب ثم رجع وقال ان ربك يقرأك السلام ويقول  
 لك من تاب قبل موته بشهر قبلت توبته فقال يا جبريل الشهر لامي كثير فغاب ثم رجع وقال ان  
 ربك يقرأك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بجمعة قبلت توبته فقال يا جبريل الجمعة  
 لامي كثيرة فغاب ثم رجع وقال ان ربك يقرأك السلام ويقول لك من تاب قبل موته بيوم  
 قبلت توبته فقال يا جبريل اليوم لامي كثير فغاب ثم رجع وقال ان ربك يقرأك السلام ويقول  
 لك من تاب قبل موته بساعة قبلت توبته فقال يا جبريل الساعة لامي كثيرة فغاب ثم رجع  
 وقال ان ربك يقرأك السلام ويقول لك ان كانت السنة كثيرة والشهر كثير والجمعة كثيرة  
 واليوم كثير والساعة كثيرة فمن لم يرجع الى قبل موته بسنة ولا شهر ولا جمعة ولا يوم ولا ساعة  
 حتى يبلغت الروح الحلقوم ولم يمكنه الاعتذار بلسانه فاستحق وندم بقلبه غفرت له ولا ابالي  
 ذكره النسفي في زهرة الرياض (الخامسة) عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم

من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ثم قال ان السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر تاب الله عليه ثم قال ان الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال ان الجمعة لكثيرة من تاب قبل موته بيوم تاب الله عليه ثم قال ان اليوم لكثير من تاب قبل موته بساعة تاب الله عليه ثم قال ان الساعة لكثيرة من تاب قبل ان يغفر تاب الله عليه السادسة تفكر ابراهيم عليه السلام في امر آدم عليه السلام وقال يا رب خلقتني بيدك وتفحنت في من روحك واسجدت له ملائكتك واسكتته الجنة بلاهمل ثم برزلة واحدة ناديت عليه بالمعصية وانخرجه من الجنة فأوحى الله اليه يا ابراهيم اما علمت ان مخالفة المحيب محببه أمر شديد (السابعة) لما عصى آدم بكي عليه كل شيء في الجنة الا الذهب والفضة فأوحى الله اليهما مال الكمال لا تسكان على آدم فقالا كيف نبكي على من خالف أمرنا فقال وعزتي وجلالي لا جعلنا كقيمة كل شيء ولا جعلنا بني آدم عندما لكما (فان قيل) كيف حرم الله أجساد الانبياء على الارض (فالجواب) ان التراب أحد الطهورين فهو مطهر للنجاسة الكلبية والذنوب أقيج النجاسات فاحتيج الى الطهارة بالتراب فلذلك تأكل الارض أجساد غير الانبياء لانهم معصومون من الذنوب عدا وسهوا قبل النبوة وبعد النبوة (الثامنة) فتم بها الباب ختم الله لنا وللسمين بخبر وافية قال النبي صلى الله عليه وسلم يا علي ألا أعلمك دعاء تدعوه لو كان عليك عدد الدرر ذنوب بالغفرت لك قل اللهم لا اله الا أنت المحليم الكريم تباركت سبحانك رب العرش العظيم

\* (باب في فضل العدل واجتناب الظلم والشفقة على خلق الله  
واحرام المشايخ وفضل الخضاب) \*

قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان الآية قال العسلائي العدل هو الانصاف والاحسان الى من أساء اليك والفحشاء هو القبيح من قول أو فعل والمنكر هو ما لا يعرف في شريعة ولا سنة والبغي هو التطاول على الغير على سبيل الظلم والعدوان وقال صلى الله عليه وسلم الظلم ظلمات يوم القيامة وقال صلى الله عليه وسلم قال ربكم عز وجل وعزتي وجلالي لا نتقمن من الظالم في عاجله وآجله ولا نتقمن ممن رأى مظلوماً يقدراً ان ينصره فلم ينصره (حكايه) مر أبو حنيفة في بعض الطرقات فأصابه قدمه قدم صبي فقال يا أبا حنيفة أما تخشى القصاص يوم القيامة فوقع غشي عليه وقال رضى الله عنه يؤذى الظلم الى سوء الخاتمة والعدايات الله وبالله المستعان (مودة) مرت على صدر سيدنا سليمان عليه السلام غملة وهو قائم فلما أحس بها أخذها والقها فقالت يا نبي الله ما هذه السطوة أما علمت أنك تقف بين يدي ملك قاهر يأخذ للظالم من الظالم فغشى عليه فلما أفاق قال لها تجاوزي عن ظلمك قالت نعم بثلاث شروط الاول ان لا تردسائلنا الثاني ان لا تضحك بطرافي الدنيا الثالث ان لا تمنع جاهك لمن استغاث بك قال نعم فعمت عنه (حكايه) أخذ رجل من أعوان السلطان سمكة من صياد قهر راعه فلما أخذها واصلح أمرها وأراد ان يأكل منها فتمت فها وعضته على أصبعه عضاً شديداً فذهب الى طبيب فقال له الطبيب اقطع أصبعك ففعل فسرى الالم الى

الكف فقال الطيب اقطعه والاسرى الام الى الساعد فخرج هاربا وتام تحت شهيرة فقبل له  
 اذهب الى الصاد واعطه شيئا واسأله الرضى عنك ففعل وتاب عن الظلم فزاد الله عليه يده كما  
 كانت باذن الله تعالى قال في عوارف المعارف وطى رجل يقدمه على قدم النبي صلى الله  
 عليه وسلم ينعل كنيف فقال او جعتني فنتعنه بسوط كان في يده قال الرجل فمات الوهم فكنى  
 تلك الليلة فلما أصبحت قال لى رجل أحب النبي صلى الله عليه وسلم فذهبت اليه وأنا متخوف  
 فقال نعمتك بالسوط نفعة وهذه ثلاثون نفحة فخذها بها حكاية كان دين لاني خيفة رضى  
 الله عنه على مجوسى فذهب اليه ليطلبه فأصاب نعله نجاسة فنفضه فطارت النجاسة على  
 جداره فتحير أبو حنيفة رضى الله عنه وقال ان كنت كسطتها نقص من تراب جداره فطرق  
 بابه فخرج اليه وقال امهلى يا امام المسلمين فقال قد تجس جدارك بسبى فاجعلنى في حل  
 فقال يا أبا حنيفة أتريد أن تطهر جدارى قال نعم قال أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول  
 الله والله أعلم (حكاية) اشترى ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه تمر من رجل بمكة فرأى تمرين  
 بين يديه فأخذهما ظانا انهما من التمر الذى اشتراه ثم توجه الى بيت المقدس فرأى في منامه  
 ملكين يقول احدهما للآخر من هذا قال ابراهيم بن ادهم زاهد خراسان غير أن طاعته  
 موقوفة منذ سنة لانه أخذ تمرين من مكة فلما طلع الفجر توجه الى مكة فوجد البائع قد  
 مات فسأل ولده ان يجعله في حل ففعل ثم رجع الى بيت المقدس فرأى الملكين في منامه  
 فقال احدهما لصاحبه هذا ابراهيم بن ادهم قد قبل الله طاعته الموقوفة منذ سنة فيكى  
 ابراهيم من الفرح وكان بعد ذلك لا يأكل الاى كل سبعة أيام أكلة من المحلال (حكاية) قال  
 ابو يزيد البسطامى رضى الله عنه خرجت الى الجامع يوم الجمعة في الشتاء فزلقت رجلى فتمسكت  
 بيد ارييت نذهبت الى صاحبه فاذا هو مجوسى فقلت قد استمسكت بيدك فاجعلنى في حل  
 قال وفي دينكم هذا الاحتياط قلت نعم قال أشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وقال  
 الامام النووى في بستان السارفين قيل لابي سليمان الداراني بعد موته في النوم ما فعل الله  
 بك قال أخذت عودا من حل شيخ بيباب الصغير فأنا في حسابه منذ سنة وقال الشبلى رضى  
 الله عنه في مرضه الذى مات فيه على درهم تصدقت عن صاحبه بالوف فاعلى قلبى شغل اعظم  
 منه وقال القشيري يؤخذ بدائق واحد سبعمائة صلاة وتوقف فيه القرطبي لقوله تعالى ومن جاء  
 بالسنة فلا يعزى الامثاها وفي الحديث أن رجلا قال يا رسول الله أرأيت ان قتلت في سبيل  
 الله أيكفر الله عنى ذنوبى قال نعم وأنت صابر محتسب الا الدين وفي حديث آخر والذي نفسى  
 بيده لو أن رجلا قتل في سبيل الله ثم أحيى ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة قال القرطبي محله  
 فيمن مات وهو قادر على الوفاء أو لم يوص به أمان استدان في حق ومات وهو معسر فان الله  
 تعالى يؤدى عنه بفضل له لسارواه أبو بكر الصديق رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال ان الله يدعو صاحب الدين يوم القيامة فيقول له ابن آدم فيم اضعقت حقوق الناس فيم  
 اذبت أموالهم فيقول يا رب لم افسد ولكن أصبت اما غرقا واما حرقا فيقول أنا احق من



قضى عنك فترجع حسنة على سيئاته فيؤثر به الى الجنة وفي الحديث من أقرض ديناً الى أجل  
 فله بكل يوم صدقة الى أجله فاذا حل الاجل فله بكل يوم مثل الدين صدقة فواتد الاولى دخل  
 النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فوجد اباً امامة رضى الله عنه جالساً فقال ما لي أراك جالساً  
 في المسجد في غير وقت الصلاة فقال هموم لزمتمني وديون يارسول الله قال أفلا أعلمك كلاماً  
 أن قلته اذهب الله همك وقضى عنك دينك قلت بلى يارسول الله قال قل اذا أصبحت واذا  
 أمسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن  
 والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال الثانية قال ابو بكر الصديق علمني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم دعاء كان عيسى عليه السلام يعلمه لاصحابه وقال لو كان على أحدكم جبل  
 أحد دينا فدعا الله بذلك لقضاء الله عنه وهو هذا اللهم فارج اللهم وكاشع الغم مجيب دعوة  
 المضطرب رجن الدنيا والآخرة ورحيم ما انت ترحمني فارحمي برحمة تغني بيها عن رحمة من  
 سواك قال ابو بكر كان على دين فقضاه الله عني قال كعب الاحبار والله انه لفي التوراة من  
 دعا بهذا الدعاء قضى الله دينه وكفاه عدوه الثالثة امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة  
 على ميت لدين عليه فجاء جبريل بدراهم قدر دينه وقال صل عليه يا محمد فانه كان يقرأ قل هو  
 الله أحد كل يوم مائة مرة الرابعة رأيت في كتاب الدعاء لابن أبي الدنيا عن معاذ عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال من كان عليه دين فقال اللهم منزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان العظيم  
 ورب جبريل وميكائيل واسرافيل ورب الظلمات والنور ورب الظل والمحرور واسألك ان تفتح  
 لي باب رحمتك وان تحمل عقدي من ديني وان تؤدى عني أمانتي اليك والى خليفك قضى  
 الله دينه حكاية كان في بني اسرائيل ثلاثة قضاة فأراد الله ان يختصم بأمر الله اليهم ملكين  
 احدهما على فرس ومعه اولدها والآخر على بقرة فدعا صاحب البقرة المهره فتبعته فقال  
 صاحب الفرس هي بنت فرسي وقال الآخر هي بنت بقرتي فتخاصما الى قاض منهم فدفع له  
 صاحب البقرة الرشوة فحكم بانها بنت البقرة ثم ذهب الى الثاني فحكم كذلك ثم ذهب الى الثالث  
 فقال اني حائض فقال الرجل يحيض فقال كيف تلد البقرة فرسا فهذان قاضيان في النار  
 وقاض في الجنة حكاية نقل ولي الله تعالى الشيخ العارف بالله تقي الدين المحمدي في فتح القوس  
 ان قاضيا صاحبا لحضرة الموت وكان في زمة رجل ينش القبور ويأخذ الاكفان فدعاه واعطاه  
 ثمن كفته لثلاثي كشف عنه فلما دفن ينش قبره فلما قرب من اللحد سمع قائلاً يقول ثم قدميه  
 قال ما فهم ما عصية قال ثم بصره قال كذلك قال ثم سمعه قال انه اصبحني الى كلام احد  
 المحمدين اكثر من الآخر فنفخ فيه فالتفت ناراً وقال التلمي مر عيسى عليه السلام على جماعة  
 قد قاعوا عيونهم فسألهم عن ذلك فقالوا مخافة من عاقبة القضاء فقال انتم المحكماء والعلماء  
 فامسحوا بعينكم وقولوا باسم الله ففعلوا فاذا هم كما كانوا (موعظة) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من ولي القضاء وجعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغيره ~~ك~~ين رواه ابو داود والترمذي  
 وقال الحاكم صحيح الاسناد اشار بالذبح بغيره كين لطول التعذيب وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ان الله مع القاضى ما لم يجرفا داجار تخلى عنه رواه الترمذي والحاكم (مسئلة) القضاء

فرض كفاية من قام به اسقط الغرض من الباقي فان تعين على واحد لا من ظلمه بان كان اهلا للقضاء دون غيره (فائدة قال الامام نجر الدين الرازي رضى الله عنه اعلم ان الخصال التي ياتي الشيطان من قبلها ثلاثة الشهوات والغضب والهوى فبالشهوة يصير الانسان ظالما لنفسه وبالغضب يصير الانسان ظالما للغيره وبالهوى يتعدى ظلمه الى حضرة جلال الله فلهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الظلم ثلاثة فظلم لا يغفر وظلم لا يترك وظلم عسى الله ان يتركه فالظلم الذي لا يغفر هو الشرك والظلم الذي لا يترك هو ظلم العباد والظلم الذي عسى الله ان يتركه هو ظلم الانسان لنفسه فنشأ الظلم الذي لا يغفر هو الهوى ونشأ الظلم الذي لا يترك هو الغضب ونشأ الظلم الذي عسى الله ان يتركه الشهوة ثم لهذه الثلاثة نتائج البخل والمحرص نتيجة الشهوة والمحبة والكبر نتيجة الغضب والكفر والبدعة نتيجة الهوى فاذا اجتمعت هذه الستة في بني آدم تولد منها سابعة وهي الحسد فلهذا حتم الله مجامع الشرور الانسانية بالحسد قال تعالى ومن شر حاسدا اذا حسد كما حتم مجامع الخباياث الشيطانية بالوسوسة قال تعالى يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس فليس في بني آدم شر من الحسد بل قيل ان الحاسد اشرف من ابايس قال فرعون لا بليس هل تعلم احدا اشرف مني ومنك قال الحاسد وهو اول معصية في السماء لان ابايس حسد آدم واول معصية في الارض لان قابيل حسد هابيل فقتله قال الكرايمى صاحب الشافعي رضى الله عنهما فاصول هذه القبائح ثلاثة ونتائجها سبعة والفاصلة سبع آيات في مقابلتها واصل الفاتحة البسملة وهي ثلاثة اسماء في مقابلة اصول القبائح فن واظب على قراءتها دفع الله عنه هذه الآفات القبيحة ان شاء الله تعالى (الثانية قال جعفر الصادق رضى الله عنه من قرأ الفاتحة اربعين مرة على ما تم نضح بها وجهه محموم شفاه الله تعالى

### \* (فصل في العدل) \*

قال الله تعالى وما الله يريد ظلما للعالمين قال الامام الرازي رضى الله عنه قالت المعتزلة اما ان الله تعالى يريد ان لا يظلم احدا او لا يظلم احدا فان كان الاول فلا يستقيم على قولكم لان مذهبكم لو عذب الطائع لم يكن ظلما منه لان الظلم هو التصرف في ملك الغير وهو سبحانه يتصرف في ملكه وان كان الثاني فما مل ايضا على قولكم ان السكل بقضائه وقدره فلا يبتغي للانية معنى على مذهبكم فلنا فلم لا يجوز ان يكون المراد الثاني قالوا فانه تمتدح بنفي الظلم فيكون محالا عليه فاجبتناهم بجوابين (الاول) انه تمتدح بنفيه كالسنة والنوم وهما محالا عليه (الثاني) لو عذب الطائع كان له ذلك لانه تصرف في ملكه لكنه لا يفعله ولو فعله لم يكن ظلما في نفسه لكنه يشبه صورة الظلم فاطلق احدا المتشابهين على الاتحور وهو مجاز حسن (ورأيت) في قواعد ابن عبد السلام لو وجد المكلف مضطربا متساويا بين ومعه رغيف لو اطعمه لاحدهما عاش يوما ولو اطعم كل واحد نسفه عاش نصف يوم فالحق ان تخصيص احدهما غير جائز لان احدهما قد يكون وليا لله تعالى ولانه سبحانه امر بالعدل والاحسان (حكاية) دخل شقيق

الخليلي علي هارون الرشيد فقال عظمي فقال ان الله تعالى أقامك مقام الصديق فريد منك  
 الصديق وأقامك مقام الفساروق فريدان تفرق بين الحق والباطل وأقامك مقام عثمان  
 فريد منك الحياء وأقامك مقام علي فريد منك العدل والعلم قال زدني قال ان الله تعالى دارا  
 يقال لها جهنم وجعلك بوابا لها تدفع الناس عنها وأعانك بالمال والسوط والسيف وقال لك  
 أيها العبد المأمور ادفع الخلق عن هذه الدار بهذه الثلاثة فمن جاءك فقيرا فأعطه من المال ومن  
 لم يطع فأدبه بالسوط ومن قتل بغير حق فاقتص منه بالسيف قال زدني قال أنت البحر وهم  
 الانهار فان صفوت صفوا وان تكذرت تكذروا (حكاية) قال نافع كست أسمع عمر بن  
 الخطاب كثيرا يقول ليت شعري من هذا الذي يأتي من ولدي يملا الأرض عدلا وقال بينما أنا  
 مع عمرو وهو يعس ليلا إذ سمع امرأة تقول لا بنتها خلطي الحليب بالملح فقالت يا أماء أليس قد  
 نادى عمران لا يخلط الحليب بالملح قالت انه لا يرانا قالت ما لنا أن نطبعه في الملاء ونعصه في الخلا  
 فلما أصبح عمر نادى أولاده عبيد الله وعبيد الله وعاصم وعرض عليهم التجارية وقال لو كان لا يبيكم  
 من حركة ما سبقه اليها أحد فتزوجها عاصم فولدت له بنتا ثم ولدت البنت بنتا وهي أم عمر بن  
 عبد العزيز رضي الله تعالى عنه (لطيفة) روى البيهقي أن رجلا كان يخلط اللبن بالماء وينبعه  
 ثم ركب البحر ومعه قرد فأخذ الصرة التي فيها المال المجموع من ثمن اللبن والماء وصعد إلى أعلى  
 المركب وصار يلقي دينارا في البحر ودينارا في المركب وصاحبه يتظر إليه حتى ألقي نصف المال  
 في البحر وتقدم في باب التقوى أنه يؤكل كل على وجهه واه عند الشافعي رضي الله عنه حكاية  
 القرطبي ويكره اقتناؤه وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى قردا سجد وفي عجائب المخلوقات  
 وغيره من تصحيح بوجه القرد عشرة أيام اتاه السرور قال مؤلفه وهذا مردود بسجود النبي صلى الله  
 عليه وسلم شكر أندروثيته لانه على صورة من سمخه الله عليهم وبعثه العلماء من كراهة  
 اقتنائه وفي عجائب المخلوقات في بعض جزائر بحر الصين قردة كالجواميس بيض ألوانها  
 (حكاية) قال رباح بن عبيدة خرجت مع عمر بن عبد العزيز إلى الصلاة فرأيت شيخا يكلمه فقالت  
 من هذا قال المخضر عليه السلام أخبرني اني أتول على هذه الامة واعدل فيهم وكان رعا الشاه  
 يقولون في ولايته من هذا العبد الصالح الذي قام على الناس فقبل من أخبركم به قالوا اذا كان  
 الخليفة عادلا كفت الذناب عن الغنم فلما كان بعد أيام قالوا ترى الذناب في هذا اليوم قدا كل  
 الغنم فجاء المخبر بعد شهر بموت عمر رضي الله عنه (حكاية) أتولى عمر بن عبد العزيز الخليفة  
 خيزر وجته في قراها أو تقم عنده ولا يحصل بينهما شي فقالت أقيم عندك على ما ذكرت  
 فأت ولم يغتسل من جنابة ولا احتلام وكان قبل الخليفة يلبس أفر الثياب فلما أتولى الخليفة  
 صار له قيص واحد وازار واحد قيمتهما أربعة عشر درهما وقيل له لو اتخذت حرا الطعامك  
 وشرابك كما يفعله الخلفاء فقال اللهم ان كنت تعلم اني أخاف شيئا غير يوم القيامة فلا تؤمن خوفا  
 وذكرا القيامة يوما فبكي بكاء كثيرا حتى أغشى عليه ثم ضحك فاستل عن ذلك فقال رأيت  
 القيامة ونياديا ينادي ابن ابوبكر الصديق فني به فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به إلى الجنة ثم عمر

ثم عثمان ثم علي بن أبي طالب ثم نادى ابن عمر بن عبد العزيز فوقع على وجهي فأباني ملكان  
وأوقفاني بين يدي الله فخاسني حدابا يسيرا ثم رجني فبينما أنا مع المملوكين إذ رأيت جيفة  
فقلت من أنت قال الحجاج فقلت ما فعل الله بك قال وجدته شديدا العقاب ثم انتظر ما يتهم به  
الموحدون (فائدة) قال عمر بن عبد العزيز رأيت الزهري في المنام فقلت له هل من دعوة قال  
قل لا اله الا الله وحده لا شريك له توكلت على المحي الذي لا يموت اللهم اني اسألك العفو  
والعافية وأسألك ان تعيدني وذريتي من الشيطان الرجيم مات عمر سنة احدى ومائة وهو ابن  
تسع وثلاثين سنة وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر فبينما الناس على قبره اذ سقطت ورقة  
مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم أمان من الله العزيز لعمر بن عبد العزيز وفي التوراة مكتوب  
ان الارض لتبكي على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قالت زوجته اشتهى عمر عسلا فلما قدمته  
واكل منه قال من اين لكم هذا قلت ارسلت غلامي على خيل البريد فاشترى لك فباعه وأعطاني  
رأس مالي ورد الباقي الى بيت المال ثم قال لنفسه يا عمر أتعبت خيل المسلمين في شهوتك حكاية  
قال وهب بن منبه لما أترب بخت نصر بيت المقدس وحرقت التوراة ونهب الاموال وكان ملكه  
سبعائة سنة فأحتم الاموال من بيت المقدس على مائة ألف عجلة وسبعين الف عجلة وكان  
سليمان عليه السلام قد ابتناه من ذهب وفضة ودر وياقوت وذو بالذال المجمة قاله النووي  
وأسر بني اسرائيل والانياء وكان منهم العزيز عليه السلام فرقع صوته وقال اللهم انك خلقت  
السموات والارض بعشيتك ثم بوات بني اسرائيل الارض المقدسة وسلطت عليهم عدوك  
وعدوهم فجاءه ملك وقال يا عزيز اريد ان تعلم سرقضاء الله تعالى قال نعم قال ان الله أرسلني  
اليك واريد منك ان تصر لي من الشمس صرة وترتن لي مثقالا من الريح وتكيل لي كيلا من النور  
وترد لي امس قال ومن يطيق ذلك قال الذي لا يسئل عما يفعل يا عزيز ان كنت تسئل عن مثل  
هذا فلا تعرفه فكيف اوقلت لك كم تحت الارض من ينبوع وكم في البحر من قطرة وكم عدد ارواح  
الموتى وابن طريق الجنة قال العزيز لا علم لي بشئ من هذا فقال اذالم تعلم هذا وانت تشاهده  
ببصرك فكيف تعلم علم الله الذي حجب عن خلقه يا عزيز يرسل البحار ما لا مواجها تعلمون وتدفع  
فاذا بلغت حدها رجعت بزمام القهار رايت لو اختصمت الارض والبحار اليك ما كنت تحكم  
بينهما اذا قالت الارض اريد ان اتوسع وامتد في البحر وقالت البحار اريد ان اتوسع قال اقول  
قد جعل الله لكل واحدا منكلا حدا لا يتجاوزه فان نعم ما حكمت احكم هذا على نفسك فان الله  
تعالى جعل لبني آدم اجلا وحدتهم حد الايدان يصلوا اليه حكاية قال موسى عليه السلام يا رب  
ارني عدلك قال اذهب الى مكان كذا ففعل فوجد عينا وشجرة فحس تحتها متخفيا فبجاء  
فارس فشرب من العين ونسي كيسا فيه الي دينار فجاء صبي فأخذه ثم جاء رجل اعشى فتوضأ من  
العين فتذكر الفارس كيسه فرجع وسأل الاعشى فقال ما وجدته فضر به قتله فتعجب موسى عليه  
السلام من ذلك فأوحى الله اليه اعلم ان الصبي قد اخذ حقه لان الفارس اخذ من والد الصبي  
الف دينار وما الاعشى فانه قتل ابا الفارس فأوصلت الى كل ذي حق حقه فائدة نسج العنكبوت

على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عبد الله بن انيس رضى الله عنه لما ارسله النبي صلى الله عليه  
 وسلم لقتل كافر فقطع راسه ودخل غارا فنجح عليه العنكبوت فجاءه الطلب فلم يروه ونسج  
 على زين العابدين بن الحسين رضى الله عنه ما لمسا طلبوه مجردا ونسج على داود عليه السلام  
 لما طلبه جالوت قاله القرطبي وترك بيته في البيت يورث العقرو في الاصطبل يورث ضعف الدواب  
 واصلها امرأة ساحرة فمسخها الله تعالى قال ابن الملقن في العمدة يستحب قتل العنكبوت  
 لقول النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوا العنكبوت فانه شيطان (موعظة) قال داود عليه  
 السلام يا رب ما من يوم الا ولك فيه من آل داود صائم وما من ليلة الا ولك فيها من آل داود قائم  
 فقال ذلك بقوتهم اومنى فقال بل منك يا رب فقال وعزنى وجلالى لا كنتك الى نفسك  
 سنة فقال لا بعزتك قال شهر اقال لا بعزتك قال اسبوعا قال لا بعزتك قال يوما قال لا بعزتك  
 قال محظفة فرضى وجمع حوله ثلاثين الف مقاتل وجمع قراء الزبور فسقط عليه طير من ذهب  
 فتبعه لياخذ فوقع نظره على امرأة جميلة فاعجبته فأرسل زوجها الى الجهاد ثم أرسله من مكان  
 الى مكان ليقتل فلما قتل تزوجها وهي ام سليمان عليه السلام فارسل الله اليه ملكين كالمخمين  
 فلما رآهما قد دخلا عليه من غير باب دراهم خاف منه ما فقالا لا تخف خصمان بنى بعضنا على  
 بعض ان هذا اخى له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة وكان داود عليه السلام متزوجا بتسع  
 وتسعين امرأة فقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه فاخبراه بفعله مع زوج المرأة ونرجا  
 من عنده فعرف انه قد امتحن فكث أربعين سنة يبكي حتى نبت العشب من دموعه فأوحى الله  
 اليه اذهب الى زوج المرأة وتحمل منه فتاداه فقال من هذا الذى شغلنى عن لذتى قال انا داود  
 عرضتلك للقتل فقال يا داود عرضتني للجنة فأوحى الله اليه يا داود انى حكم عدل اخبره بانك  
 تزوجت امراته فتاداه فقال من هذا الذى شغلنى عن لذتى فقال انا داود قال ما تريد اليس قد  
 جعلتك فى حبل قال انى قد تزوجت امرأتك فلم يرد عليه فتاداه ثانيا فلم يجبه فغشى داود التراب  
 على راسه فقال ويل لداود اذا نصبت الموازين فأوحى الله اليه قد غفرت لك قال وكيف تغفر لى  
 ولم يغفر لى صاحبى قال انا ارضيه واستوهبك منه (حكايه) كان فى بنى اسرائيل عابد عبد الله  
 دهر اوطى بلا فى صومعة وأبنت الله له كرمه عنب يأكل منها كل يوم قطف عنب واذا عطش مذ  
 يده فيقع فيها الماء فمرت به امرأة جميلة فقالت يا راهب قد دخل الليل والقرية بعيدة فدعنى  
 انام عندك هذه الليلة فلما صارت عنده تجردت عن ثيابها فغض بصره فتعرضت له فطالبتة نفسه  
 بذلك فقال ان الزانى يكتب على جبهته آيس من رجة الله وخوف نفسه بتار جهنم فلم ترجع  
 فعرض عليها النصارى الصغرى وملا سراجه دهنا وغلظ العتيلة وادخل اصبعه فتادى مالك يا نار  
 كلى فاحرقت اصابعه كلها مع يده فصاحت المرأة صيحة فارقت الدنيا فسترها بثوبها وقام الى  
 الالة فلما طاع الفجر صاح ابليس فى المدينة الاوار الراهب قد زنى بغلانة وقتلها فركب الملك  
 بعسكره اليه وناداه فأجابته فقال اين فلانة قال عندى قال دعها تخرج قال انها ميتة فقال  
 ما رضيت بالزنا حتى قتلتها فأنحدوه بالسلاسل الحديد ووضعو المنشار على راسه وقال جروا فلما

فعلوا تأوه فقال الله تعالى يا جبريل قل له قد أبصرت جملة عرشي وسكانها وعزقي وجلالي لان تأوه مرة ثانية لا هدم من السموات على الأرض فصبروا احتسبوا ولم يخبروا به  
فانطق الله المرأة وقالت انه مظلوم والله ما زقي وأخبرتهم بخبره مع النار فلما رأوا يده مخرقة  
ندموا على قتله فحفروا له وللرأة قبرا فوجدوه مسكافنادى مناد من السماء اصبروا حتى تصلى  
عليهما الملائكة وألقى الله عليهم كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الله تعالى الى عبده اني قد  
نصبت المنبر تحت عرشي وجعت ملائكتي وخطاب جبريل واشهدت الملائكة اني قد زوجته  
خسین ألف عروس من الفردوس ذلك لمن خشى ربه

\* (فصل في الشفقة على خلق الله تعالى) \*

قال الله تعالى والله يحب المحسنين خصوصا الى الدابة والرقيق وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
في حق الرقيق اخوانكم حولكم جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما  
ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم من العمل ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم (مسئلة)  
تجب نفقة الرقيق غير المكاتب على سيده قوتها وادما وكسوة وساير المئون صغيرا كان أو كبيرا  
زمننا وسليما رهونا ومستأجرا على حسب كفايته من غالب قوت البلد الذي يطعم منه المالك  
ولا يكفي في كسوة واسترا العورة فقط الا أن يكون ببلاد السودان ولو كان له عبيدا استعبت  
التسوية بينهم الا في الاناث فيفضل الجميلة على غيرها من الاناث قال مؤلفه رحمه الله تعالى انما  
فضلت الجميلة على غيرها لان الاستمتاع بها جائز بخلاف الذكور فلا يفضل الجميل على غيره وقد  
تقدم في باب الامانة ما اعد الله من العذاب لمن تشبه بقوم لوط ويجب شراء ماء لطهارة له وتسقط  
النفقة عن الرمان فان امتنع السيد من الانفاق باع الحاكم ماله بعد الاستدانة واجتماع شئ  
صالح للبيع فان لم يكن للسيد مال امره بيده أو اجارته أو عتقه فان امتنع تولى الحاكم ذلك فان لم  
يتيسر اتفق عليه من بيت المال فان لم يكن فعله المسلمين ويجب علف الدابة أو تخليتها للترعى  
ان كفاها فان امتنع أجبره الحاكم على بيع الماكول أو ذبحه وغيره على بيده ولا يزيد في حلب  
الدابة بحيث يضرو لها ويترك للنحل شئ من العسل ان لم يكن يكفي غيره ويجب عليه تحصيل  
ورق التوت لدود الحرير فان امتنع باع الحاكم ماله في ذلك ويجوز تخفيف الدود في الشمس بعد  
حصول الغرض منه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم رأيت ليلة الاسراء سبعة قصور بين كل قصرين كما بين المشرق والمغرب قلت لمن هذه قيل  
لن قاذرين اسبع خطوات قلت أبشر به امتي قيل نعم وأكثر من هذا من قال من امتك سبع  
مرات لا اله الا الله يعطى في الجنة بقدر الدنيا عشرين مرة وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قاذم أعى أربعين خطوة وجبت له الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قاذم أعى أربعين  
ذراعا أو خمسين ذراعا كتب الله له عتق رقبة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم من قاذم ريرا الى المسجد أو الى منزله أو الى حاجة من حوائجه كتب الله له بكل قدم

رقبها او وضعها حتى رقبته وصلت عليه الملائكة حتى يفارقته ومن مشى بضرير في حاجة حتى  
 يقضيها اعطاه الله براءة من النار وبرائة من النفاق ولم ينزل يخوض في الرحمة حتى يرجع وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم يا باهريرة اذا قدت اعشى فخذ يده اليسرى بيدك اليمنى فانها صدقة  
 وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قاد اعشى أربعين خطوة غفر الله له مائة قدم من  
 ذنبه وماتناخرو عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى اذا اخذت كريمة عبدى  
 لم أرض له ثوابا دون المحنة فقبل يا رسول الله وان كانت واحدة قال وان كانت واحدة وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم اول من ينظر الى الله تعالى من كان ضريرا (فوائد) الاولى عن ابن عمر رضى  
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اخذت سلطانا أو غيره فقل لا اله الا الله المحليم  
 الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين لا اله الا انت  
 عز وجل ثناؤك وقال على رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على ذى  
 سلطان فقل اللهم انى اعزم باسمك العظيم الاعظم المحي القيوم الاحد الصمد على قلب فلان  
 وسعه وبصره ويده ولسانه حتى لا يجرى على الاما هو خير لي في ديني ودنياي وعواقب امرى  
 اللهم ارزقني خيره واصرف عني شره واكفنيه يا الله يا الله فيقول لك ملك انك اليوم لدينا مكيين  
 أمين (الثانية) عن النبي صلى الله عليه وسلم من دخل على ذى سلطان فقال بسم الله ربى الله  
 الله لا اله الا الله وقاه الله شره (قال مؤلفه) فان زاد ما قاله موسى حين توجه الى فرعون  
 كنت وتسكون وانت حتى لا تموت تنام العيون وتنكدر النجوم وانت حتى قيوم لا تأخذ سنة  
 ولا نوم فحسن لانه ما يقال عند الكروب (الثالثة) رأيت في رسائل المحاجات للامام الغزالي  
 بجدته انه قال بلغني من غير واحد من اصحاب القلوب ان من قرأ في الركعة الاولى من سنة الفجر  
 فاتحة الكتاب وألم شرح وفي الثانية الفاتحة والفيل قصرت عنه يد كل ظالم وعدو ثم قال الغزالي  
 وهو صحيح لاشك فيه (الرابعة في التوراة انى أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي  
 من اطاعنى جعلتها عليه رحمة ومن عصانى جعلتها عليه تقمة وعن ابى الدرداء عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم يقول الله تعالى انى أنا الله لا اله الا أنا ملك الملوك وما لك الملوك قلوب الملوك  
 بيدي وان العباد اذا اطاعوا فى حوزت قلوب ملوكهم عليهم بالرفقة والرحمة وان العباد اذا عصوا فى  
 حوزت قلوب ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة فساموهم سوء العذاب فلا تشغلوا أنفسكم بالدعاء  
 على ملوككم ولكن اشغلوا أنفسكم بالذكر والتضرع الى ا كفكم ملوككم قال الرازى في قوله  
 تعالى يسروموتكم سوء العذاب اى يبغونكم اشد العذاب حكاية قال موسى عليه السلام يا رب  
 ارضنى بوصية قال كن مشفقا على خلقى قال نعم فأراد الله ان يظهر شفقتة للملائكة فبعث اليه  
 ميكائيل فى صورة طير صغير وجبريل فى صورة شاهين فجاء الطير الصغير الى موسى وقال يا نبى  
 الله اجزنى من ااهين ففعل ثم جاء الشاهين وقال يا موسى هرب منى طيروا ناجاع فقال فهل  
 تريد الاسد المجودة قال نعم قال انا اعطيتك مجسا قال نعم لكن لا آكل الا من تغذك قال نعم قال  
 لا آكل الا من تغذك قال نعم قال لا آكل الا من عينك قال نعم قال الله درك با كلم الله

أنا جبريل وهذا الطائر ميكائيل أراد الله تعالى أن يظهر شفقتك لللائمة ككثير من عبادهم قوسهم  
 تجعل فيهم من يفسد فيها (حكاية) ذبح بعض الصديقين بقرة وولدها يتلوهم كما استعمله  
 الله تعالى من مقامه وسلبه عقله فصارها ثعالي وجهه يلعب به الصبيان فرعى الطائر  
 قد سقطن من وكرهن فرجعن اليه رحمة لمن فشكر الله له ذلك وجعله نبيا من الانبياء ورويت  
 عن عمر بن الخطاب انه رأى صبيا يلعب بعصفور فاشتراه منه واعتقه فلما مات رآه بعض اصحابه  
 في المنام فسأله عن حاله فقال لما وضعت في قبري حصل لي من الملكين خوف فسمعت قائلا  
 يقول لا تخوف عبيد فانه رحم عصفور في الدنيا فرجته في الآخرة (لطيفة) امر عمر بن  
 الخطاب بكتابة عهد لرجل قد ولاه فيمنما الكتاب يكتب فجاء صبي فجلس في حجر عمر فلاحظه  
 بالكلام فقال الرجل يا امير المؤمنين لي عشرة اولاد مثله مادنا مني احدهم منهم فقال عمر  
 للكتاب مرق الكتاب فان من لا يرحم اولاده كيف يرحم الرعية (موعظة) قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم لرجل يحد شفرته وقد اجمع شاة تريد ان تيتها مرتين هل لاحدت شفرةك  
 قبل ان تضعها رواه الطبراني وقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اني لارحم الشاة اذا ذبحتها  
 فقال ان رحمتها رحمتك الله رواه المحاكم وقال صحيح الاسناد قال الامام النووي يستحب ان يعرض  
 عليها الماء قبل الذبح وان لا يذبح بعضها بحضرة بعض وان لا يحد الشفرة قبالتها (فائدة) قال  
 القرطبي اوحى الله تعالى الى موسى ان تدرى بما اتخذتك كليا قال لا قال اتذكر يوم كذا  
 وانت ترى غفاه ربت منك شاة فتبعتها من واداني وادحتي ادر كنتا ولم تغضب عليها قال نعم  
 قال في ذلك اتخذتك كليا (لطيفة) رأيت في طبقات ابن السكيت ان الشيخ احمد الرافعي لما نام  
 يوم الجمعة جاء المرفق نام على كفه فاستيقظ وقت الصلاة فقطع كفه ولم يزعجه فلما فرغ من الصلاة  
 وذهب المرفق اعاد كفه الى موضعه وفي البخاري بينما رجل على ركبة اى على بئر فرأى كلبا  
 يأكل الثرى من العطش ويلهث عطشا فسقاها فغفر له (حكاية) كان في بني اسرائيل رجل  
 فاسق فلما مات القاه بنو اسرائيل في بئر فامر نبيهم عليه السلام باخراجه وغسله والصلاة عليه  
 ففعل ثم قال يا رب بم استحق هذه المنزلة قال رأى كلبا اعشى يلهث عطشا فاخذ عماته ويلها  
 في بئر فسقاها وذكر القرطبي في قوله تعالى وفي امواتهم حق معلوم قيل هو الزكاة والسائل هو  
 السائل الذي يسأل الناس من الفاقة والمحروم قيل هو الذي اصاب ماله طامة وقيل  
 الكتاب (حكاية) قال في الرسالة التفسيرية قال ابو سليمان الخواص ركبت حمارا في بعض  
 الايام فجعل يطأ طي راسه من الذباب فضربت به على راسه ففرغ راسه وقال هكذا تضرب على  
 راسك (حكاية) مر بعض الانبياء فعارضه سبع فلطمه النبي عليه السلام لطمه فلطمه  
 السبع منها فقال يا رب انانيدك وهذا كلبك فأوحى الله اليه لطمه بالطمه والبادئ اظلم  
 حكاية في شرح اسماء الله الحسنى (حكاية) قال في عقائق الحقائق ان السبع ازعج اهل  
 السفينة فدعا عليه نوح عليه السلام فابتلاه الله بالحصى فوقع في زاوية السفينة فلقطمه  
 نوح عليه السلام لطمه شديدة فأوحى الله اليه انا الحكم العدل وهذا خلق من خلقي وهو



مريض يشكو في حاله وأنا أحب شكايه المريض فقم وصالحه فقام اليه ووضع يده على رأسه تخفف الله عنه ولولا وجود المحي على الاسد لعظم ضرره في الارض (لطيفة) لما اقتقد سليمان عليه السلام الهدهد ارسل العقاب في طلبه فارتفع في طلبه في الهواء فراه مقبلا من نحو اليمن فانقض عليه فقال بحق الذي قوالك على أن ترجعني فعفا عنه واتي به الى سليمان بجر جناحه تواضعا فقال له سليمان لا عذبتك فقال الهدهد ياني الله اذ كرو قوقك بين يدي الله فعفا عنه (فائدة) اذا ذبح الهدهد وعلق بجملته على باب دار آمن من فيها من الصبر والعين واكله مشويا يسد اب يمنع النسيان (حكايه) قال الدميري في حياة الحيوان جلس موسى عليه السلام تحت شجرة فلدغته ثمانه قارح النمل فأوحى الله اليه فهلا ثمة واحدة وكان قبل ذلك يقول يا رب كيف تعذب قوم ابذنب رجل واحد فاره ذلك في النمل ليعلم أن العقوبة قد تم الطائع والعامي اه يا تنصار قال الرافي احراق الحيوان من الجائر واذا سحق الكون ووضع على النمل او القطن او الزيت ارتحل باذن الله تعالى وتقدم جواز قتل الذر وهو النمل الصغير اى الاجر وقال ابن عباس في قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة اى لا يظلم بقدر رأس النملة الصغيرة (فائدة) قال في كتاب العرائس عن النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بلباس الصوف فانكم تعرفون به يوم القيامة فان النظر في الصوف يورث في القلب التفكر والتفكر يورث الحكمة وتقدم في فضل البهامة أن من لبس الصوف تواضعا زاده الله نوراني بصره ونوراني قابسه وفي عوارف المعارف عن النبي صلى الله عليه وسلم نوروا قلوبكم بلباس الصوف فانه مذلة في الدنيا ونور في الآخرة قال الدميري التصوف مبني على الكرم وهو لا يراهم عليه السلام والرضا وهو لا يحق عليه السلام والصبر وهو لا يوب عليه السلام والاشارة وهي لذكرها عليه السلام والزهية وهي ليجي عليه السلام ولبس الصوف وهو لعيسى عليه السلام والشجاعة وهي لمحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وقال الشبلي الصوفي من لبس الصوف على الصفا وسلك طريق المصطفى وكانت الدنيا عنده خلف القفا وتقدم أن القفاة قصور وهو مؤخر العنق

\* (فصل في اكرام المشايخ) \*

قال صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذى الشبهة المسلم وعنه صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا مشى الى وسلم على ليله المعراج الانبي واحد قال لي جبريل امش اليه وسلم عليه يا محمد لا لكونه افضل منه بل لشيخوخته هذا نوح شيخ المرسلين حكاه النسفي رحمه الله تعالى (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) اول من شاب ابراهيم عليه السلام وسيأتي بيانه فيكون نوح شيخ المرسلين بكبر سنه لا بيباض شعره وعن النبي صلى الله عليه وسلم الشيب اول منازل الموت وعن النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام يقول الله تعالى مرحبا بعبدى هذه صفة من ابيضت له شعرة واحدة ويقول الله تعالى قد وهبت سواد وجهك لبياض شيبتك قالت عائشة رضي الله عنها هذا من مات وقد شاب فليف بمن يموت وهو شاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم امي كما يم يقومون من قبورهم وقد شابت شعورهم طيبة ملك الموت عليه السلام

وسأقي في باب فضل العلم امتي كلهم علماء وقال صلى الله عليه وسلم طوبى لمن طأ طأ ربه وحسن  
 عمله وقال صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخياركم خياركم أم أولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا وقات  
 عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم من بلغ الثمانين من هذه الامة لم يموض ولا  
 يحاسب وقيل له ادخل الجنة وقال عبد الله بن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم السعفة كل  
 السعادة طول العمر في طاعة الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المرء المسلم أربعين سنة  
 صرف الله عنه ثلاثة المجنون والمجذام والبرص واذا بلغ خمسين سنة خفف الله عنه ذنوبه وفي  
 رواية هون الله عليه الحساب واذا بلغ ستين سنة رزقه الله الانابة واذا بلغ سبعين سنة أحبه الله  
 تعالى وأحبه أهل السماء واذا بلغ ثمانين سنة قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته واذا بلغ  
 تسعين سنة اغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان أسير الله في الارض وشغيبا لأهل بيته  
 يوم القيامة وفي رواية واذا بلغ مائة سنة سمى حبيب الله في الارض وحق على الله أن لا يعذب  
 حبيبه ورأيت في قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا أي مالكم لا ترجون لله ثوابا قاله عطاء  
 ابن أبي رباح وقال ابن عباس مالكم لا تخشون الله عقابا وقيل مالكم لا تعرفون الله حقا وقد  
 خلقكم أطوارا أي أنواعا صحيحا وسقيما وغنيا وفقيرا وقيل أطوارا يعني صيانا ثم شبايا ثم شيوخا  
 فاذا بلغ الصبي سبع سنين وميز أي فرق بين المحسن والقبيح وقيل يفهم الخطاب ويرد الجواب  
 أمر بالصلاة وفي العشر يضرب عليها والضرب والتعليم واحبان على الآباء والامهات وفي  
 الخامس عشر يجري عليه القلم وفي احدى وعشرين يستيقظ قلبه وفي الثمانية وعشرين ينتهي  
 عقله وفي الثلاثين تنتهي قوته وفي الاربعين يأمن من المجذام والمجنون والبرص وفي الخمسين تحب  
 اليه الانابة وفي الستين تعرفه الملائكة وفي السبعين تغفر له ذنوبه وفي الثمانين تمحي سيئاته وفي  
 التسعين يعتقه الله من النار واذا بلغ المائة شفعه الله في سبعين من أهل بيته (حكاية) قيل  
 ليحي بن أسكثم يا ثناء المثلثة رضي الله عنه بعد موته ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال  
 يا شيخ السوء فعلت وفعلت فقلت ما بهذا حدثت عنك حدثني معمر عن ازهرى عن عروة عن  
 عائشة عن محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك انك قلت اني لاسئح ان أعذب شيعة ثابت  
 في الاسلام فقال تعالى صدق معروا زهرى وعروة وعائشة ومحمد وجبريل وصدقنا أنا اذهب  
 فقد غفرت لك وقال صلى الله عليه وسلم من شاب شيعة في الاسلام كتب الله له بها حسنة وحفظ  
 عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة رواه ابن حبان وأوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم  
 الشيب على عبدى المؤمن نور من نوري وأنا أكرم من أن احرق نوري بنارى (حكاية) قال  
 محمد النبي بنورى رأيت بعضهم في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال أوقفني بين يديه وقال  
 يا شيخ السوء كنت تحمل الى السلاطين وتنال من دنياهم فقلت يا رب كانت الدنيا على مكدره  
 وأنا صاحب عيال فأمرني الى النار فقلت ما هكذا ظني بك فقال وما كان طنسك بي فقلت  
 حدثني يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس عن محمد صلى الله عليه وسلم عن جبريل عنك انك  
 قلت أنا عند ظن عبدى بنى فليظن بنى ماشاء فقال صدق يحيى وصدق شعبة وصدق قتادة

وصدق أنس وصدق محمد وصدق جبريل أنا قلت ذلك فطيني والبسني سبعين حلة وجعل  
 على رأسي تاجا ومشي بين يدي الولدان المخلدون الى الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموتن  
 أحدكم حتى يحسن الظن بالله تعالى فان حسن الظن بالله تعالى ثمن الجنة وقال ابن مسعود والله  
 والله الذي لا اله الا الله لا يحسن الظن بالله أحد الا اعطاه ظنه حكاه القرطبي في التذكرة  
 ورأيت في شرح البخاري لابن أبي جرة ان بعض الصالحين كان خطيبا فلما مات قيل له ما فعل  
 بك الملكان في قبرك قال لما سألتني ان ارتج على الجواب ساعة واذا بشاب حسن الوجه قد دخل  
 علي وعلمني الجواب فقلت له من انت قال أنا عمك قلت ما أبطالك عنى قال كنت تأخذ أجرة  
 الخطابة من السلطان فقلت ما اكلت منها شيئا بل كنت أفرقها فقال لو اكلتها ما حثتك وعن  
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم الجنة على  
 جسد غدي يحرام وقال ابن عباس لا يقبل الله صلاة امرئ في جوفه حرام فائدة قال رجل يا نبي  
 الله أدبرت الدنيا عنى وقلت ذات يدي فقال أين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الملائق وبها  
 رزقون أن تقول ما بين طلوع الفجر الى أن تصلى الغداة مائة مرة سبحان الله وبحمده سبحان الله  
 العظيم أستغفر الله تأتلك الدنيا راغمة ويخلق الله من كل كلمة ملاك يسبح الله تعالى الى يوم القيامة  
 لك ثوابه (موعظة) قال الحسن البصري مكتوب على وجه الارض من أحب الدنيا أبغضه الله  
 ومن أبغضها أحبها الله قال ابن عباس رضي الله عنهما الدنيا ثلاثة أقسام قسم للؤمنين يتزودون  
 به الى الآخرة وقسم يتزين به المتساقفون وقسم يتمتع به الكافرون قال الخنطلي الزهد ثلاثة  
 احرف الزاى ترك الزينة والههاترك الهوى والذال ترك الدنيا (حكاية) خرج علي ابن أبي  
 طالب للصلاة فوجد شيخا يجثى أمامه فشى خلفه ولم يتقدم عليه اكراما لشيبته واحترامه  
 فلما ركع النبي صلى الله عليه وسلم وضع جبريل عليه السلام جناحه على ظهره فكلاما أراد أن  
 يرفع منه جبريل حتى أدركه على اريكته حديث موضوع وعن أنس عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال ان الله تعالى ينظر الى وجه الشيخ صبا حيا ومساويا يقول كبير سنك ودق عظامك ورق  
 جلدك واقتراب أجلك فاستخ منى فاني استخى منك وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من  
 جزع من الشيب ابراهيم عليه السلام فقال يارب يا رب ما هذه الشوهة التي شوهت بخلقك فاوحى الله  
 اليه هذا سر بال الوفاق ونور الاسلام وعزتي وجلالي ما ألبسته أحد من خلقي يشهد ان لا اله الا  
 أنا وحدي لا شريك لي الا استحييت منه يوم القيامة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا أو اعذبه  
 بالنار فقال يارب زدني وقارا فأصبح رأسه ومحيته مثل الثغامة البيضاء قال الامام النووي في  
 شرح المهذب الثغامة بفتح التاء المثلثة وتخفيف الغين المعجمة نبات له ثمر أبيض قال الخنطلي لما  
 ولدت سارة اسحاق وهي ابنة مائة وعشرين سنة فقال قومه أمانتظرون هذين الشيخين قد  
 وجدوا غلاما لهما فاقفداه ولدا لا يولد لهما فالتقى الله تعالى شبه ابراهيم على اسحاق عليهما  
 السلام ثم ميز الله ابراهيم بالشيب وذلك ان كفا طلع من السماء وبين أصبعه شعرة بيضاء فجعلت  
 تدنو من ابراهيم حتى ألقاها على رأسه عليه السلام وقال ابن عباس اذا طلبت من أحد حاجة

فلا تطلبها لئلا يلامن ورائه فان الحيا في العينين وقال بعض العلماء يجب أن يكون عند الحاكم  
 شيخ عالم بمصالح الرعية لان نظر الشيخ أتم من نظر الشاب قال بعض الفضلاء  
 ان الامور اذا الاحداث دبرها \* دون الشيوخ ترى في بعضها انحلالا  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم الشيخ في قومه كالنبي في امته (فائدة) قال النسفي رحمه الله تعالى  
 اذا كان يوم القيامة يأمر الله تعالى بشيخ الى الجنة ويدفع صحيفته الى ملك ويقول له اذا وصل  
 الى باب الجنة فادفع اليه كتابه فاذا فعل ذلك يقول الشيخ للملك قف حتى أقرأه فيقول مامعني  
 اذن فيفك حتمه ويقرأه فيجده فيه ذنوبا كثيرة فيضجل ويقول كيف أدخل الجنة مع هذه  
 الذنوب فيرسل الله تعالى ريحا فيطير الكتاب من يده وتهب ريح الرحمة على قلبه فتترج منه ذكر  
 الذنوب حتى كأنه لم يعلمها

\* (فصل في الخضاب والتسريح) \*

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أول من اختضب بالمخناء ابراهيم عليه  
 السلام وعنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المؤمن قبره وهو مختضب بالمخناء أتاه  
 منكر ونكير فقال له من ربك ومن نبيك فيقول منكر انك ابراهيم المؤمن أما ترى نور الايمان  
 وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المخناء بعد النورة أمان من الجذام  
 وقال أنس رضي الله عنه دخل رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو أبيض الرأس واللحية  
 فقال أأنت مسلمان قال بلى قال فاخضب وعنه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم اختضبوا  
 بالمخناء فانه يطيب الريح ويسكن الدوخة وقال النبي صلى الله عليه وسلم اختضبوا فان الملائكة  
 يستبشرون بخضاب المؤمن وقال أبو طيبة رضي الله عنه نفقة درهم في سبيل الله بسبعائة ونفقة  
 درهم في خضاب اللحية بسبعة آلاف وقال غيره اذا بدا الجدرى بصغير فاخضب اسافل رجليه  
 بالمخناء فانه أمان لعينيه من الجدرى قال الذهبي في الطب النبوي وهو محرب وشجرة الخناء  
 أحب الى الله من غيرها ويستحب للنساء وقد يجب بأن هيا الزوج أسبابه للزوجة وقد يحرم في  
 عدة وفاة بأن مات زوجها فيما يظهر من بدنها أما الخضاب بالسواد والتطريف وهو خضاب  
 بعض الاصابع والنقش فحرام الا باذن زوجها أو سيدها ويحرم الخضاب على الرجل في اليدين  
 والرجلين الا من ضرورة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من خضب بالسواد سودا الله وجهه يوم  
 القيامة قال في شرح المهذب عن الغزالي والبعثي ان الخضاب بالسواد مكروه ثم قال بل  
 الصواب انه حرام الا ان يكون في الجهاد (فائدة) قال أبي بن كعب قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من سرح رأسه ومحيطه كل ليلة عوفي من أنواع البلاء وزيدني عمره وعنه أيضا من أمر المشط  
 على حاجبه عوفي من الوباء وقال علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بالمشط  
 فانه يذهب بالفقر ومن سرح محيطه حين يصبح كان له أمان حتى يمسي لان اللحية زينة الرجال  
 وجمال الوجه قال في الاحياء ان الله ملائكة يقولون في حلقهم والذي زين بني آدم باللحاء وقال

وهو بن منه من سرح محيته بلا ما زادهمه أو بجماء نقص همه ومن سرحها يوم الاحد زاده الله  
 نشاطاً أو الاثنين قضى الله حاجته أو الثلاثاء زاده الله رخاءاً أو الاربعاء زاده الله نعمة أو الخميس  
 زاده الله في حسناته أو الجمعة زاده الله سروراً أو السبت طهراته قلبه من المنكرات (لطيفة)  
 الشيب في المنام وقار للسكبير وهم للصغير وشيب المرأة في المنام دليل على فسق زوجها  
 وان كان صالحاً تزوج عليها وتفه في النوم دليل على أنه لا يكرم المشايخ وفي اليقظة مكروه قال  
 في شرح المهدب ولو قيل يحرم لم يعد للنهي الصحيح عنه (مسئلة) شيب الرقيق في غير روقته عيب  
 يرد به والشيخ ليس كهذا للشابة قاله المتولى وهو مردود والله تعالى أعلم

\* (باب فضل العقل) \*

قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو عقل قاله ابن عباس وعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ان الرجل ليكون من أهل الصلاة والصيام والنجاة فما يجزى الا على قدر  
 عقله وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل شى آلة وآلة  
 المؤمن العقل ولكل شى عطية ومطية المؤمن العقل ولكل شى دعامه ودعامة المؤمن العقل  
 ولكل شى غاية وغاية المؤمن العقل ولكل قوم راع وراعى العابدين العقل ولكل تاجر بضاعة  
 وبضاعة المجتهدين العقل ولكل أهل بيت قيم وقيم بيوت الصديقين العقل ولكل خراب عمارة  
 وعمارة الآخرة العقل لطيفة قال قتادة الرجال ثلاثة رجل وهو العاقل ونصف رجل وهو من  
 لا عقل له ولكن يشاور العقلاء ورجل لا شى وهو من لا عقل له ولا يشاور العقلاء وقال النووي  
 في بستان العارفين عن بعضهم خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل فائدة قال على رضى الله  
 عنه خلق الله العقل من نور مكنون فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد راسه والحياء عينيه  
 والمحكمة لسانه والخير معه وازافة قلبه وازجة صدره والصبر بطنه ثم قيل له تكلم فقال  
 الحمد لله الذى ذل كل شى لعزته فقال وعزتي وجلالى ما خلقت خلقاً اعز على منك ولا سكتك  
 فى أحب المخلوق الى وعن ابن عباس رضى الله عنهما ما خلق الله العقل قال له ادبر فادبر ثم  
 قال له أقبل فأقبل فقال وعزتي وجلالى ما خلقت خلقاً احسن منك ولا ركبتك فى أحب  
 المخلوق الى فبك أخذ وبك أعطى وبك أطاقت فترى العاقل محبوباً الى الناس وان لم يعمل خيراً  
 معهم ولما خلق الله الجهل قال له أقبل فادبر ثم قال له ادبر فأقبل فقال وعزتي وجلالى ما خلقت  
 خلقاً ابغض الى منك ولا ركبتك الا فى ابغض المخلوق الى فترى الجاهل مبعوضاً الى الناس  
 وان لم يعمل معهم شراً وقالت عائشة رضى الله عنها ياتى الله بيم يتفاضل الناس فى الدنيا قال  
 بالعقل قلت وفى الآخرة قال بالعقل (فائدة) قال الذهبي فى الطب النبوى عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم عليكم بالقرع فانه يزيد فى العقل وهو اجد للحمومين وينفع من السعال وفى الطب  
 النبوى ما من حامل تأكل الكرفس الا خرج ولدها ضعيف العقل وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم اطعموا احبب لكم اللبان فان يكن فى بطنها ذكر يكون زكى القلب وان يكن انثى  
 حسن خلقها وقوله صلى الله عليه وسلم اللبان أى حصى اللبان (حكاية) قيل لابن

المبارك ماخذ. بر ما عطي الرجل قال العقل قيل فان لم يكن قال فادب حسن قيل فان لم يكن  
 قال فصحت ماويل قيل فان لم يكن قال فأنص صائح يستشير قيل فان لم يكن قال ففوت حاجيل  
 وفي الحديث ماخاب من استخار ولاندم من استشار وحدث الاستخارة مشهور (قائمة) صلاة  
 الاستخارة سنة يقرأ في الاولى بعد الفاتحة قل يا أيها الكافرون وفي الثانية الاخلاص قال  
 في الروضة كتحية المسجد وقال القرطبي اختار بعض المشايخ أن يقرأ في الركعة الاولى وربك  
 يخاف ما يشاء ويختار الآية وفي الثانية وما كان مؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا  
 أن تكون لهم الخيرة الآية ثم يدعو بدعائها المشهور بعد السلام (لطيفة) قدم لقمان عليه  
 السلام من سفره فلقبه خلامه فقال ما فعل أبي قال مات قال ملكك أمري قال ما فعلت أمي  
 قال مات قال ذهب همي قال ما فعلت أمي قال مات قال جد فرأيتي قال ما فعلت أمي  
 قال مات قال سرت عورتى قال ما فعل أخي قال مات قال انقطع ظهري وقال فتادة أعظم  
 المصائب مصيبة الدين وموت الاب قصم الظهر وموت الولد سدع في القواد وموت الاخ قص  
 الجناح وموت الزوجة خزن ساعة قال الدميري من المروءة أن لا يعزى ارجل في زوجه فواتد  
 الاولى دخل عمرو أبو هريرة وأبي بن كعب على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله من عبد  
 الناس قال العاقل قالوا من اعلم الناس قال العاقل قالوا من أفضل الناس قال العاقل قالوا  
 يا رسول الله اليس العاقل الذي تمت مروءته وظهرت فصاحته وجاد كفه قال وان كل ذلك لما  
 متاع الحياة الدنيا العاقل المتقى الذي يتقى الله ومعاصيه (الثانية) العقل مشتق من العقل وقال  
 النسابة فكأن العقل يمنع الناقة من الذهاب كذلك العقل يمنع صاحبه من المهالك وقال  
 في العوارف العقل له ألف اسم كل اسم أوله ترك الدنيا ولقد أحسن القائل  
 اذا كمل الرحمن للرحمة عقله \* فقد كملت أخلاقه وما ربه  
 وأفضل قسم الله للرحمة عقله \* وليس من الاشياء شيء يقاربه  
 (الثالثة) قال بعض العلماء ما هبط آدم بياض جبريل بالدين والمروءة والعقل فقال ان الله  
 يخبرك في واحد فاختار العقل فقال جبريل للدين والمروءة اصعب عدافا لان الله أمرنا ان  
 نكون مع العقل حيث كان وسياأتي في باب العلم أن العقل والعلم رقيقان لا يفرقان (الرابعة)  
 نقل العلائي في تفسيره في سورة يوسف عليه السلام عن ابن عباس أن الله تعالى خلق العقل  
 على ألف جزء فقسمه بين العباد تسعة وتسعة وتسعون للنبي صلى الله عليه وسلم وواحد لجميع  
 الخلق ثم قسم ذلك الجزء عن عشرة اقسام تسعة للانبياء وواحد لجميع الخلق ثم قسم ذلك الجزء  
 على عشرة اقسام تسعة للرجال وواحد للنساء ثم نقل عن كعب الاحبار أن الله تعالى خلق  
 العقل من نور ثم قسمه ألف جزء فأعطى آدم وذريته جزءا واحدا وأعطى محمدًا تسعة وتسعة  
 ونسعين جزءا فاختار به عقله الزهد في الدنيا (الخامسة) اختلف العلماء في عمله وصفته فقال  
 الشافعي هو نور في القلب يزيد وينقص وقال أبو حنيفة واحد واكثر الاطباء انه في الدماغ  
 \* (باب فضل العلم واهله والشام) \*

قال الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقيل في قوله تعالى والذي عيبتني  
 أي بالجهل ثم يبينني أي بالعلم وقال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال  
 سهل بن عبد الله في قوله تعالى فمن ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق الظالم الجاهل  
 والمقتصد المتعلم والسابق العالم وقال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين  
 وعنه صلى الله عليه وسلم ان لله مدينة تحت العرش من مسك اذ فر على بابها ملك يتادى كل  
 يوم الامن زار العلماء فقد زار الانبياء ومن زار الانبياء فقد زار الرب ومن زار الرب فله الجنة  
 ذكره في الفردوس وعنه صلى الله عليه وسلم قيل العلم خير من كثير العبادات وقال صلى الله  
 عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه لله سنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبعث عنه جهاد  
 وتعليمه لمن لا يعلم صدقة وبذله لاهله قرينة لانه معام المحلال والمحرام وبتارسيه اهل الجنة  
 وهو الانيس في الوحشة والصاحب في الغربة والمحدث في الخلو والدليل على السراء والمعين  
 على الضراء والسلاح على الاعداء وارزق عند الاضلال يرفع الله به اقرارا فيجعلهم للخير قادة  
 وائمة تفتي آثارهم ويقتدى بافعالهم وينتهي الى رأيهم ترغب الملائكة في عملهم وتسبحهم  
 بأجنتهم يستغفر لهم كل رطب ويابس وحيثان البحر وهوامه وسباع البر وانهما لان العلم  
 حياة القلوب من الجهل ومصايح الابصار من الظلم يسلم العبد من العلم منازل الانبياء  
 والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكير به يعدل العيام ومدارسته تعدل القيام به توصل  
 الارحام وبنه يعرف المحلال والمحرام ومام العمل وتابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء  
 ورأيت في تفسير الرازي وفي بعض نسخ المحذائق لابن الملقن أيضا وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم كن عالما او متعلما او مستمعا او محبا ولا تكن الخامس فتهلك وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 حضور مجلس مفضل من ان ركعة وعبادة الف مريض وثم ود الف جنازة قيل يا رسول  
 الله ومن قرأ القرآن قال وهل تنفع قراءة القرآن الا بالعلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من  
 اتسكا لي يده عالم كتب الله له بكل خطوة عتق رقبة رمى قبل رأس عالم فله بكل شعرة حسنة  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم وايه الف رحمة تسعمائة وتسعة وتسعون رحمة للعلماء  
 وطالبي العلم والرحمة الواحدة لسائر الناس وقال صلى الله عليه وسلم من جاءه ابيه وهو يوب  
 الله لم يكرهه وبيير الانبياء الا درجة النبوة ودوا الطبراني وفي عيون الجبال سأل النبي صلى  
 الله عليه وسلم لم يزل عن صاحب العلم فقال هو اجابك في الدنيا والاخرة طوبى لمن  
 رزقهم والويل لمن انكرهم ورفقهم وابغضهم وفي كتاب الذريعة لابن العماد تدفد الله الى  
 بررق طالب العلم واعلم اذا خرج من الدنيا كما تقنديل يخرج من بيت مظلم وقال نجم الدين  
 القسفي في قوله تعالى والنجم اذا هوى اقسام الله بالانام ادامات وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 الملائكة تنضع اجنتهم اطالب العلم رضاه ايسر من لطيفة قال في عيون الجبال الملائكة ثلاثه احرف  
 عين ولا موميم فالعين من العلو واللام من الامانة والميم من الملك والعين تجر صاحبها الى  
 عليين واللام تصيره لطيفا والميم تصيره ملكا على العباد ويعطى الع لم ببركة العين العز والتمكين

وبركة اللام الطاعة وبركة الميم المحبة والهداية والماهية (فائدة) قال ابن عباس خير سليمان  
 عليه السلام بين العلم والمال والملك فاختر العلم فاعطاه الله تعالى المال والملك معه وكان  
 ابن عباس رضى الله عنهما ياتخذ بركاب زيد بن حارثة ويقول هكذا أمرنا أن نعمل بعلمنا فيما نأخذ  
 زبيده فيقبلها ويقول هكذا أمرنا أن نعمل بأهل البيت (لطيفة) قال عيسى بن مريم عليه  
 السلام مثل الذي يتعلم العلم ولا يعمل به كمثل امرأة زنت مرات فماتت فظهر رجلها فاقتضت  
 فكذلك من لا يعمل بعلمه يفرضه الله تعالى يوم القيامة (حكاية) رأيت في روض الافكار ان  
 رجلا سافر سبعائة فرسخ ليسأل عن سبع كلمات (الاولى) ما اتقل من السموات والارض  
 قال البهتان على البريء (الثانية) ما اوسع من الارض قال الحق (الثالثة) ما اغنى من  
 البحر قال القلب الغنى بالقناعة (الرابعة) ما ابرد من الثلج قال طلب الحاجة من الصديق اذا  
 لم يقضها (الخامسة) ما ارحم من النار قال الحمد (السادسة) ما اقسى من الحجر قال قلب الكافر  
 (السابعة) ما اذل من اليتيم قال التمام عند المقابلة (فائدة) عن ابن عباس رضى الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للعالمين وبارك لهم في ابدانهم واطل في اعمارهم وعن ابي  
 امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته واهل سمواته واهل ارضه والحيوات  
 في البحر يصلون عن الذين يعلمون الناس الخير وقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني جبريل أن  
 فضل المتعلم على سائر الناس كفضل ابي بكر وعمر على سائر امتي وكفضل جبريل على سائر الملائكة  
 وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من احب أن ينظر الى عتقاء الله من النار فليتطرا الى  
 المتعلمين العلم فوالذي نفس محمد بيده ما من متعلم يحتاف الى باب عالم الا كتب الله له بكل قدم  
 عبادة سنة وبنى له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر له وعن ابن  
 عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خفاهى قلنا ومن خلفنا ذلك قال الذين يأتون  
 من بعدى ورووا احاديثي يعلمون الناس وعن النبي صلى الله عليه وسلم من خاص يوم الجمعة  
 في الحديث فكانما اتقى سبعين الرقبة وكانما تصدق بالف دينار وكانما حج اربعين حجة وهو روى  
 رضوان الله ومغفرة ودفوه (وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شئ كنت قصة يوسف  
 احسن القصص قال لان استكلم بها سبحانه وتعالى احسن القائلين والخبر عنه اى يوسف  
 احسن الناس واما قالت عائشة هو احسن ام انت يا رسول الله فقال هو احسن خلقا وانا  
 احسن خلقا وتالت ولولم يحرمه الناس فقال اوحى الى وانك لعلى خلق عظيم بلطيفة قال رجل  
 لابن سيرين رأيت كان الحمام يأكل اليا سمين فقال الحمام هو الموت واليا سمين هم العلماء ماتنى  
 ذلك اليوم عشر وثمانون ارضم اليا سمين يقوى القلب وينفع من الصداع البارد والترلات  
 الباردة واداد لك الكف فامروا ابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة  
 على كل مسلم وواضع العلم عند غير اهله كقائد الخنازير الجوهروا الثور والذهب وارسل ابو حنيفة  
 رضى الله عنه يسأل عن رؤيا كانه يحفر قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن سيرين يكون العلم  
 الناس في زمانه وكان ابو حنيفة هو الراى (فائدة) قال الامام الاعظم ابو حنيفة رحمه الله

قوله ولولم يحرمه الناس  
 في النسخة المطبوعة ولعل له  
 ولم تخبر به الناس فقال ولبحر  
 قوله الكف أى المبتق  
 المصباح اه



تعالى رأيت رب العزة في المنام تسعاً ونسباً من مرة فقلت ان رأيتك تمام المائة لا سالته عما ينبغي  
 به الخ لا ثق يوم القيامة فرايت به فحاست بين يدي فقلت اي رب عز سلطانك وعظيم شأنك  
 سألتك بك الاما علمتني ما ينبغي به الخلائق يوم القيامة منذ لك فقال يا ابا حنيفة من كان قائلاً  
 حين يأوى الى فراشه وحين يقوم منه سبحان الابد سبحان الواحد الاحد سبحان الفرد  
 الصمد سبحان رافع السماء بغير عمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد نبحر وتقدم في كتاب الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يسبح في سبحانك لا اله الا انت اتقلى انفسخ من  
 ذنوبه كما تنسخ الحية من جلدها رواء الامام احمد فوائداً الاولى قال النسفي رضي الله عنه علم الله  
 آدم أسماء الخلق في فوجد الرياسة وسجود الملائكة وعلم سليمان عليه الملائكة والسلام علم منطق  
 الطير وانهم فوجد الملائكة والهدى علم موضع الماء فوجد النجاة من السجن فكان الله تعالى  
 يقول وانت يا مؤمن علمت التوحيد اقل لتجد الجنة (الثانية) تناظر ملاكان في السماء احدهما  
 قال السماء تحير من الارض لان العرش فيها وقال الاخر الارض تحير منها لان الكعبة فيها  
 فتحا كما الى جبريل فقال ان الله تعالى لم يخلق الكعبة للبقاء ولا العرش للانكسار فقد كان الله  
 تعالى ولا عرش ولا ماء ولا أرض ولا كعبة فجاء ميكائيل فقال ابشروا قد كتبت اسماءكم في  
 جلة العلماء من امة محمد صلى الله عليه وسلم فسجد الملائكة الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة  
 ينادى مناد ارفعوا رؤسكم فقد قامت الساعة وقد كتبت الله ثواب سجود كل العلماء امة محمد صلى  
 الله عليه وسلم فتقول الملائكة ربنا ونحن نجعل ثواب طاعتنا العلماء امة محمد صلى الله عليه وسلم  
 فيقول الله تعالى يا رضوان افسم عبادة الملائكة على علماء امة محمد صلى الله عليه وسلم واقسم  
 الجنة عليهم كذلك فيقول رضوان يا محمد اجمع العلماء فيقول امي كاهم علماء فيقول الله تعالى  
 صدق كل من شهدني بالوحدانية فهو عالم ثم فرأى شهداء الله أنه لا اله الا هو الآية (الثالثة)  
 قال العلائي حذوا خوة يوسف عليه السلام غلب على علمهم في الحمال ثم ان العلم دعاهم الى  
 الصلاح في المسأل قال تعالى وتكونوا من بعدهم قوما صالحين اي تائبين لا ياتون بمعصية ابدا  
 قال بعض العلماء ان الله تعالى علم من ابليس عدم السجود لما سبق من شقاوته ولو لا ذلك لكان  
 اول من سجد فالعلم نور يقذفه الله في قلب من اراد فان قيل كيف قال ابراهيم ما قال له ربه اسلم  
 قال اسلمت رب العالمين ومحمد صلى الله عليه وسلم لما قال له ربه فاعلم انه لا اله الا الله ما قال علمت  
 فالجواب انه اجاب عنه سبحانه وتعالى بقوله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والاعيان هو العلم  
 وجواب الحق تعالى عنه اعظم من جواب ابراهيم عن نفسه قال بعضهم في قوله تعالى انزل من  
 السماء ماء فسال اودية بقدرها المراد بالماء العلم وبالادوية القلوب الرابعة فقهاء المدينة سبعة  
 وهم عروة بن الزبير والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وسعيد بن المسيب والمسيب بن عمير بن  
 علي الشهير وكان ولده سعيد بن بكره فتحها وهو صحابي ابي روى عنه احدث وهو من الذين  
 بايعوا تحت الشجرة واما السائب بن يزيد فهو صحابي ابي روى عنه احدث والرابع عبد  
 الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والخامس خارجة بن زيد بن ثابت القرظي الصحابي روى

زيد اثنين وسبعين حديثا واما زيد بن حارثة وولده أسامة فتقدم في باب البجاة (والسادس)  
 سليمان بن يسار والسابع قبل سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقيل أبو بكر بن عبد الرحمن  
 ابن الحارث بن هشام والحارث وسلة ابنا هشام أخوان وأخوهما عمرو بن هشام هو أبو جهل  
 لعنه الله تعالى (حكاية) قال عمر بن الخطاب لكتب الاحبار اخبرنا عن الاخلاق كيف  
 خلقها الله قال خلقها وقسمها ثم قال للشقاء أين تختار قال البادية قال الصبر وأنا معك ثم قال  
 للفقراء أين تختار قال المحازقات القناعة وأنا معك ثم قال للغنى أين تختار قال مصر قال الذل وأنا  
 معك ثم قال للجهل أين تختار قال المغرب فقال سوء الخلق وأنا معك ثم قال للعلم أين تختار قال  
 العراق فقال العقل وأنا معك ثم قال للعسداء أين تختار قال الشام قال الشر وأنا معك (لطيفة)  
 حضرا أبو حنيفة - درس الامام مالك و يعرفه فأتى الامام مالك سؤالا على أصحابه فأجابوه أبو  
 حنيفة فقال من أين الرجل قال من أهل العراق قال من أهل بلد النفاق والشقاق فقال  
 أتأذن لي أن أقول شيئا من القرآن قال نعم فقرأ ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن أهل  
 العراق مردوا على النفاق فقال الامام مالك ما قال الله هكذا فقال أبو حنيفة كيف قال الله  
 قال ومن أهل المدينة فقال الحمد لله الذي حكمت على نفسك ووثب من مجلسه فلما عرفه  
 أكرمه قال الامام الرازي مردوا على النفاق أي نبتوا وصبروا عليه سنة عذبهم مرتين بالامراض  
 في الدنيا وبالنار في الآخرة وقيل العذاب الاول قوله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر  
 اخرج يا فلان فانك منافق والعذاب الثاني عذاب القبر (مسئلة) اذا أسرع عالم وجاهل ولم  
 تقدر إلا على خلاص واحد خلصنا الجاهل لانا نخاف عليه الافتتان بخلاف العالم ولودخل  
 العالم والعاصي الجاهل ولم يوجد الا سترة واحدة فالعالم أحق بها حتى لا يتظر العاصي عذرة  
 العالم والعالم نظره مكفوف بعلمه

\* (فصل في سكنى الشام) \*

عن عبيد بن جراح عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات بالشام أعطى الامام من ضغطة  
 القبر والجواز على الصراط ذكره في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب وعن عبد الله  
 ابن خولة قال يا رسول الله احب ترابي بلدة أكون فيها ولو اعلم أنك تبي في لما اخترت على قبرتك  
 شيئا قال عليك بالشام فلما رأى كراهته للشام قال أتدرى ما يقول الله في الشام ان الله يقول  
 يا شام انت صفوتي من بلادى ادخل فيك خيرتي من عبادى ان الله تعالى تكفل بالشام  
 وأهله وعن أبي قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت فيما يرى النائم كان الملائكة حملوا عمود  
 الكتاب فوضعت بالشام فأولته أن الفتن اذا وقعت كان الايمان بالشام وقال عمر رضي الله عنه  
 لكتب الاحبار ألا تحولوا الى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فقال انى أجده في كتاب الله  
 المنزل ان الشام كنز الله في أرضه وبها كنز من عباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم رأيت  
 ليله أسرى في عمودا أبيض كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة فقلت ما تحمله لمون فانوا عمودا لكتاب أمريا  
 أن يضعه بالشام وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا هلك الشام فلا خير في أمي وقال كعب

الاحبار تخرب الارض قبل الشام بأربعين سنة وفي حديث أبي الدرداء يقول النبي صلى الله  
 عليه وسلم فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق خير منازل  
 المسلمين يومئذ قال الحاكم صحيح الاسناد وقوله فسطاط بضم الفاء أي مجتمع الناس (فائدة) قال  
 سفيان الثوري صلاة في مسجد دمشق ثلاثين ألف صلاة قال عمرو بن مهاجر الانصاري صرف  
 الوليد بن عبد الملك في عمارة الجامع أربع مائة صندوق في كل صندوق ثمانية وعشرون ألف  
 دينار وكل مائة صندوق بألف ألف وثمانمائة ألف دينار وكان ابتداء عمارة في سنة ست وثمانين  
 ومائة وكل في سنة ست وتسعين ومائة قال بعضهم الذي بنى دمشق قيل انه نوح عليه السلام  
 لما خرج من السفينة وقيل لما رجع ذوالقرنين من المشرق وقال وهب بن منبه أول من عمر  
 دمشق غلام لابراهيم عليه السلام وهبه النور ودلما خرج سالما من النار (فوائد) الاولي قال  
 الزهري رضي الله عنه من صلى في مقام ابراهيم أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه  
 ولم يسأل الله شيئا الا أعطاه (الثانية) قال مكحول التميمي سمعت كعب الاحبار يقول مغارة  
 الدم موضع الحاجات والمواهب من الله تعالى فانه لا مردساتا في ذلك الموضع وقال ابن عباس  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم باليتني بالغوطة بمدينة يقال لها دمشق حتى أتى موضع الانبياء  
 حيث قتل أخاه ابن آدم فاسأل الله أن يهلك قومي فانهم ظالمون فأتانا جبريل وأمره بقارحراء  
 (الثالثة) قال بعضهم رأيت في المنام كافي بمغارة الدم فاذا النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر  
 وعمروهايل بن آدم فقلت بحق الواحد الصمد وحق أبيك آدم وبحق محمد هذا دمك فقال اي  
 وحق الواحد الصمد وحق أبي آدم ومحمد هذا دمى سألت الله أن يجعله مستغاثا لكل نبي  
 وصديق ومؤمن فاستجاب الله لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعل الله ذلك كراما  
 واحسانا وفي آتية كل خميس وصاحبى وهايل فنصلى فيه (الرابعة) قال الزهري لو يعلم  
 الناس ما في مغارة الدم من الفضل لما هني لهم طعام ولا شراب الا فيها (الخامسة) سأل كعب  
 الاحبار رجلا عن بلده فقال دمشق فقال أنت من الذين يعرفون في الجنة بالثياب المخضر  
 (قال مؤلفه) خصوصية لاهل دمشق بالثياب المخضر لقوله تعالى عليهم ثياب سندس خضر  
 ثم قال كعب الاحبار رجل من أين أنت قال من الشام قال لعلك من الذين يشفع شهيدهم  
 في سبعين قال من هم قال اهل حص قال لا قال لعلك من الذين يعرفون في الجنة بالثياب  
 المخضر قال من هم قال اهل دمشق قال لا قال لعلك من الذين في ظل عرش الله يوم القيامة قال  
 من هم قال اهل الاردن بضم الهمزة والبدال وفون مشددة قال لا قال لعلك من الذين ينظر الله  
 اليهم كل يوم مرتين قال من هم قال اهل فلسطين قال نعم

\* (باب ذكر مناقب سيد الاولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه  
 الطيبين الطاهرين الى يوم الدين وهو حى سميع بصير في قبره صلوات الله وسلامه عليه) \*  
 اعلم ملائكة قلبى وقلبك من حبه وجعلنى الله واياك من خواص حربه أن هذا بحر لا ساحل له  
 وغيت من لا حد له ولا كفى اذكر شيئا من انبائه لعنا نتمشرفتمحت لوائه ووفاه بالوعده السابق

وذخيرة ليوم تأتي فيه كل نفس معها سابق \* قال في الشفاء قال علي رضي الله عنه سألت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عن سنته فقال المعرفة رأس مالي والعقل أصل ديني والمحبة أساس  
 والشوق مركبي وذكر الله أنيس والثقة كنزى والمخزن رفيعي والعلم سلامي والصبر رداي والرضا  
 غنيمي والفقر فخري والزهدي حرقتي واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والمجاهد  
 خلقي وقرعة عيني في الصلاة وثمرة فؤادي في ذكر ربي وغني لاجل أمتي وشوقى الى ربي قال الامام  
 النووي في الروضة ومنع ابن خيرون الكلام في الخمائص قال الامام البلقيني رضي الله عنه  
 في التدریب انما منع ابن خيرون الكلام فيها بالاجتهاد لا مطلقا ثم قال النووي والصواب المجزم  
 بمواز به بل باستحبابه ولو قيل بوجوبه لم يكن بعيدا وذكر الخناطى رضي الله عنه أن النبي صلى الله  
 عليه وسلم أعطى قوة أربعين نبيا وأراد على أن يرفع النبي على رقبته ليعلم على ظهر الكعبة فججز  
 عن ذلك فرفعه النبي على ذراعه قال علي لوشئت لعلمت السماء الثانية لقوته صلى الله عليه وسلم  
 وقال النسفي خلق الله رأس محمد صلى الله عليه وسلم من البركة وعينه من الحياة واذنيه من  
 الغيرة ولسانه من الذكرو شفيعه من التسبيح ووجهه من الرضا وصدوره من الاخلاص وقلبه من  
 الرحمة وفؤاده من الشفقة وتقدم الفرق بين الفؤاد والقلب في باب العلم وكفيه من الكرم وشعره  
 من نبات الجنة وريقه من عسلها ولحمه من مسكها وعظمه من كافورها واسنانه من اليمن  
 ورجليه من الارض وعضديه من القوة فإنا كله الله تعالى بهذه الصفة أرسله الله تعالى الى هذه  
 الامة وقال هذه هديتي اليكم فاعرفوا قدره وعظموه فائدة أوحى الله تعالى الى موسى أن فاتحة  
 الزبور محمد رسول الله خير من تظله السماء ونبي الرحمة وقائد الغر المحجلين وامام المتقين ونور العباد  
 وربيع البلاد ومن الخيرو انه المبعوث الى الامة المرحومة وشفيع من لم يكن له وسيلة والرحمة  
 تنزل في زمانه ودلته متوسدة عن فراقه من الدنيا وقبره روضة من رياض الجنة (حكايه) قال  
 ابن عباس جلس ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتذاكرون فقال بعضهم أعجبني  
 أن الله تعالى اتخذ آدم صقيا وقال آخر أعجبني أن الله اتخذ ابراهيم خليا وقال آخر أعجبني  
 أن عيسى كلمة الله وروحه فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فسمع كلامهم فقال آدم صفي الله  
 وهو كذلك و ابراهيم خليل الله وهو كذلك وعيسى روح الله وهو كذلك وأنا حبيب الله  
 ولا فخر وأنا حامل لواء الحمد ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع يوم القيامة ولا فخر وأنا أول  
 من يحرك حلق باب الجنة ولا فخر فيفتح الله لي فيدخلها معي فقراء المؤمنين ولا فخر وأنا  
 أكرم الاولين والاخرين (فائدة) وايت في الاحياء عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 أنه قال اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا را حشرفي في زمرة المساكين ولا تحشرفني في زمرة الاغنياء  
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم يسبق الفقراء الى الجنة قبل الاغنياء بمخمسائة عام وفي رواية  
 بأربعمائة عام وقال النبي صلى الله عليه وسلم خير هذه الامة فقراؤها او رايت في كتاب شرف  
 المصطفى أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام يا موسى اجدي أن مننت عليك بالايمان  
 يا جدد وعزتي وجلالي لو لم تقبل الايمان بأحمد ما جاورتني في داري ولا تنعمت في جنتي يا موسى

أحب لاجد ما تحب لنفسك وأحب لامته ما تحب لنفسك أجل لك ولا تمتك في شفاعته  
 نصيبا وذكرا بن الجوزي رضى الله عنه أن الله تعالى أوحى الى محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد كل  
 أحد يطلب رضائي وأنا أطلب رضى ملك قال النسفي قال موسى عليه السلام يارب أنا كليلك ومحمد  
 حبيبك فما الفرق بين الكليم والمحبيب فقال الكليم يعمل برضا مولاه والمحبيب يعمل  
 مولاه برضائه والكليم يحب الله والمحبيب يحبه الله الكليم يأتي الى طور سيناء ثم يناجي والمحبيب  
 يتام على فراشه فيأتي به جبريل الى مكان في طرفه عين لم يبلغه أحد من المخلوقين (مسئلة)  
 (فان قيل) هذا فضله وشرقه وهو يقول أنا أول من تنشق عنه الارض فكيف يسبقه موسى  
 الى تحت العرش (فالجواب) أن موسى عليه السلام ما وعده ربه بالرؤية في الآخرة يقوم مسرعا  
 لاجل الرؤية ومحمد صلى الله عليه وسلم ما عنده حرقه الرؤيا كحرقه موسى عليه السلام لانه رأى  
 ربه عز وجل في الدنيا (قال مؤلفه رحمه الله) وفي النفس من هذا الجواب شيئين (الاول)  
 أن منصب النبي صلى الله عليه وسلم في المعرفة بالله تعالى أتم من منصب غيره وأكمل وبقدر  
 المعرفة تكون المحبة وبقدر المحبة يعظم طلب اللقاء الثاني من شاهد جلال الالهية وكمال الربوبية  
 يكون اعظم اشتياقا من لم يره لا محالة قيل الشوق يبرد باللقاء والاشتياق يزداد به (وجواب آخر)  
 ان محمد صلى الله عليه وسلم يقوم آمنا من هول يوم القيامة متأهبا للشفاعة لامته وموسى  
 وغيره يقول نفسي نفسي فليس له التفات الى غيره قال القرطبي في تفسير قوله تعالى ولو  
 يعطيك ربك فترضى قال ابن عباس اعطاه الله الف قصر في الجنة من لؤلؤابيض ترابه المسك  
 وفي صحيح مسلم رضى الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قرأ قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه  
 السلام فن تبني فانه مني الآية وقرأ قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام ان تذبهم  
 فانهم عبادك الآية فرفع يديه وقال اللهم أمي وبكي فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد  
 وقل له انا سرضيك في أمتك ولا نسيثك فيهم قال النسفي أمر النبي يهوديا أن يصنع له خاتما  
 ويكتب عليه لا اله الا الله ففعل فلما جاء به وجد عليه محمد رسول الله فحاج جبريل وقال ان الله  
 تعالى يقرئك السلام ويقول لك أنت كتبت أحب الاسماء اليك وأنا كتبت أحب الاسماء الى  
 (حكاية) قال ابن عباس رضى الله عنهم ان رجلا من اليهود نظر في التوراة فوجد اسم محمد  
 صلى الله عليه وسلم في أربعة واضع فكشطه ثم نظر في اليوم الثاني فوجد في ثمانية مواضع  
 فكشطها ثم نظر في اليوم الثالث فوجد اسم محمد في اثني عشر موضعا فسار من الشام الى المدينة  
 فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات وقال لعلي رضى الله عنه أرني ثوب محمد صلى الله عليه  
 وسلم فأخرجه له فشعه وقام عند القبر الشريف وأسلم وقال اللهم ان كنت قبلة اسلامي فاقبض  
 روعي سر بهما فوقع ميتا غسله على ودقنه بالبيع رحمه الله تعالى قال وهب بن منبه كان في بني  
 اسرائيل رجل دعى ربه ما ثني عام فلما مات ألقوه بن اسرائيل على الزبلة فأوحى الله تعالى  
 الى موسى أن غسله وكفنه وصل عليه لانه نظر في التوراة فوجد اسم محمد عليه ووضعه على  
 عينيه وصل عليه فغفرت له ذنوبه وزوجته سبعين حورا (حكاية) رأيت في الشفاء أخذوا ثوب

شاة فأتخذها الراعي منه فقال الذئب ألا تقي الله حلت بيني وبين رزقي فقال الراعي العجب من  
الذئب يتكلم بكلام الاتس فقال الذئب أنت اعجب ترعى غنمك وتركت نبيك يبعث الله نبياً  
قط اعظم منه عنده قدرا وقد فتحت له ابواب الجنان واشرف اهلها على اصحابه يتطرون قتالهم  
وما يدنك وبينه الا هذا الشعب فتصير في جنوده قال من لي ببعثي برعاها فقال الذئب انا اراها  
لك حتى ترجع فسلم اليه غنمه ومضى فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم آمن به فقال له عد الى غنمك  
فرجع وذبح للذئب شاة (قيل) ان هذا الراعي كان سلة بن الاكوع عرضي الله عنه وكان  
ذلك سبب اسلامه وقالت أم سلمة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم في صحراء فنادته  
ظبية يا رسول الله فقال ما حاجتك فقالت صادني هذا الاعرابي ولى خشقان في ذلك الجبل  
فاطلبني حتى اذهب فأرضعه ما وارجع فقال وتغلبين قالت نعم فاطلقها فذهبت ورجعت فاتبعه  
الاعرابي وقال يا رسول الله الك حاجه قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو في الصحراء  
وتقول أشهد ان لا اله الا الله وأشهد انك رسول الله ورأيت في غير الشفاء أخبرت اولادها  
بغيرها وان النبي صلى الله عليه وسلم ضمنها قالوا البنك علينا حرام حتى ترجعي الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (وقال كعب الاحبار) وصف الله محمد صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال  
محمد عبدي ورسولي ليس بفظ ولا غليظ اذهب له كل خلق كريم وأجعل السكينة لباسه والبر شعاره  
والتقوى ضميره والصدق طبيعته والعفو والمعروف خلقه والعدل سيرته والمحق شريعته  
والاسلام ملته وأمه خيرامة أخرجت للناس (حكايه) قال أبو جهل لعنه الله يا محمد ان  
أخرجت لنا طاوسا من صحرة في داري آمنت بك فدعا ربه فصارت الصخرة ثن أنين المرأة الحامل  
ثم انشقت عن طاوس صدره من ذهب ورأسه من زبرجد وجناحه من ياقوت ورجلاه من جواهر  
ولمسا آه أبو جهل لعنه الله أعرض عن الايمان وقال في بعض الايام يا محمد السموات أقوى أم  
الارض فقال السماء فقال ربك أقوى أم الصخرة فقال قررة ربي قال قل له يخرج لنا من هذه  
الصخرة طير في فمه كتاب يشهد لك حتى أصدقك فذل جبريل وأمره أن يشير الى الصخرة  
فانشقت عن طير في فمه ورقة مكتوب فيها لا اله الا الله محمد رسول الله أمة مذنبه ورب غفور فقال  
أنت أسحر من صحرة فرعون قال وأنت مقتول أشرم قتل فرعون فلما كان يوم بدر قال جبريل  
بدر كبحر فرعون وذلك أن فرعون وقومه هلكوا بالماء وصار محمد وقومه يمشون على الرمل  
فتغوص ارجلهم في الرمل فضعفت قوتهم وأصابتهم الجنابة والعطش فأرسل الله عليهم المطر  
فاشدا الرمل تحت اقدامهم واعتسوا من الجنابة وشربوا ثم انحدرا الماء الى الارض التي بها أبو جهل  
وقومه فصارت ارجلهم تغوص في الطين وأهلكهم الله قال الله تعالى وينزل عليكم من السماء ماء  
ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام (وذكر النيسابوري  
في سورة اقرأ لما نزلت سورة الرحمن قال النبي صلى الله عليه وسلم من يقرأها على رؤساء قريش فقال  
ابن مسعود انا يا رسول الله اقرأها عليهم فلما قرأها عليهم ابن مسعود صكه أبو جهل لعنه الله  
فشق اذنه فأغمى النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر فوجد جبريل يضحك فقال ما يضحكك قال استعلم

وله آمنت بما آمنت به بنو اسرائيل  
ثلاثة آمنت انه لا اله الا الذي  
آمنت به بنو اسرائيل اه

يوم بدر فلما كان يوم بدر لم يحضر ابن مسعود الا بعد توراع القتال فقال يا رسول الله فاتني فضل  
الجهاد فقال التمس من به حياة فاقتله فلك أجر شهيد فالتمس فوجد أبا جهل فقال اخبر  
صاحبك محمد انه أبغض الخلق الى في الحياة وفي الممات فقطع رأسه ابن مسعود وأراد جملة فلم  
يستطع فشق أذنه وجرحه بخصيط الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل ينضح فقال جبريل  
يا رسول الله أذن بأذن والرأس زيادة فأخبر النبي بما قاله أبو جهل فقال النبي فرعون في أشد من  
فرعون موسى لانه قال عنده مائة آمنت بما آمنت به بنو اسرائيل وهذا ازاد عتوا عنده مائة وإنما  
لم يقدر ابن مسعود على حمل رأسه لانه كلب والسكاب يقاد ولا يحمل (فان قيل) كيف أكد  
الله طغيان أبي جهل لعنه الله بقوله كلاً ان الانسان ليطنى أى يتجاوز الحد ويتكبر على ربه  
وكان اذا زاد ماله زاد في ثيابه وطعامه وما أكد طغيان فرعون بل قال تعالى انه طغى (فالجواب)  
ان فرعون كان يؤذى موسى عليه السلام بلسانه فقط وأبا جهل لعنه الله كان يؤذى محمد صلى  
الله عليه وسلم بلسانه وغيره (وجواب آخر) ان فرعون صدر منه الى موسى بعض احسان حيث  
رباه صغيراً وأبا جهل لعنه الله من صغره الى كبره في عداوة محمد صلى الله عليه وسلم (وجواب  
آخر) ان الحبيب كالمين والكليم كاليد والعاقل يخاف على عينه أكثر من اليد بل يدفع عن  
عينه يده فلهذا كانت المبالغة هنا في طغيان أبي جهل أكثر من طغيان فرعون قاله النيسابوري  
في تفسيره (بحية) ولا عجب من امر الله تعالى رايت في كتاب شرف المصطفى ان تبعه الاول  
خرج من بلاده لينظر في الدنيا بعسكر كثير ومعه جماعة من الحكماء فلما قدم مكة عرض عنه  
اهلها فغضب عليهم وعزم على هدم الكعبة وقتل الرجال واخذ الاموال والنساء فخرج من  
أذنيه وانقه ماء له ريح كريهة فسأل الحكماء عن ذلك فقالوا نحن نعالج امراض الدنيا لا امراض  
السماء فلما كان الليل قال احد الحكماء للوزير ان خبرني الملك بما نواه عاجته فأخبره بذلك  
فقال ارجع عن هذه النية ففعل فانقطع الماء فآمن بالله في الحال وستر الكعبة وهو اول من  
كساها ثم خرج نحو يثرب فنزل على عينها فاجتمع راي الحكماء على الاقامة بها فبلغ الملك ذلك  
فسألهم عن هذه البرية فقالوا سيكون في هذه البقعة خير كثير يسكنها نبي آخر الزمان واسمه محمد  
مولده بمكة وهم رثته الى ههنا فبني لهم اربعة مائة دار وكتب كتاباً يا محمد آمنت بك وبربك وانا على  
دينك فان ادر كنتك فذلك الذي اريد والافاشع لي يوم القيامة فاني من امتك الاولين ودفع  
الكتاب الى الحكيم الذي سأله عن نيته ورجع الى الهند فلم ينزل الكتاب محفوظاً عند الحكيم واولاده  
واولاد اولاده منهم ابواب الانصارى فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ونزل في دار ابى ايوب  
دفع الكتاب اليه فقراه على فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحباً بالاخ الصالح ثم نظروا في تاريخ  
الكتاب وقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه الف عام اه والله اعلم (فائدتان) الاولى رفع  
الله عيسى عليه السلام الى السماء ليلة القدر من بيت المقدس وكساه الريش والبسه النور وقطع  
عنه لذة الطعم والمشرب فصارت نسيامه كيا سمياً وبارضياً فهو يطير مع الملائكة حول العرش  
(الثانية) يكره ان يقال للمدينة يثرب الا ان لقوله صلى الله عليه وسلم من قال للمدينة يثرب

فليستغفر الله هي طابفة هي طابفة رواه ابن عازب رضي الله عنه قال في الوجوه المسفرة عن  
 اتساع المغفرة قال البرماوى في شرح البخارى يلمر ان يقال للسدينة المشرفة يثرب لانه من  
 التعبير والتوبيخ (حكاية) لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة استند ظهره الى جدار  
 امرأة كافرة فسدت الطاقات وغلقت الابواب حتى لا تسمع كلامه وصوته فنزل جبريل ونهاه  
 عن الاستقلال بجدارها فانك ابغض الخلق اليها ثم عرج الى السماء ثم رجع وقال يا محمد ربك  
 يقروك السلام ويقول ان كانت المرأة كافرة بفاهك كبير فلاجل وقوفك في ظل جدار الدار  
 غفرت لها الذنوب والا وزاروقد فتحت ابواب السماء وابواب قلبها فبادرت المرأة في الحال بفتح  
 الدار وقبلت قدم النبي صلى الله عليه وسلم قاله في كتاب العقائد (وراية في روض الافكار)  
 ان امرأة خرجت تسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها رجل اتحيينه قالت نعم قال فبحقه  
 ارفعى نقابك حتى انظر الى وجهك ففعلت ثم اخبرت زوجها بذلك فأرقد تنورا ثم قال بحقه عليك  
 ادخلي التنور فالتفت نفسها فيه ثم ذهب واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال ارجع  
 واكشف عنها فرجع فرآها سالمة وقد جلاها العرق (وراية في قوله تعالى يحبهم ويحبونه) نزلت  
 في اثني عشر رجلا من اهل اليمن دخلوا مكة للحج فدعاهم النبي الى الاسلام فقالوا انريد علامة  
 فأخذ قضيبا ووضعها على هبل بعد ان جردوه من الديباج وقال يا هبل من انا فقال بلسان فصيح  
 انت رسول الله فسجدوا كلهم لله جميعا واعلنوا بالشهادتين (قال مؤلفه) هبل صنم وهو الاكبر  
 عتبة لباب السلام بكنت كثيرا الخلع نعلي عليه حين ادخل واضعها عليه اذا اردت الخروج  
 وازدت ليسهما حين اخرج ورايت في قوله تعالى فيها النهار من ما غير آسن أى غير متغير وانهار  
 من لبن لم يتغير طعمه وانهار من نخل لذة للشاربين وانهار من غسل مصفى ان نهار المسالمومى  
 ونهر اللب لسليمان ونهر الخمر اعمى ونهر العسل لمجد صلى الله عليه وسلم فسكان للعسل فضلا  
 على سائر الخلوى كذلك لمجد صلى الله عليه وسلم الفضل على سائر الانبياء (ومن معجزاته صلى  
 الله عليه وسلم انشقاق القمر فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه حتى رأى اهل مكة جبل حراء  
 يلوح بينهما علمابن شعابين وقال أشهدوا وهم حيث تدعنى ودعا الله ان يرد الشمس على بن  
 ابي طالب في خيبر بعد ما غربت ونسب الماء من بين اصابعه وحن اليه الجذع اليابس فيسائه  
 يخرق الارض فالتمزه النبي صلى الله عليه وسلم ثم امره فعاد الى مكانه بعد ان قال له ان شئت ان  
 اردك الى الحائط الذى كنت فيه تنبت لك عروقك ويكمل خلقك ويجدد لك حوص وثمره وان  
 شئت اغرسك في الجنة فيأكل اولياء الله من ثمرك ثم اصغى له النبي صلى الله عليه وسلم بسمع  
 ما يقول فقال بل تغرسنى في الجنة يا كل منى اولياء الله تعالى واكون في مكان لا ابلى فسمع من  
 يليه كلامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلت ثم قال اختار دار البقاء على دار الفناء ومن  
 معجزاته صلى الله عليه وسلم انه جى له بصبي يوم ولد فقال له من انا فقال انت رسول الله قال  
 انس رضى الله عنه اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفامن حصى فسبحن في يده وسبح الطعام  
 بين يديه ونطق الحمد ابرسالته وكذا اليها ثم قال جابر بن عبد الله زوجته عرفت في وجه النبي



صلى الله عليه وسلم الجوع فهل عندك من شيء قالت صاع شعير وعناق فذبحته وكان لها ولدان  
 فقال احدهما للآخر الا اريك كيف ذبحت احي الشاة فذبحه وهرب فوقع في النار فاحترق  
 ففعلت ما في بيت واشتغلت بطعامها فاجاء النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقال ابن اولادك  
 حتى آكل معهم فذهب الى زوجته فأخبرته بالخبر ففتح الباب فوجدهما بالحياة وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم اخبرني جبريل بما اتفق من امرهما وقال علي رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بأرض مكة فامر بتجرو ولا جبل الا قال السلام عليك يا رسول الله (حكايه)  
 قال تميم الداري جاء بعير حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اسكت فانك صادق  
 فملك صدقك وانك كاذب فعليك كذبتك مع ان الله تعالى قد امن عائدنا قلنا يا نبي الله  
 ما يقول قال هم اهل بنجره فهرب منهم فبينما نحن كذلك اذا قبل صاحبه او قال اصحابه فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا آخر المملوك الصالح من مولاة قالوا فانا لا نبيعه ولا نصره فقال  
 كذبتهم قد استغاث بكم فلم تغيبوه وانا اولي بالرحمة منكم فاشتراه منهم بمائة درهم وقال انطلق ايها  
 البعير فانت حل وجه الله تعالى فرغا الجمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمين ثم رغا فقال آمين  
 ثم رغا فبكى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا ما قال يا نبي الله قال جزاك الله ايها النبي خير اعن  
 الاسلام والقرآن فقلت آمين ثم قال حسن الله دما امتك كما حققت دمي فقلت آمين ثم قال  
 لا جعل الله بأس امتك يدينها فيكيت فان هذه الخصال سألت ربي فاعطانيها ومنعني هذه  
 واخبرني جبريل بالسيف جرى القلم بما هو كائن الى يوم القيامة وقال بعضهم في قوله صلى الله  
 عليه وسلم عن احدهما جبل يحينا ونحبه قال لما دخل مكة ووجد الاصلام على الكعبة فكل  
 صنم نطق له بالرسالة ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم عوم رسالته الى كل مكلف حتى قيل الى  
 الملائكة ايضا وسخ جميع الشرائع بشر يعته ونصره الله بالرعب مسيرة شهر ووردان ابا جهل  
 اشترى جلامن رجل وباطله فأخبره فريسا بذلك فدلوه على محمد استهزا فجاءه واخبره فجاء النبي  
 صلى الله عليه وسلم معه فطرق باب أبي جهل فخرج أبو جهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعط  
 هذا الرجل حقه فبادر واعطاء فسمئل عن ذلك فقال رايت علي راسه ثعبانا واومتعت منه  
 لا لتقمي واياح الله له الغنائم وجعل له الارض مسجدا ووطه ورا واعطاء المقام المحمود وهو  
 الشاعرة العامة لاهل الموقف كما سيأتي في فضل امته ومن اراد الشرب من هذا المنهل العذب  
 فعليه بالشفاء للقاضي عياض والشمائل للترمذي والمخصائص لابن الملقن وغيره وجميع  
 ذلك ما يبلغ جزءا من عشر ما تضمنه قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال ابن عباس من  
 صدق النبي صلى الله عليه وسلم سعد ومن آمن به سلم في الدنيا من الخسف والمسح فهو رحمة  
 لجميع الناس في الدنيا بل قال النسفي انه رحمة لجميع الناس في الآخرة ايضا مادام لواؤه  
 معقودا في الموقف صلى الله عليه وسلم وما تضمنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وانك  
 لعلى خلق عظيم ورفعتك ذكرك وكان فضل الله عليك عظيما وما احسن ما قاله صاحب الردة  
 محمد سيد الكونين والنفلين \* والفريقين من عرب ومن عجم

فاق النبي في خلق وفي خلق \* ولم يدانوه في علم ولا عقل  
 (الطبعة) جاء يهودى الى عمر رضى الله عنه وقال صف لي اخلاق محمد صلى الله عليه وسلم  
 فقال بلال اعلم منى بذلك فسأله فقال فاطمة اعلم منى بذلك فسألتها فقالت على اعلم منى بذلك  
 فسأله فقال صف لي متاع الدنيا وهو قليل فلم يقدر فقال كيف اصف لك اخلاقه العظيمة صلى  
 الله عليه وسلم حكاه النيسابورى في تفسيره

(باب مولد المصطفى وحبيب الله المجتبي سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه وسلم  
 وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الى يوم الدين وهو حي ومع بسير في قبره صلوات الله وسلامه  
 عليه) قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين  
 رؤوف رحيم قال الامام الرازى عزيز عليه ما عنتم اى يشق عليه ما تكرهونه وقيل يشق عليه  
 ضلالتكم قال العلائى كان عمر رضى الله عنه لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد عليها رجلان في اء  
 خزيمة بن ثابت الانصارى بهذه الآية فقال عمر والله لا أسالك عليها بينة قال الترطى عاش  
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية خمسة وثلاثين يوما قال العلائى رضى الله عنه جاء النبي  
 الى ابي بكر بن محامد فقام اليه وقبله بين عينيه وقيل له في ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه  
 وسلم في النوم ففعل به ذلك فقلت يا رسول الله أفعل هذا بالشبلى قال نعم انه يقول بعد صلواته  
 لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ثم يتبعها بالصلاة على الحمد لله الذى دبر وحكم وأظهر المحكم  
 ونخط خط القلم بما جرى على الامم في لوح علمه قديما \* صور وخلق ورتقى وقتقى وأنم ورتقى وقسم  
 رزقه بين خلقه تسيما \* كون الاكوان وذير الزمان وعلم الانسان ما لم يعلم تعطف باطقه عليه  
 تعلم الا يقال متى كان ولا فى اى مكان سبق المسكان وازمان وهو الا ن على ما عليه كان قديما \*  
 بين يدى عظمته في خلق العبد ونصير دعوته وما زال في صنعه حكما حرك بناه وأنطق لسانه  
 واسمعه ترجمانه وانثقه تسيما ركب من ما هو تراب وناؤه فلزم كل ضد ضده كما يلزم الغريم  
 بريمه ثم أعاده بعد عظيم قدره الى طلمات قبره سائر عصاره ما \* ثم ادانفخ في الصور فخرج من  
 طلمات القبر ومن كان فيه \* من كان نزيه طائعا ولا وامره تابعه واقربه وأعطاه نعيما \* ومن  
 نين بالحدانية كافر او عن باب الطاعة باقرا بعدد واصلا بهيما \* فسبحان العظيم الذى لم  
 يراءى له لكه قديما وفي سطرانه عظيما وبعياده روقا رحيا \* (وأشهد) \* أن لا اله الا الله وحده  
 لا شريك له لا يشبهه ولا عدل له ولا صاحبه له ولا ولد له ولا والد له ولا ناصر له  
 ولا مساعدا له ومن اعادته ولا معانده تهادة أو حوينا نعيما قويا (وأشهد) أن سيدنا ونبينا محمدا  
 صلى الله عليه وسلم نبي الله ورسوله وحبيبه وخليفه وأمينه ودليله الذى خصه الله بالآيات  
 الباهرة والمعجزات الظاهرة وبسنة من صلى عليه في الدنيا الاخرة وقال في حقه احل الله  
 وتكرى ما ان الله وملائكته يسبحون نبي النبي باليه الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما توجه  
 مع الاحمال والابسه باسم الكمال وزينه بالشرف الخصال فان سالت عن وجهه فكان صبيحا  
 \* براوان سالت عن فضاه فكان عزيريون سالت عن شعره فكان ليلا بهجا وان سالت عن

طرفه فكان ادعج فخر ما وان سألت عن حاجبه فكان نونا وان سألت عن رقه فكان ميا وان  
 سألت عن وجهه فكان بدر اتمهم بالحسن ثم ما وان سألت عن صدره فكان سليما وان سألت  
 عن قلبه فكان رحيما وان سألت عن خلقه فكان عظيما وان سألت عن كفه فكانم أغني مديعا  
 وان سألت عن قدمه فكانم تقدم للطاعة تقديما وان سألت عن أصله فكان شريفا كريما اللهم صل  
 على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأزواجه وسلم تسليما قال علي رضي الله عنه لما أراد الله تقدير  
 الخليفة وذري البرية قبل دخول الارض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته وتوحد جبروته لمع نور  
 من نوره ثم اجتمع ذلك النور في تلك الصورة الخفية فوافق صورة محمد صلى الله عليه وسلم فقال  
 الله تعالى أنت المختار المنتخب عندك مستودع نوري وكنوز هدايتي من أجلك أسطخ البطحاء  
 وأرفع السماء واجعل الثواب والعقاب والجنة والنار ثم أعني الله الخليفة في غيبه وغيبياتي  
 مكنون عليه ثم نصب العوالم أي السماء والارض والجبال والمياه والهواء والنار وبسط الزمان  
 وقرن بتوحيده نور محمد صلى الله عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه قلت يا رسول الله ثم خلقت  
 قال لما أوحى الي ربى ما أوحى قلت يا رب ثم خلقتني قال وعزتي وجلالي لولاك ما خلقت أرضا ولا  
 سماة قلت يا رب ثم خلقتني قال يا محمد نظرت الى صفاء بياض نوري الذي خلقته بقدرتي وأبدعته  
 بحكمي وأضفته تشريفا الى عظمتي فاستخرجت منه جزءا فسميته ثلاثة أقسام فخلقتك وأهل  
 بيتك من القسم الاول وخالقت أزواجك وأصحابك من القسم الثاني وخالقت من أحبك من  
 القسم الثالث فاذا كان يوم القيامة رددت النور الى نوري وأدخلتك وأهل بيتك وأزواجك  
 وأصحابك ومن أحبك جنتي برحمتي فاخبرهم بذلك عنى وقال ابن عباس رضي الله عنهما لما أراد  
 الله تعالى خلق المخلوقات ونخفص الارض ورفع السموات قبض قبضة من نوره ثم قال لما كوفى  
 حبيبي محمد اطفاف نور محمد صلى الله عليه وسلم بالعرش قبل آدم بحمسمائة عام وهو يقول  
 الحمد لله فقال الله تعالى من أجل ذلك سميتك محمدا ثم خلق نور آدم عليه السلام من نور محمد  
 وخلق جسد محمد من طينة آدم ثم أسكن نور محمد في ظهر آدم عليه السلام فصارت الملائكة  
 تقف خلفه فوافقا ينظرون الى النور فقال آدم يا رب ما هؤلاء الملائكة يقفون تحلي قال ينظرون  
 الى نور محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اجعله في مكان في جهنم تنقل الله تعالى ذلك النور  
 الى جهته فصارت الملائكة تقف أمامه ثم قال آدم يا رب اجعله في موضع أراه فيه له في أصعبه  
 المسجحة فراهها آدم وقال أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله قلت فهذا أصل  
 التشهد لهذا سميت المسجحة لانه يشار بها الى وحدانية الله تعالى ولان عرفها متصل بالقلب ثم  
 قال آدم يا رب هل بقي من هذا النور شئ قال نور أصحابه قال يا رب اجعله في بقية أصابعي فيعمل  
 الله نور أبي بكر في الوسطى ونور عمر في البنصر ونور عثمان في المختصر ونور علي في الابهام فلما هبط  
 آدم عليه السلام الى الارض انتقلت الانوار الى ظهره أي كما كان اوليا في ظهره فلما قدر الله  
 الاجتماع بين آدم وحواء على عرفات ارسل الله اليه نهران من الجنة فاغتسل وعثنى حواء فانتقلت  
 الانوار اليها ثم لم يزل نور محمد ينتقل من صلب الى صلب ومن بطن الى بطن الى ان انتقل

الى صلب ابراهيم عليه السلام فأنزله الله من فضل المعادن واكرم المغناني في شجرة مشرقة  
 الضياء اصلها في الارض ثابت وفرعها في السماء ثابت اصلها اصيل وفرعها طويل وغار بها  
 الرب الجليل وساقها ابراهيم الخليل وخادمها الامين جبريل وطلع ثمرها اسماعيل ثم قهر به قبول  
 النعمة الى شجرة الهبة فاستخرج منها حبة فأول ما غسها في بحر الرحمة ثم خرجت بمشور ووالا الوصل الى  
 الارحمة للعالمين ثم غسها في بحر الرضى فخرجت بمخلعة ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم غسها  
 في بحر الصكرامة فخرجت بمشور من بطع الرسول فقد أطاع الله ثم غسها في بحر القربة  
 فخرجت بمشور فكان قاب قوسين أو أدنى ثم اختار لتلك الحبة أرضاً مقدسة لا مدنة فأنبتت  
 شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية أي لا يهودية ولا نصرانية فهي شجرة النور اصلها نور  
 وفرعها نور نور على نور فكان صلب الخليل ناديها وظهر اسماعيل شاطئ واديها سقى بالخليل  
 عودها وانضرب اسماعيل عمودها وتم بمجموعه مسود ما قبلها قوى أصلها وشب فرعها وثبت تشعبت  
 شعوبا وتضربت ضروبا فالحق زهرتها والصدق ثمرتها واليقين أغصانها والهدى قنوانها معلنة  
 بالعرش من تمسك بها سلم ومن تأخر عنها ندم ثم استقل السور من ضيب الى صب الى عبدالمطلب  
 فرأى في منامه كأن سلسلة خرجت من ظهره حتى لحقت بعنان السماء ثم رجعت فصارت شجرة  
 خضراء ورأى شيخا قد تعلق بها فقال عبدالمطلب مر أنت قال نوح فأراد عبدالمطلب أن يتعلق  
 بها أو يمس منها فقبل له ليس لك فيها نصيب فلما تزوج ولد له عبد العزيز وهو أبو طه ثم أبو  
 طالب واسمه عبدمناف ثم العباس ثم عبد الله ثم حمزة فهو وعم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه  
 من الرضاعة أرضعتهم ماثوية مولاة أبي لهب فعملت أخبار الشام بعبد الله لأن في كتبهم اذا  
 قطرت حبة يحيى عليه السلام فقد ولد والد النبي صلى الله عليه وسلم فلما كبر عبد الله قصد واقفاه  
 فأرسل الله تعالى ملائكة فقتلتهم عن آحوم وكن وهب والد آمنه يتظر على رأس جبل الى هذه  
 الكرامة لعبد الله فأخبر زوجته برة بنت عبد العزيز أم آمنه بذلك وقال هل لك أن تزوجي  
 عبد الله بآمنة قالت نعم فتوجه وهب وبيرة الى عبدالمطلب واسمه سبية الحمد فخطب منه عبد الله  
 لآمنة لما رأى وهب من كرامة والد النبي صلى الله عليه وسلم فزوجها في رجب ليلة النجمة فأنزل  
 النور اليها لكن قال الشيخ العارفي ولي الله تقي الدين الحمصي كانت آمنة في حجر عمها وهيب  
 فتسبى اليه عبدالمطلب وابنه عبد الله فزوجها بها ثم خطب عبدالمطلب في المجلس هالة بنت وهيب  
 فزوجها بها فتزوج عبدالمطلب وابنه عبد الله في ليلة واحدة قال في كتاب شرف المصطفى هالة هي  
 أم حمزة رضي الله عنه قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يبق تلك الليلة دابة لقريش الا نطقت  
 وقالت قد جعل محمد ورب الكعبة فهو أمان الدنيا وسراج أهلها وصاح بابليس لعنه الله عني  
 جبل ابي قيس فاجتمعت عليه الشياطين فقالوا ما الذي اصابك قال قد استقر محمد في بطن آمنة  
 بعنه الله بالسيف القاطع فيعبر الأديان ويكسر الصلبان قال في روضة الافكار عن سهل رضي  
 الله عنه لما أراد الله تعالى خلق محمد صلى الله عليه وسلم في بطن أمه أمر رضوان بواب الجنة أن  
 يفتح تلك الليلة أبواب الفردوس وامر مناديا ينادي في السموات والارضين ألا وان النور المكنون



اختتن من الرجال ابراهيم ومن النساء هاجر كما سيأتي في فضل الامة البرية وسياقي في مناقب الحسين - كما اختلفت وان الله اعلم (قالت آمنة) فلما وضعتها وكان وجهها القمري فسمي به رجل عن ساعة واذا به قد رده وقال نخديه فقدمنا فوابه المشارق والمغارب والساعة كان عند ابيه آدم فقبله بين عينيه فقال ابشر يا حبيبي فانك سيد وُلدي من الاولين والاخرين فخطب ارجل الذي غيبه وهو يقول يا عز الدين يا اشرف الاخرة من قال مقالته وشهد بشهادته يوم يحشر يوم القيامة تحت لوائك قال ابن عباس انه رضوان بواب الجنة وهو الذي ختم بين كفيه بخاتم النبوة قال عبد المطلب كنت تلك الليلة أطوف بالكعبة فعايت الكعبة وغرت ساجدة نحو المصام وتساقت الاصنام وقالت الله أكبر الله أكبر ولد محمد الازهر الا ان طهر في ربي من انجاس المشركين وسععت قاذلا يقول الا وان آمنة قد ولدت محمدا وانسكت علمها سمحائب الرحمة فأتيت منزل آمنة فرأيت صحابة فداظلت حجرتها فجلت أسمع عيني واقول انا انا ثم أم يقظان فنادت يا آمنة افتحى الباب ففتحته فاذا المسك يفرح من حجرتها فقلت لها ما الخبر فقالت ولد محمد قال دعيني أنظر اليه قالت انه في البيت فلما أردت الدخول اليه خرج رجل معه سيف وقال مهلا حتى تنقضي عنه زيارة الملائكة

« (فصل في نسبه صلى الله عليه وسلم) »

قال ابن عباس رضي الله عنهما ليس قبيلة من العرب الا وله صلى الله عليه وسلم فيها نسب وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اختار خلقه فاختر منهم بني آدم ثم اختار بني آدم فاختر منهم العرب ثم اختار العرب فاختر منهم بني هاشم فاخترني منهم قال ابن عباس ان قريشا كانت نوراً بين يدي الله تعالى قبيل أن يخلق آدم بالفي عام وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى لما خلق بني آدم جعلني في خيرهم ابا ثم جعلهم قبائل جعلني في خيرهم قبيلة ثم لما جعلهم بيوتاً جعلني في خيرهم بيتاً فلذلك قال ابن عباس وفاطمة لثاء رسول من انتمكم بفتح الفاء أي من أفضلكم وأشرفكم فهو محمد بن عبد الله واسم أم عبد الله فاطمة بنت عبد المطلب واسم امه سلى بنت هاشم واسم امه عاتكة بنت عبد مناف واسم امه أيضا عاتكة بنت قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وتقدم في باب الحج أن جماعة من ابناءهم باسمه طمعا في أن يكون محمد منهم رسول الله قال الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات نقل القاضي أبو بكر بن العربي عن بعض الصوفية أن النبي صلى الله عليه وسلم له ألف اسم قال كعب الاحبار اسم النبي عند اهل الجنة عبد الكريم وعند اهل النار عبد الجبار وعند جله العرش عبد الحميد وعند سائر الملائكة عبد الحميد وعند الانبياء عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القهار وعند الجن عبد الرحيم وعند الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي البحر عبد المهين وعند الحيات عبد القدوس وعند الهوام عبد الغيات وعند الطيور عبد الغفار وعند المؤمنين محمد

وأحمد قال في كتاب العقائق في اللبلة التي ولد فيها محمد انطفأت النيران اشارة لطغتها عن أمته  
وفي اللبلة التي ولد فيها عيسى اشتعلت النار اشارة لتوقدها على من اتخذها الهامن دون الله وكان  
مولد النبي صلى الله عليه وسلم بمكة بعد قدوم أصحاب القيل بنحو سبعين يوما قالت عائشة رايت  
قائد القيل أمي يسأل الناس

\*(فصل في رضاعه صلى الله عليه وسلم)\*

قال ابن عباس نادى منادى الرجن معاشرنا الخلائق هذا محمد بن عبد الله طوبى لئدى أرضعه  
طوبى لعبد كفه فقالت الطير المنان من نحلها إلى أمها شائنا وطعمه من طيبات الأرض وقال  
السحاب ربنا نحن نحمه إلى مشارق الأرض ومغاربها ونربيه أحسن تربية وقالت الملائكة  
المنان نحن أحق بتربيته فقال الله تعالى قد اجريت ذلك على يد حليمة السعدية (قال في كتاب  
شرف المصطفى) كانت حليمة في ضيق من العيش وكانت تكثر من الحمد لله فلما أراد الله لها  
بالسعادة قهط بلادها فكانت تأكل من نبات الأرض ثم ولدت غلاما ومضى عليها سبعة أيام لم  
تأكل الا قليلا فاضرها المجوع فرأت في منامها رجلا أخذ بيدها إلى نهر يفيض من اللبن وأحلى  
من العسل وقال اشربي يا حليمة فشربت كثيرا ثم قال اتعرفيني قالت لا قال أنا الحمد الذي كنت  
تحمدين الله به في الشدة والرخا يا حليمة انطلقى إلى مكة فان لك فيها الرزق الواسع واكتفى  
شأنك قالت فاستيقظت وأنا من أجل النساء ولا أطيق ان أجل ندي من اللبن فتعجب النساء  
مضى ثم خرجن يوما تطلب النبات فسمعن قائلا يقول ألا وان الله قد أخرج مولودا بمكة طوبى لمن  
أرضعه فلما سمعت النساء بذلك رجعن وأخبرن أزواجهن فخرجن إلى مكة وكانوا عشرة  
ونجرت معهن على أنان ضعيف فيديها أنان في بعض الطريق اذ خرج رجل من شجرة ومعه حربة  
فوكرا الا تان وهي الانثى من الحجر وقال اسرعى بمرضعة سيد المرسلين فسبقنا القوم ودخلنا  
مكة فرأى عبد المطلب فسألته عن رضيع فقال عندي غلام يقيم لم تبق امرأة الا وعرض  
عليها لكن لعدم سعداتها تأباه اذا قيل لها توفي الله أباه فقالت رضيت بحاله وليس لي رغبة في غير  
وصاله فقال لها ما اسمك قالت حليمة السعدية فقال حلم وسعد فسمها عزرا لا بدفا دخلت إلى منزل  
آمنة فرأته نائما فوضعت يدي على صدره ففتح عينيه وتبسم فخرج منه نور لمحق بعنان السماء  
والعنان بفتح العين هو السحاب فناولته ندي الايمن فشرب حتى روى ثم ناولته الايسر فآتت  
وذلك من عدله وانصافه لانه علم أن له في اللبن شريكا فلما أخذناه من أمه قالت أعيدته بالله  
ذي الجلال \* من شر ما مر على الجبال \* حتى أراه حامل السكلال \* ويفعل الخير مع المواني \*  
وغيرهم من حسوة الرجال \* حبوقة بكر الحاء المهملة هم أسافل الناس قالت حليمة فخرجنا  
ونجرت أمه تودعه ولسان حالها ينشد ويقول

كيف السبيل وقد شطت بنا الدار \* أم كيف أصبر والاحباب قد ساروا  
ومنزل الانس أخى بعد ساكنه \* مستوحشا حين غابت عنه أبقار  
ما كان أحسننا والدار تجمعنا \* والشمل متصل والعيش مدرار

يا ساكنين بقلبي أيضاً رحلوا \* ورا حلسين بقلبي ايقتناشوا  
غيم فاطمت الدنيا الغيبةكم \* وضاق من بعدكم رجب والظلم  
ليت الغراب الذي نادى بفرقتنا \* طرمن الريش لا تحويه أوكار  
بعد النعيم بعدنا هن منازلتنا \* وبعد احباينا شطت بنا الدار

قالت حليلة فلما وضعت بين يدي على الاثان استقبال بوجه الكعبة ومجد ثلاث مرات ثم  
مرت بنا الاثان كما لجواد فقالت النساء يا حليلة اليس هذه انا تلك ان لك لنا عجبا فقالت  
الاثان اتن في غفلة عني على ظهري راكب البراق (قالت حليلة) فبينما انا في اثنا الطريق  
واذا انا بأربعين نصرانيا يتذاكرون مجدوا معهم سيوف مسمومة فلما نظر اليه كبيرهم قال ويحك  
دونكم هذا الغلام فاقتلوه فهو المطلوب فقلت واعجدها ففتح عينيه ورمق بطرفه نحو السماء  
واذا بنا رزلت من السماء فاسرقتهم من آخرهم فقال زوجي ان لهذا المولود لنا وسوف يعلو  
أمره فلما دخلنا جنتنا نصب الوادي على كل حاضر وبادوا بالله اننا الضرع وانبت لنا الزرع وصار  
محمد صلى الله عليه وسلم يكبر في اليوم كالشهر وفي الشهر كالسنة فلما بلغ طامس وتقبل أكثر  
قدمت به حليلة على امه آمنة زائرة فاخبرتها بما رأت من بركاته الظاهرة فقالت لها رجي  
به فاني أخاف عليه من وياه مسكة وفي السنة الثالثة ولد أبو بكر الصديق وفي الرابعة قال يا امه  
مالي لا أرى اخوتي في المحي نهرا قلت انهم يرعون الاغنام التي رزقنا الله اياها ببركتك فقال  
دعيني أخرج معهم الى المرعى واقسم على قطا مكان من الغد تحزم وأخذ عماء وسار معهم  
وقيل في المعنى

باغنامه سارا الحبيب الى المرعى \* فيا حسنه راعي فوادي له مرعى  
فاحسن الاغنام وهو يسوقها \* لقد آنس العصرا وقد أوحش الربعا  
بجبل على معني محاسن وجهه \* كأن بدور التم قد طبعت طبعا  
اقول له مذار في البر ماشيا \* واغنامه من حوله تطلب المرعى  
عيونك ياراعي المحي فتسكت بنا \* فقوم بها قتلى وقوم بها صرعى  
وخرت جبال الحير الخاق وصفه \* وسرا خفيا انبت العشب والمرعى  
فلولاك ياراعي المحي ما نشوقت \* قلوب الی واد العقيق ولا المجرعى  
حبيبي طيبی أنت راعي قلوبنا \* فلولاك يا مختار ما ذكر المسعى

قالت حليلة رضى الله عنها وغاب عن رسول الله يومه ذلك فلما قرب المساء خرجنا الى اقلانته على  
الطريق فاذا به قد أقبل والانوار تسبقه والاغنام تلوذه وكان في الغنم شاة رماها أخوه حمزة  
فكسرها فجعلت تلوذه كالشاة اليه فقبض بيده الكريمة على ساقتها فكان الوجود لم يقع  
ثم قالت لولدها حمزة كيف وجدت أخاك القرشي قال يا امه ما مر بجبر ولا شجر ولا سهل ولا  
جبل ولا وحش ولا طيرا الا ويقول السلام عليك يا رسول الله ولا ينام موضع الا ونبت العشب  
فيه قال ابن أبي حمزة في شرح البخاري حتى موضع دابته التي يركبها يضر في الحال واذا سقينا



من يثر نار الماء الى اعلاه ولقد دخلنا الى واد الحوش فيه كثيرة فاذا نحن بسبع عظيم قد جمع  
 نفسه اليك علينا فلما نظرنا انحينا محمد صلى الله عليه وسلم تقدم ونحضع له ورحى نفسه على  
 الارض وتكلم بكلام فصيح وقال السلام عليك يا محمد وتقدم اليه وكله في اذنه فذهب الاسد  
 بعدو وقالت يا بني اكنتم هذا عن اهلك ثم عطفت الاعنام عليها تشخب لبنا وهي كالرأس  
 وكان محمد يخرج مع اخوته كعادته فارجعون الا وقد راوا له معجزات وآيات بينات ثم في بعض  
 الايام جاء اخوه يشتد عدوا وقال يا امامة قد تمثل انخي القرشي فخرج القوم وانا في اولهم  
 فوجدناه على صخرة يتدبم فقلت ما شأنك يا بني قال جاءني ثلاثة نفر فتوا صدري واخرجوا  
 منه حظ الشيطان وخة واين كنتي بخاتم النبوة قال العلاء في كتابه في باطن الخاتم الله وبيده  
 لا شريك له وفي ظاهره توجه حيث شئت فانك تصور وهو لحم مثل البندق وفي صحيح البخاري  
 كبيعة الحمامة وفي جامع الترمذي كالتفاحة وقالت عائشة كالتينة الصغيرة فلما مات صلى الله  
 عليه وسلم التمته فلم أجده (فائدة) قال السبكي خالق الله في قلوب البشر علاقة قابله لما يلقاه  
 الشيطان فآزيات من قلب النبي صلى الله عليه وسلم قالت حليلة فاحتملناه وقد منابه الى أمه في  
 السنة الخامسة فقالت ما أودعك به وقد كنت حريصة على مكثه عندك فقالت أدبت تحدهته  
 وكنت قومه فقالت أتخونت عليه الشيطان قالت نعم قالت كلا والله ما للشيطان عليه سبيل  
 دعيه عنك وانطقتي راشدة فخرجت حليلة وا ان حالها يقرل

دعوني على الاحباب أبكي وانديب \* في القلب من نار الغراق تلهب  
 ولا تتبروني ان جرت ادمى دما \* فليس لصب فاروق الالف مقب  
 لقد جرح التفريق قلبي بنسلة \* فن دمه ادمى على الخديسك  
 أحبابنا ما باختيارى فراقكم \* وان كان قضاء الله ما فيه هرب  
 وما كان ظنى الدهر يفرق بيننا \* وسرعة هذا البين ما كنت أحسب  
 أجول بطرفى بعدكم في دياركم \* فأرجع والنيران في القلب تلهب

ثم جاءت حليلة بعد النبوة فاكرها ثم جاءت في خلافة أبي بكر وخلافة عمر فاكرها قاله في  
 النقاء (وفي السنة السادسة) من عمره ماتت امه آمنة بين مكة والمدينة ودفنت بمكة وفي ثمان  
 سنين مات جده عبدالمطلب وفي اثنتي عشرة سنة اراه بحيرة الراهب لما خرج مع عمه أبي طالب  
 الى الشام وفي خمس وعشرين خرج في تجارة خديجة الى الشام وترجع بها وسأني في مناقبها وفي  
 الإبراهيمي أرسله الله تعالى للمدين رحمة وأطلع في أفق الهمادة تجمه وشرح بارسالة صدره  
 ورفع في الشهادة تين ذكره ورفع الى المحل الاسني فكان قاب قوسين أو ادنى وكان صلى الله عليه  
 وسلم عظيم الهامة معتدل القامة طيب الريح والشم نظيف البدن والجسم أطيب ريحاً من  
 العنبر وازكى رائحة من المسك الاذ فربرى الشياطين والملائكة ويرى في النور كإبري في الظلمة  
 المحالكة جوامع كله ما ثوره وبدائع حكمه متوردة عيون من مائه منسججه ودرر الفاظه منتظمة  
 أنزل الله القرآن بلسانه تنظيم لا مره وشأنه يصل من قطعه ويهطل من منعه ويبدل لمن حره

ويعفو عن ظلمه لا ينتقم مع القدره و يصبر على ما يصكره أو ضحى الله له الظن أنهم وأنهم على  
الحقائق وأودعه الاسرار المكتوبه وأبلمه على الغرائب المخزونه واشهدته عجائب سلطانه وملاكوته  
وأقره بالنظر الى عظيمة كبريائه وجبروته وتمله بالطاقه الخفيه وأدناه دنوات قطع فته الكيفيه  
وحديث ناقته العضاء وكلامها المشهور ومبادرة العشب السها وتجنب الوحش عنها في السكيب  
مستور على انها بعد وفاته مائة ولم تأكل ولم تشرب حتى ماتت وأظلمت حمام مكة يوم فقها  
وأزلفت اليه البسدين في بعض الاعياد لذبحها وأبنت الله له شجرة ليلة الغار ونسج العنكبوت له  
ستر من الكفار وبرك البعير بين يديه ومن الذبح استجار واستجارت الطيبة من صيادها وسألته  
اطلاقها التذهب الى اولادها فضمن الى الصياد عودها فاطلقها فأرضعتهم وأوفت وعدما  
فلما طادت الى الصياد أدت ثقتها ثم من عليها باذنه فأعتقها وانكسرت يوم الخندق ساق ابن  
الحكم فقتل عليها فكأنه لم يكن به ألم واشتكى على فضره برجله فلم يعد اليه الوجع من أجله  
وركب فرسا لا يئط لغيره لا حق فصار يبركته لا تلحقه السوابق وقطع ابو جهل يد بعض  
اصحابه فبصق عليها والصفا فشق عابه (ومن معجزاته) صلى الله عليه وسلم ما جاء به  
القرآن المجيد المنزل عليه من حكيم حميد الذي عقل تأليفه العقول وفاق بالتسام كل  
مقول وأخرس بفصاحته بلاغة العرب وبسيرة اعجازه وإيجازه لا عناقهم ضرب وجمع الله  
له المعارف الوافره واطلعه على مصالح الدنيا والآخرة فهذه نبذة من معجزاته الواضحه  
ولله من أنواره اللائحه وقطعة من معائب كرامته الغادية والرايحه فعليه من الله أزكى  
المصلوات وأطيب السلام وانغى التحيات وعلى آله واصحابه من الانصار والمهاجرة الى يوم الورد  
عليه في الدار الآخرة

• (باب فضل الصلاة والتسليم على سيد الاولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه) •

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي الاية قال في شرح المذهب يستحب عند قراءة  
هذه ان يقول صلى الله عليه وسلم تسليما (قال في الروضة) اذا قال المخطيب ان الله وملائكته  
يصلون على النبي الخ فليسمع من أن يرفعوا أصواتهم بالصلاة على محمد (قال في رياض الافكار)  
رأيت رجلا باليمن أعشى أبرص أخرس مفعدا فسألت عنه فقيل انه كان حسن الصوت بالقرآن  
فقرأ يوما أن الله وملائكته يصلون على النبي الخ فأصابه ذلك قال ابن عباس لا تجوز الصلاة على  
غير النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان الثوري يكره أن يصلى على غير النبي وقال مالك أكره  
الصلاة على غير الانبياء وقال الحسن البصرى من أراد أن يشرب بالكس الاوفى من حوض  
المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وآله واصحابه واولاده وأزواجه وذريته وأهل بيته واصهاره  
وأصهاره وأشباهه ومحبيه وأمنته وعلينا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم معرفة آل محمد براءة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لآل محمد أمان من  
العذاب (فائدة) رأيت في الرضة وشرح المذهب آله صلى الله عليه وسلم بنو هاشم والمطلب ثم

قال في شرح المهذب وقيل آله أهل دينه وتباعه إلى يوم القيامة قال الأزهرى وهذا أقرب إلى الصواب وقيل عترته المنسوبون إليه وقال القرطبي عن ابن عباس هم أزواجه فقط وقال في الشفاء سئل النبي من آل محمد قال كل تقى أهله (مستلثان) الأولى (فان قيل) ربنا أمرنا بالصلاة على محمد ونحن نقول اللهم صل عليه فأنتينا بالأمور به فكيف تقول (فالجواب) رأيت في تنبيه الغافلين يقول اللهم اني أشهدك وأشهد حلة عرضك اني أصلي على محمد وقال بعضهم يقول اللهم صل على محمد كما صلت أنت وملائكتك على محمد ورأيت في صيون المجالس انه صلى الله عليه وسلم طاهر من الدنس ومولانا طاهر فسألنا الطاهر ان يصلي على الطاهر لاننا ملطعون بنجاسة الذنوب فتكون الصلاة من رب طاهر قال مؤلفه وعندى اذا قال العبد اللهم صل على محمد فقد اتى بالأمور لان الصلاة من الآدميين تضرع ودعاء وهو المقصود من الأمر بالصلاة عليه والصلاة من الله زيادة له صلى الله عليه وسلم لا محالة ولكن الزيادة في علو درجاته صلى الله عليه وسلم ممكنة والتوجه إلى الله في خفران الذنوب مطلوب بأي وجه ولا شك ان سؤالنا مولانا علو الدرجات والزيادة فيها للنبينا محمد من أعظم الوجوه المحصلة لمعفرة ذنوبنا ان شاء الله تعالى وقوله صلى الله عليه وسلم لا صحابه قولوا اللهم صل على محمد يقوى ما تقدم من الاتيان بالأمور والله أعلم الثانية ما الحكمة في تأكيد السلام عليه بالمصدر في الآية شريفة دون الصلاة قال الفقهاء في لان الصلاة تأكيد من الله وملائكته أولا وقال غيره لما قدمت الصلاة حصل لها بالتقدم مرتبة فحسن التأكيد للسلام بالمصدر وانما اضيفت الصلاة إلى الله تعالى وملائكته دون السلام لانه من التسليم والانتقاد ولا يصح ذلك من الله وملائكته (فائدة) في القول البيديع في الصلاة على التسبيح قال ابن عباس معنى ان الله وملائكته يصلون على انبيي أي يباركون على النبي وقيل ان الله يترحم على النبي وملائكته يدعون له وقيل الصلاة من الله التي تشرى بزيادة كرامة وله بر النبي رحمة (فائدة) رأيت في القول البيديع عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حج حجة الاسلام وغرابها غزوة كتبت غزاه بأر بمائة حجة فأنكسرت قلوب قوم لا يقدر على الجهاد فأوحى الله إليه ما صلى عليك احدا لا كتبت صلاته بأر بمائة غزاة كل غزاة بأر بمائة حجة وقال علي خلق الله في الجنة شجرة تمرها أكبر من التفاح وأصغر من ارمان وأين من الزبدوا حل من العسل واطيب من المسك واعصانها من اللؤلؤ والرطب وحنوعها من الذهب وورقها من ازر جعد لا يأكل منها الا من أكثر من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم ورأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب عن جابر بن عبد الله قال جاؤا برجل إلى النبي فشهدوا عليه بسرقه جعل فأمر بقطع يده فولى الرجل وهو يقول اللهم صل على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شيء فتكلم الرجل وقال يا محمد انه يرى من سرقتي فقال النبي من يأتيني بالرجل فجاؤا به فقال يا هذا ما قلت انما أخبره فقال لذلك نزلت الملائكة يحترقون سكان المدينة حتى كادوا يحولون بيني وبينك ثم قال لتردن على الصراط ووجهك أضوء من القمر ليلة البدر وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا طنت أذن أحدكم فليذكري وليصل على وفي رواية وليقل ذكر

الله من ذكر في بخير (حكاية) في كتاب مقبلة المومنين بالهجوم لا يبيد الله من وجه الأرض رجل  
 سافر بولده فبات الاب في الطريق فتحول رأسه رأس نقرير فيكي ولده وتصرخ اليه ايتها فاعذه  
 النوم فقال له قاتل في نومه كان أبوك يا كل الربا وقد شغف فيه محمد لانه ما سمع به كرم الاضلى  
 عليه وقد رددنا عليه صورته الاولى قال صلى الله عليه وسلم العدل ميزان الله في الارض فمن  
 أخذهم ساقه الى الجنة ومن تركه ساقه الى النار (الطيفة) محمد أربعة أحرف الميم الاولى ميم  
 المئة كأن الله تعالى يقول أمن على أمك بعقمتهم من النار والمخاض من الحجة أجعل عيني  
 في قلوب أمك وللم الثانية ميم المغفرة أغفر لأمك والذال دوام الدين لا ينزع منهم دين  
 للاسلام (قائدة) عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من عطس فقال الحمد لله على كل  
 حال ما كان من حال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أهل بيته أخرج الله من منخره الا يسطيرا  
 أكبر من الذباب وأصغر من الجراد يرفرف حول العرش ويقول اللهم اغفرنا آتلى وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم يا عماران لله ملكا أعطاه الله اسماع الخلائق كلها وهو قائم على  
 قبري اذا مات الى يوم القيامة فليس أحد من أمة يصلي على صلاة الاسماء لي باسمه واهم آية  
 وقال يا محمد صلى عليك فلان بن فلانة كذا وكذا فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل  
 بكل واحدة عشر ارواه الطبراني في معجم الكبير وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 صلى على يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه وملائكته ألف ألف صلاة وكتب له ألف ألف  
 حسنة وخط عنه ألف ألف خطيئة ورفع له ألف ألف درجة ذكره في روض الافكار وعن  
 جماعة من الصحابة قالوا بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ نزل اعرابي فقال السلام  
 عليكم يا أهل العزال شامخ والكرم البادخ فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي بكر  
 الصديق فقال أبو بكر يا رسول الله تجلسه بيني وبينك ولا أعلم على وجه الارض أحب الي منك  
 قال أخبرني جبريل أنه يسلي على صلاة لم يصلها على أحد قبله قال كيف يقول قال يقول اللهم  
 صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين والآخرين وفي الملا الأعلى الى يوم الدين فقال أبو بكر  
 الصديق أخبرني عن ثواب هذه الصلاة قال لو كانت الهارمدا نانا والاشجار أقلاما والملائكة  
 كتابا لفتى المداد وتكسرت الأقلام ولم تبلغ ثواب هذه الصلاة وكرما بن الملقن أيضا في الحقائق  
 الا أنه قال اللهم صل على محمد من صلى عليه وصل على محمد عدد من لم يصل عليه وصل  
 على محمد كما تحب الصلاة عليه وصل على محمد المختار وصل على محمد الذي من نوره لا نوار واتسرق  
 وشعاع وجهه الاقطار وصل على محمد وعلى أهل بيته الابرار وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 من صلى على صلت عليه ملائكة الله ومن صلت عليه ملائكة الله صلى الله عليه ومن  
 صلى الله عليه لم يبق شيء في السموات السبع والارضين السبع والبحار السبع والاشجار  
 والنبات والطيور والسباع والانعام الا صلى عليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال ما من عبد صلى على محمد مرة واحدة الا بعث الله ملكا يبلغ تلك الصلاة أسرع  
 من طرفه صين ويقول ان فلان بن فلان أقرأ الصلاة والسلام فيقول بلغه حتى حضر ودفن له

لو كانت لك واحدة من هذه العشرة لدرجات الجنة هي كالسبابة والوسطى ثم يصعد الملك حتى  
يتنهي الى العرش فيقول ان فلان بن فلان صلى على محمد مرة واحدة فيقول الله تعالى بلغه عني  
عشر اوقل له لو كانت لك واحدة من هذه العشرة لسا مستك النار ابدا ثم يقول عظموا صلاة  
عدي على نبي واجعلوها في عليين ثم يخفق اقه من صلاته بكل حوف ملكه ثمانمائة وستون  
رأس في كل رأس ثمانمائة وستون وجه في كل وجه ثمانمائة وستون خافي كل ثم ثمانمائة وستون  
لسا فيسبح الله تعالى ويكتب ثواب ذلك لمن صلى على محمد صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم اذا سالتم الله حاجة فابدؤا بالصلاة على فان الله تعالى اكرم من ان يسئل حاجتين  
في قضى احدهما ويرد الاخرى وعن البراء بن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل دعاء  
محبوب عن السماء حتى يصل على محمد (وعن العباس بن عبد المطلب قال احدثت النظر بالنبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا عم هل من حاجة قلت نعم لما ارضعتك حليمة وانت ابن اربعين يوما  
رايتك تغضب القمر ويخاطبك بلغة لا ادهمها قال يا عم قرصني انعم اط في جاني الا عين  
فردت ان ابكي فقال لي القمر لا تبك فلو قطر من دمك قطرة على الارض قاب الله الخضراء  
سلي الغبراء فصفق العباس فقال ازيدك يا عم قال نعم قال قرصني القماط في جاني الا يسر  
فأردت ان ابكي فقال لي القمر لا تبك يا حبيب الله فان وقع من دموعك قطرة على الارض لم  
تسحق الارض عن تضرالي يوم القيامة فسكت شفقة على أمي فصفق العباس وقال ا كنت  
تعز ذلك وانت ابن اربعين يوما قال يا عم والذي نفسي بيده لقد كنت اسمع صرير القلم على اللوح  
الله ونحوه وانت في ظلمة الا شاء افا زيدك يا عم قال نعم قال والذي نفسي بيده ان الله بعث مائة  
الف نبي واربعه وعشرين الف نبي ما قيمهم نبي علم انه نبي حتى بلغ اشده وهو اربعون سنة الا  
عدي فانها نزل من جوف أمه قال اني عبد الله اتاني الكتاب وابن أخيك افا زيدك يا عم قال  
نعم قال فاولدت ليله الاثنين خلق الله سبع جبال في السموات السبع وملاهم الملائكة ما لا  
يحصىهم الا الله تعالى يسبحون الله ويقدسونه الى يوم القيامة ويجعل ثواب تسبيحهم وتقديسهم  
ا بعد ذكرت بين يديه فوصل على فأزعج أفضاه العباس بالصلاة على ذكره في شواردا الملح وهو  
موضوع وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة وجهه يشهد له كل حجر ومدور وط  
ويأبى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وكل تمري ملكين فلا اذكر عند عبد فلا صلى على  
الا قال الملك لا اعراقه لك فيقول الله وملائكته آمين ولا اذكر عند عبد فلا صلى على الا قال  
الملك ان شغرتك ولدك وولد الله وملائكته آمين وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا  
اخبركم بايجل الامل قالوا بلى يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذلك أبخل الناس  
ورأيت في الشفاء من النبي صلى الله عليه وسلم قال ان البضيل كالبضيل من ذكرت عنده فلم يصل  
علي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه علي محمد الا كان عليهم  
حسرة وان دنوا الجنة لم يروا من الثواب كمن صلى على وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ذكرت  
عنده فلم يصل علي فقد اخطأ طريق الجنة (قال في الرسالة التبشيرية) أوحى الله تعالى اليه موسى

اتي جعلت فيك عشرة آلاف سمع حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى أختيتي واحب  
 ما تكون الي اذا كثرت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وفي غيرها أوحى الله تعالى الي موسى  
 أتريد أن اكون اقرب اليك من كلامك الي لسانك ومن روحك الي بدنك ومن نور بصرك  
 الي عينك وأن لا ينالك عطش يوم القيامة قال نعم قال فأكثر من الصلاة على محمد ورأيته  
 في الملاذ والاعتصام بالصلاة على محمد والسلام أن موسى عليه السلام ضرب بعصاه البحر عشر  
 مرات فلم يتفلق البحر فأوحى الله اليه يا موسى صل على محمد فصرخ على محمد وضربه فانفلق باذن  
 الله (ورأيته في تفسير القرطبي) في سورة الاحزاب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم  
 من أحد يسلم علي اذا أنا مات الا جاءني سلامه مع جبريل فيقول يا محمد هذا فلان بن فلان يقرأ  
 عليك السلام فأقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته (وقال في سورة الرعد قال عثمان يا رسول  
 الله كم مع العبد ملك قال ملك عن يمينك وملك عن شمالك وملك بين يديك وملك خلفك  
 وملك على ناصيتك فاذا تواضع رفعه الله واذا تكبر وضعه واذا تجبر على الله قصمه وملك ان على  
 شفقتك لا يحفظان عليك الا الصلاة على محمد وملك على فك لا يدع المحبسة تدخل في فيك  
 وملك ان على عينيك فهو لاء عشرة املاك مع كل آدمي وتقدم في باب الزهد زيادة قال جبريل  
 يا محمد ان الله تعالى لما خلقني مكنت عشرة آلاف سنة لا ادري ما اسمي ثم ناداني يا جبريل  
 فعرفت ان اسمي جبريل فقلت لبيك اللهم لبيك فقال قدسني فقدسته عشرة آلاف سنة ثم قال  
 محمد في فمحمده عشرة آلاف سنة ثم قال اجدي فحمدته عشرة آلاف سنة ثم كشف لي عن ساق  
 العرش فرأيت سطرا مكتوبا ففهمته اياه لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت يا رب من  
 محمد رسول الله فقال يا جبريل لولا محمد ما خلقتك بل لولاه ما خلقت الجنة ولا نار ولا شمسا ولا قمر  
 يا جبريل صل على محمد فصلت عليه عشرة آلاف سنة (حكايه قال بعض الصالحين خرجت أيام  
 الربيع فقلت اللهم صل على محمد عددا وراق الاشجار وصل على محمد عددا لازهار والثمار وصل  
 على محمد عدد قطرات البحار وصل على محمد عدد رمل القفار وصل على محمد عدد ما في البر والبحار  
 فهتف بي هاتف أتعبت المحفظة في كتابة ثواب ما قلت الي آخر الدهر والاعمار واستوجبت من  
 الأكرم الغفار جنات عدن فندم عقبي الدار (فوائد) الاولى قال مقاتل خلق الله تعالى ملكا تحت  
 العرش على رأسه ذؤابة قد أحاطت بالعرش ما من شعرة الا مكتوب عليها الا الله محمد  
 رسول الله فاذا صلى العبد على النبي صلى الله عليه وسلم لم تبقى شعرة الا استغفرت له (الثانية)  
 حصل لبعض الصالحين حصر بول فرأى في مناءه الشيخ العارف شهاب الدين بن رسلان فشكا  
 اليه ذلك فقال أين أنت من الترياق المجرّب قل اللهم صل وسلم على روح سيدنا محمد في الارواح  
 وصل وسلم على قلب سيدنا محمد في القلوب وصل وسلم على جسد سيدنا محمد في الاجساد وصل  
 وسلم على قبر سيدنا محمد في القبور فلما استيقظا أكثر من ذكرها فعاها الله تعالى وقد تقدم في باب  
 الدعاء ان العجل مع الحليب ينفع من حصار البول وتقدم في باب الكرم ان ورقه ينفع من هذه  
 العلة (الثالثة) قال بعض العارفين كنت في مركب فعصفت علينا الريح فأشرفنا على الغرق

فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في منامى فقال قل لهم يقولون اللهم صل على محمد صلاة  
 نجيناها من جميع الاحوال والآفات وتقضى لنا جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع  
 السيئات وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في  
 الحياة وبعد الممات فاستيقظت فقلنا ها جميعا فسكن الریح باذن الله تعالى وقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم اكثروا من الصلاة على فانها تحل العدة وتفرج الكرب وعن ابي هريرة رضى الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم الخميس يبعث الله ملائكة معهم صحف من فضة  
 وأقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة اكثر الناس صلاة على وعن ابن عباس عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اطفالكم عن بكائهم سنة فان بكاهم أربعة اشهر لا اله الا الله  
 واربعة اشهر صلاة على محمد واربعة اشهر دعا لوالديهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم اكثروا من  
 الصلاة على يوم الجمعة وليلة الجمعة فان في سائر الايام تبلغني الملائكة صلواتكم الالية الجمعة ويوم  
 الجمعة فاني اسمع صلاة من يصلي على باذني ذكره السمير قندي في تنبيه الغافلين وعنه صلى الله  
 عليه وسلم من قال يوم الجمعة بعد صلاة العصر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم  
 ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال اللهم  
 صل على محمد وعلى آل محمد وكان قاعدا غفر له قبل أن يقوم وان كان قائما غفر له قبل ان يقعد  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم يؤمر يا قوم يوم القيامة الى الجنة فيخطئون الطريق فقبل يا رسول  
 الله ولم ذلك فقال معوا يا سعي ولم يصلوا على (الرابعة) عن النبي صلى الله عليه وسلم من شم الورد  
 الاحمر ولم يصل على فقد جفاني وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله الورد الاحمر  
 من بهائه وجعله ريحا لانيائه فمن اراد ان يتظر الى بهاء الله ويشم رائحة الانبياء فليتظر الى الورد  
 الاحمر (الخامسة) قال اصحاب الطب شم الورد نافع لاصحاب الصغرا ويقوى الاعضاء الباطنة  
 ويسكن الحمى والصداع الحار ومن اخذ اربعين وردة وبخنها في اوقية طحين وثردها في اوقية من  
 رب الخروب اسهلت اسهالا معتدلا وشرب ماء الورد يحسن الصوت ويشد القلب ويقوى المعدة  
 وقرص الورد يقوى الكبد وينفع من الحمى الطويلة (لطيفة) رايت في كتاب شرعة الاسلام  
 يستحب اكثر الصلاة على النبي عند كل الارزاق لانه كان جوهر في الجنة اودع الله فيه نور محمد  
 صلى الله عليه وسلم فلما خرج منه النور تفتت فصارت حبا وعن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم كل  
 شيء اخرجه الارض فيه داء وشفا لا الارزاق انه شفاء لاداء فيه وعن علي في قوله تعالى فليتنظر  
 ايها الزكي طعاما منه الارزاق في كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم كلوا الارزاق بركة  
 (حكاية) كان رجل كثيرا المال في مدينة بلخ وله ابناء فلما مات اخذ كل واحد نصف ماله ووجدا  
 في التركة ثلاث شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ كل واحد شعرة وبقيت شعرة  
 واحدة فقال الكبير نقطعها وقال الصغير لا نقطعها تعظيما للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الكبير  
 هل لك ان تأخذ هذه الشعرات بما تستحقه من الميراث قال نعم فأخذها واخذ الكبير جميع  
 المال ثم بعد مدة ذهب المال كله وصار فقيرا فرأى النبي في المنام فشكا اليه حاله فقال يا محروم

زهدت في الشعرات وآثرت عليها الدنيا وأما انحورك فانه اخذها فهو يصلي على اذن الله عليه الله  
 سعيدا في الدنيا والاخرة فاستنقط وبعث الى اخيه وصار من جملة بعباده وما كان اسم محمد في بيت  
 الاجل الله في ذلك البيت بركة ومن كانت زوجته حاملا ونوى ان يسمي محمد ازرقه الله ذكره  
 وقالت حليمة بنت عبد الجليل يا رسول الله اني امرأة لا يعيش لي ولد فقال اجعلني لله عليك ابن  
 نسميه محمدا ففعلت وعاش ولدها وغنم وقال صلى الله عليه وسلم اذا سميت محمدا فاكرموه  
 واوسعوا له في المجلس ولا تعجزوا له وجهها وعن صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في مشورة وفيهم  
 رجل اسمه محمد ولم يدخلوه في مشورتهم الا لم يبارك لهم (حكايه) قال بعض الصالحين كان لي  
 جار مسرف على نفسه وكنت امره بالتوبة فلا يفعل فلما مات رايت في الجنة فقالت له يم ثلث هذه  
 المنزلة قال حضرت محمدا فسمعته يقول من رفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وجبت له الجنة فرفعت صوتي بالصلاة عليه ورفع القوم اصواتهم فغفر الله لنا جميعا ورايت في  
 المورد العذب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضج بالصلاة على في الدنيا ضجت الملائكة  
 بالصلاة عليه في السموات العلى (ورايته في الاذكار) للامام النووي رضي الله عنه يستحب  
 رفع الصوت بالصلاة على محمد نص عليه الخطيب البغدادي وغيره وقال الشبلي مات رجل من  
 جيراني فرايته في المنام فسألته عن حاله فقال اني قد اسألت عند سؤال المالكين فقلت في نفسي  
 انت مت مسلما فيمنا انا كذلك واذا بشخص قد دخل على وعلني الجواب فقلت له من انت  
 فقال انا ملاك خلقت من كثرة صلواتك على محمد صلى الله عليه وسلم (فائدة) قال ابو الورداء  
 رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على علي حين يصبح عشرا وحين يمسي عشرا  
 ادر صكته شفاعتي يوم القيامة رواه الطبراني وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما الى  
 الصحراء فوجد اعرابيا قد صاد ظبية فقالت يا نبي الله اسأله ان يخلي سبيلي حتى ارضع اولادي  
 واعداديه وان لم اعد اليه اكن شرا من ذكركت عنده فلم يصل عليك فأرسلها الاعرابي فجاءت  
 الى اولادها وقصت عليهم الخبر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضمنها فقالوا لربك علينا حرام  
 حتى توفي ضمانه رسول الله فجاءت حتى ادخلت راسها السلسلة فأطلقتها الصياد واسلم قال  
 بعضهم كنت يوما عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم واذا بظبية قد اقبلت ودخلت حتى صارت  
 امام القبر وأشارت براسها كأنها تسلم عليه ثم رجعت على عجزها ولم تول ظهرها القبر الشريف  
 ولا اشك ان هذه الظبية من نسل تلك الظبية وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم اكثروا من الصلاة على يوم السبت فان اليهود تكثروا من سبي فيه فن صلى على فيه مائة  
 مرة فقد اعتق نفسه من النار وحث له الشفاعة فيشفع يوم القيامة فيمن احب وعن ابي هريرة  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم على الاراد الله على روي حتى اورد  
 عليه السلام قال الامام السبكي معناه انه لم يدا من صلى الله عليه وسلم ردا الله عليه روحه لاجل  
 ردا السلام على من يسلم عليه (وسئل) الامام البلقيني عن سجود النبي صلى الله عليه وسلم تحت  
 العرش هل يكون بطهارة فقال نعم يكون بطهارة الغسل لانه حي في قبره لم تبطل طهارته



صلى الله عليه وسلم وقد مر هذا السجود بجمعة من جميع الدنيا نص عليه الامام أحمد في مسنده  
 (فائدة) قال الدميري في شرح المنهاج ان بعضهم رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام  
 فقال يا رسول الله علمني أحب الصلاة إليك قال قل اللهم صل على محمد الذي ملأت عينه من  
 جلالك وقلبه من جلالك ولسانه من لذيذ خطابتك فأصبح فرحاً مسروراً ومؤيداً منصوراً وقال  
 أبو بكر الصديق رضي الله عنه الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المحق للذنوب من  
 الماء البارد لأن النار المحامية والسلام عليه أفضل من عتق الرقاب لان العتق يقابل بالعتق من  
 النار والصلاة والسلام على النبي يقابلان بالصلاة والسلام من الله

(باب قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الآية)\*  
 تقدم أول الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله  
 تعالى عن كل سوء وأصله التباعد فغنى سبحان الله بعده عن كل ما لا ينبغي له فهو ذكر لله لا يصلح  
 لغيره وقال ابراهيم عليه السلام يارب ماجزاء من سبحك فأوحى الله اليه لا يعلم تأويله الا رب  
 العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح فيه العباد الا وصارخ يصرخ أيها  
 الناس سبحوا الملك القدوس وقال صلى الله عليه وسلم ان بحرام من نور حوله ملائكة من نور على  
 تحيل من نور بأيديهم حراب من نور يسبحون حول ذلك البحر وبقولون سبحان ذي الملك والملكوت  
 سبحان ذي العزة والجبروت سبحان المحي الذي لا يموت سبح قدوس رب الملائكة والروح فمن  
 قالها في يوم مرة أو في شهر مرة أو في سنة مرة أو في عمره مرة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر  
 او مثل رمل عالج أو فر من ازحف (فائدة) قال الامام النووي في تهذيب الاسماء واللغات  
 الافصح ضم السين والباء والقاف من سبح و قدوس ومعنى سبح المبرأ عن كل ما لا يليق  
 بالالوهية والقدوس المطهر وقيل المبارك وقال الجوهري سبح صفة لله وقال غيره ويقال فيه  
 سبحا وقدوسا أي اعبد سبحا واذا ذكر سبحا والله أعلم وفي الحديث ان موسى عليه السلام  
 عبد الله ليله حتى أصبح فداخله من ذلك عجب فأحب الله ان يريه ذلك فرعى شاطئ البحر وادا  
 بضدع يقول يا موسى اعجبتك عبادتك البارحة وأنا منذار بعامة عام أسبح الله واقدس  
 فقال بحق الذي أنطقك ما تسبحك قالت أقول سبحان من يسبح له من في البحار سبحان من  
 يسبح له من في الارض القفار سبحان من يسبح له من في رؤس الجبال سبحان من يسبح له بكل  
 شفة ولسان ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من سبح به في كل يوم مرة أوى حل شهر مرة  
 أوفى كل عام مرة كتب الله له كن اعتق الف نسمة من ولد اسماعيل أوج الف حجة مبرورة  
 وعن النبي صلى الله عليه وسلم لو بعلم الاية ما في ذكر الله لترك امارته ولو يعلم التاجر ما في ذكر  
 الله لترك تجارته ولو ان ثواب نسيجه واحدة قسم على أهل الارض لا صاب كل واحد عشرة  
 اضعاف الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينسأله في عمره وينصر على عدوه  
 ويوسع له في رزقه ويوفي مئة سوء فليقل حين يصبح وحين يمسي سبحان الله مل الميزان  
 ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة العرش والمحمد لله مل الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضا وزنة

العرش ولا اله الا الله مل الميزان ومنتهى العلم وبلغ الرضى وزنة الثمنين ~~بالحجر~~  
 مل الميزان ومنتهى العلم وبلغ الرضى وزنة العرش وقال أنس من قال سبحان الله بحمده  
 غرس له آلب شجرة في الجنة من ذهب طلعتها أي ثمرها ~~صكتدى~~ الأبيكار ابن جابر  
 وأحلى من الشهد كلها أخذ منها شيئاً طادكلاً كان والشهد بفتح الشين على الأفتح ~~وقال~~  
 وهب بن منبه من قال سبحان الله وبحمده يقول الله صدق عبدى سبحانى وبحمدى ان سألنى  
 عبدى أعطيته ما سأل وان سكت غفرت له ما لا يحصى وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال  
 سبحان الله وبحمده خلق الله تعالى ملكاً له عينان وجناحان وشفتان ولسان يطير مع  
 الملائكة ويستغفر لقاتلها الى يوم القيامة وعن كعب الاحبار من قال سبحان الله وبحمده  
 ثلاث مرات بنى الله له ثلاث مدائن في الجنة في كل مدينة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر  
 على قلب بشر (قوله تعالى أسرى بعنده) أضافه اليه تشریفاه وتعلماً قال العلاء لو كان للنبي  
 اسم أشرف منه لسماه الله تعالى به في تلك الحالة العلية قال القشيري لما رفعه الله الى حضرته  
 السنية أزمه اسم العبودية تواضعاً للامة الامية وقال غيره لما وصل الى الدرجات العالية أوحى  
 الله تعالى اليه يا محمد ثم شرفك عندي قال يارب بنسبتى اليك بالعبودية فانزل الله تعالى هذه  
 الآية (قال أهل الاشارة) لما أسرى بعيسى عليه السلام الى السماء قالت النصرى هو ابن الله  
 فنهزه الله محمد صلى الله عليه وسلم رحمة على أمته فقال بعنده لثلاث بقول امته كما قالت النصرى  
 قال العلاء في سورة مريم قال فتادة لما رفع الله عيسى الى السماء اجتمع أربعة من فقهاء قومه  
 فقالوا الاول ما تقول في عيسى قال هو الله عز وجل الثاني ما تقول في الارض فيخلق ما خلق ثم ارتفع الى السماء  
 فتبعه قوم وكذبه الثلاثة ثم قالوا الثالث ما تقول في عيسى قال هو ابن الله فتبعه قوم وكذبه  
 الآخرون ثم قالوا الثالث ما تقول في عيسى قال هو الله وأمه الله والله الله فتبعه قوم وكذبه آخرون  
 ثم قالوا الرابع ما تقول في عيسى فقال بل هو عبد الله ورسوله فاختموه فقال أتعلون أن  
 عيسى يأكل ويشرب قالوا نعم قال أتعلون أن الله لا يأكل ولا يشرب قالوا نعم قال أتعلون أن  
 عيسى ينام قالوا نعم قال أتعلون أن الله لا ينام قالوا نعم فغلبهم الرابع رضى الله تعالى عنه قال ابن  
 الجوزى رضى الله عنه عظم الله تعالى محمد صلى الله عليه وسلم بقوله سبحان الذى أسرى وصغره  
 عند نفسه بقوله تعالى بعنده (فان قيل) كيف سجد نفسه عند عروجه دون هبوطه (قيل لان  
 صعود الكفيف أعجب من هبوطه) (وقيل) لانه كان في عروجه مقصداً لمحق وفي هبوطه كان  
 مقصداً لمخلق (وقيل) ان كان سجد عند عروجه فقد أقسم بنزوله فقال تعالى والنجم اذا هوى  
 قال نجم الدين النسفي في قوله تعالى وأنه هو أضحك وأبكى أى أضحك السماء بمروجه اليها  
 وأبكاها بنزوله منها (وقيل) أضحك الارض بولادته وأبكاها بموته وقال في قوله تعالى والضحى  
 هو الذى كلم الله فيه موسى عليه السلام والليل اذا سجي أى أظلم (وقيل) اذا سكن وقيل اذا  
 استوى ظلامه واستقر وقيل هو ليلة المعراج ورأيت في كتاب الذريعة لابن العماد مسائل أخر  
 (فان قيل) كيف أضافهم اليه في هبوطه بقوله ما ضل صاحبكم وأضافه اليه بقوله سبحان

الذي أسرى بعبدته قيل لانه كان في عروجه مقصده المحق وفي هبوطه مقصده المخلق (وقيل حتى لا يتوهم متوهم أن بين العبد وبين ربه مناسبة فتهلك أمته كما هلكت أمة عيسى عليه السلام (لطيفة) رايت في تفسير الرازي في سورة الكهف سبح الله نفسه عند الاسراء وحده نفسه عند انزال الكتاب لان الاسراء اول درجات كماله صلى الله عليه وسلم وانزال الكتاب آخر درجات كماله فالاسراء به صلى الله عليه وسلم يقتضى حصول الكمال وانزال الكتاب يقتضى كونه مكمل لاغيره من الارواح البشرية ولا شك ان هذا الثاني اكمل لان أعلى مقامات العبدان يكون طالما عمل الغيرة فقام التسبيح بداية ومقلم التعميد نهاية أولان الاسراء منافعه خاصة به صلى الله عليه وسلم ومنافع الكتاب عامة والمنافع العامة أفضل من المنافع الخاصة وقوله تعالى ليلا مع ان الاسراء لا يكون الا بالليل للتأكيد وهو منصوب على الظرفية وتكرره لان الاسراء في بعض الليل (وقيل) أسرى به ليلا دون النهار لان الايمان بالغيب أقوى من الايمان بالشهادة (وقيل) لان الملك لا يدعو محضرته ليلا الا لمن هو خاص عنده (وقيل) لان النبي صلى الله عليه وسلم يدرو البدر لا يكون الا بالليل (وقيل) أسرى به بالليل لانه انكم رخطره بقوله تعالى فجعونا آية الليل فحبره الله بعروج محمد صلى الله عليه وسلم فيه وقيل لان الليل خلق من الجنة والنهار خلق من النار وذلك لما دخل جبريل الجنة وجد فيها المعة سوداء فأخرجها باذن الله تعالى فخلق منها الليل ثم دخل النار فوجد فيها المعة بيضاء فأخرجها باذن الله تعالى فخلق منها النهار (وقيل) لان النهار افتخر على الليل بثلاث صلوات وبساعة الاجابة يوم الجمعة وتقدم بيانه في بابها وبصيام رمضان فقال النهار ايها الليل لك الغفلة والنوم ولي اليقظة ولك السكون ولي الحركة وكل في الحركة من برصكة وفي تطلع الشمس الباهرة فلي عليك المغامرة فقال الليل ان افتخرت بشمسك فشمسي في قلوب أهل الحضرة أهل التوحيد والفكرة أين أنت من شراب المهين وقت الخلو والصفاء أين أنت من معراج المصطفى أين أنت من قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك أين أنت لما خلقني ربي قبلك أين أنت من ليلة القدر التي فيها المواهب أين أنت من قوله تعالى كل ليلة هل من سائل هل من تائب أين أنت من قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا أين أنت من قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبدته ليلا (فان قيل) لم سماه الله تعالى سراجا في قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وما سماه شمسا ولا قرا (قيل) الشمس سماها ايضا سراجا قال تعالى وجعلنا سراجا وهاجا فسماه باسم عام لان كل شيء يستضاء به يسمى سراجا (وقيل) لان الشمس بعيدة وهو صلى الله عليه وسلم قريب من كل قاصد وقيل لان الناظر اذا احدثق نظره بالشمس ضعف بصره بخلاف السراج فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا احدثق به احدثق بصره وقيل لان السراج من آلات الفقراء والضعفاء وهو صلى الله عليه وسلم لا يتكبر ولا يتجبر ذكر هذه الاجوبة ابن الجوزي (وقال مؤلفه رحمه الله) وأقول ان الشمس عبدت من دون الله بخلاف السراج فانه لم يتقل ان احدا سجد له بخصوصه ولم يقل له احدا هذاري بخلاف الشمس فكما

طيب الله ذاته الشريفة كذلك طيب اسمه المحمدي وفي كتاب الركعة كان يقول **يا محمد** ونزل عليه  
 الصباح اللهم اتم لنا نورنا الى يوم القيامة وقال ابن العماد السرج خمسة سراج في القلب  
 وهو المعرفة وسراج في الدنيا وهو النار وسراج في السماء وهو الشمس وسراج في الجنة وهو غرور  
 رضى الله عنه كما سياتى في مناقبه وسراج في الدين وهو محمد صلى الله عليه وسلم وانما قال **يا محمد**  
 منيرا ولم يقل سراجا ضيفا لان الضياء تذهب الظلمة والنور يذهب ما وان قلنا بالجواب الاول  
 وهو ان الشمس سراج ومحمد سراج فيكون وجه التشبيه ان وجود الشمس يحرم الطعام  
 على الصائم ويحرم بها حمل له ذلك ووجود حب النبي صلى الله عليه وسلم يحرم النار على المؤمن  
 ويقدمه تحمل له النار (وقيل) انما كان المعراج بالليل لانه افضل من النهار لتقدمه  
 في الخلق عليه قال ابن عباس وغيره لقوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقال محمد  
 وعكرمة خالق النهار اولاً لانه ضياء والنور مقدم على الظلمة وتقدم في باب الجمعة عن قتادة لخلافه  
 (وقيل) انما كان المعراج ليلا ليرد على الثنوية قوله من النهار خالق للخير والليل خالق للشر  
 فيعمل الله كرامة الاحباب ليلا يعلم ان الخير والشر بقدره الله تعالى وقوله تعالى من المسجد  
 المحرام قال انس هو الكعبة (وقيل) من بيت فاخته المشهورة بأم هانئ بنت ابي طالب  
 وقوله تعالى الى المسجد الاقصى يعني بيت المقدس وسمى اقصى لبعده من مكة وسمى مقدسا  
 لانه معظم من الادناس والاصنام ويتطهر فيه من الذنوب وفي صحيح البخارى اى مسجد  
 وضع اولاً قال صلى الله عليه وسلم المسجد المحرام قال ابو ذر رضى الله عنه ثم اى قال  
 المسجد الاقصى قلت كى بيته ما قلنى ارجسون سنة (فان قيل) الكعبة لول بيت وضع  
 للناس والاقصى بناء داود عليه السلام وبينهما اكثر من اربعين سنة (قيل) لعنه بنى  
 ثم خرب ثم جدد عمارته داود عليه السلام وبينه وبين ابراهيم احدى عشر حدا وسبب بناؤه لبنت  
 المقدس ان الله تعالى اوحى الى داود ابنى واعدت ابراهيم لما امرته بذبح ولده فصبر ان اكثر  
 ذريته حتى تكون كعدد نجوم السماء وقد اقيمت ان ايتليم بيلية يقل فيها عدد هم وهي اما  
 القحط ثلاث سنين او اسلط عليهم عدوهم ثلاثة اشهر او الموت ثلاثة ايام فآخبرهم داود عليه  
 السلام بذلك فقالوا اما القحط والعدو فلا طاقة لنا به واما الموت فلا بد منه فأمرهم ان يتجهزوا  
 للموت فاغتسلوا وتكفئوا فمات منهم في يوم واحد الوف كثيرة فلما كان في اليوم الثاني تضرع  
 داود عليه السلام وقال يا الهى الخذل المحامض لى وبنو اسرائيل يضرسون يعنى الذنوب منى  
 والعقاب عليهم وذنبه صلى الله عليه وسلم انه يحب بكثرة قومه حتى كان يحرسه كل ليلة ثلاثة  
 وثلاثون اوما فرجع الله عنهم الطاعون فقال لهم داود قدر حكم ربكم فابتوا له مسجدا فكان يتقل  
 الحجارة على ظهره فأوحى الله اليه ان هذا بيت مقدس ويكون تمام عمارته على يد ولدك سليمان  
 فلما مات داود أخذ سليمان فى بناؤه فكانت الجحش ينحشون الحجارة والجواهر فكره ما يسمع من  
 صوت النحت فقال انحشوها ولا صوت لها ان استطعت فقالوا ان عفرتسالة حيلة فى نحت سابل  
 صوت فطلبه فلما جاءه قال يانى الله انى ضحكك فى طريقى من اشياء رأيتها رأيت رجلا على نهر

يسقى بقلته ثم ملا الحجر وأدنى البقلة في أذن الحجر فنفرت البقلة فكسرت الحجر فضحكت منه  
حيث توهم أن الحجر توثق البقلة ورأيت رجلا عندا سكاف يستعمل خفاو شارطه أن يبقى أربعين  
سنة فضحكت من غفلته عن نزول ملك الموت ورأيت امرأة كاهنة تخبر الناس بخبر السماء وتحت  
فراشا ذهب قد دفنته رجل من مدة فضحكت من جهلها تخبر الناس بخبر السماء ولا تعلم ما تحتها  
ورأيت رجلا أصابته علة فأكل البصل فشفاه الله تعالى فصارت يديا يصف لاكل عليل اكل البصل  
وهو من المضرات حتى ان ضرره يصل الى الدماغ ورأيت الثوم يباع كيبلا وهو من أنفع الادوية  
ورأيت الفلفل يباع وزنا وهو من السعوم الباقلة وقد تقدمت منافعه في فضل عاشوراء ورأيت  
قوما يذكرون الله تعالى فذهب بعضهم وجاء آخرون فنزلت الرجة عليهم وأنخطأت الذين قبلهم  
فقال له سليمان هل لك علم نجت هذه الحجارة من غير صوت فقال أهل جبريا سهل نحتته من غير  
صوت ولكن لا أعلم معدنه غير أن العقاب يعلم معدنه فاجعل أقرانه في صندوق من حجارة  
فجعل فغاب العقاب وجاء بحجر له طبيعة ماضية فوضعه على الصندوق فنقبه فأرسل سليمان  
طائفة من الطير الى معدن ذلك الحجر فصارتوا يفتنون المجواهر والحجارة من غير صوت لها قال  
الكلبي رحمه الله لما فرغ سليمان عليه السلام من بناء بيت المقدس أنبت الله له شجرتين  
احداهما نبت الذهب والاخرى نبت الفضة فكان يأخذ من كل واحدة مائتي رطل كل يوم  
ففرش المسجد بلاطة من ذهب وبلاطة من فضة (فائدة) قال مكحول من دخل المسجد الاقصى  
للصلاة فصلى فيه الخمس المفروضة خرج من خطيبته كيوم ولدت له امه ومن زار بيت المقدس شوقا  
اليه زاره جميع الانبياء في الجنة (قال كعب الاحبار) من مات بيت المقدس جاز على الصراط  
كالبرق الخاطف وقال ايضا ان الله يابا مفتوحا من سماء الدنيا الى بيت المقدس ينزل منه كل  
يوم سبعون ألف ملك يستغفرون لمن أتى بيت المقدس وصلى فيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
من زار بيت المقدس محتسبا أعطاه الله ثواب ألف شهيد وقال مقاتل من قال لا خيه اذهب  
ينا الى بيت المقدس غفر الله له ما و قال كعب الاحبار اليوم في بيت المقدس كالف شهر والشهر  
فيه كالف سنة والسنة فيه كالف سنة والمحسنة فيه كالف حسنة والسيئة فيه كالف سيئة ومن  
مات فيه فكأن مات في السماء ومن مات جوله فيصكب انعامات فيه قال عطاء الخراساني  
كان ارتفاع قبة الخراء أربعين ميلا وتقدم أن الميل أربعة آلاف خطوة وفوق القبة غزال  
من ذهب في عينيه جوهرة تغزل نساء البلقاء على ضوئها بالليل (قوته تعالى الذي باركنا حوله)  
أي بالانهار والاشجار وقيل سمعوا من ركانه مقر الانبياء ومهبط الملائكة وقبله الانبياء  
قبل محمد صلى الله عليه وسلم واليه يحشر الخلق يوم القيامة وسمى بيت المقدس مقدسا لانه يظهر  
فيه من الذنوب ولان الماء العذب ينبع اصله من تحت حجرة بيت المقدس قال وهب أوحى  
الله الى حجرة بيت المقدس عليك أضع عرشى واليك أحشر خاقي وفيك جنتي وناري ولا فجرن  
أنهارك لبنا وعسلا وخرطومى لمن زارك وقال غيره ان الله يحول حجرة بيت المقدس مرجانة  
بيضاء صخر من السماء والارض ثم يضع عليها عرشه وميرانه وعن عبادة بن الصامت رضى

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حجرة بيت المقدس على نخلة من نخيل الجنة والنخلة على  
 نهر من أنهار الجنة وعلى ذلك النهر آسية بنت مزاحم ومريم ابنة عمران يتظمان من نهر أهل الجنة  
 إلى يوم القيامة ذكره الثعلبي في العرائس وقال الحسن البصري من تصدق في بيت المقدس  
 بدرهم كان فداءه من النار ومن تصدق فيه برغيف كان كمن تصدق بجبال الأرض ذهباً  
 عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي جبريل عليه السلام إن الله  
 تعالى يجابني يوم القيامة فيقول يا جبريل مالي أرى فلانا في صفوف أهل النار فأقول يا رب  
 إن لم نجد له حسنة فيقول الله تعالى إنى سمعته في دار الدنيا يقول يا حنان يا منان فيسأله  
 فيقول هل من حنان ومنان غير الله فيأخذ زيده من صفوف أهل النار فيدخله في صفوف  
 أهل الجنة قال علي كرم الله وجهه الحنان هو الذي يقبل على من أعرض عنه والمنان هو الذي  
 يبدأ بالنوال قبل السؤال وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كرمي ابن آدم من جبريل وقال  
 يا محمد قل توكلت على المحي الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك  
 ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً فإنه لم يقلها عبد قط إلا أذهب الله عنه هم الدنيا والآخرة  
 وكان صلى الله عليه وسلم يقول إذا عظمت امتي الدينار والدرهم نزع الله منها هبة الإسلام  
 وقيل إنما سري به صلى الله عليه وسلم إلى السماء لأن الأرض افتخرت عنها فقالت في الأنبياء  
 والأولياء فقالت السماء في الجنة والمحور والولدان فقالت الأرض على محمد وهو أفضل الوري  
 فأراد الله تعالى أن يسري به حتى لا يبقى تفاخر بين السماء والأرض كما روى إن الجنة تتفاخر حلماً  
 على جسد المؤمن فيقول الأعلى لنا أنظر للموجوه ويقول الأسفل أنا وري جسده فتقلب  
 الحمل بإذن الله تعالى فيصير الأسفل أعلى والأعلى أسفل حتى لا يبقى بينهم تفاخر قوله تعالى لنبيه  
 من آياتنا أي من عجائب قدرتنا قال ابن عباس رضي الله عنهما رأى النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليلة المعراج في ملكوت الله تعالى رجالاً على خيل يلقوا كين السلاح طول الرجل ألف عام  
 وطول الفرس ألف عام يتبع بعضهم بعضاً لا يرى أولهم من آخرهم ولا آخرهم من أولهم فقال  
 يا جبريل من هؤلاء قال ألم تسمع قوله تعالى وما يعلم جنود ربك إلا هو فأنابوا هبطوا صعدوا رآهم  
 هكذا يعمرون لا أدري من أين يحيئون ولا إلى أين يذهبون قال عبد الله بن سلام يا رسول الله هل  
 وراء جبل شيء قال سبعون أرضاً من كأقور ووراءها سبعون أرضاً من عنبر ووراءها ألف عالم  
 في كل عالم ملائكة لا يعلم عددهم إلا الله تعالى لا يعرفون آدم عليه السلام ولا إبليس عبادتهم  
 لا اله إلا الله محمد رسول الله فائدة جاء في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى ليلة المعراج  
 لوحاً تحت العرش من درة ونوحاً من ياقوت في أحدهما فاتحة الكتاب والآخرة جميع القرآن  
 فقلت ما ثواب من قرأ فاتحة الكتاب قال تغلق دونه أبواب جهنم السبعة قلت ما جزاء من قرأ  
 القرآن كله قال له بكل حرف شجرة في الجنة ثم رأيت ثلاثة أنوار فقلت ما هذا قال آية الكرسي  
 ويسوقها الله أحد فقلت ما ثواب من قرأ آية الكرسي قال هي صفتي من قرأها  
 ينظرني يوم القيامة من غير حجاب فقلت ما ثواب من قرأ يس قال ثمانون آية من قرأها كل

يوم فله ثمانون درجة عشرون في حياته وعشرون عند وفاته وعشرون في قبره وعشرون يوم  
 القيامة قلت ما ثواب من قرأ قل هو الله أحد قال يشرب من الانهار الاربعة المذكورة  
 في انقرآن نهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل ونهر من حجر (حكاية) قال وهب أوحى  
 الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام سر في بلادي حتى ترى بحسابي فسار الى شاملى ببحر  
 فوجد رجلا يمشى على وجه الماء فتعجب منه وسأل ربه أن يمشى معه فسار معه الى جزيرة من درة  
 بيضاء فيها محراب من زبرجد انضرف قام الرجل في المحراب وصلى فقطعت من السماء كبش ونار  
 فذبحه وأكل هو وابراهيم لحمه ثم قال قم يا ذن الله فقام الكبش كما كان فتعجب ابراهيم وسار  
 معه الى صحرة فضربها فخرج الماء ثم توشأ وقال لا ابراهيم ايها الرجل قم حتى نعيد الذي ارانا  
 قدرته فاني عبد صائم آكل في كل سنة مرة واحدة فأعبد ربك متفردا فانه من استأنس بالخالق  
 استوحش من المخلوقين فقال ابراهيم كم لك تعبد ربك قال أربع مائة عام وقد بلغني أن لله تحليلا  
 اسمه ابراهيم فها أنا ادعوا الله أن يجمع بيني وبينه حتى أموت بين يديه فقال له أنا ابراهيم فأت  
 في الحال وعبد ابراهيم ربه بالمكان زمانا طويلا حتى ظن انه عبد الله حق عبادته فأوحى الله  
 تعالى اليه لا ريبك من هو أعبد منك فسار غير بعيد فاذا هو بصوت يقول أنتم - دان لا اله  
 الا الله وأن ابراهيم خليل الله فدنا منه وسلم عليه فقال وعليك السلام يا خليل الرحمن فقال  
 من اين عرفتنى قال اوحى الى ربي أنه لا يمر بك في هذا المكان الا ابراهيم فقال كم تعبد ربك  
 في هذا المكان قال خمسمائة عام قال فانت العابد الذي بشرني بك ربي قال لا ولكن تقدم  
 امامك فتقدم فاذا هو بضدع تسبح الله تعالى فسلم عليها فقالت وعليك السلام يا ابراهيم  
 فقال من اين علمت انى ابراهيم قالت اوحى الى ربي أنه لا يمر بك في هذا المكان الا ابراهيم قال كم  
 لك في هذا المكان قالت منذ انى عام قال فانت العابد الذي بشرني ربي به قالت لا ولكن  
 تقدم امامك فتقدمت فاذا بشخص عظيم الخلقة فقلت السلام عليك ايها الخلق العظيم فقال  
 وعليك السلام يا ابراهيم فقال من اين عرفت انى ابراهيم فقال اوحى الى ربي أنه لا يمر بك  
 في هذا المكان الا ابراهيم فقال من اين انت أم من الانس فقال ملك من الملائكة الموكبين  
 بالمحج سبقتنى الملائكة بتسبيحة واحدة فنضب على ربي وسلبني ريشي واهبطنى الى الارض فانا  
 أعبد في هذا المكان ألف عام ولكن ادع الله أن يعيدنى مع الملائكة فدعاه فرفعه الله  
 تعالى وقال يا ابراهيم قد استجاب الله دعائك وأمرنى أن اجعل ثواب تسبيحى لك الى يوم  
 القيامة وأوحى الله تعالى الى ابراهيم أن ارجع من حيث جئت (لطيفة) رأيت في كتاب  
 العفة ثقب اطع ابراهيم على المكوت قصده أربع من ذوى الحيات الحية والهواء والماء  
 والشمس فقالت الشمس أنا اسير ليلسا ونهارا وقال الهواء أنا فى الجولا أهذا وقال الماء أنا  
 لا استغفر فى مكان فاسأل لنار بك بالأسكون وطابت الحية جناحا تطير به وتوعدهم بالسؤال لربه  
 فى ذلك فجاء المخفاش وقال لا تعرض على الله فان مصلحة العالم فى حركاتهم فلو سكنت الشمس  
 لم يعرف الليل من النهار ولولا هبوب الريح لم تنبت الارض ولولا جريان الماء من مكان الى

مكاره لك المكان الذي لا ماء فيه ولو استقرت الحية بمكان مخرب ولو كان لها جناح لا ذت  
العالم فعلوا بكلام الخفاش فقالت الشمس أنا الحرقه بحرى وقال الريح لا طيرته في الافق وقال  
السا اذ اوردي غرقته وقالت الحية لا قتلته بسى فاستغاث الخفاش الى ربه فقال الله تعالى أما  
الشمس فقد أعطيتك الطيران بعد غروبها وأما الريح فيؤذيك ان لو كان لك ريش وانا جعلت  
لك جناحين من لحم وجلد كما هب عليك الريح زادك قوة وأما السا فلا تحتاج اليه فاني اجعل  
في صدرك تدين أحدهما للغذاء والآخر للشرب وأما الحية فاني اجعل بولك سماً يقتلها فتهرب  
من أرض أنت فيها (فائدة) رأيت في نزهة النفوس والافكار اذا علق الخفاش على شجر  
قرية لم يقربها الجراد (ورأيت) في النصيحة للإمام الغزالي من كتب انا أنزلناه في ليلة القدر  
وسقاها زرع لم يصبه فأر ولا آفة ومن كتبها وسقاها محمداً أبراه الله تعالى ومن قرأها على  
راس زوجته أو ولده نال خيرا وذكرا أيضا ان الجراد وقع على زرع رابعة العدوية فقالت المي  
قد تكفلت بزري فان شئت فاطم زري لا عدائك وان شئت فاطعمه لا وليائك فطار الجراد  
ياذن الله تعالى (ورأيت في زاد المسافر) وهو كتاب نافع في الطب ان الاكتمال بدم الخفاش  
الحار يذهب البياض من العينين وتقدم في باب الكرم على هذا زيادة (ورأيت) في بحاث  
المخلوقات للتزويبي أن الوطواط اذا طبع دماغه بدهن الورد ودهن به عرق الناسك وجعه  
ياذن الله تعالى \* (فصل في المعراج) \*

قال النووي رضي الله عنه في الروضة كان المعراج بمكة ليلة السابع والعشرين من رجب بعد  
النبوة بعشرين وثلاثة أشهر وخمسة فقاويه بأنه في ربيع الآخرة في شرح مسلم أنه في ربيع  
الاول والصواب الاول وقال نجم الدين النسفي كانت ليلة الاثنين وقيل ليلة السبت (فائدة)  
تقدم في فضل رجب ان من قال هذا الدعاء ليلة السابع والعشرين من رجب قبل الله دعاه  
ورفع قدره واحدي نليه يوم تموت القلوب وهو اللهم اني أسألك بمشاهدة اسرار الحسين  
وبالمخلوة التي خصت بها سيد المرسلين حين اسريت به ليلة السابع والعشرين ان ترحم قلبي  
الحزين وتجييب دعوتي يا اكرم الاكرمين ويصلي قبل ذلك ركعتين يقرأ فيهما فاتحة الكتاب  
مرة وقل هو الله أحد عشر مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عشر مرات  
وذكر الخناطى من قرأ قل هو الله أحد كل يوم من رجب مرة واحدة فكأنما أقر عشرة آلاف  
من النجائب قرطيس واجتمع سكان السموات والارض بأيديهم أنلام من ذهب يكتبون  
نواب قل هو الله أحد في تلك القرطيس قال العلائي وغيره كان النبي صلى الله عليه وسلم خمس  
مراكب \* (شعري مدح سيد السكونين) \*

محمد أشرف الاعراب والجم \* محمد خير من يمشي على قدم  
محمد تاج رسل الله قاطبة \* محمد صادق الافعال والكلم  
محمد باسط المعروف جامعه \* محمد صاحب الاحسان والكرم  
محمد ثابت ايثاق حافظه \* محمد طيب الاخلاق والشيم



محمد جبلت بالنور طينته \* محمد لم يرزل نوراً من القدم  
محمد خير خلق الله من مضر \* محمد خير رسل الله كلهم  
محمد ذكره روح لا نفسنا \* محمد شكره فضل على الامم  
محمد زينة الدنيا وبهجتها \* محمد كاشف الغمات والظلم  
محمد سيد طابت مناقبه \* محمد صانع الرحمن من كرم  
محمد شرف الباري مراتبه \* محمد خصه الرحمن بالنعيم  
محمد صفوة الباري وخيرته \* محمد طاهر من سائر الهمم  
محمد طابت الدنيا بعينه \* محمد جاء بالآيات والحكم  
محمد يوم بعث الناس شافعنا \* محمد نوره الهادي من الظلم  
محمد قائم لله ذوه جهم \* محمد خاتم لرسول كلهم

المركب الاول البراق من مكة الى بيت المقدس وذلك ان الله تعالى خلق جبريل عليه السلام ليس بالطويل العالى ولا بالقصير المتداني عليه ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت الاحمر لونه كالنجم البراق الثنايا عليه وشاحان من الدر له ألف وستائة جناح من الياقوت الاحمر بين كل جناحين خمسمائة عام طويل العنق أحر القدمين اصفر الساقين ريشه كالزعفران من رأسه الى قدميه سبعون الف ريشة من زعفران على كل ريشة قروكواكب وبين عينيه شمس خلقه الله بهداه خلق ميميكائيل بنحسمائة عام ويغتسل كل يوم في نهر من الجنة فينتفض فيقطر منه سبعون الف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا فيطوفون بالبيت المعمور ثم لا يعودون الى يوم القيامة وقال ابن عباس يغتسل كل يوم وقت السحر في نهر من نور عن يمين العرش فيزداد نورا على نوره وجمالا على جماله وعظما على عظمه ثم ينتفض فيخرج الله من كل ريشة سبعين ألف قطرة ومن كل قطرة سبعين ألف ملك يدخل منهم الى البيت المعمور سبعون الفا كل يوم والى الكعبة سبعون الفا ثم لا يعودون الى يوم القيامة حكاها القرطبي في سورة النحل في قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون وقال وهب انه واقف بين يدي الله تعالى ترعد فرائضه اى رجلاه وركبته فيخلق الله من كل رعدة مائة ألف ملك لا يتكلمون الا باذن الله فاذا اذن لهم قالوا لا اله الا الله ويستغفرون لقائلها فلما اراد الله اكرام محمد صلى الله عليه وسلم بكرامة لم يبلغها الا ولون والاخرون اوحى الله تعالى الى جبريل فف على قدم العبودية واعترف بعزالر بوبية وامرج في ميدان شكرى واعلم عظيم قدرى فقد مننت عليك فاستمع يا اوحى اليك فقال يا رب أنت اللطيف وانا العبد الضعيف فقال خذ علم الهداية وبراق العناية وخطعة القبول وطيلسان الرسالة ومنطقة الجلالة وانزل مع سبعين الف ملك الى محمد صلى الله عليه وسلم فقم بيباه ولذبيجتاه فأنت اليلة صاحب ركابه ويا ميميكائيل خذ علم السؤل وانزل مع سبعين ألف ملك الى باب حجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ويا سرا فيل ويا عازرا فيل افعل كما فعل جبريل وميميكائيل ويا جبريل زد من نور الشمس على نور القمر اى ضوء القمر من نور القمر على نور الدواكب فقال يا رب اقره قيام

الساعة قال لا ولكن لنا الليلة مع يقيم ابي طالب سر تريد ان تظهره اليه وتطلع عليه قال يارب  
 ما هذا السر فقال يا جبريل اسرار الملوك لا يقف عليها مملوك فغزل جبريل وتقدم وشد وسطه  
 بمنطقة المخدمه وسلم وقال قم يا سيد وتاهب وعلى ظهر البراق فاركب فان الملكة قد تزينت  
 لاجلك والموجودات قد شهدت بفضلك فلما ركب واستوى وطار في الهوى وسارت الملائكة بين  
 يديه واكثروا من الصلاة عليه ونادوا يا سيد التفت اليها وقبل بوجهك علينا فقال من بلغ هذا  
 المقام الاعلى لم يلفت الى غير المولى فلما صحت عزائم ارادته ولم يلفت الى شئ من مخلوقاته اذ من  
 لسان شكره واثني فكان قاب قوسين او ادنى ثم نودي يا محمد انت الليلة ضيفنا فاذا تريد قال كلما  
 جدت به على الانبياء قبل فنجاع مستعمله لا اريد ها قبل له فيما ذاقته وما الذي فيه تطمع قال  
 انت اعلم بالقصود يا ذا الكرم والمجود قال ان كنت تريد خلعة تم تسم اليها همة طامع ولا طرق  
 ذكرها اذن سامع فادخل خزائن كرمنا وتحكم في ملابس فضلنا ومعنا فكانت خلعتك ما زاغ البصر  
 وما طفي لقد راى من آيات ربه الكبرى ونقش طرازها ما كذب الفؤاد ما راى ثم قال يا محمد  
 اتعرفني قال سبحانك ما عرفناك حق معرفتك قال يا محمد اتدري اين انت قال انت اعلم قال  
 ما وراءك المخلوق مقام تفتك من عالم الى عالم ومن معراج الى معراج حتى لم يبق في ملكوت الارض  
 بحسبة الا واطلعتك علمها ولولاك ما خلقت الاملاك ولا أدرت الافلاك (قال في العقائد) قال  
 ابن عباس رضى الله عنهما كنت تلك الليلة تائما فاستيقظت فرأيت الدنيا بيضاء مثل النهار  
 فأردت ان اصرخ بالناس قامت القيامة فهتف بي هاتف امسك يا ابن عباس فقد فرقي بالحبوب  
 الى الحبيب والهجرت قد هجر والوهم قد حصل والانوار قد حثت والعوائل قد كفت وجيوش  
 النصر قد صفت فجاءه جبريل بأمر الجليل بالسباق فادبر السباق فافرا وتعاص متأخرا فصرعه  
 جبريل بصوت التأديب وصاح عليه جهارا فلما ركب ثبت جبريل بركابه وانضم كائيل  
 بزمام براقه فلم يزل يحترق الملكوت الى ان وصل الى سرادقات الجبروت فانحرق حجب النور  
 وجاءوا زالتور وصاروا العرش عن يمينه والكرسى عن شماله والادح والقلم خلف ظهره ووصل  
 الى مقام لم يصل اليه احد سواه وقرب الى محل لم يقربه عبدا الا اياه فقبل له تقدم يا خاتم النبيين  
 فقال تقدمت يارب العالمين فقال وعزتي وجلالي لا نشرن ذكرك ولا شرح صدرك ولا رفعن  
 قدرك ولا شفعتك في العصاة والمذنبين ولا صابن على من صلى عليك من المؤمنين قال البغوي  
 لم تشرح لك صدرك اى ألم نفتح ونوسع ولبين قلبك الايمان والنبوة والحكمة والعلم صلى الله  
 عليه وسلم ووضعنا عنك وزرك اى وزر امتك لاشتغال قلبه بذنوب امته جزاه الله افضل  
 ما جازى نبياع امته صلى الله عليه وسلم شعر

قوله قال ابن عباس الخ  
 في النسخة المطبوعة وفي  
 بالخط قال عثمان بن عفان الخ  
 زيادة على ما هنا ولم تكتب  
 تارة توجد في النسخة الم  
 زيادة وتارة لم توجد في تلك الا  
 وبالعكس اه

هذا هو المختار والبدر الذي \* كل البدر خضع تحت هلاله  
 ما نزله في العالمين مما نزل \* كلا ولا في الكون من اشكاله  
 اسرى به في ليلة سعدية \* وطب السجوان العلى بنعماله  
 فالملك والملكوت طوع عيینه \* والكون والا كون تحت شعاله

حتى دنا من قاب قوسين العلاء \* وسعى له المعشوق في اقباله  
 وراى وشاهد ذا الجلال بعينه \* ما زاغ منه الطرف عندما له  
 كلاً ولا كذب الفؤاد وكيف لا \* وهو الحبيب دعى لاجل وصاله  
 هذا الذى قد خط في العرش اسمه \* بصفاته ونعوته وجلاله  
 هذا الذى رام الكايم مقامه \* فاندك منه الطور عندما مقاله  
 هذا الذى جاء المسيح مبشراً \* بقدمه متمسكاً بحباله  
 هذا الذى سفر اللثام فأطرقت \* مقل القلوب مهابة بحاله  
 هذا الذى في المحشر بعد فوقه \* ذاك اللوا والرسول تحت ظلاله  
 يا حضرة القدس التي هاموا بها \* والعارفون تمسكوا بحباله  
 صلى عليك الله ما ظهر الدجا \* وضحى وهمل مهمل بهلاله

(قال القس في كتابه زهر الرياض) لما امر الله تعالى جبريل عليه السلام أن يأخذ البراق  
 ذهب الى الجنة فوجد فيها اربعين الف براق على جباههم لا اله الا الله محمد رسول الله وراى  
 فيهم براقاً يكا قد اعتزل وحده وترك الاكل والشرب فسأله عن ذلك فقال سمعت باسم محمد  
 منذ اربعين الف سنة فنهني الشوق اليه الاكل والشرب فأخذ جبريل وهو فوق الحجر ودون  
 البغل ووجهه كوجه الادمي ضم العينين بسواد رقيق الاذنين لونه كالطاوس وجبينه  
 كالزهرة ويدنه من الياقوت الاحمر واظلامه كظلال البقر من زمرد اخضر مرصع  
 بالياقوت والمرجان ورأسه من المسك الاذفر وهو الذى لا يحاط فيه وعنقه من العنبر الا شهب  
 وناصيته من اللؤلؤ الا بيض مزوم بسلسلة من ذهب مكحلة باللؤلؤ والجواهر علية راحلة  
 الديباج خطوه مذل بصرفاً مرجه جبريل بسرج من ياقوت احمر واجهه بلجسام من زبرجد  
 (قال في روض الافكار) لما نزل جبريل قرع حلقة الساب وقال قم يا نائم فقد هبث لك  
 الغنائم قم يا يتيم ابي طالب فقد هبث لك المطالب قم يا محمد الليلة ليلتك والدولة دولتك انت  
 شمس المعارف انت بدر اللطائف انت في القيامة ملجأ الكل خائف ما مهدت الدار الا لاجلك  
 ولا روق كأس الحب الا لوصلك قم فان الموائد لك محدودة والايام للقائك محدودة فسمعه  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا جبريل جئتني بآية رحمة ام بآية عذاب فقال ان الله تعالى  
 يقرئك السلام ويدعوك لمحضرته لسريديك وبينه فتال يا جبريل فالكريم يدعوني اليه فالذي  
 يصنع بي قال ليغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال هذا لي قال العيالى قال واسوف يعطيك  
 ربك فترضى قال مهلا حتى اتوضأ قال قد جئت بك بما من الساسيل في كوز من الجواهر وطشت  
 من ياقوت احمر وحلة من سندس اخضر وعمامة من نور مكتوب عليها اربعة اسطر (الاول) محمد  
 رسول الله (الثاني) محمد نبي الله (الثالث) محمد حبيب الله (الرابع) محمد خليل  
 الله قد نزل به ارضوان ومعه اربعون الف ملك وكانوا قبل ذلك يصلون على صاحب العمامة  
 قبل السحوات والارض فلما كانت تلك الليلة اخذ رضوان العمامة من الجنة فقالت الملائكة

ربنا انت أمرتنا بالصلاة على صاحب هذه العمامة فشرقت الليلة بالنظر اليه واثبتنا في المسير بين يديه فلما توضع النبي صلى الله عليه وسلم أمر الله جبريل أن يدفع ما موضوئه الي ميكائيل فدفعه اليه ثم أمر الله ميكائيل أن يدفعه الي عزرائيل ثم الي اسرافيل ثم الي رضوان ثم الي جنة الفردوس فأمر الله الحور العين أن يمدحن به وجوههن ففعلن فأزددن نوراً وحسناً ثم قسمن جبريل البراق فنقلنا النبي صلى الله عليه وسلم لمس الصفا بيده وقال ان من يعبد هذا لشقى والمفا كان صفا على صورة رجل والمروة كانت صفا على صورة امرأة فقال له جبريل يا براق أما تستحي من محمد فوالذي نفسي بيده ما ركب على ظهره أفضل منه فقال البراق هذا النبي العربي قال نعم قال هذا صاحب الحوض المورود قال نعم قال هذا قائد الغر المحجلين قال نعم قال هذا الشفيع في القيامة قال نعم فعند ذلك خضع له وقال اركب يا سيد المرسلين ولكن لي اليك حاجة أن لا تنساني من شفاعتك يوم القيامة فلما أراد ان يركب بكى فسأله جبريل عن ذلك فقال تذكرت أمي هل يركبون يوم القيامة قال نعم يوم نحشر المتقين الي الرحمن وقد ايعى ربكنا فعند ذلك اندفع الكروب عن محمد صلى الله عليه وسلم فقال حيوان ضعيف يحمل اقال محبته وأسرار أماته التي يحجز عن حملها السموات والارض والجبال يا جبريل المركوب يقطع به المسافات والدليل يستدل به على الجهات والمجهاات انا هي محل التحادثات وأنا حبيبي تقديس عن الجهات ولا يوصل اليه بالحركات فن علم المعاني وعرف ما اعاني عرف أن قربي منه قاب قوسين كقربي منه وأنا في بيت أم هانئ وقال جبريل انما جى بي اليك لا كون خادماً اليك وحيثك بالمركوب على عادة الملوك وآدابهم أهل السلوك لاظهار كرامتك فلما ركب أخذ جبريل بزمام براقه وميكائيل بركابه واسرافيل يسوي أطراف ثيابه وعلا به البراق على جبال مكة ثم قال يا محمد انزل فصل ففعل فقال اتدرى أين صليت قال لا قال صليت بطيبة واليهاتها جران شاء الله ثم سار وفي رواية فسرنا ثم قال انزل فصل فصلت فقال اتدرى أين صليت قلت لا قال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى ثم سرنا فقال انزل فصل فصلت فقال اتدرى أين صليت قلت لا قال صليت ببيت لحم حيث ولد عيسى فبينما انا اسير اذ سمعت نداً عن يميني على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أعرج اليه ثم سمعت نداً عن يساري على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أعرج عليه ثم استقبلتني امرأة عليهما من كل زينة فقالت على رسلك يا محمد حتى أسألك فلم أعرج عليهما فسألت جبريل عن ذلك فقال الداعي الاول داعي اليهود ولوا جبهة ليهودت أمتك والثاني داعي النصارى ولوا جبهة لهنصرت أمتك والمرأة هي الدنيا ولوا جبتها لا اختارت أمتك الدنيا على الاخرة موعظة كان بعض العارفين يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا فقيل له ان ثيابك وركوبك يساوي خمسمائة دينار فقال اجعل الدنيا على ظهره لاني باطنك فلوملكتها وانت غير محب لها قلبك فانت زاهد ولولم تملك منها شيئاً وانت محب لها قلبك فانت راغب فيها مذموم ومن علامة كون الدنيا في القلب البخل بها لان اخراج المحبوب من القلب عسر ومن علامة كونها في اليد فقطبذها وايجادها فان قيل محمد صلى الله عليه وسلم أشرف المخلوق فكيف قال حيب الي من الدنيا ثلاثة الطيب والنساء وقرة

عيني في الصلاة فاجواب ان هذه الثلاثة وان كانت في الدنيا صورة فليست منها حقيقة لان المذموم من الدنيا هو الزائد على قدر الكفاية واما ما لا يد منه من مسكن وخادم وزوجة وقوت فليس من الدنيا المذمومة وجواب آخر انه صلى الله عليه وسلم كان مشرعا فحبب الله اليه هذه الثلاثة لتكون شريعتهم متبعة الى يوم القيامة لان حب الطيب يزيد في العقل ويقدر العقل يقوم الدين والنساء سبب العفة وكثرة النسل وبكثرة العبادت تكثر العبادة وما ذكر الله سبحانه وتعالى نبي الا تزوج حتى يحبي عليه السلام تزوج ايضا ولم ياتها لانه اخبر عنه انه حضور واما عيسى عليه السلام فانه يتزوج بعد نزوله وقال الخواص الزهد ثلاثة احرف الزاي ترك الزينة والهامة ترك الهوى والذال ترك الدنيا قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت شيا باحسن الثياب طيب الرائحة فقبلني بين عيني ثم غاب عني فسألت جبريل فقال هذا الدين ابشر فان امتك يعيشون مؤمنين ويموتون مؤمنين ويدخلون الجنة آمنين ثم اوتيت بثلاثة اقداح قدح من لبن وقدح من ماء وقدح من نخر فاخترت اللبن فقال جبريل اصبت الفطرة ولو شربت الماء غرقت امتك او النخر سفهت امتك فشربت بعض اللبن فقال جبريل لو شربت اللبن كله لم يدخل احد من امتك النار فقلت اشرب به كله فقال هيات جري القلم بما حكم ثم اوتيت بثياب بيض وخضر وصفر وسود فاخترت الابيض فقال جبريل الثياب البيض ثياب اهل الاسلام والنخضر ثياب اهل الجنة وجبت لامتك الجنة والثياب الصفراء ثياب اهل الكتاب فجت امتك من البهردة والنصرانية والسود ثياب اهل النار فجت امتك من النار وفي المصايح عن النبي صلى الله عليه وسلم ابسوا الثياب البيض فانها اطيب واظهور وقال العلائي في تفسير سورة الاسراء قال النبي صلى الله عليه وسلم لما ابنت بيت المقدس ليله اسرى بي ووقفت على باب المسجد فتأقاني ثلاثة يدي كل واحد انا فيه لبن وانا فيه نخر وانا فيه ماء وفيه لبن لي اشرب فسمعت قائلا يقول ان شرب محمد الماء غرق وغرقت امته وان شرب النخر غوى وغويت امته وان شرب اللبن هدى وهدبت امته فاخذت اللبن فشربته وقال في العقائقي ان النبي صلى الله عليه وسلم حتى له شريح وكهل وشاب فقبل له اختر لك واحدا فاختر الشاب فقال جبريل اخترت العافية والشريح هو الدولة والكهل هو البخت وهما يتغيران وقال سعيد بن المسيب رضى الله عنه من فرأى له عالي فل اللهم فاطر السموات والارض عالم العجب والشهادة الآية لم يسأل الله شيئا الا اعطاه وعن النبي صلى الله عليه وسلم اما من كل خائف حسبه بنا الله ونعم الوكيل ذكره الغزالي في الائمة (قال العلائي) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررت على قوم يزدعون في يوم ويوم يدعون في يوم فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله ثم اعفاهم المحمديون ثم مررت على قوم ترضع رؤسهم بالمجاعة كما ترضخت عاد كما كانت فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تساقط رؤسهم عن الصلاة ثم مررت على قوم على اديارهم قاع وعلى اقبالهم رقاع يسرحون الى الزقوم كما يسرح البهائم الى الضريع فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين لا يؤدون الزكاة قال يجاهد وفسادة

الضريع وقوله تعالى ليس لهم طعام الا من ضريع هونيات لاصق بالارض من شوك فاذا كان  
 وطباترعاء الابل واذا بيس لا ياكله شيء اسمه في ايام الربيع الشبرق وفي ايام الصيف الضريع  
 ثم رزنا على قوم بين ايديهم لحم طيب ولحم نبيث يا كلون الخبيث ويتركون الطيب فقلت  
 يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الزناة وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه الزنا مع المحسنات اعظم  
 عند الله من سب من ذنبا من الكبائر ومن ذني بمحسنة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين  
 الى يوم الدين ثم رزنا على قوم تقرض شفاهم والسنتهم بقاريض الخديد كما قرضت عادت كما  
 كانت فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الخبائث الذين يتولون رلا يفعلون ثم رزنا بحجر صغير  
 يخرج منه ثور كبرج جعل الثور يربد اريد فعل من حيث يخرج فلا يستطيع نقل ما هذا يا جبريل  
 قال هذا رسل يتكلم با كلمة واحدة ثم يتنم عليها فيريد ان يرد لها فلا يستطيع ثم رأيت نساء  
 من علفات من اشفار عبوتهن فقلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء اللاتي يمنعن اولادهن من ضرعهن  
 ويرضعن اولاد غيرهن (قال العلائي) قال رجل يا رسول الله من ابر قال بروالدك قال مالي  
 والدان قال بروالدك كما ان لوالدك عليك حفا كذا لك اولادك ما لك حق وعن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال ربح الولد من ربح الجنة وتقدم في باب بر الوالدين وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 رضي الله في رضي الوالدين وسخط الله في سخط الوالدين (وفي المورد العذب) عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم بين البار لوالديه وبين الانبياء في الجنة درجة واحدة وبين العاق لوالديه وبين  
 ابايس في النار درجة واحدة وعن النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين افضل من الصلاة  
 والصوم والحج والعمرة والجهاد اعم اغضل من نخل الصلاة وغيرها وقال رجل يا رسول الله جئت  
 استشيرك في الجهاد قال هل لك من ام قال نعم قال فارجزها فان الجنة تحت رجلها وفي حديث آخر  
 هل لك والد ار قال نعم قال ارجزها فان الجنة تحت ارجلها ورجلها ورجلها ورجلها ورجلها ورجلها  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انه كان ضعيفا وانا قوي وفقير وانا غني ورسولك  
 لا امنه شيئا من مالي واليوم انا ضعيف وهو قوي ونقر وهو غني ويخجل علي بما له نبيك النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقال ما من حجر ولا مدر يسمع بهذا الا يبكي ثم قال للولد ائت وسانك لا يرك  
 \* (فصل) \* يحرم على الوالد ان ياكل مال ولد به غير طريق شرعي فاذا اكله به غير طريق شرعي  
 لا يبس الولد الوالد وعند الحنابلة لا تسمع الدعوى عليه لحق الابوة والله اعلم (قال في تهذيب  
 الاسماء واللغات) شيوخ العلم آباء في الدين ووصلة بينه وبين رب العالمين وهو مأمور بالدعاء لهم  
 والثناء عليهم (ورأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من قال الحمد لله رب العالمين رب السموات ورب الارضين ورب العساكين ورب الكبرياء  
 في السموات والارض وهو العزيز الحكيم الحمد لله الملائكة والسموات والارضين رب العالمين وله  
 العظمة في السموات والارض وهو العزيز الحكيم الحمد لله الملائكة والسموات والارضين وله النور  
 في السموات والارض وهو العزيز الحكيم مرة واحدة ثم قالها لهم ان ياكل قوايسها والاد تعلم بيق  
 لوالد به عليه حق الا اذا وقال على رضي الله عنه دعوات عمل النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبكي

فسالته عن ذلك فقال رأيت ليلة أسرى في نساء من أمتي في عذاب شديد ورأيت امرأة معلقة بشديها والقطران يصب في حلقها وهي التي ترضع أولاد الناس بغير رضی زوجها (ورأيت) امرأة معلقة بشديها والنار توفد تحتها تاكل لحم جسدها وهي التي تزين لغير زوجها وفي حديث آخر اذا اكتحلت المرأة في غبر وجه زوجها سودا لله وجهها وجعل قبرها حفرة من حفر النار (قال العلائي) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم مررنا على واد فوجدنا نار يحاط طيبة مع صوت حسن فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا صوت الجنة تقول يا رب انثني بما وعدتني فقد كثرت غرقي وحريري وذهي وفضتي ولؤلؤي ومرجاني وأكوابي وفواكهي وعسلي ولبني ومائي وخجري فانثني بما وعدتني فقال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن لا يشرك بالله شيئا اني انا الله لا اله الا انا لا اخلف الميعاد فقالت رضيت ثم مررنا على واد فسمعنا صوتا منكر انقلت يا جبريل ما هذا قال هذا صوت جهنم تقول يا رب انثني بما وعدتني فقد كثرت سلاسلي وأغلالي وسعيري واشتد حرى فقال لك كل مشرك ومشركة ومن لا يؤمن بيوم الحساب فقالت رضيت ثم مررنا على رجل قد حزم حزمة عظيمة من المحطب لا يستطيع حملها وهو يزيد عليها ويريد حملها فقالت ما هذا يا جبريل قال هذا مثل رجل من أمتك عليه أمانات للناس لا يقدر على أدائها وهو يزيد عليها ثم مررنا على خشبة في الطريق لا يمر عليها ثوب الا شقته ولا شيء الا خرقته فقالت ما هذا يا جبريل قال قوم من أمتك يقطعون الطريق فلما وصلنا بيت المقدس ربط جبريل اليراق ودخلت الاقصى فوجدت نصفه قدامتلاء من الملائكة ورأيت النبيين صفوا صفا فوافقت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء انحاء انك الانبياء زعمت قريش أن الله شريكا واليهود والنصارى ان الله ولد اسل هؤلاء المرسلين هل كان له شريك أو ولد فذلك قوله تعالى واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا جعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فاقرؤا كتابهم بالوحدانية لله تعالى ثم أقام جبريل عليه السلام الصلاة وقال تقدم يا أكرم الخلق على الله وسئل الامام النووي رضي الله عنه في الفتاوى عن صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالانبياء ليلة المعراج هل هي الصلاة المعهودة أم الدعاء فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة أنثني كل واحد من الانبياء على ربه فقال آدم الحمد لله الذي خلقني بيده واسجد لي ملائكته وجعل الانبياء من ذريتي وقال نوح الحمد لله الذي أجاب دعوتي ونجاني من الغرق بالسفينة وفضلني بالنبوة وقال ابراهيم الحمد لله الذي اتخذني خليلا واعطاني ملكا عظيما واصطفاني بالرسالة وأتقنى من النار وجعلها على بردا وسلاما وقال موسى الحمد لله الذي كلمني تكليما واصطفاني على الناس برسالاته وانزل على التوراة وألقى على محبة منه وقال داود الحمد لله الذي أنزل على الزبور والان لي الحمد يد وقال سليمان الحمد لله الذي سخرن لي الريح والجن والانس وعلمني منطق الطير واعطاني ملكا لا ينبغي لاحد من بعدى شعر

يا نفس نلت المني فاستبشري وسلي \* هذا الحبيب وهذا سيد الرسل  
 هذا الذي ملأت قلبي محبته \* هذا الذي سهرت من أجله قلبي  
 هذا الذي كنت أهواه وفزت به \* يا قرحتي انفصلي يا فرحتي اتصلي

هذا الذي المخلق من أشواقه هجروا \* للاهل والصب والابنما والطلل  
 هذا الذي للهدى والدين أرشدنا \* لملة شرعها يسمو وعلى الملل  
 هذا الذي انشقا كراماله قر \* لما اشار له في محفل حفل  
 هذا الذي ردعيننا بعدما قلعت \* وريقه قدشني عين الامام على  
 هذا الذي ان مشى في الرمل لا أثر \* يرى له ويرى في الصخر والجبل  
 هذا الذي حن جذع عند فرقه \* له أنين شبيه الوالد النكل  
 هذا الذي جاء بترأوهي ما الحمة \* ومع فيها فعاد الماء كالعسل  
 هذا الذي فارماه من أصابعه \* مثل الزلال حكي الانهار في السيل  
 هذا الذي ان دعا جات له شجر \* تجر أصلا لها سعي على عجل  
 هذا الذي سجع المحصا براخته \* والضب كلمه جهر راع الجبل  
 هذا الذي شد من جوع به حجرا \* اكرم بمولى غدا با زهد مشتمل  
 هذا الذي راودته الثم من ذهب \* فردها والى الدنيا فلم يعمل  
 هذا الذي في مقام العرض شافعنا \* اذا استغثنا به من شدة الوجيل  
 هذا الذي روضة ما بين منبره \* وقبره من رياض الخلد لم تزل  
 يا سيد الخلق يا من طاز مرتبة \* عليا وقد جل عن شبه وعن مثل  
 يا درة الانبيا يا روضة العلى \* يا ملجأ الغربا يا سيدارسل  
 العبيد عبد الرحمن جليل القى \* اليك وهو من الأوزار في نجل  
 يرجو بمدحتك غفران ذلتك \* مع الرضا وحاول الخلد والمحال  
 صلى عليك اله العرش خالقنا \* في الليل والصبح والابكار والأصل  
 واخصص أبا بكر ثم الحق به عمر \* كذلك عثمان ذى النورين ثم على  
 والآل والصب والاتباع أجمعهم \* اولى النهى والفخار السادة النجل  
 والسابقين الى الاسلام قاطبة \* والتابعين باحسان وكل ولى

\* (الركب الثاني في المعراج من بيت المقدس الى السماء) \* قال الأستاذ شرف الدين عيسى  
 الشهروردي رحمه الله تعالى لما علت بهم الانبياء المراتب وتفاوتت منازلهم في المناصب تقدم  
 ذكر آدم باصطفائه وادريس بعليائه ونوح بقبول دعائه وابراهيم بخلته ووفائه وموسى  
 بخطابه وندائه وعيسى بانعاشه لليت واحيائه خرج شاووش الدولة المجدية ناطقا بكرم اوصافه  
 وحسن رعايته واسعافه وجيل اسمائه وقدره وقد عقدت صناعات عزه بتاج نصره فلم يكن  
 لاحد منهم فضيلة الا واعطى محمد منها ولم تذكرا مدحة الا كان محمدا حق بها وأهلها ثم قال  
 يا جبريل انت الينا صاحب النحل الاسنى المنعوت بالحسنى حتى يفضل على أهل الكونين بمقام  
 قاب قوسين او ادنى وتلطف في يقظته من المنام فهو نائم في المسجد المحرام اذعه لنا جاني بالطف  
 كلام فان سألك أين المقام فقل له الى مقام لا تصله الا وهام ولا تجوز اليه الا وهام فباء



جبريل و جلس عند رأس المصطفى حتى افاق فدعا له للصعود الى اعلى مراتب السعود فسار  
 المخصوص بالتوفيق و جبريل له خبر رفيق حتى وصل الى المسجد الاقصى وقد عاين في طريقه  
 من الجحائب ما لا يحصى جمع الله النبيين الكرام فسلم عليهم اماما عليه افضل الصلوة والسلام ثم  
 صعد على المعراج العلا كلما مر على ملا من الملائكة رحب به ذلك الملا و وصف في السماء الاولى  
 يا جل صفاته و خلعت عليه خلعة تصلى الكريم ذاته مرقوم على اكمامها ما يشهد برفع درجاته  
 هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته و خلع عليه في السماء الثانية خلعة تشرف  
 بها على المرسلين مرقوم عليها و ما ارسلناك الا رحمة للعالمين و خلعت عليه في السماء الثالثة خلعة  
 نال بها نفرا كثيرا مرقوم عليها يا ايها النبي انا ارسلنا شاهدا و مبشرا و نذيرا و خلعت عليه  
 في السماء الرابعة خلعة دار بها في الملكوت مبتهجا مرقوم عليها الحمد لله الذي انزل على عبده  
 الكتاب و لم يجعل له عوجا و خلعت عليه في السماء الخامسة خلعة دار بها على النبيين تظليها  
 مرقوم عليها ان الله و ملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه و سلموا تسليما  
 و خلعت عليه في السماء السادسة خلعة التسكريم مرقوم عليها لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز  
 عليه ما عنتم حريص عليكم بالمومنين رؤوف رحيم و خلعت عليه في السماء السابعة خلعة جبرها على  
 اهل السماء ذيل مرقوم عليها سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا دلى له رفرف النور الا زهر فتقدم  
 و جبريل عنه تاخر ثم زج في الانوار و رفعت له الاستار حتى سمع كلام الجبار فقربه و ناجاه  
 و آنسه و ناداه السلام عليك ايها النبي و رحمة الله (وقال ابن الجوزي) رحمه الله في كتاب  
 المساجرات في الاستئنة و الجوابات لما اجتهد من حاز السيادة في ابلغ العباد و اسن عظم في الملا  
 الاعلى عقله و عرف من في الوجود فضله زاده الكريم تكريم ما و تقضيه لا و انزل عليه باليهما  
 المزل قم الليل الا قليلا فقال و عزتك لازلت في خدمتك حتى تلفت فيها مهجتي و تغفر لامتي  
 فقيل الستفت لنا في الظلام على اقدام مجاهدتك فقيه تدعوك الى دار كرامتك سنا على حالات  
 و غيره على جلال جمالك لتكون حلوة بجلوة و جلوة بخلوة ثم تودي بين حجب الجبرون  
 و في فضاء الملكوت يا جنه عدن تزيني و يادار النعيم تكوفي و يا حال الانعام تلوني  
 و يا سور يفتري و يا سموات افتخري فقالت الهما المخبر فقال الليلة بهدم زيارتنا  
 سيد البشر فلما شق جيب الغيب نشرت اعلام نصر من الله و فتح قريب على ابواب الدولة  
 المحمدية و الرسالة الالهية فلما انعمت زخرف النهار و غشى الظلام نور الابصار جاءه  
 جبريل و تقدم و دنا منه و سلم و حيا و واكبر و و بجله و واحترم و قال ايها السيد قم على اقدام  
 المدرة فقد دعيت الى الحضرة فركب في حشمة رسالته و دارت به في مواكب كرامته فلما وصل  
 الى مقام الاجلال كعب قوسين لذنوا الجمال قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا فيل من  
 هذا الاستغفار قال لامتي قال تغلب كل الامة او بعضها قال لكم هم في وصف كرامتك قبل  
 انظر عن يمينك فنظر فرأى و ادى باعملوا دنانا فقال يا الهي ما هذا الدخان قال سواه افة عالمهم  
 و قبيح اعمالهم فقال صلى الله عليه و سلم لم اتر يدان نوحش قلبي من هم و تنفر فؤادي

عنهم ووعده الحق في تحقيق كرامتي فقبل قد وهبتك ثلثهم فقال وعزتك لارضى لمسم قال  
 قال نصف قال لا ارضى بدون الكل يا الهى لما أنزلت على يا أيها المنزل قم الليل الا قليلا نصفه أو  
 انقص منه قليلا والنصف اذا نقص منه قليل صار الثلث فبعدهك ماضى في خدمتك بالثلث  
 والنصف بوقت الليل كله فلا ارضى الا بالامة كلها فقبل له قدمنا عليك بامتك وفضلناهم  
 بخدمتك ولا رفعت قدر من صلى عليك ببركتك قال في عقائق المحقق لما وصل النبي صلى الله  
 عليه وسلم الى بيت المقدس صلى بالانبياء ركعتين على ملة ابراهيم عليه السلام قرأ في الاولى قل  
 يا أيها الكافرون وفي الثانية الاخلاص وتقدم عن قتادة في المركب الاول انها الصلاة المعهودة  
 ثم أخذ جبريل بيده الى ناحية الخضراء ونادى يا اسماعيل دل المعراج فقام به من الفردوس أحد  
 شقيه من يا قوتة جراه والاخرى من زبرجدة خضراء وهو منضود باللائوا من أحسن شئ خلقه  
 الله تعالى وما من مؤمن الا وراه عند موته الأترون له يشخص ببصره الى السماء أصله على  
 الفخرة ورأسه ملتصق بسماها الدنيا له مائة درجة من الذهب والفضة والزبرجد والياقوت  
 والمسك والعنبر فلما صعدت على الدرجة الاولى رأيت ملائكة ألوانهم حروثياهم حرم صعدت  
 الثانية فرأيت ملائكة ألوانهم صفروثياهم صفروثياهم صعدت الثالثة فرأيت ملائكة ألوانهم خضر  
 وثياهم خضر ثم صعدت الرابعة وول يأتى بعد رسول وية قول يا جبريل بحل محمد فرأيت  
 ملائكة تبرق أجسادهم ووجوههم كما تبرق المرأة ثم صعدت الخامسة فاذا عليهم ملائكة أكثر  
 من الجن والانس كلاءهم لا اله الا الله ثم صعدت السادسة فاذا عليهم ملك عظيم على كرسى من  
 ذهب معه ملائكة تساعصون بلبسهم هبة لله تعالى كلاءهم ماشاء الله كان ثم صعدت  
 السابعة فرأيت عليهم ملائكة كاد نور بصري يذهب من نورهم فاستقبلوني بالتعظيم ورأيت على  
 الثامنة ملائكة ساجدين لله تعالى ورأيت على التاسعة ملائكة تصرفهم عن صفتهم ورأيت  
 على العاشرة ملائكة يسبحون الله تعالى بانواع اللغات ورأيت على الحادية عشر ملائكة  
 لا يحصون أكثرتهم ورأيت على الثانية عشر ملائكة ووجوههم كالأقارور رأيت على الثالثة عشر  
 ملائكة لهم زجل بالتسبيح والتقديس يكاد يذهب بالاسماع ورأيت على الرابعة عشر اسماعيل  
 ومعه سبعون ألف ملك زاد العلائق مع كل ملك منهم مائة ألف ملك وظاهر كلامه أنه الذى  
 جاء بالمعراج ورأيت على الخامسة عشر رقيائيل ومعه ألف ألف ملك حتى بلغت الرابعة  
 والعشرين فاذا عليهم ملك اسمه قلائيل يده اليمنى تحت السماء والاخرى فوقها وبين كل اصبعين  
 سبعة آلاف ملك اذا سبحوا الله تعالى تناثر اللوائوا من أفواههم طول اللوائوا الواحدة ثمانون  
 ميلا لها ملائكة موكلون بها ياتونها الى شاطئ النهر الشرقى ورأيت ملائكة تسبيحهم سبحان  
 ربى الاعلى ورأيت سربرا مر ذهب قوائمه من الياقوت له اجنحة من الزبرجد على سعة الدنيا  
 على خمس قوائم مع كل قائمة خمسون ألف ملك كل قائمة تقول شرفنى بتقدمك يا محمد فجمع الله  
 الكل تحت قدمي ثم طار في الهواء ورأيت ملكا معه اولوا وهو ينادى يا غفار الذنوب اغفر  
 لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم لم أزل اصعد درجة بعد درجة

وجبريل تحت البراق ورسول يأتي من بعد رسول ويقول يا جبريل عجل بحمد صلى الله عليه وسلم حتى كنت في أعلى درجة فسمعت الملائكة يهللون ويسبحون ويقدمون الله تعالى ففرح جبريل بابا من أبواب السماء وهو الباب الخاص بحمد صلى الله عليه وسلم وهكذا في كل سماء فلذلك استأذن فأقبل اسماعيل على فرس من نور عليه رداء من نور بيده حربة من نور عمل العباد بالنهار بيده اليمنى وعملهم بالليل بيده اليسرى ومعه ألف وكب من الملائكة فقال من هذا قال جبريل قال من معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال قد بعث اليه وفي رواية ارسل اليه قال العلائي ليس مراده الاستفهام عن أصل البعثة وارساله فان ذلك لا يخفى في هذه المدة وإنما المراد ارسل اليه الى السماء ففتح له فصعد الى سماء الدنيا وهي من سبع مكشوف حسبها الله تعالى في الهواء ثم قال كوفي زمردة عن حضرة فكنت وتسبيح اهلها سبحانه ذي الملك والملكوت من قالها كان له مثل ثوابهم قال النيسابوري فهم سجدوا الى يوم القيامة قال العلائي رحمه الله تعالى وجد في سماء الدنيا ملكا على كرسي فسلم عليه النبي صلى الله عليه وسلم فأجابه ولم يقم له فأوحى الله اليه أيها الملك سلم عليك حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم فترد عليه وأنت جالس وعزتي وجلالي لتقوم من اليه على قدم واحد وتسلمن عليه ثم لا تجلس الى يوم القيامة قال العلائي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم واذا برجل كهيئته يوم خلقه الله تعالى وهو تعرض عليه أرواح ذريته فاذا كانت روح مؤمن قال روح طيبة اجعلوا كتابه في عليين قال ابن عباس رضي الله عنهما أي في الجنة وقيل في عليين أي في السماء السابعة واذا كانت روح كافر قال روح سيئة اجعلوا كتابه في سبعين قال مجاهد سبعين حخرة تحت الارض السابعة وفي الحديث ان أرواح الكفار في بئر برهوت بأرض اليمن وأرواح المؤمنين في بئر ذروان بطنية ومياه بابل بأرض العراق وبئر زمزم بمكة قال أبو الفتح الجعفي في نهضة الوسيط الاولي ان لا يتطهر بما زمرم وقال الماوردي لا يجوز استعماله في نجاسة (قال في الروضة) هو كغيره أي فيجوز استعماله مطهرا قال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل من هذا قال هذا أبوك آدم فسلبت عليه فرد على السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح واذا عن يمينه باب اذا نظر اليه ضحك وعن يساره باب اذا نظر اليه بكى فقلت يا جبريل ما هذان البابان قال الذي عن يمينه باب الجنة اذا نظر اليه ضحك سرورا وعن يمينه من ذريته والذي عن يساره باب جهنم اذا نظر اليه بكى شفقة على من يدخله من ذريته قاله العلائي رضي الله عنه (فان قيل) أرواح المؤمنين في السماء وأرواح الكفار تحت الارض فكيف تسكون في السماء (قلنا) يحتمل ان تكون أرواح الكفار تعرض على آدم عليه السلام في السماء فوافق عرضها على آدم عليه السلام مرور النبي صلى الله عليه وسلم المركب الثالث اجنحة الملائكة من سماء الدنيا الى السماء السابعة شعر

غرامي بمن لم يخلق الله مثله \* وليس حبيب منه أتقى ولا أنقى  
هو السؤل طه الهاشمي محمد \* واجسد من محمود اسمائه اشقى  
له صفة ما حدها قط واصف \* ويكفيك أن البدر من أجله انشق

ويكفيك ان الله كمل حسنه \* وكذلك كل خلقه وخلقها  
ويكفيك ان الله اوجد نوره \* وسماطه قبل ان يخلق الخلق  
ويكفيك ان الشمس ردت لاجله \* ومن نوره القياض قد نورا لافقها  
ويكفيك ان المجدع حن بأمره \* من النخلة العليا ورد لها العذقا  
ويكفيك ان السمب هاجت وامطرت \* بدعوته لما أشار اذا استسقا  
ويكفيك ان العنبر لان لعنه \* وليس على ترب ترى أثره يبقى  
ويكفيك ان العين سالت فردها \* فكان الشفا للداء من فها الرقا  
ويكفيك ان الله رقا للعلا \* فأكرم به مولى له الله قدرقا  
ويكفيك لولا لما كانت السما \* ولا الارض بل لولا ما كانتا رقا  
ويكفيك من صلى عليه مرة \* عليه يصلى عشرة ثم لا يشقى

قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم حدثنا السير خمائة عام في الهواء واذا اليس في الهواء موضع شبر  
الا وفيه جبهة ملك يسبح الله تعالى حتى انتهى الى السماء الثانية وهي من حديد فقرع جبريل  
بابا من ابوابها فاقبل مرجانيل وقيل رقيائيل في ألف موكب من الملائكة ولهم ضجة أشد من  
ضجة أهل الدنيا فقال من هذا قال جبريل قال من معك قال محمد بنى الرحمة ففتح الباب  
فرايت ملائكة وجوههم كوجوه البقر على خيل مسومة متقلدين بالسيوف وبأيديهم الخراب  
فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء ملائكة تخلقههم الله لنصرتك على خيل بلقي بعام ثم صفر قال  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظرت الى شاهين حسنين جالسين على سريرين من ياقوتة حمراء فقلت  
يا جبريل من هؤلاء قال ابنا الخصال يحيى وعيسى عليهما السلام قد نوت منكما وسلمت عليهما  
وعيسى عليه السلام أجزالون قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتت الملائكة أفواجا أفواجا  
يسلمون على فصليت بهم ركعتين ثم سارني جبريل في الهواء خمائة عام حتى دنا من السماء الثالثة  
فمعنا أصواتنا أشد من الصواعق بالتسبيح والتهليل فقرع جبريل الباب وهو من نحاس وقيل  
من فضة ففتح لنا ورأيت ملكا معه سبعون ألف ملك قد نوت اقدامه الارض السابعة  
وتسبيحهم سبحان المحي الذي لا يموت من قالها كان له مثل ثوابهم ورأيت فيهما شايبا كالقمر فقلت  
من هذا قال يوسف قد نوت منه وسلمت عليه فرد على احسن تحية قال عكرمة ففضل يوسف  
في المحسن على الناس كفضل القمر ليلة البدر على النجوم قال ابن اسحاق ذهب يوسف وأمه  
بنات المحسن قيل انه ورث ذلك من جدته سارة ثم صليت بالانبياء عليهم السلام ركعتين ثم سرنا  
في الهواء خمائة عام حتى انتهى الى السماء الرابعة وهي من ذهب وتسبيح أهلها سبحان الملك  
القدوس رب الملائكة والروح من قالها كان له مثل ثوابهم ورأيت فيهما ملكا البحار العذبة في  
نقرة ابهامه اليمنى والبحار المالححة في نقرة ابهامه اليسرى ورأيت فيهما ملكا على صورة الطائر  
فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ملك قائم على شفير هذا النهر فاذا قال العبد لا اله الا الله نشر  
جناحه فاذا قال الحمد لله دخل النهر فاذا قال سبحان الله انغمس في النهر فاذا قال الله أكبر نوح

من النهر فاذا قال لاحول ولا قوة الا بالله انتفض فسقط من كل ريشة سبعون ألف قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا يستغفر لقائلها الى يوم القيامة قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت رجلا مسندا ظهره الى دواوين الخلق التي فيها أمورهم فقلت من هذا يا جبريل قال هذا ادريس قد نوت منه وسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم قلت يا اخي ان الله قد رفعك مكانا عليا ودخلت الجنة قبلي ورأيت نعيمها فقال يا حبيب الله ما دخلت الجنة ولا رأيت نعيمها وانما دخلت بسنتنا خارج الجنة ورأيت على بابها مكتوبا هذا باب لا يدخله أحد قبل محمد وامتة ورأيت فيها مريم بنت عمران لها سبعون قصرا من لؤلؤ ولا موصى سبعون قصرا من الياقوت ولا آسية بنت مزاحم سبعون قصرا من مرجانة وبراءة بنت النبي صلى الله عليه وآله سبعون قصرا من زمردان خضر ثم سريانا حتى علونا السماء الخامسة وهي من ياقوت وتسبيح اهلها سبحان من جمع بين الثلج والنار من قالها كان له مثل ثوابهم ورأيت فيها رجلا كالا فقلت من هذا يا جبريل قال هارون فسلم على ورحب بي ودعاني بخير ثم علونا الى السماء السادسة وهي من جوهر وتسبيح اهلها سبحان القدوس رب كل شيء وخالق كل شيء من قالها كان له مثل ثوابهم واذا فيها خلق كثير يرفعون اصواتهم بالبكاء من خشية الله فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الكروبيون قال النسفي خلق الله ميكائيل بعد اسرافيل بخمسائة عام من رأسه الى قدميه وجوه وأجنحة من زعفران في كل ريشة ألف عين تبكي على المذنبين من أمة محمد فيقطر من كل عين سبعون قطرة فيخلق الله من كل قطرة ملكا فهم الكروبيون فأقبلت عليهم بالسلام فجعلوا يردون على ايمان برؤسهم لا يتكلمون ولا يتظرون الى من المخشوع فقال جبريل هذا محمد نبي الرحمة الذي ارسله الله من العرب وهو خاتم النبيين أفلا تتظرون اليه فأقبلوا على بالتحية واذا برجل آدم يعني اسمر اللون كثير الشعر لو كان عليه قيमान يخرج الشعر منها فقال يرمم بنو اسرائيل لاني اكرم الخلق على الله وهذا اكرم على الله مني فقلت يا جبريل من هذا قال هذا موسى بن عمران فسلمت عليه فقال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فاجاوزه حتى بكى فقيل ما يبكيك فقال غلام يبعث بعدي يدخل الجنة من امته أكثر مما يدخلها من امتي قال المخطابي لم يبك موسى حسدا للنبي صلى الله عليه وآله تعالى من الكرامة بل على نقص حفاظته وتقصان عددتهم عن عدد امة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وسماء غلاما ما اعطاه الله من عظيم الكرامة من غير عمر طويل افناه في طاعة الله عز وجل شعر

هذا المقام الذي لا ذت به الامم \* واذعنت لعلاء العرب والجم  
 هذا مقام رسول الله اكرم من \* جاءته من ربه الاحكام والحكم  
 هذا محمد السادي الذي بعثت \* عن ابن نور هداية الظلم والظلم  
 هذا الذي قد سماه فوق السماء الى \* مقام عز وفتاهت. ونه الامم  
 هذا الذي كشف الله الحجاب له \* لورايا غيرة زات به التقدم  
 هذا الذي ربنا الرحمن خاطبه \* فقد استمنه اذن قد وعنت وقم

هذاني الهدى المختار من هضر \* هذابه أنبياء الله قدسوا  
 هذا الذي نبع الماء العهور له \* من كفه فسقاء الخلق عين ظمير  
 هذا الذي انقلب الدر المنبر له \* والسكل يشهد الا الذين عوا  
 هذا الذي أشرفت أنوار غرقه \* بنورها قد اضا المحل والحرم  
 هذا المراد من الدنيا وساكنها \* لولا لم تخلق الاشباح والنسم

قال العلائي قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم علونا الى السماء السابعة وهي من نور ونسبح أهلها  
 سبحان خالق النور من قائلها كان له مثل ثوابهم ورأيت فيها خلق لم يؤذن لي أن أحدثكم عنهم ولولا  
 أن الله قوى بصرى لم أستطع النظر اليهم فسلمت عليهم فقالتوا حيالك من أخ وخليفة ونعم المجيئ  
 بحت ورأيت فيها شيخا يشبه صاحبكم يعني نفسه الشريفة صلى الله عليه وسلم وهو على سرير من  
 زبرجد أخضر قد أسند ظهره الى البيت المعمور قلت من هذا قال هذا أبوك ابراهيم فسلمت عليه  
 فقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح اقرئ أمتك مني السلام وأخبرهم ان الجنة طيبة التربة  
 هذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم (قال البرماوى) القيعان هو الواسع المستوى من الارض وقيل  
 الارض المسماة قال أبو سعيد الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد سبحان الله قال  
 الله تعالى اكتبوا العبدى رحمتى كثيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله الخ  
 خمس مرات أعطاه الله تعالى خمس مسائل اللهم اغفر لى وارزقنى وارشدنى وعافنى  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى لى قل لا تمك تقول لا حول ولا قوة الا بالله عشر  
 عند الصباح وعشر عند المساء وعشر عند النوم أدفع عنهم عند النوم بلوى الدنيا وعند المساء  
 مكابدة الشيطان وعند الصباح غضبى وقال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من لا حول ولا قوة  
 الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة ومن أكثر منها نظر الله اليه ومن نظر الله اليه فقد أصاب خبرى  
 الدنيا والآخرة وتقدم فى الاذكار وباب الدعاء على هذا زيادة والله أعلم

المركب الرابع جناح جبريل عليه السلام من السماء السابعة الى سدره المنتهى قال العلائي قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثم رأيت ذهابا صامتا على كواكب اللؤلؤ تحت كل لؤلؤة خمسون ملكا  
 كل ملك ينادى مرحبا مرحبا بك يا محمدا وأهلا لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت يا جبريل من  
 هؤلاء قال هؤلاء عباد السماء السابعة ورأيت ملائكة على رأس كل ملك تاج تسعون ذراعا  
 بذراع جبريل فى كل تاج اربع مائة لؤلؤة الواحدة تسع الدنيا والياقوتة تدخل فيها أهل الدنيا  
 ورأيت ملكا عن يمينه ألف ألف ملك وعن يساره ألف ألف ملك على رؤسهم تيجان من نور  
 وهم يفرشون آية الكرسي فنت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء خلقوا من قطرة من نور العرش  
 فقلت يا جبريل ما أكثر عجائب ربى فقال ما رأيت من عجائب ربك الا ساعة من الليل (فائدة)  
 قال ابن عباس رضى الله عنهما سأل النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عنيه السلام عن ثواب آية  
 الكرسي فقال لما خلق الله الارض تحركت فارس اليها سبعين ألف ملك ليمسكوها فلم

استطيعوا فارس سبعين ألفا ايضا لم يستطيعوا فارس سبعين ألفا ايضا فلم يستطيعوا خلق  
 الله جبل قاف وأحاطه بالدينا وخلق الله حوله أربع مائة وأربعين جبلا فلم يستقر فكذب عليها  
 آية الكرسي فاستقرت فنقرأ آية الكرسي فله من الثواب وزن جبل قاف ووزن تلك الجبال وله  
 مثل تسبيح أولئك الملائكة ولما خلق الله الشمس والقمر أمر سبعين ألف ملك أن يحروهما فحجزوا  
 ثم أرسل سبعين ألفا أيضا فحجزوا ثم أرسل سبعين ألفا أيضا فحجزوا فكتب عليهم ما آية الكرسي  
 فحجزوا ودارا بقدره الله تعالى فنقرأ آية الكرسي من أمتك فله من الثواب بعدد أولئك  
 الملائكة وبعد كل شيء طلعت عليه الشمس والقمر (قال في العرائس) جعل الله آية الكرسي  
 أمانا لأهل الأمان من شر الشيطان (قال النبي صلى الله عليه وسلم) ثم سرنا وجبريل على أنرى  
 حتى وصلنا إلى سدرة المنتهى فإذا هي شجرة عظيمة ثابتة على تل من مسك لها ألف غصن يسير  
 الرأكب في ظل الغصن مائة عام في كل ألف ورقة كل ورقة لو استظل بها الإنسان  
 والجن لا ظلتهم على كل ورقة ملك على لون القصر على رأسه تاج من نور بيده قضيب من نور  
 مكتوب على جبهته نحن سكان سدرة المنتهى سبحان من ليس له انتهاء يخرج من أصلها أنهار  
 من ما عثر آسن أي غير متغير وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار  
 من عسل مصفى قال البغوي قال مقاتل وتحمل الحلى والحلل والتمار من جميع الألوان قال في  
 العرائس إنها في السماء السابعة مما يلي الجنة أصلها في الجنة وفروعها تحت الكرسي وأغصانها  
 تحت العرش مقام جبريل في وسطها يغشاها ملائكة كأنهم فراش من ذهب (ورأيت في تفسير  
 القشيري في قوله تعالى اذ يغشى السدرة ما يغشى أي أعطى الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم  
 نحو آية سورة البقرة وغفر لامته وقال نجم الدين النسفي غشها ملائكة من ذهب على صور الجراد  
 مع كل ملك طبق عليه من الاطائف ما لا يحصى فنثروه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 النيسابوري قال المحققون غشها نور الله تجلي لها كما تجلي للجبل لكنها كانت أقوى من الجبل  
 ومحمد صلى الله عليه وسلم أقوى من موسى عليه السلام لأنه لم يصعق والسدرة لم تضارب  
 قال العلاقي في أصلها محراب جبريل عليه السلام فأذن جبريل فلما قال الله أكبر الله أكبر قال  
 الله تعالى صدقت يا عبيدي أنا أكبر من كل شيء فلما قال أشهد أن لا إله الا الله قال تعالى  
 صدقت يا عبيدي لا إله الا أنا فلما قال أشهد أن محمدا رسول الله قال صدقت يا عبيدي  
 محمد عبيدي رسول رحيمه فلما قال حي على الصلاة قال أفلح من جاء بها فلما قال حي على  
 الفلاح قال أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون فلما فرغ الاذان أقيمت الصلاة  
 واصطفت الملائكة صفوا لكل صف كما بين المشرق والمغرب فصلى بهم ركعتين ثم أقبلت  
 الملائكة ترمازما يسلمون على ثم خرج ملك من الحجاب الذي يلي الرحمن أي يلي عرشه بدليل  
 رواية المهرقندي فاطلق جبريل إلى الحجاب الأكبر عند سدرة المنتهى فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم من هذا قال والذي بعثك بالحق ما رأيت من خلقك منذ خلقت قبل ساعتى هذه  
 فأذن الملك لسكن لم يخرج له جواب عن قوله حي على الصلاة حي على الفلاح (ورأيت)  
 في بعض المعارف عنه صلى الله عليه وسلم قال رأيت طيورا خضرا على الشجرة

وفيهم المحزون والمسرور وعندهم شيخ وبخجوز فقلت يا جبريل من هذا الشيخ وهذه الجوز قال  
 ابراهيم وسارة والطيور ارواح اطفال المؤمنين والمحزون من فارق أهله عن قريب والمسرور من  
 فارق أهله من بعيد وسميت سدره المنتهى لان علم الخلائق مما تحتها لا يتجاوزها وعلم من فوقها  
 لا يتجاوزها أى من تحتها لا يعلم من فوقها ومن فوقها لا يعلم من تحتها وقال على رضى الله عنه  
 سميت سدره المنتهى لانه ينتهى اليها من كان على سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقيل سميت بذلك  
 لانه من انتهى اليها فقد انتهى في الكرامة قال الحسن غشيانور من رب العالمين موعظة عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من قطع سدره صوب الله رأسه في النار قال بعضهم يعنى من قطعها في فلاة  
 يستظل بها المسافر وغيره من غير ضرورة (فائدة) نزل جماعة من أصحابه رضى الله عنهم وادبا  
 فأعجبهم ما فيه من شجر السدر فقالوا يا ليت لنا مثلها فأنزل الله تعالى في سدر مخضود أى جعل  
 الله مكان كل شوكه ثمرة فيها اثنان وسبعون لونا من الطعام وقيل المخضود الكثير الجملان والطلع  
 المنضود شجر الموز والمنضود المتركم بعضه فوق بعض وسيأتى في مناقب الجنة منافع الموز قال  
 الغوى في قوله تعالى اذ يغشى السدره ما يغشى قال غشيانور من ذهب وقال غيره غشيانور  
 أنوار الجلال وأرغبت عليها ستور من الأوّل وروايات وزبرجد وخصت بهذه الخصال الفضائل  
 لتفرد بها بثلاثة أشياء ظل ممدود وطعم لذيقورائحة طيبة فشابهت الايمان الذي يجمع ثلاثة  
 أشياء القول والنية والعمل فظلمها من الايمان بمنزلة العمل لانه يتجاوز العامل كتجاوز الظل  
 وطعمها بمنزلة النية مخفائه ورائحتها بمنزلة القول لظهوره فلما وصل اليها النبي صلى الله عليه  
 وسلم عرفت الملائكة ذلك بهبوط الاقواز عليها كقطع العمام فاسرعوا للسلام كما تجرأ المنتثر  
 عندها جنة المأوى قال ابن عباس رضى الله عنهما يا وى اليها جبريل عليه السلام قال مقاتل  
 والكلي يا وى اليها ارواح الشهداء (قال العلائق) في حديث ابن مسعود وانتهى به الى سدره  
 المنتهى وهى في السماء السابعة ينتهى اليها ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليه ينتهى  
 ما يهبط من فوقها فيقبض منها قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ديكا له زغب أخضر وریش  
 ابيض اشد بياضا ورجلاه من ذهب أجزى في الارض السابعة وذنبه من أوّل وورأسه من درة تحت  
 العرش وعيناه من يا قوتة وعرفه من عقيق أجزله جناحان أخضران اذا نشرهما جاوز بهما  
 المشرق والمغرب فاذا مضى نلت الليل نشر جناحيه وخفق بهما وقال سبحان الملك القدوس  
 سبحان الله الكريم فجتاوبه ديوك الارض ثم اذا كان نصف الليل نشر جناحيه وخفق بهما  
 وصرخ بالتسبيح لله تعالى ويقول سبحان ربى العظيم سبحان ربى العزيز القهار سبحان رب العرش  
 الرقىع فاذا فعل ذلك سمعت ديوك الارض قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم أزل مشتاقا الى رؤية  
 ذلك لديك مرة ثانية وقال العلائق انه رآه في السماء الدنيا وفي الخبر يدك العرش له أجنحة بعدد  
 خلق الله تعالى يقول اللهم اغفر للذنبيين من أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم يجي بلال يوم القيامة على راحلة رحلها من ذهب وزمامها من درو وياقوت يتبعه  
 المؤذنون فيدخلهم الجنة حتى انه لا يدخل الجنة من أذن أربعين صباحا يريد به وجهه الله تعالى



(وفي العرائس) ان الله تعالى أنزل ديكاً الى آدم فكان اذا سمع الديك تسبح الملائكة يسبح  
فيسبح آدم وتقدم في باب السكرم زيادة على هذا وسيأتي في مناقب علي أن محمد الديك العتيق  
ينفع للقولنج قال في المدخل حصل لبعضهم قولنج فشكا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم  
فأمره أن يأخذ وزن ثلاثة دراهم من عسل النحل ودرهما ونصفاً من الزيت المرقى واحد  
وعشرين درهماً من الشونيز وهي حبة البركة وسيأتي بيان الزيت المرقى ويخلط الجميع ويفطر  
عليه وعند النوم وحصل لبعضهم دوخة في رأسه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فشكا  
إليه ذلك فقال خذ من القرقة والزنجبيل والقرنفل والسندل والجوز الطيب من كل واحد وزن  
درهم ونصف ومن الشونيز وزن درهمين يدق الجميع ويطح ويغلى ويغلى في الماء فاذق  
استواؤه عصر عليه قليلاً من الليمون ففعل الرجل ذلك فعافاه الله تعالى وحصل لبعضهم مرض  
الخصبة فشكا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأمره أن يأخذ شيئاً من نخل العنب وشيئاً من  
عسل النحل وشيئاً من الزيت المرقى ثم يخلط الجميع ويدهن به ففعل فبرأ بأذن الله تعالى ثم قال  
في المدخل والزيت المرقى أن يكون زيتاً طيباً في اناء نظيف ثم يحركه بشئ ويقول لقد جاءكم رسول  
من انفسكم الى آخر السورة لو أنزلنا هذا القرآن على جبل إلى آخر السورة وسورة الانحلاص  
والمعوذتين وذكر ان الزيت المرقى ينفع من جميع الامراض دهناً فان كان الوجع شديداً جالس في  
الشمس قليلاً ثم يدهن به الوجع ويضع عليه المصطكا وشيئاً من حبة البركة مدقوقاً وحصل  
لبعضهم وجع في عينه فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فأمره أن يأخذ حجراً لائماً  
ويحميه في النار فاذا حى أخرجه وأطفأه في الزيت المرقى ثم يمسحه ويكتمل ثلاثة ايام ففعل  
فبرأ بأذن الله تعالى وتقدم في باب الامانة منافع طيبة لا بأس بمراجعتها (قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم رأيت ملاكاً نصفه من ثلج ونصفه من نار وهو ينادي اللهم يا من ألفت بين الثلج والنار  
ألف بين قلوب عبادك المؤمنين فقلت يا جبريل من هذا قال هذا ملك يقال له حبيب وكله  
الله بكاف السموات واطراف الارضين وهو من انصح الملائكة لاهل الارض من المؤمنين  
يدعولهم بما تسمع الى يوم القيامة ثم رأيت ملكاً على كرسى والديان بين ركبتيه ويدهم يروح ينظر  
فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالاً قال العلائي في مكان آخر أنه رآه في السماء اربعة اذرع فوق جبريل على  
رأسه وقال يا ملك الموت ألا تسلم على محمد نبي الرحمة وحبيب رب العالمين فالتفت الى وقال  
السلام عليك يا محمد يا بشراً رأيت المخبر كله الا فيك ومن أمتك ففرعينا وطب نفساً فقلت له  
اخبرني كيف تقبض روح المؤمن فقال اذا كان آخر ساعة من الدنيا وأولها من الآخرة قبضت  
اليه اعواناً ومعهم رياحين من الجنة وغصن من اغصانها فيجملونه بين عينيه ويحيطون بروحه  
بالرفق حتى اذا بلغت نفسه الحلقوم هبطت اليه فأسلم عليه ثم أقبض روحه وأخرج بها الى السماء  
فلا تمر بلامن الملائكة الا رحب بها وحياتها حتى ينتهي بها الى الله تعالى فيقول الله تعالى رحباً  
بالنفس الطيبة كانت في الجسد الطيب ألافاً كتبوا العبدى كتاباً في عليين وينطلق بروحه  
الى الجنة فينظر الى ما أعد الله له فيها ثم ترد روحه الى جسده فيسرى مغسلة ومحنطة وأحبه

اليه الذي يقول اسرعوا به وابغضهم اليه الذي يقول انتظروا به فاذا دخل قبره قالت الارض مرحبا بك واهل اقد كنت احبك وانت على ظهري فكيف اليوم وقد صرت في بطني فستري ما اصنع بك فيتسع له قبره بذلك. ثم اذا انصرف عنه اهل اهل منكر ونكير فسلا من ربه وعن دينه وعن نبيه فيقول الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبي والقرآن امامي فينتهرا انه انتهرا شديدا ويرددان عليه السؤال فيقول اريد ان تفتناني في ديني ما اعرف الا هذا فيقولان له صدقت عليه حديث وعلية مت وعلية تبعث ثم يقفان له بابا الى النار فاذا نظر اليه بكى فيقولان له لا تخزن فانها ليست بدارك انظر ماذا صرف الله عنك بملك الصالح ثم يعلق عنه ذلك الباب ويفتح له باب الى الجنة واما الكافر فاذا كان آحسا عاتيه من الدنيا واولها من الاخرة بعثت له اعوانى ومعهم شعل من النار وكلاليب من نار وعصن من اعصاب شجرة الزقوم وهي الشجرة الملعونة في القرآن فيعالجون روحه بالغلظ والشدة حتى اذا بلغت روحه المحلوقوم وعرجوا عنه فاهبط اليه وابشره بخط الله ثم أعرج بروحه الى السماء فتعلق ابواب السماء دونه ولا يراه ملك الاله فبأى النداء من قبل الله تعالى لا مرحبا بالنفس الخبيثة التي كانت في الجسد الخبيث ثم يكتب له كتاب في سبعين وتقدم في المركب الثاني ان سمينا صخرة تحت الارض السابعة ثم ينفلق بها الى النار فيرى ما اعد الله له فيها من العذاب ثم ترد روحه الى جسده فيرى من يغسله ويحنطه فأحجم اليه من يقول انتظروا به وابغضهم اليه من يقول اسرعوا به فاذا مضوا به نحو قبره نادى ثلاثة اصوات فيسمعها جميع الخلائق سوى الانس والجن بالاصحابه ويا جيرانه ويا حمله نعمناه لا تغرنكم الدنيا كما غرنتي ولا يلبس بكم الزمان كما لبس بي فانه يساق الى عذاب الله هذا رضع في قبره قالت له الارض لا مرحبا بك ولا اهلا وعزرة ربي لقد كنت ابغضك وانت على ظهري فكيف وقد صرت في بطني مستري ما اصنع بك فيضيق عليه قبره فاذا انصرف عنه اهل اهل منكر ونكير فبدا لانه من ربك ومن نبيك وما دينك فيقول ما أدري فيقولان لا دريت ولا تليت ثم يقفان له بابا الى الجنة فاذا نظر اليه فرح فيقولان له لا تفرح فانها ليست بدارك انظر الى ما أحرمك الله بكفرتك وله رواية ثانية خلاف هذا في محل آخر وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم الا وملك الموت يقف على باب أحدكم خمس مرات وقال أيضا أكثر واذا ذكر الموت فامر عبدا أكثر من ذكر الموت الا صلح الله قلبه وهون عليه الموت وعن أبي سعيد الخدري وثي مريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال عند الموت لا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله لم تطعمه النار أبدا

(المركب الخامس ارفرف الى قاب قوسين قال سعيد بن جبیر رأى قدر ذراعين وقال مجاهد قدر ما بين القوس واوتروسياتي زيادة قال الملائق قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم صرت ساعة فاذا بيني وبين جبیر بل امد بعيد فقلت يا جبیر بل ابن تركنتي وتختلفت عنى فقال يا محمد أنت في مقام لا يتجاوزها أحد من خلق الله ولو تجاوزته لاحترقت بالنور ثم قال يا محمد جزأت فان ربك سيردك فقارفته وصرت ماشاء الله فاذا انا بما سراقيل له أربعة اجنحة جناح قد اترزبه وجناح

قد ارتدى به وجناح قد استتر به من النور وجناح قد التقم به الصور فقلت هذا ما قال قال نعم  
 ولو جاوزته لا احترقت من النور ولكن جزء هذا الروح امامك قال ابن عباس رضي الله عنهما  
 سألت اسرافيل ربه أن يعطيه قوة السموات والارض والجبال والرياح وقوة الثقلين فاعطاه من  
 رأسه الى أقدامه شعورا ووجوها والسنة مطاوعة بأجنحة لا يعلم عددها الا الله تعالى يسبح كل  
 لسان بألف ألف لغة ويخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا على صورة اسرافيل وهم الملائكة  
 المقربون ولو صب ماء البحار وماء الانهار على رأس اسرافيل ما سقط منها قطرة وهو ينظر كل يوم  
 في جهنم ثلاث مرات فيذوب حتى يصير كوتر القوس ولو جسع الله دموعه من بكائه على أهل  
 الارض لصار كطوفان نوح قال النبي صلى الله عليه وسلم فسررت ما شاء الله فرفع لي سبعون ألف  
 حجاب من نور وسبعون ألف حجاب من ضياء فلما قطعتهما فاذا أنا بالروح الذي ذكره الله في القرآن  
 بقوله سبحانه وتعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاً ما منة ألف رأس في كل رأس مائة ألف  
 وجه في كل وجه مائة ألف فم في كل فم مائة ألف لسان كل لسان يسبح الله تعالى بمائتين ألف  
 لغة لا يشبه بعضها بعضا يخلق الله من ذلك التسبيح ملائكة يكتبون ثواب تسبيحهم لا متى الى يوم  
 القيامة فقلت يا أيها الروح هذا ما قال قال نعم ولو جاوزته لا احترقت بالنور وروى رواية قال أنس  
 رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام هل ترى ربك قال بئني وبينه  
 سبعون حجابا من نور قيل خلق الله تعالى بين جبريل وميكائيل سبعين حجابا غاط كل حجاب خمسمائة  
 عام ولو لا ذلك لا احترق جبريل من نور ميكائيل وخلق الله بين ميكائيل واسرافيل سبعين حجابا  
 ولو لا ذلك لا احترق ميكائيل من نور اسرافيل وعن النبي صلى الله عليه وسلم احتجب الله عن أهل  
 السماء كما احتجب عن أهل الارض واحتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وأنه تعالى ما حل  
 في شيء ولا غاب عن شيء وان المسلا الأعلى يطالبون الله كما تطالبونه أنتم قال علي رضي الله عنه  
 سلوني قبل ان تفقدوني عن علم لا يعلمه جبريل ولا ميكائيل قال ان الله علم نبيه محمد ليلة المعراج  
 علوما شتى فنها علم امره الله بكلماته وعلم امره بتبليغه وعلم خيره الله فيه فكان مما سرت الي أنه قال  
 كنت نوراني وجه ابراهيم ودررة في ظهره فلما عارضه جبريل وهو في كفة المنجنيق وقال يا ابراهيم  
 لك حاجة قال اما لك فلا فعاد اليه وقال لك حاجة الى ربك قال يا جبريل من شأن الخليل أن  
 لا يفارق خليله قال صلى الله عليه وسلم فانطقني الله أن قلت ان بعثني الله واصطفاني برسالة  
 لا كافئن جبريل فلما كان ليلة المعراج أتاني جبريل وكان هو السفيرني الى أن انتهت معي الى مقام  
 ثم وقفت فقلت يا جبريل في مثل هذا المقام يفارق الخليل خليله فقال نعم ان جاوزته احترقت  
 بالنور فقلت له هل لك الى الله من حاجة قال نعم أسأل ربك أن يجعل جناحي لا تمك على  
 الصراط يوم القيامة حتى يجوزوا عليه فقلت بارك الله فيك يا جبريل واذا بالنداء يا جبريل زوج  
 محمد اتي النور زوجة فزجني فخرقت سبعين ألف حجاب غاط كل حجاب خمسمائة عام حتى انتهت  
 الى قرأتين من ذهب فتقدم بي الملك الموكل بالفراش الذهب الى حجاب الأول فحركه فقال الملك  
 من وراء الحجاب من هذا قال فلان صاحب فراش الذهب وهذا محمد صلى الله عليه وسلم معي رسول

رب العزة فقال الملك الله أكبر فأخرج يديه من تحت الحجاب فاحتماني ووضعتني بين يديه فلم أزل  
 كذلك من حجاب الى حجاب حتى جاوزت سبعين ألف حجاب غلظ كل حجاب خمسمائة عام ثم  
 انتهيت الى بحر من نور ابيض فاذا أنا بملك على ساحل البحر لو أن الطير طار مائة عام من منكبه  
 ما بلغ منكبه الا نحو ثم زجني حتى انتهيت الى بحر من نور احر فاذا أنا بملك على ساحل البحر لو أذن  
 الله له أن يتلع السموات والارض لفعل ثم سارني الى الزرف حتى انتهيت الى بحر من نور اصفر  
 فاذا أنا بملك على ساحل البحر لو أذن الله له أن يتلع السموات والارض لفعل ثم سارني الزرف  
 الى بحر من ماء ابيض فيجزعت عند ذلك وناديت يا غياث المسنغين سكن روعي قال العلائي  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم سرنا حتى انتهينا الى بحر من نور يتلألأ فلما نظرت الى حمار طرقي  
 حتى ظننت أن كل شيء خلفه قد التهب التهايا واذا أنا بجبال من برد ورأت سبعين ألف صف من  
 الملائكة لا ينظر بعضهم الى بعض من اشتغالهم بالتسبيح والتهليل ما رأيت مثل خلقهم ولا مثل  
 شدة أصواتهم ولا مثل ضياء نورهم وهم حافون بالعرش فتحاطني عند ذلك الخوف فقال جبريل  
 يا محمد ما هذا الخوف كله إنما أنت في كرامة ربك ثم سارني الزرف فاذا أنا بملك عظيم يكيل الماء  
 بالكيل ويفرقه على السحاب ثم سارني الزرف حتى قطعت سبعين ألف صف من الملائكة  
 وهم قيام لا يجالسون الى يوم القيامة حتى انتهيت الى اسرافيل قد سد جناحه الخفقين ورجلاه  
 في تخوم الارض السابعة قد التقم الصور وقال الغزالي دائرته أي الصور كعرض السماء  
 والارض وفي بعض الاوقات يتصاغر اسرافيل من عظمة الله حتى يصير كالعصفور والله أعلم قال  
 صلى الله عليه وسلم ولم يزل الزرف يخترق بي الحجب حتى بلغت ألف حجاب حتى وصلت الى حجاب  
 الوحداية ورأيتني كالتنديل المعلق في الهواء ثم دلت لي زرف أخضر يغلب ضوءه ضوء الشمس  
 فالتع بصري ووضعت على الزرف ثم احتماني حتى وصلت الى العرش فأبصرت أمرا عظيما لا تناله  
 الا لسان فسألت الهى أن يمن علي بالثبات فن الله علي وقواني ونزات قطرة من العرش على  
 لساني أبر من الثلج وأحلى من العسل فذاق الذائقون شيئا قط أحلى منها فأنبأني الله بها علم  
 الا واين والا تخرين وقيل لما بلغ قاب قوسين أجلس على كرسي ورفعه ذلك الكرسي الى عيين  
 فقطر عليه ثلاث قطرات قطرة على كتفه فأورثته الهيبة وقطرة على قلبه فأورثته المحبة وقطرة  
 على لسانه فأورثته الفصاحة (وفي رواية) لما رأى العرش استصغر كل شيء رآه وقال النسفي  
 خلق الله العرش على مائة وستين قاعة كل قاعة دورا الدنيا ما بين القاعة والقاعة كخفقان  
 الطير المرع ثمانين ألف عام وخلق الله له ألف ألف وستائة ألف رأس في كل رأس ألف  
 ألف وستائة ألف وجه زاد العلائي في تفسير سورة براءة في كل وجه قدر طباق الدنيا ألف ألف  
 وستائة ألف مرة في كل وجه ألف ألف وستائة ألف فم في كل فم ألف ألف وستائة ألف  
 لسان كل لسان يسبح الله تعالى بألف ألف وستائة ألف لغة ويكسى العرش كل يوم ألف  
 ألف لون وقال علي رضي الله عنه سبعون ألف لون واعلم أن السبعين ألفا مذكورة  
 في مواضع منها عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ شهادته أنه لا اله الا هو الاية خالق الله

سبعين ألفا من الملائكة يستقرون له الى يوم القيامة ومنها ما تقدم من عادم ايضا غصوة  
حلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي ومن عادم ايضا عشية تخرج معه سبعون ألف ملك  
يستقرون له حتى يصبح قال ابن عباس تسبج السنة العرش سبحان القائم سبحان الدائم سبحان المدام  
القائم سبحان الملك الاعظم سبحان من لا يعلم ما هو الا هو (قال في العقائق) علق فيه مائة  
ألف قنديل كل قنديل يسع السموات والارض فلما خلق الله العرش من جوهرة خضراء على  
هذه الصفة ودخله العجب طوقه تعالى بحية رأسها من لؤلؤة بيضاء وعيناهما من ياقوتة  
صفراء وأسنانها من زمردة خضراء وبدنها من ذهب أحر طولها سبع مائة ألف عام ولها  
سبعون ألف جناح في كل جناح سبعون ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه في كل  
وجه سبعون ألف فم في كل فم سبعون ألف لسان يخرج من أفواهها من التسبج بعدد قطرات  
الامطار وبعدد ورق الاشجار وبعدد أيام الدنيا فلما رآها العرش قال يارب لم خلقت هذه  
قال حتى تنسى عظمة تك وتنظر الى عظمتي قال ابن عباس رضي الله عنهما ما حمله العرش  
اليوم أربعة طول كل ملك سبعون ألف عام وطول قدمه ثمانية عشر ألف عام (الاول) على  
صورة بني آدم يقول اللهم ارحم بني آدم لا تعذبهم وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف وأدخلني  
في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم (والثاني) على صورة النسر يقول اللهم ارحم الطيور  
ولا تعذبهم وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم  
(والثالث) على صورة الاسد يقول اللهم ارحم السباع ولا تعذبهم وادفع عنهم برد الشتاء وحر  
الصيف وأدخلني في شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم (والرابع) على صورة الثور يقول  
اللهم ارحم البهائم ولا تعذبهم وادفع عنهم برد الشتاء وحر الصيف وأدخلني في شفاعته محمد  
صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس رضي الله عنهما ان الارض الثانية فيها اربع العقيم قد  
زمت بسبعين ألف زمام كل زمام بيد سبعين ألف ملك بها أهلك الله تعالى قوم عاد فذست  
جبالهم ومساكنهم وبها تحرب الارض قال الله تعالى ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي  
نسفا وقال في حادي القلوب الظاهرة أول جبل وضع على الارض جبل أبي قيس بمكة المشرفة  
وكان أول من بنى به رجلا يقال له أبو قيس فسمى بذلك وكان اسمه في الجاهلية الامسين لان  
الحجر الاسود كان مستودعا فيه من زمم الضوفان وجواب آخر أراد الله أن يطاع محمد صلى الله  
عليه وسلم على عجب منسكوتة العلي التي منها أربعة أنهار حول العرش منها نهر من نور  
يتلأل ونهر أشد بياضا من اللبن في اسفله اللؤلؤ والياقوت والزمرد ومنه تأخذ أنهار الجنة ونهر  
من ثلج تلتمع منه الابصار ونهر من ماء والملائكة في تلك الانهار يسبحون الله تعالى ومنها سبعون  
ألف ملك يدورون حول العرش يقبل هؤلاء ويدير هؤلاء ومن ورائهم سبعون ألف صفا فاذا  
سمعوا تهليل هؤلاء وتكبير هؤلاء رفعوا أصواتهم وقالوا سبحانك اللهم وسبحدك أنت الاكبر  
ومنها ان الله تعالى جعل بين هؤلاء وبين العرش سبعين حجبا من نور وسبعين حجبا من ظلمة  
وسبعين حجبا من ياقوت وسبعين حجبا من زبرجد وسبعين حجبا من ثلج وسبعين حجبا من ماء

وسبعين حجاً بامن مردقنودي يا محمد صنع قدمك الثمينة على العرش والاخرى على الأكرمين وبنيتهما ألف عام وفي اقام المجد واقوال (أحدها) الشفاعة العامة (الثاني) ان لواء المحمدين (الثالث) اخراج طائفة من النار بشفاعته صلى الله عليه وسلم (قال) جابر بن عبد الله هذا هو اقام المجد (وذكرنا في صلاح الارواح) ان له صلى الله عليه وسلم تسع شفاعات (الاولى) الشفاعة العامة في الفصل بين اهل الموقف (الثانية) شفاعته في نجات قوم من الدخول الى النار (الثالثة) في اخراج قوم من النار (الرابعة) في قوم يدخلون الجنة بغير حساب (الخامسة) في زيادة درجات قوم في الجنة (السادسة) في التخفيف عن عمه أبي طالب (السابعة) في نزار قبره صلى الله عليه وسلم (الثامنة) فيمن صلى عليه (التاسعة) في اطفال المسلمين اللهم ادخلنا في شفاعته في عاقبة بلائنا (قال العياشي) قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيت بحجاب عظيمة وظننت أن كل من في السموات والارض قد مات لا في لم أسمع هناك يعني عند العرش شيئاً من اصوات الملائكة وانقطع عني حس كل شيء فلحقت عند ذلك استحياس فناداني جبريل من خلفي يا محمد ان الله تعالى ينثني عليك فاسمع واطع ولا يهولنك كلامه سبحانه وتعالى فبدأت باثناء على الله تعالى وذلك التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله ن قال الله تعالى السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته فقلت السلام عليك يا اوعلى عباد الله الصالحين فقال جبريل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله (قال في شرح المذهب التحيات لله أي العظمة لله وقيل الملك لله وقيل البقاء الدائم لله وقيل السلامة من الآفات لله وانما قال التحيات بالجمع لان كل واحد من المسلوكة له نصيبه فقبل لنا قولوا التحيات لله أي الالفاظ التي تدل على الملك لله وحده وقوله المباركات الصلوات الطيبات (قيل) الصلوات هي الصلوات الخمس والطيبات هي الاعمال الصالحة وقيل الطيبات الكلام المحسن وقوله السلام عليك أيها النبي قيل منعناه اسم الله عليك وقيل سلم الله عليك ومن سلم الله عليه سلم من الآفات السلام علينا قال النووي رحمه الله تعالى لم ار لاحد كلاماً في الضمير فالمراد المحاضرون من الامام والمؤمنين ثم قال رحمه الله تعالى في المنهاج واقوله أي اقل التشهد التحيات لله سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله اللهم صلى على محمد فهذا هو الواجب والزيادة على ذلك سنة وقال صلى الله عليه وسلم من احبني فقد احبني ومن احبني كان معي في الجنة (قال في عيون المجالس) اذا قال العبد التحيات لله حياءً لله واهل السموات والارض واذا قال الصلوة تقبل الله صلواته واذا قال الطيبات كان بريئاً من الشرك والشك واذا قال السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته كتب الله له عشر حسنات واذا قال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة واذا اتى بالشهادتين كتب الله له براءة من النار (قال العياشي) قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم زجني في النور زجة نرقت سبعين ألف حجاب ليس فيها حجاب يشبه الاخر ونادي مناد ببلغه أبي بكر فقف فان ربك يصلي عليك فتعجبت من لغة أبي بكر وقلت هل سبقني صاحبي أبو بكر وتعجبت من صلاة ربي

فاذا النداء من العلي الاعلى ادن يا خير البرية ادن يا محمد ادن يا احمد فعملت ان ربي ناداني فادنا في  
 فكنت كما قال تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى (قيل) كقرب ما بين المحاجين  
 (وقيل) كقرب ذراعين (وسئل) المجيد رضي الله عنه عن هذا الدنو فقال دنا القلوب من  
 المحبوب ذهب اليه ولا شيء الاين (وقيل) دنا محمد من ربه بالسؤال فتدلى ربه اليه بالعبادة  
 والنوال (وقال في عيون المجالس) قال بعضهم طلبت معنى قوله تعالى ثم دنا فتدلى ثلاثين سنة  
 من العلماء والعارفين حتى رأيت نأويلا صحيفا وهو انه صلى الله عليه وسلم نظر عن يمينه فرأى  
 ربه ونظر عن يساره فرأى ربه ونظر امامه فرأى ربه ونظر فوجه فرأى ربه ونظر خلفه فرأى ربه  
 ففكره الانصراف من هذا المقام الشريف فعلم الله ذلك منه فقال يا محمد أنت رسول الى عبادي  
 ولودمت على هذا المقام ما بلغت رسالتى فانزل الى الارض وبلغ رسالتى لعبادي وحيث  
 ما قت الى الصلاة أعطيتك هذه الرتبة فلذلك قال ورقة عيني في الصلاة قال فكان قاب قوسين  
 بروحه او ادنى بسره يعنى ترك نفسه في السماء وروحه عند سدرة المنتهى وقلبه بقاب قوسين فبقى  
 سره وربه فقالت النفس أين القلب وقال القلب أين الروح وقالت الروح أين السر وقال السر  
 أين المحيب فقال الله تعالى يا نفس لك النعمة والمغفرة وباروح لك الرحمة والكرامة ويا قلب  
 لك الهبة والموثقة ويا سرأنا لك وقال القرطبي في تفسيره قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كيف صلاة  
 الله على عباده قال سبح قدوس قيل ان سبح قدوس من كلام الله وهي صلته على عباده  
 وقيل من كلام النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يتوهم السائل في صلاة الله على عباده وجهها  
 لا يليق بالله تعالى وأما امر صاحبك فان موسى كان انسه بالعصا فلما اردنا كلامه قلناه وما تلك  
 بيمينك يا موسى قال هي عصاى أنوكا عليها واهش بها على غنى ولي فيها ما ربي أخرى فاشتغل  
 بذكر العصا عن الهيبة وكذلك أنت يا محمد لما كان أنسك بصاحبك ابي بكر فانك خلقت واياها  
 من طينة واحدة فهو أنيسك في الدنيا والاخرة يا محمد ما اعظم شأنى وأعز سلطانى يا محمد انظر  
 في اى مكان رفعتك وفي اى مكان كلمتك يا محمد اين حاجت جبريل فقلت اللهم أنت اعلم بما  
 سألك يريد ان يعد جناحه على الصراط يوم القيامة لتمرأمتي فقال قد اجبته فيما سألت ولكن في  
 طائفة من امتك فقلت اللهم لمن احبك وفي رواية لمن اكثر الصلاة والسلام عليك (قال  
 العلائق) رضى الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت ربي يقبلي والصحيح انه رآه بعين راسه  
 قال القرطبي في سورة الانعام اجتمع ابن عباس وابي بن كعب فقال ابن عباس امان نحن بنو هاشم  
 فنقول ان محمدا رأى ربه مرتين ثم قال اتعجبون ان المخلة لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد  
 صلى الله عليه وسلم فكبر ابي بن كعب تكبيرة حتى جاوبته الجبال وقال الامام احمد بن محمد بن  
 حنبل انا قول بما قاله بن عباس رآه بعينه رآه بعينه حتى انقطع نفس الامام احمد ثم  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم وكفى ربي بما شاء وافترض على خمسين صلاة كل يوم وليلة فنزلت الى  
 موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف  
 لا امتك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت الى ربي قال الى موسى الى الموضوع الذى ناجاه فيه اولا فقلت

قال الحسن

بأرب خفف عن أمي فخط عنا خمسا وفي رواية عشرة وفي رواية فوضع شطرها (قال العلائي)  
 ولا منافاة بين الروايات فإن المراد بالشطرا الجزء وهو الخمس وليس المراد بالشطرا التنصيف  
 واما رواية العشرة فهي رواية شريك وتقدم انه زاد ونقص ثم رجعت الى موسى فقلت خط عني  
 خمسا فقال ان أمتك لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فسأله التخفيف لامتك قال فلم ازل ارجع  
 بين موسى وبين ربي حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات كل يوم وليلة لكل صلاة عشرة فتلك  
 خمسون صلاة وفي رواية أمضيت فريضتي على عبادي ما يبذل القول لدى وفي رواية سألت  
 ربي حتى استجيت ولكن ارضى وأسلم (فان قيل) هي في الأزل خمس فالمحكمة في كونها خمسين  
 تلك الليلة (فالجواب) ليظهر كرم المصطفى صلى الله عليه وسلم بقبول شفاعته في التخفيف عن  
 أمته (فان قيل) ما المحكمة في أن موسى هو الذي أشار على محمد صلى الله عليه وسلم أن يراجع ربه  
 دون ابراهيم وهو أعلى مقام منه (قيل) لان ابراهيم مقامه مقام التفويض والتسليم الا تراها لما  
 قال له جبريل الك حاجة قال اما اليك فلا قال سل ربك قال حسبي من سؤاله علمه بحالي (فان  
 قيل) مقام ابراهيم في السماء السابعة وموسى في السادسة (فالجواب) مقام ابراهيم في السابعة  
 لكنه نزل للملاقة النبي الى السادسة وموسى في السادسة لكنه مشى في خدمته الى السابعة (قال  
 العلائي وغيره) قال الله تعالى بعد ان خفف الصلوات آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه فقلت  
 بل آمنت بك والؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق قراجزة لا يفرق بين  
 أحدهم رساله بالياء المثناة من تحتها بالبناء للمفعول قراءة شاذة بين أحدهم رساله كما فرقت اليهود  
 والنصارى بين موسى وعيسى وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك أي نطلب غفرانك ربنا واليك المصير  
 أي رجوعنا اليك فقال غفرت لك ولا متك ثم قال سل تعط فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا  
 أو أخطأنا فقال الله تعالى لك ذلك ثم قال سل تعط فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على  
 الذين من قبلنا أي لا تجعل توبة أمي بالقتل كغيرهم وهم قوم موسى الذين عبدوا الجمل فلما  
 أمرهم موسى بقتل انفسهم اعتزلوا فجاءهم هارون باثني عشر ألفا معبدوا الجمل بأيديهم السيوف  
 ثم قال اصبروا لعن الله رجلا قام من موضعه فضربوا فيهم بالسيف الى السماء وكان قد ارسل الله  
 عليهم صحابة حتى لا يعرف الوالد ولده فقال موسى وهارون يا ربنا هلكت بتواسرائيل البقية  
 البقية فكشف الله الصحابة وسقطت السيوف من أيديهم فأنكشف الحال عن سبعين ألف  
 قتيل فقال الله قد غفرت للقاتل وتبت على المقتول فعلى هذا يدون قوله تعالى لقوم موسى  
 فاقتلوا انفسكم أي استسلخوا للقتل وقال الله تعالى لمجد اجعل توبة أمتك الندامة سل تعط فقلت  
 واعف عنا واغفر لنا الآية قال لك ذلك ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين  
 هذا متعلق بالنصر على الكافرين وانجاد عا بثلاث دعوات لان الله تعالى عذب ثلاث أمم واحدة  
 بالمخسف وهو قارون وقومه وواحدة بالمسخ وهم قوم داود وواحدة أمطر عليهم الحجارة وهم قوم  
 لوط فالعفو عن المخسف قال الله تعالى لا أخسف بايدان أمتك بل أخسف بذنوبهم حتى لا تراها  
 الملائكة والرحمة عن الحجارة قال الله تعالى مطرى عليهم الرحمة بفضل داود الحجارة والغفرة عن



المنبغ قال الله تعالى أصبح ذنوبهم فاجعل الشئمة حسنة لا بد انهم (قالت عائشة) رضي الله عنها  
 يا نبي الله كم جرى بينك وبين الله كلمة قال اثنا عشر ألف كلمة كلها في شأن أمي فاجابني الى  
 ما سألت قال بن عباس في قوله تعالى فاحي الى عبده ما اوحى قال له يا محمد عبد تنافي الخلوقة  
 فاشفع لامتك في الجلوقة (وقيل) أوحى الله اليه انهم يطيعوني ويعصوني فطاب لهم برضائي  
 ومعصيتهم بقضائي فما كان برضائي أقبله وما كان بقضائي أغفره قال ابن عباس قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لي ولز شهدي بالبلاغ والرسالة وارحمي وارحم من شهدني  
 بالبلاغ ولك بالتوحيد ورايت في كتاب النصيحة لاخر في رضي الله عنه قال موسى عليه السلام  
 يا رب ارفني ويا من اوليائك قال بينك وبينه أمد بعيد قال يا رب لا ابالي اذا كنت لي وكل بعيد  
 عليك قريب فخطى موسى ثلاث خطوات فقال الله تعالى يا موسى هذه مائة عام قال يا رب واين  
 ذلك الولي قال في وسط البحر الاسود أي بحر الظلمات فسار اليه فاذا هو برجل قائم في الماء والموج  
 يخرج من بين رجله وهو يقول يا حنان يا منان اقبل عثرتي وارحم غربتي فقال موسى  
 السلام عليك يا ولي الله فلم يرد عليه فاحي الله اليه يا موسى قلبه عندي فسلم عليه مرة أخرى  
 فقال السلام عليك يا ولي الله فقال وعليك السلام يا كريم الله قال من أخبرك بأني كريم الله  
 قال الذي أخبرك اني ولي الله قال كم لك ههنا قال لي ههنا ناديه ثمانين طاماً يا حنان يا منان  
 فما ريت منه جواباً قال أتريد ان أكون سفيراً بينك وبينه قال نعم قال موسى يا رب ماذا أريد  
 على عيدك من الجواب قال يا موسى قل له ويل لك وبجميع الخلق ان لم أتعمدهم برحمتي وقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما من قول لا اله الا الله والاستغفار فانهم أمان في الدنيا من الذل  
 وفي الآخرة جنة من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم شعرا أمي على الصراط لا اله الا الله  
 وفي الخبر يقول الله تعالى لا سرا فيل عليه السلام اذا سمعت أحدا يقول لا اله الا الله فأخر  
 النفخة اكراماً لقائلها أربعين سنة وقال ابن عباس سألت النبي صلى الله عليه وسلم متى  
 ينفخ في الصور فقال سألت جبريل متى ينفخ في الصور فقال ان الله تعالى خلق ما كك يوم  
 خلق السموات والارض وامره أن يقول لا اله الا الله فهو يقو ما اذا بها صوته لا يقطعها ولا  
 يتنفس فيها ولا يتعها فاذا أتمها امرا سرا فيسئل ان ينفخ في الصور وقامت القيامة وتقدم فضل  
 هذا الصوت بها في اول الكتاب وقال ابن عباس اذا قال العبد لا اله الا الله حرقت الحجب حتى  
 تقف بين يدي الله وتطلب لقائلها المغفرة فيقول الله تعالى اني لم اجرك على لسانه الا من  
 بعد ان سبقت ارادتي له بالمغفرة (وقال العرشي) رحمه الله تعالى قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال لي ربي ارجع الى قومك فبلغهم عني واذا قد حال بيني وبينه حجاب من نار  
 يلتمب التها بالا يعلم ككنا لله الا الله تعالى ودلاني الرفرف الاخضر الذي كنت عليه وجعل  
 يخفضني ويرفعني فأهوى بي الى جبريل وارفع الرفرف الاخضر الذي كنت عليه حتى غاب  
 عني قال جبريل يا محمد ابشرف أنت خير الله من خلقه وصفوته من البشر واقسد قربك الرحمن  
 من عرشه مكانا لم يصل اليه أحد من أهل السموات والارضين فهناك الله بكرا مته فمدت

الله على ما كرمني الله به ثم قال انطلق يا محمد الى الجنة حتى اريك مالك فيها فتصرف مالك والى ما يكون معادك بعد الموت فتزداد بذلك في الدنيا زهدا الى زهدك ورغبة في الآخرة الى رغبةك فسرت معه فسار بي اسرع من السهم حتى وصلنا الى الجنة باذن الله تعالى فاقبل رضوان خازن الجنان وخلفه رقيبا ثيل مع كل واحد ألف ألف ملك رافعي أجنتهم ورؤسهم يشيرون الى بالا سابع يقولون لقد اكرم الله هذا النبي الامي مرحبا بك يا جبريل وبمن معك وفي رواية اقبل رضوان ومعه ملائكة المحبب وجوههم كالقمر ليلته البدر يفوح ريح المسك من ثيابهم مكالمون بتيجان من نور فقلت ما أحسن هؤلاء فقال والذي بعثك بالحق ان امتك اذا اتقوا وسلوا من الدنيا كانوا في الجنة احسن منهم فلما دخلت اهدأت نفسي وذهب روحي فارتكبت فيها مكانا الارآيته فرأيت قصورا من الدر والياقوت والاشجار من ذهب وقضبانها من اللؤلؤ وعروقها من فضة راسخة في المسك ورأيت شجرة ساقها في كثافة لا يعلمها الا الله تعالى وأغصانها اكثر من نبات الارض والورقة الواحدة تغطي الدنيا وعليها من اصناف الخبز ضرب شتى فقلت يا جبريل ما هذه الشجرة قال لك ولازواجك وأولادك وكثير من امتك وتحت هذه الشجرة ملك كبير وعيش عظيم ثم رأيت نهر يخرج من اصلها أشد بياضا من الثلج وأحلى من العسل على رضراض دروياقوت ومسك ابيض فقال جبريل هذا الكوثر الذي اعطاك ربك وهو التسليم يخرج من تحت العرش الى دورهم وقصورهم ثم سار بي الى شجرة أخرى فاذا ورقها حلال طرائف من ثياب الجنة ابيض واجر واخضر واصفر وثمارها مثل القلال في ألوان شتى وروائح شتى فقلت يا جبريل ما هذه الشجرة فقال هذه التي ذكرها الله تعالى في القرآن بقوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ما آب وهى لك ولكثير من امتك ولك فيها حسن مقبل ونعيم طويل ثم طاف بي في الجنة فاذا بقصر من يا قوتة جراه في جوفه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف خيمة من درة بيضا لها أربعة آلاف باب يرى ظاهرها من باطنها وباطنهما من ظاهرها في جوفها سر من ذهب لذلك الذهب شعاع كشعاع الشمس وهى مكالة بالدر والجوهر ولبها فرش من سندس فوق تلك الفرش حلى كثير لا يطيق وصفه في كل قصر ودار وبيت منها شجر كثير مكالة سوقها بالذهب واغصانها الجواهر وثمرها مثل القلال في كل خيمة منها الأزواج من المحور العين لودات واحدة منهن كفها من السماء لا ذهب ضوء كفها ضوء الشمس فكيف بوجهها ولكل واحدة منهن سبعون ألف غلام هم خدماها سوى خدما زوجها كل ذلك مفرغ منه ينتظر صاحبه ثم خرجت من الجنة فمررت في السموات منحدري من سماء الى سماء فرأيت آدم ونوحا و ابراهيم وعيسى فسلمت عليهم فمتقوني بالتحية وقالوا ما صنعت يا نبي الرحمة فاجبرتهم ففرحوا بذلك وحمدوا الله تعالى وسألوه لي المزيد ثم خرجت مع جبريل لا يفوتني ولا أفوته حتى دلاني في مكان من الارض الذي جلني منه واراني مع ذلك عجائب الارض وما خلق الله فيها وكل ذلك في ليلة واحدة فانا سيد ولد آدم ولا فخر قال الزركشي معناه ولا فخر اتم من هذا الفخر فاخبرت بذلك قومي فكذبوني

غير أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال في مجمع الاحباب الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم بعين  
 رأسه رآه أبو بكر رضي الله عنه بعين قلبه فكان أول من صدق قال شرف الدين عيسى السهر  
 وردى رحمه الله لما ركب النبي صلى الله عليه وسلم الرفرف من النور الازهر تقدمه هو وجبريل  
 تأخر فزج في الانوار ورفعت له الاستار وسمع كلام الجبار يا عروس المملكة يا تاج منصة الوجود  
 يا خمس الهداية والسمود أنت أكرم الناس علينا سل ما تريد فثك السؤال ومنا العطاء وما على  
 عطائنا مزيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي أسأل وقد أسجرت لآدم الملائكة  
 واصطفيته وزوجته حواء في الجنة اسكنته نجاة الخطاب يا محمد لولا ما اشرق عليه نورك  
 الذي تقادم ما قلنا للملائكة اسجدوا لآدم قال الهى ما الذي اطلب وقد جعلت ادريس نبيا  
 ورفعتة مكانا عليا نجاة الخطاب بالجواب انما رفع ادريس الى السماء لينظر اليك ويسير في هذه  
 الليلة بين يديك قال الهى ما الذي اطلب وقد استجبت دعوة نوح على اهل الطغيان ونجيتهم في  
 السفينة من الطوفان فقال لولا انه اقسام علينا بجاهك ما نجاه هو ومن معه من الممالك سل تعط  
 قال الهى ما الذي اطلب وقد اصطفيت ابراهيم خليلا وجعلت النار عليه بردا وسلاما وقد يت  
 ابنه بذبح عظيم نجاة النداء يا اعز المخلوقات ويا اشرف الموجودات لولا ما اشرق عليهما من نور  
 وجهك الكريم ما نجى ابراهيم من نار الخرود ولا فدى ابنه بذبح عظيم ادع تعجب قال سيدى وما  
 الذي ادعو وقد جعلت موسى كليما وكرمه تكريما نجاة النداء يا اكرم من تمني يا صاحب قاب  
 قوسين او ادى موسى هدى في السير بالنار وخطوب على جبل ذى ارجار وانت تحوطت على  
 بساط الانوار في حضرة الملك الغفار قل سمع قال الهى ما الذي اقول وقد انت المحمد يد داود  
 وسيرت معه الجبال واعطيت سليمان ملكا لا ينبغي لاحد من بعده نجاة النداء يا اعلى موجود  
 ساسير معك جبال النصر والرعب في الوجود والين لك قلوبا كالجلود وانخصك يوم القيامة بالمقام  
 المحمود سل تعط فقال الهى ما الذي اسألك وقد ايدت عيسى بروح القدس واظهرت له المعجزة  
 يبرى الاكبه والابرس ويحيى الموتى باذنك نجاة النداء انت اى طبيب بك تداوى امراض  
 الذنوب وتحيى بك اموات القلوب قال يارب فاقبل شفاعتي في عصاة امتي نجاة الخطاب يا اعز  
 الاحباب وعزتي وجلالى ان عصوني سترتهم وان استغفروني غفرت لهم وان استنصروني نصرتهم  
 وان دعوني اجبتهم ولا سألهم بما مضى ولا اجودت عليهم بالرضا (قال العلائى) قال النبي صلى  
 الله عليه وسلم سألته ليه المعراج مسئلة وددت اني لم اسأله عنها قلت يارب اعطيت آدم الجنة  
 قال اعطيته الجنة ثم عزله عنها واعطيتك وامتك الجنة ولا اعزلكم عنها قلت اعطيت لنوح السفينة  
 قال جعلت لك ولا متك الارض مسجدا وظهرت لك صيرت النار بردا وسلاما على ابراهيم  
 قال كذلك اجعلها على امتك قلت اعطيت اسماعيل زمزم قال اعطيتك الكورقات جعلت  
 له الفداء قال جعلت فداء امتك من النار اليهود والنصارى قلت كلمت موسى على جبل الطور قال  
 كلمتك على بساط النور قلت اعطيت المائدة لعيسى قال جعلت مائدة الكرامة يوم القيامة قلت  
 اعطيت داود الزبور قال اعطيتك سورة الانعام قلت نجيت يونس من ظلمات ثلاث قال كذلك

انجى أمك من ظلمة القبر وظلمة القيامة وظلمة الصراط (فائدة) متى اسم أبي يونس عليه السلام  
 وفي جامع الأصول متى اسم أمه أرسله الله إلى أهل الموصل قيل كانت نبوته بعد نوح وجه من  
 بطن المحوت حكاه البرماوى في شرح البخارى (قال في العرائس) لم ينسب نبي إلى أمه غير عيسى  
 ويونس عليهما الصلاة والسلام وفي الصحيح لا ينبغي لعبد أن يقوا أنه خير من يونس بن متى  
 وفي حديث آخر لا تفضلوني على يونس بن متى قيل قاله قبل أن يعلم أنه أفضل منه فقد قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أناسيد ولد آدم يوم القيامة يبدى لواء الحمد وفي رواية لواء الكرم وبما من  
 نبي يومئذ آدم من دونه الأثنت لوائى وأنا أول من تنشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع  
 ولا تغروا أنا أول من يحرك خلق الجنة فيدخلها معي فقراء المهاجرين وأنا أكرم الأولين والآخرين  
 وقال أنس رضى الله عنه ما بعث الله نبيا إلا حسن الوجه وحسن الصوت وكان نبيكم صلى الله  
 عليه وسلم أحسنهم وجهوا وأحسنهم صوتا وقيل قاله تواضعا فقد كان صلى الله عليه وسلم يغلى ثوبه  
 ويحلب شاته ويرفع ثوبه ويخدم أهله ويخصف نعله ويخدم نفسه ويقم البيت ويعقل المعير ويعالقه  
 ويأكل مع الخادم ويعجز معها ويحمل بضاعته من السوق وتقدم في باب الأمانة أنه صلى الله  
 عليه وسلم قال صاحب الشئ الحق بشيء أن يحمله وقيل إنما قاله زاجرا عن توهم حطرتبة يونس لما  
 في القرآن ولا تكن كصاحب المحوت فهذا هو السبب في ذكره دون غيره من الأنبياء (قال مؤلفه  
 رحمه الله) في الشفاء لا تخيروني على موسى فدعوى الافتصار على ذكر يونس مردود وقيل للشيخ  
 عبد القادر الكيلاني إن فلانا يزعم أنه وصل إلى ما وصل إليه يونس بن متى فضرب وسادته  
 بالأرض وقال أصبت قلبه فذهبوا إليه فاذا هو قد مات قال النبي صلى الله عليه وسلم قلت يا رب  
 جعلت للخضر عين الحياة وسيا في بيانها في مناقب الخضر عليه السلام في باب فضل الأمة  
 المرحومة قال قد جعلت لك سلسبيل أقلت أعطيت موسى التوراة قال قد أعطيتك آية الكرسي  
 من كنز عرشى قال محمد بن الحنفية واسم أمه حولة وأبوه على بن أبي طالب رضى الله عنه لما نزلت  
 آية الكرسي تحرك على وجهه وسقطت التيجان عن رؤسها وهربت الشياطين فاجتمعوا إلى  
 إبليس وأخبروه بذلك وقالوا قد حدث أمر فأمرهم أن يجثوا عن ذلك فأتوا المدينة قبلهم أن  
 آية الكرسي نزلت وتقدم في فضائلها زيادة (قال النبي صلى الله عليه وسلم) قلت يا رب  
 أعطيت عيسى الأنجيل قال قد جعلت لك سورة الإحلاص (فائدة) عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال خلق الله نورا قبل السموات والأرض بألف عام وخلق من ذلك النور مسكا  
 فكتب به سورة يونس وخلق لها خمسين الف جناح فلم ترق في سماء إلا خضعت لها سكانها  
 ومسجدوا لها فمن تعلم سورة يونس وعرف حقها كان في الدرجة العليا وقوله صلى الله عليه  
 وسلم خلق ماى خلق لثوابها وعن أبي بكر الصديق رضى الله عنه يس تدعى في التوراة  
 المعسمة قيل وما المعسمة قال تم صاحبها بخيرى الدنيا والآخرة من قراها عدلت له عشرين  
 حجة ومن سمعها عدلت له الف دينار في سبيل الله ومن كتبها وشربها دخلت جوفه الف  
 دواة ذكره في تحفة الحبيب وفي تفسير القرطبي من قراها سناها راكبي همه ومن قراها ليلا غفر

ذنبه ومن قراها النهار الم ينزل في فرج حتى يمسي ومن قراها ليلا لم ينزل في فرج حتى يصبح وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم يرفع القرآن عن اهل الجنة فلا يقرؤون شيئا الا طه ويس نعم في الحديث يقال  
 لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد درجة فية اقرأ واصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر  
 شيء معه (وفي كتاب البركة) من قرأ يس أربع مرات متواليات من غير ان يتكلم بشيء ثم  
 يقول سبحان النفس عن كل مديون سبحان الم فرج عن كل محزون سبحان من أمره بين  
 الكاف والنون سبحان من اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون يا مفرج المهموم يا حي يا قيوم  
 صل وسلم على سيدنا محمد وآله واقض حاجتي وسميها فانها تقضى باذن الله تعالى وهو مجرب  
 ثم قال صلى الله عليه وسلم وخلق الله بعد ذلك درة بيضاء وخلق منها عنبرا اشهب ثم كتب به آية  
 الكرسي فن تعلمها وعرف حقاها دخل من أى ابواب الجنة وله بكل حرف مدينة في الجنة وكتب  
 له بكل حرف حجة وعمرة وخلق بعد ذلك لؤلؤة خضراء وخلق منها كافورا ابيض ثم كتب به قل  
 هو الله أحد وقال هذا سمي فلم تعرف في سماه الا نضعت سكانها فن تعلمها وعرف حقاها كان  
 يوم القيامة في اعداد الانبياء والشهداء وله بكل حرف أربعون مدينة في الجنة وله بكل حرف  
 الف نور وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ قل هو الله أحد اثنتي عشرة مرة فكأنما قرأ  
 القرآن أربع مرات وكان من أفضل أهل الارض وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو  
 الله أحد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وأمن من ضغطة القبر وتحمله الملائكة ما كتفها  
 يوم القيامة حتى تخرج على الصراط الى الجنة (وفي كتاب البركة) عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من قرأ قل هو الله أحد حين يأوى الى فراشه ثلاث مرات وكل الله به سبعين ألف ملك  
 يحفظونه الى الصباح رواه الطبراني قال النيسابوري قدم قوم من نجران بالبحيم على النبي صلى  
 الله عليه وسلم قالوا يا محمد صف لنا ربك هل هو من زبرجد أو ياقوت فقال ان ربي ليس من شيء  
 لانه خالق الاشياء فنزلت هذه الآية قل هو الله أحد فقالوا هو واحد وان واحد فقال ليس  
 كمثل شيء قالوا زدنا قال الله الصمد قالوا وما الصمد قال الذي تصمد اليه الخلق في حوائجهم قالوا  
 زدنا قالوا لم يلد كما ولدت مريم ولم يولد كما ولد عيسى عليه السلام (وفي كتاب البركة) عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم من ولده مولود فسماه محمدا حيا وتبركا باسمي كان هو ووه ولوده في الجنة  
 وما قد قوم على طعام حلال فيهم رجل اسمه اسمي الا تضاعفت فيه البركة وعن أبي بن كعب  
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ جميع ما انزل الله  
 على محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم استكثروا من النورين  
 يتفعمكم الله بهما في الآخرة المعوذتين ينوران القبر ويطردان الشيطان ويزيدان في الحسنات  
 ويثقلان الميزان ويدلان صاحبهما الى الجنة (قال في العقائق) كانت المسافة من مكة الى  
 المقام الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيه بالصلوات الخمس وأوحى الله تعالى اليه فيه  
 ما أوحى ثلثمائة الف سنة (وقيل) خمسين الف سنة (وقيل) بل في ليلة واحدة كهذه الليالي  
 (وقيل) اقل منها والله تعالى على ما يشاء قد يرسل رجع النبي صلى الله عليه وسلم ويحد فراشه

لم يبرد من اثر النوم (وقيل) ان غم من شجرة أصابه بجماعته في ذهابه فلما رجع وجد به يد يتحرك  
 ورأى ريكام من قريش في طريقه فلما أخبر قومه بالمعراج سألوهم عن الركب فقال مررت على غير  
 بني فلان وقد ضل لهم بعير وهم يطالبونه فدلتهم عليه وفي رحاهم قدح فيه ماء فاخذته وشربته  
 ثم وضعته مكانه فاسألوهم هل وجدوا الماء ثم قالوا اخبرنا عن غيرنا متى تجي قال تطلع عليكم  
 عند غروب الشمس فخرجوا ينتظرونها فظلموا كادت الشمس تغرب حياها الله تعالى وغربت  
 الشمس مع ان غير فقال رجل هذه الهير وقال آخر هذه الشمس ثم سألوهم عن بيت المقدس فحلاه  
 الله تعالى له - حتى صار يتفرأ إليه فاسألوهم عن ثي الاخيرهم به فارتد كثير من الناس فذلك قوله  
 تعالى وما جاءنا الرؤيا التي آرينا الا فتنة للناس ثم ذهب جماعة الى أبي بكر الصديق رضي الله  
 عنه فقالوا له ان صاحبك يزعم انه جاء في هذه الليلة من مكة الى بيت المقدس فقال انكم  
 تكذبون عليه فقالوا انه في المسجد يحدث الناس فقال والله لئن قال ذلك لقد صدق فوالله  
 انه اخبرني بانخبريا في اليه من السماء الى الارض في ساعة واحدة من ليل أو نهار فأصدقته  
 فهذا أبعد مما تجنون منه فجاءه أبو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قال هؤلاء انك  
 جئت من بيت المقدس هذه الليلة قال نعم قال فصغ لي فاني رأيت رؤيته فوصفه فقال أبو بكر صدقت  
 اشهد انك رسول الله وسأق ان الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم به من راسه رآه أبو بكر بعين  
 قلبه (فان قيل) موسى عليه السلام تبرقع عند عودته من المناجاة ومحمد صلى الله عليه وسلم  
 ما فعل ذلك لما رجع من المعراج فما الحكمة في ذلك (فالجواب من وجوه) الاول ان موسى  
 رجع وعليه اثر الرد بقوله ان ترائي قال بعضهم لما قال موسى رب انظر اليك وجدتك كتوبا  
 على صخرة ولا تقربوا مال اليتيم الا باتي هي احسن والاشارة في ذلك ان الرؤية حق ليتيم أبي  
 طالب ونجل الرديعي ومحمد صلى الله عليه وسلم رجع وتلبسه اثر القبول وهو يتوى البصر  
 (الثاني) كما منه الله تعالى من النظر اليه كذلك منع قومه من النظر اليه (الثالث) ان موسى  
 غشى وجهه نور لم ينشأ قبل ذلك ومحمد صلى الله عليه وسلم منور في كل الاحوال قال ابو هريرة  
 رضي الله عنه كانت الشمس في احدى وجتيه والقمر في الاخرى (الرابع) نور موسى عليه  
 السلام كان على وجهه فكل من رآه عى ونور محمد صلى الله عليه وسلم في قلبه فكل من رآه  
 بنور قلبه اهتدى (الخامس) اراد الله تعالى ان ينفأه موسى لما قالوا ان الله جهرة فكانه  
 قال تعالى هذا موسى رأى بعض آياتنا فلم تستطيعوا انتم النظر اليه فكيف تريدون انتم  
 النظر الى الخالق وقيل ان رجع موسى من المناجاة رجع والبرقع على وجهه فقالت له زوجته  
 اكشف عن وجهك فكشفت لها عن وجهه فعميت فدعا لها فرد الله بصرها ثم قالت له اكشف  
 عن وجهك فكشفت لها عنه فعميت فدعا لها فرد الله عليها بصرها وهكذا سبع مرات وما قالت  
 تبت عن قول لك اكشف عن وجهك فلما كان بعد السابعة وهما الله قوة في بصرها فثبتت  
 على رؤية نوره موسى عليه السلام فلما طلب الرؤية من الله تعالى وخرصعا قال تبت قبل له ارجع  
 وتعلم صدق الطالب من زوجته حيث اختارت العي سبع مرات وهي لا ترجع وانت من مرة

واحدة تقول تبت اليك (السادس) ان الله تعالى تجلى لموسى بالجلال وهو يدهش وتجلى لمحمد صلى الله عليه وسلم بالجبال وهو يدهش قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في القواعد ان المحبة الناشئة عن معرفة الجمال أفضل من المحبة الناشئة عن الانعام وعن الافضال لان محبة الجمال نشأت عن جمال الله تعالى ومحبة الانعام والافضال نشأت عما صدر منه من فضله ونعمه والتعظيم والاجلال أفضل من الكل (وقال البلقيني) في الفوائد على القواعد وهذا يقتضي ان مقام الجلال أفضل من مقام الجمال والذي اختاره شيخنا ان مقام الجمال أفضل لانه مقام النبي ليلة المعراج ومقام الجلال مقام موسى لما تجلى ربه للجبل ومقام نبينا أفضل والله أعلم وقد أجاد القائل شعر

محمد العريبي المشهور \* ل الله خير البرايا شافع الام  
الزاهد العابد القوام في الظلم \* حتى اشتكت قدما الضرم ورم  
هـ ذا الذي اشرفت أنوار غمرته \* كأنها في الدجا من أوفرا القسم  
بالروح والجسم أمرى في الظلام به \* وليس بشكر سير البدر في الظلم  
على البراق الى السبع الطباقي رقا \* وقد رأى الله رؤيا غيرتهم  
من ذا الذي قد دنا من نحو خالقه \* كقصاب قوسين أو أدنى ولم يضم  
سرى الحبيب الشفيح السيد السندال \* برازوف الحليم العالم العالم  
خير الملائكة الاشراف بين يدي \* خير البرية عيشى غير محتم  
الله أرسله للعالمين هـ دى \* ورجة وكذا في يوم حشرهم  
في يوم لا والديتني ولا ولد \* وكلهم خائف من زلة القدم  
هناك غير رسول الله أحمد في \* مقامه ذلك المجد ولم يقم  
يقال يسمع فقل واطلب منك تنل \* واشفع تشفع وقل ما شئت واحتكم  
لولاك ما كان لاء عرش ولا فلك \* يا من غدارجة للناس كلهم  
هـ هذا المقام الذي ما ناله أحد \* سوى محمد المبعوث بالمحكم  
يا سيد ارسل يا كنز العفاة ويا \* ذخر العصاة غدا يا عالمي اللهم  
كن منقذي ومغيثي أنت معتمدي \* وغيب يرباك للحاسيات لم يرم  
صلى عليك اله العرش ما طاعت \* شمس النهار ولاحت أنجم الظلم

فذلك اللهم بجاهه ذا الربي الكريم وبما كان بينك وبينه ليلة الخلووة والجلوة والتقريب والتعظيم أن تغفر لنا كل ذنب عظيم وتنظر الينا بعين رحمتك يا رحيم وارزقنا شفاعته يا ذنث وعالمك ورضاك يا أرحم الراحمين يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

\* (باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم) \*

الحمد لله ذي العزة والجلال والعظمة والبهاء والجمال والهيبة والسلطان والكمال الازلي القديم

بلا زوال الابدى الباقي بلا انتقال المقدس عن النظيف والشبيه والمثال المتزه عن اللوثق والتعت  
 واليهين والشمال الغالب في حكمه بلانزاج ولا جدال القدير الذي قدر الارزاق والامجال \*  
 العادل في حكمه بانوت بين الدون والعال والصغير والكبير والسادة والموال ولو فدى منه  
 أحد لغدى محمد والعال سوى به بين الغنى والفقير والشريف والمخير على التفصيل والاجال  
 فالغوزان رضى بحكمه وسلم له الفعال والزلفى لمن شكره في سائر الال - ووال لان الموت رحمة من دار  
 الموان والاهوال الى دار السلامة والكرامة والنوال \* دار عيشها حتى \* وطعامها مري \* طيبة  
 الظلال \* دار صفوها بلا كدر ولا نوم فيها ولا فخر غير فها \* ووال دار ترابها الزعفران وحسبها  
 الاوثى والمرجان لا قيل فيها ولا قال \* دار لا تعب فيها ولا نصب \* ولا هم ولا غم ولا وصب \*  
 وبنياتها من فضة وذهب وحوورها يرفان في جمال \* انهارها جاربه \* وثمارها دانية \* وقصورها  
 عالية ونعيمها لم يخطر على بال \* اهلها من مروج المنديل يضحكون \* وفي رياض العنبر يتبخرون  
 ان واناعلى ارائك الياقوت في اقبال \* وانض من ذاوذا كشف الحجاب عن وجه ذى الجلال  
 انى فلامس الموت تجزع ولا في البقاء تطمع فلدا سوة عن معنى ومثال \* فاشتم الا التفويض  
 والتضرع والابتهال \* (أحمد) - على بره المتوال (وأشهد) ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 شهادة تجيبنا جميعا من الاضلال والاهوال \* ونستعين بها جميعا تحت التراب في الجواب عند  
 السؤال \* (وأشهد) ان سيدنا ونبينا محمد اعبده ورسوله أرسله بالهدى وحجج الضلال صلى الله  
 عليه وسلم بالعدو والاصال (قال الله تعالى) وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية  
 قال القشيري في تفسيره والسلي في حقايقه سمعت المائر عند وفاة محمد صلى الله عليه وسلم  
 الارجل واحد وهو ابو بكر الصديق رضى الله عنه فان الله تعالى ايدته بقوة السكينة فقال من  
 كان يعبد محمدا فان محمدا قدمات فصار الكل مة هورين تحت سلطان ملته لما بسط الله عليه  
 من نور جلالاته كالشمس بالموعها يتدرج فيها شعاع انوار الكواكب قال القشيري وانما قال  
 افان مات او قتل لانه مات وقتل ايضا بالسهم الذي اكله يوم خيبر من الشاة المسمومة (قال  
 الرازى) بين الله تعالى في آيات كثيرة ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يقتل قال تعالى انك ميت  
 وقال تعالى والله يعصمك من الناس والمقصود من الاية ان اتباع الرسل المتقدمين ما تغيروا  
 عن دينهم بعد موت انبيائهم فكذلك كونوا انتم مثلهم قال الله تعالى وكاين من نبي قاتل  
 معه ربيون كثير اى قتل معه جماعات كثيرة فساووهما واصابهم في سبيل الله اى ما خافوا  
 وما ضعفوا اى ما ضعف قلوبهم وما استكاثروا اى ما اظهروا البدع والاية تنزلت في غزوة احد  
 (قال القرطبي) عرف الناس موت محمدا قرا ابو بكر وما محمد الا رسول قد خلت من قبله  
 الرسل الاية ودلت على شجاعة رضى الله عنه ولسامات صلى الله عليه وسلم اظلم من المدينة  
 كل شئ ولما دخل على المدينة اضاء منها كل شئ (قال البغوي في تفسيره) عن الحسن علم النبي  
 صلى الله عليه وسلم اقتراب اجله بقوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح قال قتادة عاش بعدها  
 عامين قال في روض الافكار ما ضحك فيها وهذه السورة تسمى سورة التوديع قال ابن



عباس رضى الله عنه - ما لم يكن قبل موته صلى الله عليه وسلم بشهر نبي الينا نفسه الكريمة ثم  
 جينا في بيت عائشة رضى الله عنها فبكي وقال مرحبا بكم آواكم الله هذا لكم الله أوصيكم بقوى  
 الله وأوصي الله بكم واثم خلفه عليكم أني لكم منه نذير مبين فقد دنا الاجل والمنقلب الى الله  
 تعالى والى سيرة المنتهى واليه جنة المأوى وكان مرضه صلى الله عليه وسلم اثني عشر يوما ولما  
 يوم الخميس وآخرها يوم الاثنين (قال القرطبي) في آل عمران مات يوم الاثنين بلا خلاف  
 في الساعة التي دخل فيها المدينة حين اشتد الضحك من يوم الاثنين أيضا وهو يوم الولادة  
 والرسالة أيضا لكن الرسالة كانت في رمضان والولادة والوفاة في ربيع الاول ثم خرج الى  
 أصحابه وقد عصب رأسه وصد المذبر ثم قال من كنت جلدت له ظهرا أو شمت له عروفا فهذا  
 ظهري وظهرى فليقتصم منهما ومن أخذت له مالا فهذا مالي فلما أخذ منه أوصي بالتي فليقت الله  
 وأنا طبيب النفس وأما قيام عكاشة رضى الله عنه وطلبه القصاص من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالقنيدب المشوق نصرح ابن الجوزي وغيره بأنه كذب واتعنا الذي طلب القصاص يوم  
 بدر وسواد بن غزيرة رضى الله عنه كما تقدم في باب فضل العدل وكان أول مرضه صداعا في رأسه  
 وفي أيام صحته قال اعرابي يا نبي الله أخبرني عن الصداع فقال عروق تضرب الانسان في رأسه  
 فقال الرجل ما وجدت هذا فلما نصرح الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أن ينتظر  
 الى رجل من أهل النار فليتنظر الى هذا رواه الامام احمد (ورأيت في كتاب البركة) عن كعب  
 الاحبار رضى الله عنه قال تكاني من الابداء العداغ الى به عز وجل فأمره أن يأكل اللبنا  
 باللبن واذا أخذ من المسك وزن نصف عدسة مع مثله من الزعفران ونسعط به من به صداع  
 بارد نفعه وشم المسك يتفقع وشبهه يقطع الرياح من سائر الجسد وتفسد أول السكا بزيادة  
 في باب الدعاء (قال ابن رجب في لطائفه) كان عنده صلى الله عليه وسلم في مرضه سبعة دنائير  
 فأمرهم بالتصدق بها فاشتهقوا ابو جهم فدعاهم واتصدق بها ثم قال ما ظن محمد يربيه لولاي  
 الله وعنده هذه ثم قال ابن رجب فكيف حال من ياتي الله بدنيا المسلمين وأموالهم غير حق  
 (ورأيت في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين) أن الله تعالى كلم موسى عليه  
 السلام مائة ألف كلمة وأربعة عشر ألف كلمة ية ول مع كل كلمة وقتل نفسا بغير حق مع  
 انه كان كافرا يخبر بحسين فرعون (قال وهب) أوحى الله اليه يا موسى الذم التي قتلتها  
 لو أقرت لي طرفة عين اني خالق ورازق لادفنتك طم العذاب وسبب قتله انه اشترى حطبا  
 وأمر رجلا من شبيعة موسى ان يحمله الى مطبخ فرعون فامتنع من ذلك واستغاث بموسى فوكره  
 وكرة كان فيها اجله ثم قال ابن رجب ارسلت عائشة رضى الله عنها بالمصباح ليلة الاثنين  
 الى امرأة من الانصار فقالت قطري لنا فيه من عككة السمن فان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم امسى في شدة الموت وكان صلى الله عليه وسلم يضع يده الكريمة في الماء  
 ويمسح وجهه ويقول لا اله الا الله ان اللوت سكرات اللهم هون على محمد سكرات الموت فقالت  
 طاطمة رضى الله عنها واكرماه لكربك يا رسول الله فقال لا كرب على أبيك بعد اليوم قالت  
 عائشة رضى الله عنها فدعوت له بالتمائم ما اغشى عليه فلما أفاق قال لا بل أسألي الله

الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل ثم قال انه ليهن على الموت الى رايته بياض  
كف عائشة في الجنة قال في روض الافكار هبط جبريل وملك الموت وملك يقال له اسماعيل  
معه سبعون ألف ملك وذكروه ان عزرائيل وقف على الباب وقال السلام عليكم يا أهل بيت  
النسوة اذ دخل ولا بد من الدخول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مفرق الجماعات  
هذا ملك الموت ثم اذن له في الدخول فقال أين تركت أخي جبريل قال تركته في سماه الدنيا  
والملائكة يعزونه فيك واذا بجبريل قد دخل وسلم وقال هذا ملك الموت يستأذن عليك  
ولم يستأذن على احد قبلك ثم قال جبريل السلام عليك يا رسول الله هذا آخر موطن من الدنيا  
وانما كنت حاخى من الدنيا نعم جبريل لا ينزل بالوحى الى الدنيا بعده واما بغيره فينزل الى  
الدنيا كايه القدرة قال يا جبريل بشرني قال ابواب الجنة قد نغمت بغدوم روحك قال ليس  
عن هذا أسأل بشرني يا جبريل قال قد اصطفت الملائكة للملاقاة روحك قال ليس عن هذا  
أسأل بشرني من لقراء القرآن بعدى من لصوام رمضان بعدى قال ابشرفان الجنة قد حرمت  
على جميع الامم حتى تدخلها أنت وأمتك فقال الا ترفط اب الموت اذن منى يا ملك الموت  
فعايج روحه الطيبة فولى جبريل بوجهه فقال يا جبريل ولم تول بوجهك عنى فقال ومن يستطيع  
التفكير اليك وأنت تعالج سكرات الموت قالت عائشة رضيت عنها لما خرجت روحه الطيبة  
ما شمت رجحا أطيب منها ثم وقعت الظلمة في المدينة حتى لا يرى بعضهم بعضا واختلف حال  
العصابة في هذه المصيبة فمنهم من أقعد ومنهم من أخرج أسنانه الى فراخ العزاة حتى تكلم ومنهم  
من أضنى كالمرضى حتى مات وثبت أبو بكر الصديق رضى الله عنه كما تقدم ثم بايعه الناس  
للخلافة وذلك بتوفيق الله وأول من بايعه عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذكر القرطبي  
في تفسير آل عمران أن الرفضة انقسمت اثني عشر فرقة كل فرقة في السعير فن راد يرى  
قبائح هذا الفرق فليتظر في تفسير القرطبي في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا  
ثم لما بايع الناس أبا بكر الصديق رضى الله عنه أخذوا في تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم الى  
قبره الشريف الذي هو أفضل من العرش والكرسي فغسله على الماء البارد في ثوبه ومعه  
العباس ومعه ولده الفضل وأسامة بن زيد صب الماء ثم كفنوه في ثلاثة أبواب بيض تحت  
السقف وحواه ستر ولم يخرج منه شئ كالأموات فقال على رضى الله عنه ما أطيبك حيا وميتا  
يا رسول الله ثم دخل الناس وصلوا عليه فرادى بغير امام ثم بعدهم النساء ثم الصبيان وقيل  
اول من صلى عليه ربه ثم الملائكة ثم الانبياء ثم الحدة أبو طلحة حتى ليلة الاربعاء في الموضع الذي  
مات فيه وقيل ليلة الثلاثاء وعمره ثلاث وستون سنة قال سفيان الثوري رضى الله عنه  
ثلاثا وستين سنة فليست عدل لكفن فلما دفن صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر بن الخطاب  
وحكاها القرطبي بن صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم

الأي رسول الله كنت رجاءا - وكنت بنابر زمت جاني  
وكنت بنابر رحما وهاديا - ليبت عليك اليوم من كان باكا

لعمرك ما أبكى محل فقدته \* واسكن لهرج بعده كان آتيا  
 أفاطم صلى الله رب محمد \* على جسد امسى يثرب تاويا  
 فدارسول الله أمى واخوتى \* وعسى وآباهى وذسى وخاليا  
 فلوان رب الناس أبى نبينا \* سعدنا واسكر أمره كان ماضيا  
 عليك من الله السلام تحية \* وادخلت جنات من العدن راضيا

(قال القرطبي) في روض الافكار وقال عمر بن الخطاب يرقى النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته

مازات مذوصع الفراش لمجنبه \* وتوى عليه خانما أتوقع  
 شفا عليه أن يزول مكانه \* عنافنبق بعده تنفجع  
 ليت السماء تظمرت اكافها \* وتناثرت منها النجوم اللع  
 لما رأيت الناس هدم جيعهم \* موت يتادى بالنهى فيسمع  
 والناس - وادنيهم يدعونه \* سيكون اعينهم بجاه تدمع  
 وسمعت صوتا قبل ذلك هذنى \* عباس ينعاها بصوت يقطع  
 بيكبه أهل لاديشة كلهم \* والمسلمون بكل خطب يجزع

(قال القرطبي في آل عمران) فان قيل فلم أخردفن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قد أمر بتجديد  
 تجهيز الميت (فالجواب) من وجوه (الاول) انهم اختلفوا في موته صلى الله عليه وسلم فمنهم من  
 انكره حتى قال عمر رضى الله عنه من قال ان محمدا قد مات ضربت عنقه (الثاني) انهم  
 اختلفوا في دفنه فمنهم من قال يدفن في البقيع ومنهم من قال يجبس حتى يحمل الى ابيه ابراهيم  
 ومنهم من قال يدفن في المسجد فقال الصديق رضى الله عنه سمعته صلى الله عليه وسلم يقول  
 ما دفن نبي الا حث عوت (الثالث) أن الانتصار والمهاجرين اختلفوا في الخلافة فلما وفق الله  
 الفريقين لتولية أبي بكر رضى الله عنه وبايعوه قاموا الى تجهيزه صلى الله عليه وسلم كما تقدم ثم  
 بايع الناس أبا بكر رضى الله عنه بيعة أخرى من الغد وكشف الله به الكربة من أهل الردة  
 واقام به الدين والمجد لله رب العالمين والبيعتان قبل دفنه صلى الله عليه وسلم فنسأل الله العظيم  
 بجاهه على ربه أن يجمع بيننا وبينه في الدار الآخرة في عافية بلا حنة (ورأيت في السبعيات)  
 اللهم داني قال أنس رضى الله عنه مررت بباب عائشة رضى الله عنها فسمعتها تقول في بكائها  
 يا من لم يلبس المحرم يا من لم ينم على فراش وثير يا من لم يشبع من خبز الشعير يا من اختار الحصر  
 على السرير يا من لم ينم الليل خوف السعير ثم حكى عن معاذ رضى الله عنه أنه قال كنت نائما  
 باليمن لما وجهني رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم اهله الاسلام قرأت قائلا يقول يا معاذ  
 انتام ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أطباق التراب فاستيقظت مرعوبا ثم قرأت  
 كذلك ثم في آخر الليل كذلك فاحذت المصحف نهرا فاول سطر قرأته انك ميت وانهم ميتون  
 فيكي معاذ ورحل من اليمن الى المدينة وهو يقول وا محمداه أين أنت أقوق الارض أم تحتها  
 فلما قربت من المدينة سمعت هاتعا من بعض الاودية يقول كل نفس ذائقة الموت فدنا منه

معاذ فاذا هور رجل من الانصار فقال يا معاذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فارق الدنيا فوقع معاذ مغشيا عليه فلما افاق دفع له كتاب ابي بكر الصديق رضى الله عنه وعليه نعتهم بخاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقباه وبكى فلما دخل المدينة جاء الى عائشة رضى الله عنها وفاطمة رضى الله عنها وقال السلام عليكم يا اهل البيت فقالت فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا فاطمة اقرئي معاذ بنى السلام واخبريه . يأتى يوم القيامة امام العلماء ثم زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقالت فاطمة رضى الله عنها شعرا

ماذا على من شمت برة احمد \* أن لا يشم مدنا زمان غواليا

صبت على مصائب لو أنها \* صبت على الايام صر لياليا

(فائدة) رأيت في لقمه المنافع لابن الجوزى في الباب الثالث عشر في ذكر الطيب ان الغالية من مسك وعنبر وكافور يخلط الجميع بدهن الان واللينوفوروشها يسكن الصداع البارد وهي نافعة للدماغ البارد وشم المسك والعنبر تقدم اول الكتاب وشم الصندل يتففع من الصداع الحار ويعقوى الكبد والمعدة الحارين اذا طلى عليهما من خارج وتقدم ان دهن المحواجب يقبل الراس باى دهن كان ومرور المشط عليهما قبل ازاس أو اللحية امان من الصداع ويبدأ باليمين (قال) في قط المنافع في الباب الثاني عشر من ذكر اللباس من لبس خفة باليمين ونزعه باليسرى أمن من ورح الطحال والله أعلم

\* (باب مناقب المهلب للمؤمنين رضى الله عنهم) \*

(الاولى خديجة بنت خويلد رضى الله عنها) كانت تدعى في الجاهلية بالظاهرة وكانت اكثر قريش مالا واعطاهم شرفا وكانت تتاجر الرجال في مالها وتغار بهم بشئ معلوم (قال في المنهاج) القراض والمضاربة . يدفع اليه دراهم أو دنانير ليبتاعها ويبيعها بكثر مما يبلغ خديجة رضى الله عنها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقة وأمانته ورم اخلاقه بعنت اليه ان يخرج في مالها الى الشام وتمطيه أفضل ما تعطى غيره مع غلام لها يقال مديرة فقبل منها وخرج في مالها الى الشام حتى قدم مدينة بصره من ارض حوران وكان قد خرج مع عمه ابي طالب الى بصرى أيضا وله اثنتا عشرة سنة في رحلة الصيف وكانت قريش يتاجرون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فكان ذلك لا يشق عليهم ويشق على ائمتهم عبادة قرب البيت فلذلك أتى بلام التبع مقال تعالى لا يلاف قريش أى يحبوا الا يلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف وتركهم العبادة ثم ان الله تعالى يسر لهم الارزاق في البر على الابل وغيرها وفي البحر المراكب وامرهم بالعبادة فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بصرى مع غلام خديجة رآه بصيرا راهبا وقيل غيره وانما رآه بصيرا في الكرم الاولى فقال اراهب من هذا اهل غلام من قريش قال ما ينزل تحت هذه الشجرة الا نبي فلما رجع صلى الله عليه وسلم الى مكة فباعته خديجة رضى الله عنها ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من التجارة بربح كبير وحدثها

ميسرة يقول الراهب وقال ميسرة وكان إذا اشتد الحر نزل عليه ملك كان يظلم عليه  
الشمس وهو على بعيره فأرسلت إليه وعرضت نفسها عليه ثم أرسلت إليه شيئا ليس لها إلى أيديها  
حتى يرغب في زوجه بها فاذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عمامة تخرج حمزة وأبو طالب  
ورؤساء الحرم إلى نحو بلدين أسد فخطب أبو طالب وقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم  
وزرع اسماعيل وجعل لنا بيتا محجوزا وحرما آمنا وجعلنا سؤاس حرمه والمحكام على الناس ثم  
ار ابن أخي هذا محمد الا يوزن برميح الا يوزن بغيره فان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل  
وقد خطب خديجة وهما من الصداق ما جابله وتقبله كذا وهو والله بعد هذا له نبأ - ظيم فزوجه  
أبوها نحو بلد وهي بنت أربعين سنة وهو ابن خمس وعشرين سنة وأصدقها عشرين بكرة ونحر  
في ولعها جزورا أو جزورين (ورأيت في كتاب شريف المصطفى أن أبا طالب قال يا محمد أنت يتيم  
فقير وهذه خديجة تستأجر الاجراء فهل لك أن أذهب بك إليها العلهما أن تستأجر لك فتتال منها  
خسيرا قال نعم فأقبل به إليها قالت نعم اجعل لكل أجير ناقة وأجعل لخمدا نقتين فخرج مع  
غلامها ميسرة وقالت لا تصح لمحمد أمرا فلما تزلوا بقرب بحيرة قال من أنت قال أبا ميسرة غلام  
شديجة فدان من محمد صلى الله عليه وسلم وقبل رأسه وقال أنت بك ثم قال يا محمد رأيت منك  
العلامات كلها الا واحدة فاكشف لي عن كتمك فكشف له فنظر إلى خاتم النبوة وتقدم  
بيانه في المولد قبله وقال أشهد ان لا اله الا الله وأشهد ان محمدا رسول الله مرتين ثم قال يا غلام  
ان تقف عليه من اليوم وفاتهم اعداؤك (وأتيت في الدر الثمين) ان الراهب اسمه نسطور وأولم  
يذكرنا أن لم يذكر في بحير الراهب كار رآه في السفر الا في مع عبد أبي طالب فخرج ميسرة رجلا  
لم يبرح مثله ثم قال يا محمد عجل الي خديجة وبشرها بالرجح الكثير وكانت خديجة رضى الله عنها  
بصحتها خدماها إلى سطح دارها فأت محمد صلى الله عليه وسلم على بعير وعرضت له ملك شاهر  
سيفه وعن شماله كذلك والعمامة على رأسه فلما نزل على بابها ثبتت إليه فأتى محمد صلى  
الله عليه وسلم فأخبرها بالرجح فقالت له ارجع الى ميسرة وقر له عجل وانما أرادت ان كيد محمد  
فلما تحققت امتلا قلبها فرحا فلما قدم ميسرة سألته عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال  
أنه في ميسرة قال الراهب ان شهداني هذه الامة فقالت يا محمد اني ارجع اليك في ميسرة وقل  
له قبل ان يولد ان أمه من أمه ميسرة محمد صلى الله عليه وسلم قال لا بأس اني ارجع اليك اذ هبت الي  
على ذلك في يوم رآه في مكة صلى الله عليه وسلم في عام أبو طالب إليه وجلسه سكران فزوجهما أيها  
وتقدم أن السكران اذا شرب الخمر عتار اعطانا التحريم نطقه تزوجه ويبيعوه وانتم عرفاته  
القول والعلية له وعلمه نادرة صحيحة ورأيت في عتائق المحقق أن النبي صلى الله عليه وسلم  
الترؤيب خديجة كثر كلامها اذ ذموا فقالوا ان محمد صلى الله عليه وسلم في وقت نزولها غنى  
انها وقت بعد رضيت خديجة بقره فاباها ذلك أخذتها الخبز على يد صلى الله عليه وسلم  
ان يريها اني اذ ذموا الحرم وأشهدتهم أن جميع ما ذموا كيد محمد صلى الله عليه وسلم فان  
رسي في ميسرة كثر اصلا فتعجب الناس منها واتفق القول فذموا الراهب في أمسي من

انتهى

أغنى أهل مكة وخديجة أمست من أفقر أهل مكة فأعجبها ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 بما كائن خديجة فجاءه جبريل عليه السلام وقال إن الله تعالى يقربك السلام ويقول لك  
 مكافأتها علينا فانتظر النبي صلى الله عليه وسلم المكافأة فلما كان ليلة المعراج ودخل الجنة وجد  
 فيها قصرًا مذهبًا صرفيه ما لأعين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فقال يا جبريل إن  
 هذا قال خديجة فقال هنيئًا لها القدر أحسن الله مكافأتها (مسئله) تملك الجهول باطل قال  
 الحب الطبري قال الزهري وقتادة أول من آمن من النساء خديجة رضي الله عنها بعث النبي  
 صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين من شهر رمضان فآمنت به خديجة في ذلك اليوم وكان النبي  
 صلى الله عليه وسلم يتعب في غار حرا في شهر رمضان فاذا مضى رمضان رجع إلى أهله إلى مكة  
 فطاق بالكعبة سبعة أقبل أن يدخل على خديجة فلما كانت السنة التي أرسله الله فيها وهو  
 في غار حرا نزل عليه جبريل من عند رب العالمين ورأيت في الدر الثمين في خصائص الصادق  
 الأمين نزل عليه أسرافيل ثلاث سنين بكاء الوحي ثم وكل به جبريل بالوحي إليه والوحي على  
 أقسام سبعة قسم في النوم وقسم في اليقظة كما في ليلة الإسراء وقسم ينزل به أسرافيل وقسم  
 ينزل به جبريل وقسم يأتيه مثل صلصلة الجرس وقسم ينث في روعه الكلام نقثا وقسم يكامه  
 الله من وراء حجاب (ورأيت) في قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا وهو داود عليه  
 السلام أو من وراء حجاب وهو موسى أو برسل رسولا وهو جبريل إلى محمد صلى الله عليه وسلم  
 فلما جاءه جبريل قالت الأجرار السلام عليك يا رسول الله وفي رواية نفرت حتى إذا كنت  
 في وسط الجبل سمعت صوتا من السماء يا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل فرفعت رأسي فإذا  
 جبريل في صورة رجل في أدنى السماء فلما نظر إلى ناحية منها الأريته فلا زلت واقفا لا أتقدم  
 ولا أتأخر حتى بعثت خديجة رسولاً في طلبي ثم انصرف عني وانصرف عنه إلى أهلي فقالت  
 خديجة يا أبا القاسم ابن كنت فوالله لقد بعثت رسولاً في طلبك خدتها بالدي رأيت فقالت  
 ابشر واثبت فوالذي نفس خديجة بيده في لا رجوان تسكرون بي هذه الأمة وفي رواية أنها  
 قالت ألا تستطيع أن تخبرني بصاحبك إذا جاءه ل نعم فجاءه جبريل فقال يا خديجة هذا جبريل  
 قالت فاجلس على نخدي الأيسر ففعل فقالت هل تراه قال نعم فقولته إلى الأيمن ثم قالت هل  
 تراه قال نعم فأجلسته في حجرها وقالت هل تراه قال نعم فكشف عن وجهها فقالت هل تراه  
 قال لا فقالت ابشر فوالله انه ملك ما هو شيطان ثم ليست تياها ودخلت على ورقة بن نوفل وهو  
 ابن عمها فأخبرته بذلك فقال قدوس قدوس والذي نفسي بيده ان صدقت يا خديجة لقد  
 جاءه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى ثم قام ورقة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقيل رأسه  
 قال محمد بن اسحاق كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمع شيئا يكرهه من الرذعية والتكذيب  
 له فيجزئه ذلك الا فرج الله عنه بخديجة اذا رجع إليها فتبته وتخفف عنه وصدقته وتهون عليه  
 امر الناس (ومن كرامتها ايضا) ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خديجة هذا جبريل يقربك  
 السلام فقالت لله السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام وفي رواية قال جبريل يا محمد

ما نزلت من عند سدرة المنتهى الا ويقول الله تعالى يا جبريل سلم على خديجة وفي رواية قال  
 جبريل يا محمد هذه خديجة قد أتتك باناء فيه طعام أو شراب فاذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام  
 من الله بها ومنى وبشرها بيوت في الجنة من قصب لا يخبث فيه ولا يصب والحكمة في كونه من  
 قصب وهو اللؤلؤ والجوف لأنها حازت قصب السبق الى الاسلام والحضب رفع الصياح والنصب  
 التعب (وقالت فاطمة رضي الله عنها) أي بعدموت امها والله ياني الله لا ينفعني طعام  
 ولا شراب حتى تسأل جبريل عن امي فسأله فقال هي بين سارة ومريم في الجنة وقال معاذ رضي  
 الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لخديجة رضي الله عنها وهي في سكرات الموت انكره من  
 ما قد نزل بك والله لقد جعل الله لك في السكر خيرا فاذا قدمت على ضراتك فاقرئين مني  
 السلام مريم بنت عمران وآسية بنت زاحم وكلثوم اخت موسى عليه السلام فقالت على الوفاء  
 يا رسول الله ذكره القرطبي في تفسير سورة التحريم (وفي العرائس) اخت موسى اسمها مريم  
 وامها اسمها يوحنا بنت يسه بن لاوي بن يعقوب وتقدم اسم ابى موسى في الوفاء (قالت عائشة  
 رضي الله عنها) كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر خديجة لم يكذب باسم من الثناء عليها  
 والاستغفار لها فذكرها ذات يوم فقالت قد عوضك الله خيرا من كبرية السن فرأيتته غضب غضبا  
 شديدا فندمت وقت الله ان اذ هبت غيظ رسولك لم أعد الى ذكرها بسوء ابدا ثم قال كيف  
 قلت والله لقد آمنت بي اذ كفر بي الناس وآوتني اذ رفضني الناس وصدقتني اذ كذبني الناس  
 وفي رواية فذكرها يوما فقالت هل كانت الا بحجوزا قد اختلفك الله خيرا منها فغضب حتى اهتز  
 مقدم شعره من الغضب ثم قال لا والله ما اختلف الله لي خيرا منها فقالت في نفسي لا اذكرها بسوء  
 أبدا فلذلك رجع جماعة منهم اليمنى في محتمر الروضة تفضلها على عائشة ولم يرجح النووي  
 في الروضة شيئا (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) أفضل نساء اهل الجنة خديجة بنت خويلد  
 وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت زاحم امرأة فرعون ماتت خديجة قبل الهجرة  
 بثلاث سنين وهي بنت خمس وستين سنة ودفنت بالحجون ونزل النبي صلى الله عليه وسلم  
 في قبرها ولم تكن يومئذ المجتازة فريضا وقيل ماتت بعد موت ابى طالب بثلاثة ايام فطمعت  
 قريش بعد ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم وبالغوا في اذاه (قال الطبري) كل اولاده  
 صلى الله عليه وسلم منها الا ابراهيم فانه من مارية القبطية كما سيأتي في مناقب فاطمة رضي الله  
 عنها ونزجت خديجة قبل النبي صلى الله عليه وسلم برجلين اولهما عتيق بن طابدين عبد الله  
 ثم تزوجها بعده ابراهيم (قال القرطبي) كان اسمها بوزارة فولدت منه ولدا فعاش وأدرك  
 الاسلام وكان يقول انا اكرم الناس ابا واما واما واخت ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمى  
 خديجة وأخى القاسم وأختى فاطمة فلما مات بالبصرة أزدحم الناس على جنازته وقاروا ريب  
 رسول الله وقيل قتل مع علي رضي الله عنه في وقعة الجمل والله تعالى اعلم

(الثانية) عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها تكفى بأمر عبد الله لأنها قالت يا رسول الله كنيته  
 سائلك فكانتني قال تكفى بامر عبد الله وهي اول امرأة دعيت باسمها بعد خديجة وصدقها

اربعمائة درهم وأول من خيرها من نساءه لما قال الله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك ان كنتم  
تردن الحياة الدنيا وزينتها الآية (قال القرطبي) عن العلماء انما أمر النبي صلى الله عليه وسلم  
عائشة رضي الله عنها ان تشاور أبوها في التخيير لانه كان يصعب الخلق ان يصح لها فرط الشباب  
على ان تختار فراقه وكان النبي يعلم من أبوها انها لا يأمرانها بفراقه فلما اختارت عائشة  
رضي الله عنها الله ورسوله قالت لا تخبرنساءك بما قلت فقال لا تسألني امرأة ممن الاخيرتها  
ان الله بعثني معلما مسرا فلما قلن له ما قالت عائشة انزل الله تعالى مكافأة لمن لا تصحل لك النساء  
من بعد ولا ان تبدل بهن من أزواج كما كان في الجاهلية يقول الرجل يا فلان انزلني عن زوجتك  
وانزل لك عن زوجتي قال المحسن بهذه الآية يحرم عليه ان يتزوج عليهن وقال عكرمة بالجواز  
حكاه القرطبي في سورة الاحزاب (قال في الروضة) وله الزيادة على الاصح والتصرح منسوخ  
بقوله تعالى انا احللت لك أزواجك الآية ليكون له المنة عليهن بترك الزوج قال قطاب بن أبي  
ربيع كانت عائشة رضي الله عنها أفقه الناس واعلم الناس واحسن الناس وعن ابن عمر رضي  
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان الله قد زوجك بابنة ابي بكر ومعه  
صورة عائشة قالت عائشة لا ابالي منذ علمت انك زوجي في الجنة (قال في الزهر الفائح) لما ماتت  
خديجة اغتم النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه جبريل بورقة من الجنة فغرس عليها صورة عائشة  
وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول اني زوجتك البكر التي تشبه هذه الصورة في  
السماء فتزوجها انت في الارض فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الدلالة يعني الخطابة وقال هل  
تعرفين في مكة بكرا تشبه هذه الصورة قالت هم بنت ابي بكر تشبهها فدعا النبي صلى الله عليه  
وسلم ابا بكر وقال ان لك بنتا تشبه هذه تسمى عائشة زوجتي الله بهاني السما وأمر ان تزوجني  
بهاني الارض قال انها صغيرة قال لو لم تكن صالحة لما زوجني الله بها فعقد النكاح ورجع ابو بكر  
الى منزله وارسل مع عائشة طيقان تمر وقال قولي له هذا الذي سأل عنه رسول الله فلا ادري  
اي صلح ام لا فأتت النبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بذلك فقال يا عائشة قبلنا ثم قبلنا قال الهب  
الطبري عقد عليها في شوال بالمدينة وهي بنت ست ودخل بها وهي بنت تسع واقام عندها تسعا  
وتقدم في باب حفظ الامانة اذا قصدت كاحها فالسنة ان ينظر اليها قبل الخطبة وان لم تأذن له  
وله تكرير نظره فان لم يتيسر بعث امرأة تصفها له (قال في الروضة) لو خطب البكر رجل فامتنع  
ابوها فزوجته نفسها ثم زوجها الاب غيره فالاول هو الصحيح ان وطئها والا فالثاني ان لم يصح  
بالاول حنفي والله اعلم قالت عائشة قلت يا رسول الله ادع الله ان يغفر لي ما تقدم من ذنبي وما  
تأخر فرفع يديه حتى رايت بيضا ابطيه ثم قال اللهم اغفر لعائشة بنت ابي بكر مغفرة ظاهرة  
وباطنة لا تغادر ذنبا ولا تكسب بعدها خطيئة ولا اثما ثم قال افرحت يا عائشة قلت اى  
والذي بعثك بالحق فقال والذي بعثني بالحق ما خصصتك بهما من بين امتي وانها الصلاة امتي  
في الليل والنهار فيمن مضى منهم ومن بقي الى يوم القيامة فانا ادعو اللهم والملائكة يؤمنون على  
دعائي قال صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام قال



النعمان بن بشير جاء ابو بكر رضى الله عنه يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فأذن له فوجد  
 عائشة رافعة صوتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بنت ام رومان ترفعين صوتك  
 على رسول الله وتناولها بالكف فقال النبي بينه وبينها فلما خرج ابو بكر جعل النبي صلى الله  
 عليه وسلم يترضاها على يمينه في الاقويين قد احدث بينك وبين الرجل ثم جاء ابو بكر ثانيا فوجد النبي  
 صلى الله عليه وسلم يضا حكة فقلل يارسول الله اشركاني في سلمكم كما اشركتماني في حربكم  
 وقالت عائشة رضى الله عنها كان بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم كلام فقال اترضين  
 بابيك قالت نعم فبعث النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقال ان هذه كان من امرها كذا وكذا  
 فقالت اتق الله ولا تقل الاحقاد فضر بها ابو بكر فقار الدم من انقها ثم قام الى جريدة فجعل  
 يضربها ففرت هاربة فلمصقت بظهر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي انالم نندعك لهذا  
 أقسمت عليك لما خرجت عنا فلما خرج ابو بكر تحت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها ادن  
 مني فابت فقبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال النسفي قالت عائشة للنبي ما في بيتك شيء يؤكل  
 فتغضب صلى الله عليه وسلم وخرج من البيت فأرادت مصاحته فسبقها فوضعت تحتها على  
 التراب وتضرعت الى الله تعالى بالكاء فلما وضع النبي صلى الله عليه وسلم رجله على باب المسجد  
 واراد الدخول جاءه جبريل وقال ان الله تعالى يقول لك ارجع وصالح عائشة فرجع وصالحها  
 فقالت يارسول الله اعف عني فنزل جبريل بطبق من المحلوى وقال ان الله تعالى يقول لك كان  
 الصلح منا وطعام الصلح علينا (قال في كتاب العقائق) عن النبي صلى الله عليه وسلم زوجني  
 عائشة ربي في السماء واشهد عقدها الملائكة واغلقت ابواب النيران وفتحت ابواب الجنة  
 اربعين صباحا مسها من الحجر وروى يجهار مع المسك (وفي كتاب البركة) عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم غسل القدمين بعد الخروج من الحمام امان من القولنج وكان بعضهم اذا اصابه  
 كرب من الحمام يقول يا برب ارحم من علينا وقتنا عذاب السموم والنوم بعد الحمام في الصيف  
 كالدواء واذا دخله فليقل اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك من النار ولا يشرب الماء البارد  
 بعده ويكره شرب الماء الحار الا للضرورة فان شربه بالعسل فانه ينفع من القولنج واخف المياه ماء  
 السماء وانفعه ما نزل ليلا واذا اراد الله يقوم خيرا اطرهم ليلا وقال غيره الحجامة في الحمام شفاء  
 من سبعين علة ويقرا عند القصادة الفاتحة وعند الحجامة آية الكرسي وسياق في مناقب علي  
 زيادة في ذكر الحمام والاساتزوج سليمان بلقيس احبها حبا شديدا وكان سريرها وهو عرشها مقدمه  
 من ذهب فيه فصوص من الياقوت والزرجد ومؤخره من فضة بالوان الجوهر وله اربع قوائم  
 من ياقوت وذهب ودرر وزر بوجد والواحه من ذهب فلما علم سليمان به قال ايكم يا بني بعشها  
 قبل ان يا توفي مسلمين قال الاكثرون اردان يأخذنه حلا قبل اسلامها لان اخذ مال  
 المسلم حرام فلما تزوجها اقرها على ملكها فبكرهت الجن تزويجها وكانوا قبل ذلك وصفوا  
 رجلها برجل حمار فبني قصر من قوارير اى من زجاج واجرى تحتها الماء وجعل فيه السمك  
 ووضع سريره في صدره فلما جاءته بلقيس حسبته لجة وكشفت عن ساقيها فنظر سليمان فاذا هي



أن قول العبد حسبي الله ونعم الوكيل أحسن من قوله حسبنا الله ثم قال الشعبي في سورة النور  
 قالت عائشة لما ركبت وأخذت صفوان الزمام مررتا على المنافقين فقال عبد الله بن أبي بن سلول  
 لعنه الله من هذه قالوا عائشة قال والله ما سلمت منه ولا سلم منها فاشاع الكلام بين الناس  
 فقالت امرأة أبي أيوب الأنصاري ألا تسمع ما يقول الناس في عائشة فقال لو كنت مكانها أ كنت  
 فاعله ذلك قالت لا والله فقال والله ان عائشة خير منك سبحانك هذا بهتان عظيم قال في الزهر  
 الفاتح قال بعضهم سمعت رجلا يذكر عائشة بسوء فلم أنكر عليه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 في المنام فقال لم لا تنكرني من سب زوجتي فقلت يا رسول الله ما قدرت فقال كذبت وأومأ إلى  
 عيني بالسبابة والوسطى فاستيقظ وهو أعمى (قال القاضي أبو بكر) تعلق الرافضة لعنهم الله  
 على عائشة بقوله تعالى وقرن في بيوتكن بخروجها في أيام الجمل تقابل عليا في للعراق وهو  
 مخالف لامر الله تعالى وقال علاؤنا استدلت عائشة بمجواز الخروج بقوله تعالى وان طائفتان  
 من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فهذا أمر عام للذكروا لا تقي فهمي محقة في الخروج وهم  
 مبطلون في الانكار عليها (فان قيل) كيف رفع الله الحجاب بين ابراهيم وبين سارة وهي اخت  
 لوط وهو ابن عم ابراهيم عليهما السلام لما أخذها الجبار حين علم انه لم يصل إليها وصارت  
 المحطمان كالزجاج حتى اطمأن قلب ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم لم يرفع الحجاب له لاجل  
 عائشة حين تخلفت عن الرقعة حتى قال المنافقون ما قالوا (فالجواب لورفع الله الحجاب لقالوا ان  
 محمدا لا يهتك ستر زوجته ويبقى الشك فيهم فزال الله تعالى ذلك بقوله سبحانك هذا بهتان  
 عظيم أولئك مبرؤن مما يقولون وهذا أبلغ من رفع الحجاب حتى اطمأن قلبه صلى الله عليه وسلم  
 الى عصمتها وعائشة ما استولى عليها ظالم ولا مدأ إليها يده فلا معنى لرفع الحجاب والله تعالى اعلم  
 (فان قيل) كيف كانت براءة يوسف عليه السلام على لسان صبي وهو نبي كريم وعائشة براءتها  
 من الله وليست نبيه (فالجواب) أن يوسف لم يكن عنده في مصر نبي تأتي براءته من الله تعالى  
 على لسانه ولا يليق به ان يبرى نفسه بنفسه فكانت براءته على لسان صبي قبل اوان كلامه  
 واما عائشة فكانت براءتها على لسان محمد صلى الله عليه وسلم (وجواب آخر) ان باب الوحي كان  
 منسدا في أيام يوسف لانه لم يكن مرسل في ذلك الوقت كما كان منسدا في أيام مريم فبرأها الله على  
 لسان ابنها وهو صبي وأما في أيام عائشة فكان باب الوحي مفتوحا لمحمد صلى الله عليه وسلم  
 وقدم في باب فضل الصدقة أن عائشة تصدقت برغيف لا تملك غيره وكانت صائمة) وقال في  
 عيون المجالس ان عائشة كانت اذا تصدقت بدرهم طيبته فسألها النبي صلى الله عليه وسلم عن  
 ذلك فقالت يا نبي الله أحببت أن يكون درهمي طيبا لانه يقع في يد الله قبل الله يقع في يد  
 السائل فقال لقد وفقك الله يا عائشة (لطائف) الأولى ذكر ارازي في تفسيره ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال يارب اجعل حساب أمي الى تمجيحى اليه يميت عليه دين دريهمات فامتنع من  
 الصلاة عليه واما قال أهل الافك وهو الكذب في عائشة ما قالوا اخرجها من بيته أي أذن لها  
 في الخروج الى بيت أبيها فكان الله تعالى يقول يا محمد لك رجعة واحدة وما أرسلناك الا رجعة

للعالمين والرحمة الواحدة لاتسع جميع الخلق فدعني وعبادي فرجتي لانهاية قسا (الثانية)  
قال القشيري في تفسيره في سورة النور (فان قيل) قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة  
الأم من فانه ينظر بنور الله وهو أولى بالفراسة في حق عائشة رضي الله عنها (فاجوابه ان الله  
تعالى سد على أوليائه عيون الفراسة اكمل للبلاء (قال في نوادر الملح) ستر الله عنه العلم  
بما لها وهو كرم الخلق ليطل قول المنجم والسكاهن (الثالثة) رأيت في بعض المجاميع  
ان محمدا صلى الله عليه وسلم قال يا جبريل هل تعلم براءة عائشة قال نعم قال فكيف لم تخبرني  
فقال أردت ذلك فقال الله تعالى يا جبريل لا تفعل فان الشدة مني والفرج مني (فائدة) ولدت  
عائشة بعد النبوة بأربع سنين وماتت في خلافة معاوية سنة ثمان وخمسين وهي بنت ست  
وستين سنة ودفنت بالبقيع وصلى عليها امام أبو هريرة رضي الله عنه قال النووي روت ألف  
حديث ومائتي حديث وعشرة أحاديث رضي الله عنها

(الثالثة أم المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنهما) تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم سنة  
ثلاث من الهجرة وأصدقها أربع مائة درهم (قال المحب الطبري) خطبها عثمان فرده عمر فبلغ  
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عمر ألا أدلك على ختن هو خير لك من عثمان وأدل عثمان  
على ختن خير له منك قال نعم يا نبي الله قال تزوجني ابنتك وأزوج عثمان ابنتي ثم قال ويملن أن  
عمر عرضها على عثمان قبل ذلك فلم يجبه لانه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها ثم فهم منه  
تركها فخطبها عثمان بعد ذلك فرده عمر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه عمر فآكراله الحال  
الاول لشدة تألمه فقال له النبي هذه المقالة جبراله والمختن والمهر بمئة مني واحد (وفي البخاري)  
ان عمر عرض حفصة على عثمان فرده ثم على أبي بكر فسكت ثم خطبها النبي صلى الله عليه وسلم  
فاعتذر أبو بكر عن سكوتة لعمر بان النبي ذكرها ولم أكن أفشى سر النبي صلى الله عليه وسلم قال  
هزار بن ياسر أراد انني أن يطلق حفصة فقال جبريل لا تطلقها فانها صوامة قوامة وهي  
زوجتك في الجنة وقال عقبه بن عامر طلق النبي صلى الله عليه وسلم حفصة فحنى عمر على رأسه  
التراب وقال ما يعبا الله بعمر وابنته بعد اليوم فنزل جبريل من الغد على النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال ان الله تعالى يأمرك أن تراجع حفصة بنت عمر رحمة له قال الامام النووي ولدت حفصة  
وقريش تبنى في البيت الشريف قبل بعث النبي بخمس سنين وروت عن رسول الله ستين  
حديثا (قال المحب الطبري) ماتت حفصة سنة احدى واربعين وفي مجمع الاحباب وصفوة

الصفوة سنة خمس واربعين والله أعلم

(الرابعة أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها) واسمها هند بنت أبي أمية واسمها سهل بن المغيرة  
قالت أم سلمة رضي الله عنها لما أراد أبو سلمة أن يهاجر الى المدينة بعد رجوعنا من الحبشة جئني على  
بعيره ومعي ولدي سلمة فلما رآته رجال بني المغيرة أي رجال أبيها قاموا عليها وقالوا أما صاحبتنا  
هذه فلان دعها تخرج معك فنزعوا خطام بعيري من يده فقال قوم أبي سلمة والله لا نترك ابنتنا  
عندها ففرقوا بيني وبين زوجي وولدي فكنت أخرج كل يوم الى الابطح أبكي الى الليل فربي رجل

من بني عامر فرأى مابي فقال فرقتم بين هذه المسكينة وزوجها وولدها فقالوا الحق بزواجك فردد  
 قوم ابي سلمة على ولدي فوضعني في حجرى ثم خرجت وما معي أحد الا الله تعالى فلقيني عثمان بن  
 طلحة عند التعيم ويعرف الآن بمسجد طائفة فقال الى أين يا بنت ابي أمية قلت الى زوجي  
 بالمدينة فأخذ يضطام بعيري نحوها قالت والله ما رأيت رجلاً كرم منه كان اذا دخل الى منزل  
 أناخ بي ثم يستأنروا اذا نزلت عن البعير أخذوه واستأنروا اذا أردت الركوب أناخه واستأنروا فلما  
 وصلنا المدينة قال ادخليها على بركة الله تعالى ثم رجعت الى مكة قالت قال ابو سلمة سمعت النبي  
 صلى الله عليه وسلم يقول لا يصاب أحد بحصية فيسترجع عند ذلك ويقول اللهم عندك  
 احسبت مصيبتى هذه اللهم اخلقني فيها خيراً منها الا أعطاه الله تعالى فلما مات ابو سلمة من جرح  
 اصابه يوم أخذ تقض عليه بعد شهر سنة أربع في جادى الاخرة قلت ما قاله رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فلما انقضت عدتي في شوال خطبني أبو بكر وعمر فأبيت ثم خطبني رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقلت مرحبا برسول الله ثم شكوت اليه الغيرة فدعاني فذهبت عنى فكنت في نسائه  
 كالأجنثية وفي رواية خطبني بنفسه فقلت يا نبي الله انى شديدة الغيرة ولى عيال وقد كبرسنى  
 فقال وأنا كبرسنى وعيالك عيال الله واما الغيرة فسوف يذهبها الله عنك قالت واخذنا النبي  
 الحسن والحسين وفاطمة وقال رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت انه خير من غيرك  
 فقال ما سكتك فقلت خصصتهم وتركتنى فقال انك وبنيتك من أهل البيت أى لانى ما بنت  
 عمته طائفة وتقدم أن اباسلمة ابن عمته أيضاً وامه برة بنت عبدالمطلب وتقدم في باب الصدقة  
 ان اباسلمة اسمه عبد الله وهو واخوه الرجلان المذكوران في الكهف والاصافات وبيانه في باب  
 الصدقة مذكور ماتت أم سلمة سنة ستين في خلافة يزيد بن معاوية (قال في الدر الثمين) في  
 خصائص الصادق الامين ان أم سلمة بنت عامر بن ربيعة وهذا مخالف للاول والله  
 تعالى أعلم

(الخامسة أم المؤمنين أم حبيبة رضى الله عنها) اسمها رملة أخت معاوية وأبوها أبو سفيان  
 واسمها محضر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وهي عمه عثمان بن عفان رضى الله  
 عنهما قاله في الدر الثمين قال مؤلفه رحمه الله تعالى وهو غير مستقيم فان عفان بن أبي العاص  
 ابن أمية فكيف تكون عمته وكانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند عبيد بن جحش فلما أسلم  
 هاجر الى الحبشة قالت أم حبيبة فرأيت في المنام كان زوجي في أقبح صورة فلما أصبح قال يا أم  
 حبيبة انى نظرت في الدين فلم أردنا خيراً من دين النصرانية وكنت قد دنت لها ثم دخلت في  
 دين محمد ثم قد رجعت الى النصرانية فقلت والله ما هي خير واخبرته بالرؤيا فأكب على الخرومات  
 كما قرأت رأيت في المنام قائلاً يقول يا أم المؤمنين فأولتها برسول الله صلى الله عليه وسلم فلما  
 انقضت العدة جاءني رسول النجاشي وهي جارية يقال لها أبرهة فقالت ان الملك يقول ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم كتب الى أن أزوجهك به فقلت لها بشرك الله بكل خير ثم قالت ويقول لك  
 الملك وكلى من يزوجك فأعطيتها خلتى وسوارى ووكت خالد بن سعيد فلما قدم الليل أرسل  
 النجاشي الى من عنده من المسلمين فحضروا فخطب وقال الحمد لله الملك القدوس السلام المؤمن

المؤمن العزيز الجبار أشهد أن لا إله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون (أبا بند) فقعدا جيتت الى ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته أم حبيبة (وفي كتاب شرف المصطفى) ان وكيله صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية وفي الدر الثمين انما هو رسول الى النجاشي والوكيل الاول وقيل عثمان بن مظالم وكان ابوها كافرا وتقدم ذكره في باب الدعاء قالت أم حبيبة فلما وصل الصداق الى ارسات الى الجارية التي بشرتني خمسين مثقالا فردت الجميع وقالت قد اتبعته دين محمد صلى الله عليه وسلم فاقربته مني السلام وقولي له اني على دينه ثم امر النجاشي رضي الله عنه نساءه ان يبعثن الى بكل عطر ثم تجهزنا للخروج الى المدينة فقالت الجارية لا تنسى حاجتي من السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمت المدينة اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بامر الجارية فتبسم وقال عليها السلام ورحمة الله وبركاته قال الزهري قدم أبو سفيان المدينة قبل اسلامه فلما دخل على ابنته أم حبيبة وأراد المجلس على فراش النبي صلى الله عليه وسلم منعتة من ذلك وماوته دونه فسألهما عن ذلك فقالت له لانك نجس ما أتت رضى الله عنها سنة أربع وأربعين وقيل أربعين في خلافة اخيها معاوية رضى الله تعالى عنها والله أعلم

(السادسة أم المؤمنين سودة بنت زينة بن قيس بن عبد شمس رضى الله عنها) تزوجها ابن عمها السكران بن عمرو بن عبد شمس ثم ماتت مسلمات تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت خديجة وأصدقها أربع مائة درهم ودخل عليها لكنه عقد على عائشة قبلها فلما كبر سنها أراد أن يطلقها فقالت يا رسول الله لا تطلقني وأنت في حل من شأنى فاني اريد أن احسب في أزواجك وقد وهبت بوعى لعائشة قالت عائشة اجتمع ازواج النبي ذات يوم عنده فقلت يا نبي الله أيتنا أسرع نحو قبلك قال اطول لكن يدا فآخذن قصة فذرعها فكانت سودة اطولهن يدا قالت فتوفى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت سودة أسرع نحو قابه وكانت امرأة صالحة وكانت تحب الصدقة قال المحب الطبري قال المحققون هذا الحديث غلط من بعض الرواة بلا شك والعجب من البخاري كيف لم ينبه عليه وانما هي زينب فانها كانت أطول يدا بالعطاء والصدقة توفيت سودة في خلافة عمر وقيل سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية رضى الله عنهم والمشهور الاول (السابعة أم المؤمنين زينب بنت جحش رضى الله عنها) وهي بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم امها امية بنت عبد المطلب وتقدم انه لم يسلم من عماته غير صفية قالت زينب خطبني عدة من قريش فأرسلت أختي حمنة تستشير النبي صلى الله عليه وسلم فقال أين هي ممن يعلمها كتاب ربها وسنة نبيها قالت ومن هو قال زيد بن حارثة فغضبت حمنة وقالت تزوج بنت عمك بعيدك لان خديجة اشترته له ثم تبناه أي اتخذها ابنا فأخبرت زينب بذلك فغضبت كثيرا فانزل الله تعالى وما كان المؤمن ولا مؤمنة ادا قضى الله ورسوله أمرا ان تكون لهم الخيرة من أمرهم فقالت زينب استغفر الله وأطيع الله ورسوله افعل يا رسول الله ما رأيت فزوجها يريد فلما دخل الجنة ليلة المعراج رأى صور نساءه ورأى صورة زينب معهم فلما رجع رأها مع زيد وهي على تلك

الصورة فاختلف في سره كيف تكون من نسائي وهي عند خيري ثم قال يا منبت القلوب تبت قلبي  
قال ذلك من طريق الغيرة فلما جاء زيد أخبرته بذلك فقال والله ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم احب الي منك واحب اليك مني ما تجتمع بعدها ابد اقومي حتى اطلقك عنده فلما جاء  
الله قال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس  
والله أحق أن تخشاه الآية فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم والعرق يتقاطر منه فاسلم في ذلك  
اليوم خلق كثير من المنافقين وقالوا لو كان هذا القرآن من عند محمد لا تخفي هذه الآية هكذا  
رأيت في عتائق المحققين (فان قيل) العراج قبل الهجرة وتزوجها من زيد بعدها فكيف يصح  
القول بأن النبي لما رجع من العراج رآها مع زيد (فيقال) لما رجع من العراج وهاجر رآها مع  
زيد على الصورة التي رآها في الجنة قال المحب العنبري كانت بيضاء جميلة سمينة فابصرها النبي  
بعد حين عند زيد فأعجبته فقال سبحان الله مقلب القلوب وكان من خصائصه صلى الله عليه  
وسلم اذا رأى امرأة وأعجبته حرمت على زوجها وحرم على زوجها المسأ كما قال القرطبي كانت نائمة  
فدعت التسبيح فأخبرت زوجها زيد بذلك فقال يا رسول الله ائذن لي في طلاقها فقال أمسك  
عليك زوجك واتق الله فانزل الله تعالى واذا تقول للذي انعم الله عليه بالسلام وانعمت عليه  
باعتق أمسك عليك زوجك الآية ومعنى قوله وتخشى الناس هو أن يقولوا تزوج امرأة ابنة  
فانزل الله تعالى ما كان محمداً اباً احدهم من رجالكم قال النووي رضي الله عنه في الروضة كان النبي  
ابا الرجال والنساء (وقيل) لا يجوز أن يقال هو ابو المؤمنين للآية المذكورة ثم حكى عن نص  
الشافعي أنه يجوز أن يقال هو ابو المؤمنين اي في الحرمه ثم انزل الله تعالى ادعوهم لا بأسهم هو  
أقسط عند الله اي اعدل عند الله فدعى زيد بن حارثة من يومئذ بعد ان كان يدعى زيد بن محمد  
قال القرطبي قدم عم زيد مكة فلما رآه سأله عن اسمه فقال زيد فسأله عن اسم ابيه فقال حارثة  
فسأله عن اسم امه فقال سعدى فارسل عمه الى ابيه واهله فلما دخلوا مكة قالوا يا محمد هذا  
ولدنا فقال ان اختاركم فخذوه فغيروه فاختر محمد صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه  
وسلم لما انقضت عدتها قال زيد اذهب كرفي لها فجاها اليها وجعل ظهره اليها وقال يا زينب  
قد خطبتك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت حتى استأذن ربي فاحرمت بالصلاة فانزل الله  
تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكمها فقد دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي مكشوفة  
الراس فقالت يا رسول الله بلا خطبة وبلا شهود فقال الله المزوج وجبريل الشاهد (قال في  
الروضة والاصح أنه بينه وبينها تكاحه صلى الله عليه وسلم بلا ولي ولا شهود وقال في البخاري كانت  
زينب تفتخر على نساء النبي وتقول زوجك اهل يكن وانازو جني ربي من فوق سبع سموات  
(قال في الدر الثمين في خصائص الصادق الامين) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تزوجت شيئا  
من نساء ولا تزوجت شيئا من بناتي الا بوحى جاءني به جبريل عن ربي عز وجل ثم جعل لزينب  
من الصدقات اربعمائة درهم (قالت عائشة) ما رأيت امرأة اكثر خيرا وصدقة من زينب

كانت تعمل يدها وتصدق ووصفها النبي صلى الله عليه وسلم بالاولاد قيل يا رسول الله وما  
الاولاد قال الخاشع المتضرع وهي اول من ماتت بعد النبي من أزواجه في خلافة جعفر بن  
الله عليهم اجمعين

(الثامنة أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها) كان اسمها برة فسمها النبي ميمونة  
وكانت قبله تحت أبي رهم بن عبد العزى فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خيبر لما توجه  
الى مكة معتمرا سنة سبع (قال المحب الطبري) لما خطبها النبي صلى الله عليه وسلم جعلت  
أمرها الى العباس زوج اختها البابية الكبرى أم الفضل وصدقها أربع مائة درهم كالتى قبلها  
زينب أم المساكين فزوجها أباها وهو محرم فلما رجع دخل عليها قبل وصوله الى المدينة وفي  
صحح مسلم انه تزوجها وهو حلال قال المحب الطبري فيحتمل قوله وهو محرم أى داخل الحرم  
(قال مؤلفه) وهذا عجيب من الطبري فان نكاحه عليه السلام ينعت في الاحرام (قال في  
الروضه) وهي آخر امرأة تزوجها قال السهيلي لما جاءها الخاطب وهي على بعير ألقت نفسها  
عنه وقالت البعير وما عليه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لها اخوات من أمها وابيها  
لبسابة الكبرى أم الفضل ولبسابة الصغرى أم خالد بن الوليد وعصماء ولها اخوات من أمها  
زينب بنت خزيمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأسماء تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم بعده  
أبو بكر رضى الله عنه ثم بعده على بن أبي طالب رضى الله عنه وسلمى تزوجها حمزة (قال المحب  
الطبري) كان يقال اكرم محوز في الارض أم هند بنت عوف اصهارها النبي صلى الله عليه  
وسلم وأبو بكر والعباس وحمزة وجعفر وعلى بن أبي طالب ماتت ميمونة بسرف اسم موضع بين  
مكة والمدينة وهو الموضع الذى دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فيه سنة ست وستين  
وصلى عليها ابن العباس ودخل قبرها هو وعبدا لله بن شداد وكل منهما ابن اختها  
رضى الله عنهم اجمعين

\* (التاسعة أم المؤمنين جويرية بنت الحارث رضى الله عنها) \* كانت من بنى المصطلق فلما  
غزاها النبي صلى الله عليه وسلم واخذ سبيهم ووقعت في سهم ثابت بن قيس فكانت بها على نفسها  
بتسع اواق من الذهب وتقدم بيان الكتابة في فضل الجوع كانت امرأة جميلة لا يراها احد  
الا أخذت بقلبه (قالت عائشة رضى الله عنها) لما دخلت جويرية على النبي صلى الله عليه  
وسلم تستعينه في كتابتها كرهت دخولها خوفاً ان يتزوجها فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم  
قال انا اؤدى عنك كتابتك واتزوج بك قالت نعم يا رسول الله فتسامع الناس بذلك فأعتقوا ما في  
أيديهم من السبي لانهم صاروا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراينا امرأة اعظم بركة  
على قومها من جويرية (وقيل) لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بنى المصطلق واخذ جويرية  
قال رجل احتفظ عليها فلما قدم النبي المدينة جاء ابوها الحارث ومعه ابل يقدي بها بنته  
فرغب في بعيرين من الابل فغيبهما في شعب من شعاب وادى العقيق فلما قدم قال يا محمد اخذتم  
ابنتي وهذا فداؤها فقال ابن البعيران اللذان غيبتهما في وادى العقيق في شعب كذا فقال



اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله فواته ما اطع على ذلك الا الله تعالى واسلم معه  
ابنان وناس من قومه وارسل الى البعيرين فبقي بهما فدفعا الابل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
ودفعت اليه ابنته فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم من ابيها فزوجه اياها واصدقها اربع مائة  
درهم وهي بنت عشرين سنة وذلك في سنة خمس مات رضي الله عنهما سنة تحسين والله اعلم  
العاشر ام المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها وعن خالتها رافعة القرظي لرافعة  
ابن سموال بفتح السين المهملة وبعدها هم ساكنة اخي امها واسم امها بيرة بنت سموال قتل  
زوج صفية يوم خيبر فترزوجه النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع قال انس رضي الله عنه لما  
فتح النبي خيبر وجمع السبي جاءه دحية الكلابي رضي الله عنه فقال يا رسول الله اعطني جارية من  
السبي قال اذهب فخذ جارية فاحذ صفية فقال رجل يا رسول الله اعطيت دحية صفية وهي  
سيدة قريظة والنضير ولا تصلح الا لك فقال ادعوه بها فاجابها فقال خذ جارية غيرها فاعتقها  
النبي وترزوها ولم تبلغ سبع عشرة سنة فلما كان بالطريق جهزتها ام سليم خالة النبي صلى الله  
عليه وسلم من الرضاعة واسمها سهلة وهي ام انس بن مالك قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه  
حي يوم خيبر بصغيفة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لبلال خذ بيد صفية فاحذ بيدها ورم بها  
بين المقتولين وقد قتل ابوها واخوها وزوجه اكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وخبرها بين  
ان يعتقها فترجع الى من بقي من قومه وبين ان تسلم فيخذها لنفسه فقالت اختار الله ورسوله  
فلما كان عند الروحة خرجت نثي فثني لها النبي صلى الله عليه وسلم وركبته الشريفة لتطاع على  
فخذ فتركب فعظمت النبي ان تضع قدمها على فخذ فوضعت ركبتهما على فخذ فركبت  
وركب النبي صلى الله عليه وسلم والتي عليها كساء فقال المسلمون حبيها النبي فهي من امهات  
المؤمنين فلما كان على ستة اميال اراد النبي ان يعرس بها فامتنعت فقضب النبي صلى الله عليه  
وسلم فلما كان بالصهباء اسم موضع اراد ان يعرس بها فرضيت فسألها عن امتناعها ووافقت  
خوفاً عليك من اليهود قال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لصغيفة لما اخذها  
هل لك في اي لك رغبة في قالت يا بني الله كنت اتعنى ذلك في الشرك فكيف اذا ملكني الله  
منك في الاسلام قال ابن عمر رضي الله عنهما راى النبي صلى الله عليه وسلم خضره بعين صفية  
وهو بال ما هذا فقالت كان راسي في حجر ابي الحقيق وانا نائمة فرايت كان قرأ وقع في حجري  
فانحرفت بذلك فلطم وجهي وقال نعمين ملك يثرب (قالت صفية) بلغني عن عائشة وحفصة  
كلام قد دخل التي وانا ابكي فقلت يا رسول الله اتهم فالواصفية بنت يهودي فقال هل قلت  
كيف تكونان خيبر امي رروحي محمد رسول الله وابي هارون وعمي موسى وكان بينها  
وبين هارون عشرون جداً على هارون وعلى اخيه موسى وعلى سائر الانبياء الصلاة والسلام  
(وجح هارون) فلما مرض بالمدينة المشرفة بعد رجوعه من مكة اوصى ان يدفن بجبل احد  
فدفنوه هناك ماتت صفية في رمضان سنة تحسين وماتت مائة الف ذأومت بثنتها لابن  
اختها اليهودي وصرح في المنهاج بحجة الوصية للذمي قال المحب الطبري فهو لا المشهورات

من أزواجه صلى الله عليه وسلم المتفق عليهن بلا خلاف ستة من قرينته ~~التي~~ وعائشة  
 وصفيّة وأم حبيبة وأم سلمة وسودة وأربع حريمات زينب بنت جحش وزينب بنت خزاعة  
 وميمونة بنت الحارث وجويرية وواحدة من بنى إسرائيل وهي صفية ونماها القرطبي الهارونية  
 وله زوجات أخر قال القرطبي چلتن ثنتا عشرة امرأة (الاولى) الواهبة نفسها قيل استهنتها  
 أم شريك الدوسية وقال القرطبي الازدية قال الاكثرون لم يدخل بها وما تزوجت بعد  
 (الثانية) نعولة بنت الهزبل ماتت في الطريق قبل أن تصل اليه (الثالثة) عمرة طلقها لما  
 تعوذت منه (الرابعة) ام سابت النعمان طلقها لما تعوذت منه وقيل لامتناعها من التحمك  
 (الخامسة) مليكة طلقها لما تعوذت منه (السادسة) فاطمة بنت الضحاك خبيرها لما نزلت  
 آية التحير فاخترت الدنيا فطلقها (السابعة) عالية طلقها بعد الدخول وقال القرطبي لم  
 يدخل بواحدة من هؤلاء (الثامنة) قبيلة مات صلى الله عليه وسلم قبل وصولها اليه من  
 حضره موت قال القرطبي زوجه بها الاشعث بن قيس فبلغه موت النبي صلى الله عليه وسلم فردّها  
 الى حضره موت فرجعت عن الاسلام فتزوجها عكرمة بن أبي جهل فشق ذلك على أبي بكر فقال  
 عمر رضي الله عنهما والله ما هي من أزواجه فقديراها الله منه برجوعها عن الاسلام (التاسعة)  
 سببا السليمة مات صلى الله عليه وسلم قبل أن يدخل بها (العاشر) شراف أخت دحية الكلبي  
 ماتت قبل أن تصل اليه (الحادية عشر) ايلي بنت حكيم الاتصارية كانت غيرة فاستقاتته  
 فأقالها فاكها اذئب (الثانية عشر) امرأة من غفار رأى بها يباضا فارقها وخطب صلى الله  
 عليه وسلم نساء لم يدخل بهن ولا عقد عليهن فخرن فاختتت بنت أبي طالب وكان له صلى الله  
 عليه وسلم سراري مارية أم ابراهيم أهداها له صاحب مصر وريحانة بنت زيد بن عمرو وقعت  
 في سبي بني قريظة فخيرها بين الاسلام وبين دينها فاختارت الاسلام فأعتقها وتزوجها  
 فاخذتها الغيرة فطلقها ثم راجعها وقيل كانت موطوءة بملك اليمين قال في الدر الثمين والاول  
 أرجح عند الواقدي وريحانة أخرى وهبتها له زينب بنت جحش قال النووي في تهذيب الاسماء  
 واللغات وله صلى الله عليه وسلم سريتان مارية وكانت بيضاء جميلة وريحانة ولم يذكرا ذلك  
 ثم قال وزوجاته خمس عشرة فدخّل بثلاثة عشر وجمع بين احدى عشرة ومات عن تسع  
 (مسئلة) قال في الروضة كل امرأة فارقها صلى الله عليه وسلم في حياته تحرم على غيره ولو قبل  
 الدخول وفي أمة فارقها بالموت أو غيره بعد الوطء وجهان جزم صاحب الانوار والمعنى بالتحريم كما  
 اقتضاه المحاوي وصرح به صاحب التعليقة والبارزي والله أعلم (فان قيل) قال الله تعالى من  
 جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وقال تعالى لا زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومن يقنت منكن  
 لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين فكيف تقص ثوابهن وزاد في عقابهن بقوله تعالى  
 يضاعف لها العذاب ضعفين (فالجواب) زيادة العقوبة على قدر الفضيلة كما ان حد الحراما أكثر  
 من حد الرقيق وقوله تعالى نؤتها أجرها مرتين لا تقص فيه لان حسنة غيرهن بعشرة وحسنتهن  
 بحسنتين كل حسنة بعشرة والله تعالى أعلم

﴿ فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين إجمالاً وتفصيلاً ﴾

قال الله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى قال ابن عباس هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وعن النبي لا يلقى الله عبداً بذنوب العباد خيره من أن يبغض رجلاً من أصحابي فإنه ذنب لا يغفر له يوم القيامة قال صلى الله عليه وسلم إن الله اختار لي أصحاباً فيجعل لي منهم وزراء وصهاريفن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وفي الشفاء عنه صلى الله عليه وسلم الله الله في أصحابي فمن أحبهم فبحبي أحبهم ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن يأخذه قال عبد الرحيم بن زيد أدركت أربعين شيخاً من التابعين كاهم حدثوني عن أصحاب رسول الله أنه قال صلى الله عليه وسلم من أحب جميع أصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله مني يوم القيامة في الجنة وأفضل التابعين عند أهل المدينة سعيد بن المسيب وعند أهل الكوفة أويس وعند أهل البصرة الحسن وقيس بن أبي حازم مع العشرة ولم يشاركه أحد في ذلك رضي الله عنهم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم من أحب أصحابي وأزواجي وأهل بيتي ولم يطعن في أحد منهم وخرج من الدنيا على محبتهم كان معي في درجتي يوم القيامة (فائدة) يطعن بالرحم والاصبع يكون بضم العين وفي العرض يفتحها قاله البرماوي في شرح البخاري وقال صلى الله عليه وسلم من مات من أصحابي بارض قوم كان نورهم وقائدهم يوم القيامة والصحابي كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة وإن لم يجالسها هذا مذهب البخاري والمحدثين ولا تقطع الصحبة بالردة وقال ابن الصلاح مات النبي عن مائة ألف صحابي رابعة عشر ألف صحابي كاهم سمعوا منه ورووا عنه رضي الله عنهم أجمعين

﴿ مناقب أفضل خلق الله على الحقيقي أبي بكر الصديق رضي الله عنه ﴾

قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين الآية قال الامام الرازي اشهرت الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ما عرضت الاسلام على أحد الا وتعلمت فيه غير أبي بكر رضي الله عنه فإنه قبله ولم يتوقف فيه فدل الحديث على أن أبي بكر كان اسبق الناس اسلاماً وكان أولى الناس باسم الصديق قال علي أبو بكر سماه الله تعالى صديقاً على لسان جبريل ولسان محمد صلى الله عليه وسلم بل وكان خليفته على الصلاة رضي له ديناً فرضينا له ديناً قال الامام النووي أسلم أبو بكر رضي الله عنه وهو ابن عشرين سنة وقيل خمس عشرة سنة وروى مائة حديث واثنين وأربعين حديثاً قال ابن مسعود رضي الله عنه أول من أظهر الاسلام بسيفه محمد صلى الله عليه وسلم وأبو بكر قال الزبير بن العوام قال النبي يا أبا بكر إن الله أعطاك الرضوان الاكبر قال وما الرضوان الاكبر قال يقبلي لعباده يوم القيامة عامة ولك خاصة (قال الرازي) في قوله تعالى يحبهم ويحبونهم الآية نزلت في أبي بكر لأنه قاتل المرتدين وفهره مسئلة الكذاب بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان قد كتب للنبي صلى الله عليه وسلم من مسيلة رسول الله الى محمد رسول الله أما بعد فان الارض نصفان ونصفها لك ونصفها لي فكتب

اليه النبي من محمد رسول الله الى مسيلة الكذاب أما بعد فان الارض لله ترويضها من يشاء من عباده فعمار به أبو بكر بعد ذلك وقتله وحشي قاتل حزة رضي الله عنه (وقوله تعالى) أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين قال الرازي كان أبو بكر موصوفاً بالرحمة والشفقة على المؤمنين وبالشدقة على الكافرين (قال في الرياض النضرة) كان اسلامه شديداً بالوحي لانه كان تأجراً بالشام فرأى رؤيا فقصها على بجير الراهب فقال له بجير من أنت قال من مكة قال من أيها قال من قريش قال ان صدق الله رؤياك فانه يبعث الله نبيا من قومك تكون وزيراً له في حياته وخليفته بعد وفاته فأسرها أبو بكر في نفسه فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جاءه أبو بكر رضي الله عنه فقال يا محمد ما الدليل على ما تدعي قال الرؤيا التي رأيت بالشام فقبله بين عينيه وقال اشهد أن لا اله الا الله واشهد أنك رسول الله وكان اسلامه قبل أن يولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبعضهم قال أول من أسلم على وهو ابن عشرين سنة وقال بعضهم أول من أسلم من النساء خديجة وأول من أسلم من الصبيان علي وأول من أسلم من البالغين أبو بكر وأول من أسلم من العبيد زيد بن حارثة قال الطبري وهذا الخلاف فيه وعن النبي صلى الله عليه وسلم ما صاب الله في صدري شيئاً الا صابته في صدر أبي بكر ولقد سمع الوحي يوماً نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله تعالى انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء فوقع أبو بكر مغشياً عليه حكاه الثعلبي قال علي قال النبي صلى الله عليه وسلم اعز الناس علي وأكرمهم عندي وأحبهم الي وآكدهم عندي حالاً أصحابي الذين آمنوا بي وصدقوني وأعز أصحابي الي وخبرهم عندي وأكرمهم علي الله وأفضلهم في الدنيا والآخرة أبو بكر الصديق رضي الله عنه فان الناس كذبوني وصدقوني وكفروا بي وآمن بي وأوحشوني وآنسني وتركوني وصحبني وانقوامي وزوجي وزهدوا في ورغب في وآثرني على نفسه وأهله وماله فانه تعالى يجازيه عن يوم القيامة فمن أحبني فليحببه ومن أراد كرامتي فليكرمه ومن أراد القرب الي الله تعالى فليسمع واطمع فهو الخليفة بعدي علي أمي حكاه في روض الافكار (قال في فردوس العارفين) قال علي لا بي بكر يم بلغت هذه المنزلة حتى سبقتنا قال بخسة أشياء (أولها) وجدت الناس صنفين طالب للدنيا وطالب للآخرة فكانت أنا طالباً للولي (الثاني) ما شبعت من طعام الدنيا منذ دخلت في الاسلام لان لذة المعرفة شغلتني عن لذة طعام الدنيا (الثالثة) ما رويت من شراب الدنيا منذ دخلت في الاسلام لان محبة الله شغلتني عن لذيذ شراب الدنيا (الرابع) كل ما استقبلتني عملان عمل للدنيا وعمل للآخرة اخترت عمل الآخرة (الخامس) صحبت النبي فاحسنت صحبتته قال القرطبي صحبه وهو ابن ثمان عشرة سنة وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حب أبي بكر واجب على أمي وعن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كانت الليلة التي ولد فيها أبو بكر تجلي ربكم علي جنات عدن فقال وعزتي وجلالي لا أدخان فيك الا من أحب هذا المولود قال جابر بن عبد الله كما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يطلع عليكم رجل لم يخلق الله بعدى أحداً خيراً منه ولا أفضل وله شفاعة كشفاعاة النبيين فطلع أبو بكر

فقام اليه النبي فقبله وقال علي قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادى مناد أين السابقون الاولون  
فيقال من فيقال أبو بكر فيتعلي الله له خاصة وللناس عامة وقال بعضهم في قوله صلى الله  
عليه وسلم ما فضلكم أبو بكر بكثرة صيام ولا صلاة ولكن بشئ وقرني صدره هو حب الله  
والنصيحة لمخلقه حكاه ابن رجب في شرح الاربعين وقال ابن أبي عمير في شرح البخاري هو اليقين  
قال أنس رضي الله عنه اجتمع النبي صلى الله عليه وسلم بجبريل في الملا الاعلى فقال يا جبريل هل  
على أمي حساب قال نعم ما تجلأ أبابكر يقال له يا أبابكر ادخل الجنة فيقول لا أدخلها حتى  
يدخل معي من أحبني في دار الدنيا وقال عمرو ددت اني شعرة في صدر أبي بكر وقال وددت أن  
عملي كله من عمل أبي بكر يوما واحدا وقال وددت اني انظر الى منازل أبي بكر في الجنة وعن  
حذيفة رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما انصرف قال ابن أبو بكر  
قال ليك يا رسول الله قال المحدث معي الركعة الاولى قال كنت معك في الصف الاول فوسوس  
لي شئ في الظهارة فخرجت الى باب المسجد فتهتف بي هاتف يا أبابكر فالتفت فاذا بقديس من  
ذهب فيه ماء أبيض من الثلج وأطيب من الشهد وعليه منديل مكتوب عليه لا اله الا الله محمد  
رسول الله أبو بكر الصديق فتوضأت ثم وضعت المنديل مكانه فقال يا أبابكر لما فرغت من القراءة  
أخذت ركبتي فلم أقدر على الركوع حتى جثت وان الذي وضأتك جبريل والذي من ذلك ميكائيل  
والذي اخذ ركبتي اسرافيل قال الجوهري القدس بفتح القاف هو السطل بلغة الحجاز ورأيت  
في الحديث ان الملائكة اجتمعت تحت شجرة طوبى فقال ملك وددت ان الله تعالى أعطاني قوة  
ألف ملك وكساني ريش ألف طير فأطير حول الجنة حتى أبلغ طرفها فأعطاء الله ذلك فطار  
ألف سنة حتى ذهبت قوته وتساقط ريشه ثم أعطاء الله قوة واجنحة فطار ألف سنة ثانية حتى  
ذهبت قوته وسقط ريشه ثم أعطاء الله قوة واجنحة فطار ألف سنة ثالثة حتى ذهبت قوته وذهب  
ريشه فوقع على باب قصر بانيك فأشرفت حوراء فقالت أيها الملك مالي اراك يا كيا وليست  
هذه بدار بكاه وحرز وانما هي دار سرور وفرح فقال لاني عارضت الله في قدرته ثم اعلمها  
بحديته فقالت له لقد خاطرت بنفسك اتدري كم طرت في هذه الثلاثة آلاف سنة قال لا قالت  
وعزة ربي ما طرت اكثر من جزء واحد من عشرة آلاف جزء مما أعده الله تعالى لابي بكر الصديق  
رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم عرض على كل شئ ليله المعراج حتى الشمس فاني  
سلمت عليها وسألته عن كسوفها فأقطعها الله تعالى وقالت لقد جعلني الله تعالى على بحلة تعجرفي  
حيث يريد فأنظر الى نفسي بعين العجب فتنزل بي البحلة فأقع في البحر فأرى شخصين أحدهما  
يقول احدا احدا والآخر يقول صدق صدق فأتوسل بهما الى الله تعالى فينقذني من الكسوف  
فأقول يا رب من هما فيقول الذي يقول احدا احده هو حبيبي محمد والذي يقول صدق صدق  
هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وفي عيون المجالس عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ألا  
امنحك ألا أحبوك قالت بلى يا نبي الله قال ان اسمك مكتوب على قلب الشمس وان الشمس  
لتقابل الكعبة كل يوم فتمتنع من العبور عليها فيزجرها الملك الموكل ويقول بحق ما فيك من

الاسم الامعبرت فتعبر وقال صلى الله عليه وسلم رايت ليلة الاسراء في كل سما عمل كافي صورة  
 أبي بكر فقلت يا رب اعرج بابي بكر قبلي قال لا ولكن من محبتي فيه خلقت في كل سما عمل كافي  
 صورته وفي الرياض النضرة في مناقب العشرة أن ابا بكر تطرق في وجه علي بن أبي طالب ثم تبسم  
 فقال له ثم تبسم قال سمعت رسول الله يقول لا يجوز أحد الصراط الا من كتب له علي بن أبي  
 طالب الجواز فقال علي وأنا سمعته يقول لا يكتب الجواز الا لمن يحب ابا بكر (ورأيت) في قوله  
 تعالى فانحلع نعليك انك بالواد المقدس ان ذلك التراب خلق منه جسد أبي بكر رضي الله عنه  
 قال القرطبي المقدس المطهر والتقدس التطهير قال أنس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه  
 وسلم وابن خالته من الرضاعة وهي أم سليم واسمها سهلة جاءت امرأة من الانصار فقالت  
 يا رسول الله رأيت في المنام كأن النخلة التي في داري قد وقعت وزوجي في السفر فقال يجب  
 عليك الصبر فلن تحتمعين به الى يوم القيامة فخرجت المرأة باكية فرأت ابا بكر فاخبرته  
 بما سمعته اولم تذكر له قول النبي فقال لها اذهبي فانك تحتمعين به في هذه الليلة فدخلت الى منزلها  
 وهي متفكرة في قول النبي وقول أبي بكر فلما كان الليل واذا بزوجه قد أتت فذهبت الى النبي  
 واخبرته بزوجه فانظر اليها طويلا فجاءه جبريل وقال يا محمد الذي قلته هو الحق ولكن لما قال  
 الصديق انك تحتمعين به في هذه الليلة استحي الله منه ان يجري على لسانه الكذب لانه  
 صديق فاحياه كرامة له (ورأيت) في مجموع ان هذه الحكاية جرت بين علي وأبي بكر فسألها  
 أبو بكر عن عشائها فقالت أكلت زيتا وعت على طهارة فقال أكلت طيبا وعت طيبا وارجو  
 له من الله السلامة (وفي الرياض النضرة) عن النبي عليه السلام ان الله يكرم في السماء ان  
 يخطي أبو بكر وذكر النسفي ان رجلا مات بالمدينة فأراد النبي أن يصلي عليه فنزل جبريل وقال  
 يا محمد لا تصل عليه فامتنع فساء أبو بكر فقال يا بني الله صل عليه فاعلمت منه الاخيرا  
 فنزل جبريل وقال يا محمد صل عليه فان شهادة أبي بكر مقدمة على شهادتي (وقال جابر بن  
 عبد الله) قال النبي صلى الله عليه وسلم تأتي الملائكة ابا بكر الصديق فتزفه الى الجنة وقال عمر  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجنة حورا خلقهن الله من الورد يقال لمن الورديات  
 لا يتزوج منهن الا نبي أو صديق أو شهيد وان لا يبي بكر منهن أربعة وانه وكان أبو بكر الصديق  
 يقول اللهم اجعل خير عمري آخره وخير عملي نحوأتيه وخيرا ياتي يوم لقائك ورأيت في تفسير  
 الرازي ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع خاتمه الى أبي بكر وقال اكتب عليه لا اله الا الله فدفعه  
 أبو بكر الى النقاش وقال اكتب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله فكتب عليه فلما جاءه أبو بكر  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم وجد عليه لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق فقال  
 ما هذه الزيادة يا ابا بكر فقال ما رضيت أن أفرق اسمك عن اسم الله وأما الباقي فساقتة فنزل  
 جبريل وقال ان الله سبحانه وتعالى يقول اني كتبت اسم أبي بكر لانه ما رضيت أن يفرق اسمك  
 عن اسمي فانا ما رضيت ان أفرق اسمك عن اسمك (فائدة) يستحب التحتم للرجال والنساء لكن  
 نكره الزيادة على خاتمين في كل يد للرجال ولا يكره اتخاذهم من حديد وغيره ويحرم من ذهب

لذكر بالغ أو نثى وقال صلى الله عليه وسلم تختتموا بالعتيق فإنه ينقي الفقر واليمين أحق بالزينة  
قال الشيخ عبد القادر الكيلاني رضي الله عنه والاختيار ان تختتم في خنصر اليسار أفضل  
واستشهد بحديث رواه أبو داود وحكاها النووي في شرح المذهب عن صاحب التمهة وغيره ثم قال  
والعجيب في اليمين أفضل وقال صلى الله عليه وسلم لم تختتموا بالعتيق فإنه لا يميدكم غم مادام عليكم  
وفي رواية فإنه مبارك وفي رواية من تختتم بالعتيق لم يرل في بركة وسرور وعنه صلى الله عليه وسلم  
من تختتم بالعتيق وتشم نفسه وما توفيقي إلا بالله ونفعه الله لكل خير وأحبه الملكان الموكلان  
به قال ابن طرخان في الطب النبوي من تختتم بالعتيق ذهبت عنه حدة الغضب وهو يعوى  
القاب وينفع من الوسواس والخفقان وشربه يقطع نزيف الدم وسألتني في مناقب علي حديث  
آخر وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله علم أن نور مكتوب عليه  
لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الصديق وقال النبي أيضا يا رب انك جعلت أبا بكر رفيق  
في الغار فاجعله رفيق في الجنة قال في روض الافكار صلى أبو بكر الصديق ياتئس في مرض  
النبي صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه تسعة أيام وقال النساء والطبراني ان آخر صلاة  
صلاها النبي خالف أبي بكر وكان رضي الله عنه أبيض نحيفا نحيف العارضين قال حذيفة  
رضي الله عنه صنع النبي طعاما ودعا أصحابه فأطعمهم بيده لقمة لقمة وقال سيد القوم  
خادمهم وأطعم أبا بكر ثلاث أقسم فسأله العباس عن ذلك فقال لما اطعمته اول لقمة قال  
جبريل هنيئا لك يا عتيق فلما ألقمته الثانية قال له ميكائيل هنيئا لك يا رفيق فلما ألقمته  
الثالثة قال له رب العزة هنيئا لك يا صديق (فان قيل) كيف زاده عند قول جبريل وميكائيل  
ولما قال له الحق قطع عنه الزيادة (فالجواب) اغناء قول الحق عن الزيادة (قال مؤلفه رحمه  
الله) هذا ما يسره الله تعالى من مناقب معدن الغنار وكثر الوفاة أهدى نبيه في الغار شيخ  
المهاجرين والآنصار السابق للإجابة الموموف بالانابه المصاحب الصديق والمؤيد  
بالتحقيق الخليفة الشفيق المستخرج من اطيب اصل وعريق المنقب دتيق الماكى بأبي بكر  
الصديق رضي الله تعالى عنه وارضاه وجعل الجنة مثواه

«(مناقب سراج أهل الجنة عمر بن الخطاب رضي الله عنه)»

قال صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر بن الخطاب سراج أهل  
الجنة بلغه ذلك فقال أت سمعت هذا من رسول الله قال نعم قال اكتب لي خطك فكتب بعد  
الاسم له هذا ما سمع من علي بن ابي طالب لعمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم عن  
جبريل عن ربه عز وجل ان عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة وأخذها عمر وقال اجعلوها في  
كهنى حتى اتقى بهاربي ففعلوا قال الطبراني معناه ان قرشا كانت في طلمة النمل هذا ما سلم عمر  
انقذهم الله من ظلمة النمل الى نور الاسلام قال قيل فائدة الاسم اج صوته في الطلمة والجنة  
لا ضلالة فيه فالجواب انه يرهو ويضي لا هلهما كما يضي السراج لاهل الدنيا وينتفعون به منه كما  
ينتفعون بالسراج في الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم ذلك الجنة فأنيت على قصر من ذهب

فقلت لمن هذا القصر قالوا رجل من العرب وفي رواية رجل عربي قلت انا عربي لمن هذا القصر  
 قالوا رجل من قريش قلت انا قرشي لمن هذا القصر قالوا رجل من امة محمد قلت انا محمد بن  
 هذا القصر قالوا العرب من الخطاب وكان عمر بن الخطاب ما ويلا خفيف العارضين شديد حمرة  
 العينين وكان عند الكوفيين اسمر اللون وعند اهل الحجاز ابيض امهق أى لونه كاون الجص  
 لادم له ظاهر وقال ابن عباس نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر ذات يوم فتبسم وقال  
 يا ابن الخطاب أتدري لم تبسمت في وجهك قال الله ورسوله أعلم قال ان الله نظر اليك بالشفقة  
 والرحمة ليله عرفة وجعل لك مفتاح الاسلام وقال ابي بن كعب كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول اول من يسلم عليه المحق يوم القيامة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وأول من يؤذنيه  
 فينطلق به الى باب الجنة عمر بن الخطاب وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادى  
 مناد يوم القيامة أين الفاروق فيؤتى بعمر الى الله تعالى فيقال مرحبا بك يا أبا حفص هذا كتابك  
 ان شئت فاقرأه وان شئت فلا فقد غفرت لك فيقول الاسلام يا رب هذا عمر أعزني في دار الدنيا  
 فاعزه في عرصات القيامة فعند ذلك يحمل على ناقه من نور ثم يكسى حلتين لو نشرتا احدهما  
 لغطت الخلائق ثم يسير بين يديه سبعون ألف ملك ثم ينادى ناد يا أهل الموقف هذا عمر بن  
 الخطاب فاعرفوه وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحب عمر عرف قلبه بالايان  
 وقال على قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا غضب عمر فان الله تعالى يغضب اذا غضب عمر  
 وقال صلى الله عليه وسلم من أحب عمر فقد أحبني ومن أبغض عمر فقد أبغضني وقال ابن  
 عباس لما سلم عمر قال المشركون انتصف القوم منا وجاء جبريل وقال يا محمد لقد استبشر أهل  
 السماء باسلام عمر وقالت طائفة نظرت الى السماء والنجوم مشتبكة فقلت يا رسول الله أ يكون  
 في الدنيا أحده حسنات بعدد نجوم السماء فقال نعم قالت من هو قال عمر بن الخطاب فقالت  
 كنت أشتهم الا بي بكر فقال ان عمر حسنة من حسنات أبي بكر قال بعضهم دعا النبي صلى الله  
 عليه وسلم لعمر وأمن أبو بكر فاستجاب الله ذلك فهو حسنة من حسنات أبي بكر وحسنات النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقال على رضى الله عنه رأيت في المنام كأنى اصلى الصبح خلف النبي صلى  
 الله عليه وسلم فخاضته جارية برطب فاخذ رطبة فجعلها في فمي ثم أخذ أخرى كذلك فاستفقت  
 وفي قلبي الشوق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلاوة الرطب في فمي فذهبت الى المسجد  
 فصليت الصبح فدلف عمر فأردت أن أتكلم بالزور يا واذا بجارية على باب المسجد ومعها رطب  
 فوضع بين يدي عمر فاخذ رطبة فجعلها في فمي ثم أخذ أخرى كذلك ثم فرقت على أصحابه وكنت  
 أشتهم منه يعني الزيادة فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة لزدتك فتبعت  
 من ذلك فقال يا على المؤمن ينتظر بنور الدين فقال صدقت يا أمير المؤمنين هكذا رأيت وهكذا  
 وجد نطعمه ولذته من يديك كما وجدته من يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية قال عمر  
 رضى الله عنه خرجت أتعرض للنبي صلى الله عليه وسلم فوجدته قد سبقني الى المسجد فتمت  
 خلفه فاستفتح سورة الحاقة وهي القيامة فتبعت من تأليف القرآن نقلت هذا شعر فقرأ انه  
 لقول رسول كريم الى قوله وما هو بقول شاعر فقلت هذا كاهن فقرأ وما هو بقول كاهن قليلا



ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين اى  
 لاخذنا منه بالقوة والقدرة ثم لقطه نامنه الوتين وهو عرق معلق به القلب فامنكم من احد عنه  
 حاجزين فوقع الاسلام في قلبي وقال انس رضى الله عنه خرج عمر يريد قتل النسي صلى الله  
 عليه وسلم فلقه رجل فاخبره فقال كيف تأمن من بنى هاشم ثم قال يا عمران اختك وزوجها  
 يعنى سعيد بن زيد احد العشرة قد اسلمنا فلما دخل عليهم ما قال ما هذا الصوت الذى اسمع  
 منكما وكان عندهما رجل يعلمها سورة طه قال القرطبي هو خبيب بن الحارث من المهاجرين  
 فاستخفى خبيب من عمر فقال سعيد يا عمر ارايت ان كنا على الحق فضربه ضربا شديدا فقامت  
 اخته فاطمة ودفعته عن زوجها فضربها فادى وجهها ثم قال عمر اعطيني هذه العقيقة فقالت  
 انه لا يمسه الا المعاهرون فقام فتوضا فآخذها فوجد فيها طه الى قوله تعالى انى انا الله لا اله  
 الا انا فاعيدنى واقم الصلاة لذكرى فقال دلونى على محمد فلما سمع الصحابي الذى كان يعلمهم  
 اطمان وخرج فقال ابشر يا عمر فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اعز الاسلام  
 بعمر بن الخطاب او بعمر بن هشام يعنى ابا جهل فانطلق عمر الى دار النبي صلى الله عليه وسلم  
 فوجد على الباب حزة وجماعة فلما رأى حزة عمر وجعل القوم من عمر لما رأوه فقال حزة  
 ان برد الله بعمر خيرا هداه الى الاسلام وان يرد به غير ذلك فقتله علينا هين فخرج النبي صلى  
 الله عليه وسلم فآخذ جميعا مع توبه وقال اما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك ما انزل بالوليد بن  
 المغيرة من المخزى اللهم اهد عمر اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب فقال اشهد ان لا اله الا  
 الله وانك رسول الله فكبيرا المسلمون تكبيرة سمعها اهل مكة قال عمر فتذاكرت اهل مكة لانهم  
 اشد عداوة للنبي حين اخبروا باسلامي فقلت خالي ابوجهل فأتيته فقال مرحبا بك يا ابن اختي  
 ما حاجتك قلت جئتك اخبرك انى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فضرب الباب  
 في وجهي وقال قبحك الله وقبح ما جئت به قالت عاتكة كانت الدعوة من النبي يوم الاربعاء  
 فاسلم عمر يوم الخميس ثم قال يا نبي الله لا تخفي ديننا ونحن على الحق وهم على الباطل فقال انا  
 قبل فقال والذي بعثك بالحق نبيا لا يبقى مجلس جلست فيه للكفر الا جلست فيه للايمان  
 ثم خرج وطاف بالبيت وهو يظهر الشهادتين فوثب اليه المشركون فوثب عمر على واحد منهم  
 وجلس على صدره وأخذ اصبعه في عينه فصاح الزجل فقرا الناس من عمر ثم جاء الى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله لم يبق مجلس الا واظهرت فيه الاسلام فخرج من الدار  
 وعمر اماه وحزة حلقه حتى طاف بالبيت وصلى الفجر رجحرة قال العلاقي في سورة براءة كان  
 اسلام عمر بعد اسلام حزة بيوم وقيل بثلاثة وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء جبريل  
 وقال يا محمد اقري عمر الاسلام واخبره ان رضاه عز وغضبه حلم وليبكين الاسلام بعد موتك على  
 موت عمر فقال يا جبريل اخبرني عن فضائل عمر وماله عند الله تعالى فقال  
 يا محمد لو جلست معك قدر ما لبث نوح في قومه لم استطع ان اخبرك بفضائل عمر وماله عند  
 الله تعالى وفي ربيع الابرار عن ابن عباس الملايكة تفرح بذهاب الشتاء رجحة للفقراء  
 وفي الاحياء اوحى الله الى داود عليه السلام تهنيا باللقاء عدو وقال يا رب ما هو قال البرد وفي

ربيع الأبرار وضوء المؤمن في الشتاء يعدل عبادة الرهبان كلها وقال محمد بن عبد العزيز البرد  
عدو الدين وقال علي توقوا البرد في أوله وتلقوه في آخره فإنه يفعل بالدين كما يفعل بالشجر في أوله  
يحرق وفي آخره يورق وقال انس استعينوا على برد الشتاء بأكل الثمر والزيب واستعينوا على  
الصيف بالمحجامة (حكاية) أرسل عمر بن الخطاب جيشا إلى مداثن كسرى فلما بلغوا شط  
الديلة لم يجدوا سفينة فقال سعد بن أبي وقاص وهو أمير السرية وخالد بن الوليد رضي الله  
عنهما يا بحر انك تجري بأمر الله فبحرمة محمد صلى الله عليه وسلم وعدل عمر لا ما خليتنا والعبور  
قبر وانجيلهم ورجلهم فلم يتبل حوافرها ذكروا المحصى في قع النفوس (قاله ولله) هذا ما يسر  
الله به من مناقب من شيد من الدين أركانها وزخج من الكفر بنيانه وأعلى من الحق سناره  
وأخذه من الكفر ناره حتى استعز به الإسلام واخبطت به عبدة الأسمان المتسريل برداء الحياء  
والغيره الذي ماسلك فجاءه الشيطان غيره الذي أراح عن الحق رين الباطل ولفظه  
وحل حبله ونقضه وسل صارم عزمه على جيش الجهالة فانقصه ورعى الفاعون بسهام  
الإسلام فآرضه وزوج نبيه بالطاهرة بنته حفصه ونعمته النبي صلى الله عليه وسلم بالفاروق  
ونخصه القصير الأمل الكثير العمل الذي لا يتداخل فعله زيبغ ولا روع ولا زلل الناطق  
بالسواب المنصور يوم الأحزاب اللهم فصل الخطاب السابق يوم القيامة بيمينه لا تحذف الكتاب  
أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب وأحاديثه خمسمائة وستة وعشرون في الصحيحين وفي  
البخاري وحده أربعة وثلاثون وفي مسلم أحادي وعشرون والله أعلم

\*(مناقب أبي بكر وعمر جميعا رضي الله عنهما)\*

قال الحسن بن علي رضي الله عنهما ما نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر وعمر فقال اني  
أحبكما ومن أحببته أحبه الله والله أشد حب الكما مني وان الملائكة تحبكما يحب الله اياكما  
أحب الله من أحببنا وأبغضنا من أبغضنا ووصل من وصلنا وقطع من قطعنا وقال علي  
رايت النبي صلى الله عليه وسلم يعيني هاتين والافهيتا وسمعتة اذ نأى والافصمتا بقول ما وند  
في الإسلام مولود أركى وأما هر من أبي بكر وعمر وقال انس دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فوضع يمينه على كتف أبي بكر ويساره على كتف عمر  
وقال أنتما وزراي في الدنيا وأنتما وزراي في الآخرة وهكذا تنشق الأرض عني وعنكما وهكذا  
أزور أنا وأنتما رب العالمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر خير أهل السماء  
وخير أهل الأرض وخير من مضى وخير من بقي إلى يوم القيامة إلا النبيين والمرسلين وقال صلى  
الله عليه وسلم خير أمتي من بعدي أبو بكر وعمر زينتهما الملائكة وجعل أسماءهما  
مع أبنائه ورسله في ديوان السماء قال النبي صلى الله عليه وسلم تفانرت الجنة والنار فقالت  
النار للجنة أنا أعظم منك قدرا لان في الفراعنة والجبابرة فأوحى الله إلى الجنة أن قولي بل لي  
الفضل اذ زينتي بأبي بكر وعمر وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى  
مناد ألا يرغم أحد كتابه قبل أبي بكر وعمر وقال أبو هريرة رضي الله عنه كأن مع النبي صلى الله

عليه وسلم في المسجد فدخل أبو بكر وعمر فقام لهما النبي صلى الله عليه وسلم فقبل يارسول الله  
 قد نهيتنا عن القيام بعضنا لبعض الاثلاثة للابوين ولعالم يعمل بعلمه ولسلطان عادل فقال  
 كان عندى جبريل فلما دخل اقام جبريل فقامت انا مع جبريل وعن سفينة قال لما بنى النبي  
 المسجد وضع حجرا ثم قال ليضع أبو بكر حجرا الى جنب حجرى ثم قال ليضع عمر حجرا الى جنب حجر  
 أبى بكر ثم قال ليضع عثمان حجرا الى جنب حجرى ثم قال صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخلفاء بعدى  
 ذكره في الرياض النضرة وقال على رضى الله عنه يارسول الله من ثمر بعدك قال لان تؤمروا  
 ابابكر تجدوه أمينا زاهدا فى الدنيا راعيا فى الآخرة وان تؤمروا عمر تجدوه أمينا قويا لا يخاف  
 فى الله لومة لائم وان تؤمروا عليا ولا أراكم فاعلمين تجدوه هاديا هاديا ياخذ بيكم الطريق  
 المستقيم وعن أبى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليسلة أسرى بي رأيت الشمس تساد  
 من المشرق الى المغرب وعلى جبهتها سطران مكتوبان فسألت جبريل عنهما فقال أول سطر  
 لا اله الا الله محمد رسول الله أبو بكر الشقيق والثانى لا اله الا الله محمد رسول الله عمر الفاروق  
 ذكره فى الرياض النضرة وقال فى عيون الجبال عن النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة  
 ليلة أسرى بي فأعطيت سفر جلة فأنفلتت عن حوراء فقلت ان أنت فقالت ان على هذا النهر  
 سبعين ألف شجرة لكل شجرة سبعون ألف غصن على كل غصن سبعون ألف ورقة على كل  
 ورقة حوراء مثل خلقهن الله لمحي أبى بكر وعمر وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج  
 بي رأيت فى السماء خيلا موقوفة مسرجة ملجمة لا تروث ولا تبول رؤسها من الباقوت الاحمر  
 وحواقرها من الزبرجد الاخضر وايدانها من العقيان الاصفر ذوات اجنحة فقلت يا جبريل  
 لمن هذه قال لمحي أبى بكر وعمر يزورون الله عليهم يوم القيامة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 الله تعالى ايدنى من أهل السماء جبريل وميكائيل ومن أهل الارض أبى بكر وعمر وعن ابن  
 مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر فى أمتى كمثل الشمس والقمر فى الكواكب  
 وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم لكل شئ شفاء وشفاء القلوب ذكر الله وشفاء ذكر الله  
 حب أبى بكر وعمر وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم فى لارجولامتى بحب أبى بكر وعمر كما  
 ارجوا بقول لا اله الا الله محمد رسول الله وقال رجل لعلى بن ابى طالب من أول الناس دخولا  
 الجنة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر فقال قبلك يا أمير المؤمنين فقال اى والذى  
 فلق الجنة وير الأتمة انهماليا كلان من غارها ويتكثان على فراشها (فائدة) فى الترغيب  
 والترهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم من حفر قبر ابى الله له بيتا فى الجنة ومن غسل ميتا  
 خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ومن كفن ميتا كساء الله من حلال الجنة ومن عزى خزينا لله  
 الله لباس التقوى وصلى الله على روجه فى الارواح ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها كتب  
 الله له ثلاثة قرار يط كل قبر اطمنها اعظم من جبل احد وقال صلى الله عليه وسلم من غسل ميتا  
 وكفنه وحنطه وحمله وصلى عليه ولم يغش عنه ما رأى خرج من حوائطه كيوم ولدته امه (وفى  
 الرياض النضرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ليلة أسرى بي فاستقبلتني حرة بن

عبد المطلب فسأله ابي الاعمال افضل واحب الى الله واثقل في الميزان قال الصلاة عليك  
 والترحم على ابي بكر وعمر وفي ربيع الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم يموت عيسى بن مريم  
 بمدينتي فيدفن الى جانب قبر عمر فطوبى لابي بكر وعمر فانهما يحشران بين يديين وعن النبي صلى  
 الله عليه وسلم ينادى مناد من تحت الارش من له على الله حق فليقم قيل يا رسول الله ومن  
 له على الله حق قال من احب ابا بكر وعمر حكاية قال محمد بن السماك كان لي جار يسب ابا بكر وعمر  
 فوقع بيني وبينه كلام حتى تناولني وتناولته فانصرفت الى منزل مهموما فرأيت النبي صلى الله  
 عليه وسلم في المنام فذكرت له ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذ هذه السكين واذهب بها  
 فذبحته فاستيقظت وانا اسمع الصراخ في داره فلما أصبحت نظرت اليه على المغتسل فرأيت أثر  
 السكين في عنقه قال النبي صلى الله عليه وسلم في سماء الدنيا ثمانون الف ملك يستغفرون لمن  
 يحب ابا بكر وعمر وفي السماء الثانية ثمانون الف ملك يلعنون يا غضي ابي بكر وعمر حكاية قال  
 بعضهم كنت مسافرا مع جماعة فتكلموا في ابي بكر وعمر فزجرتهم عن ذلك ثم خرج علينا سبع  
 فحملني من بينهم فقلت في نفسي لقد شمت في هؤلاء الروافض ثم طرحني بين اولاده فدنوا مني ثم  
 هربوا وقالوا ياسان فصبح يا ابانا ثم وعنا ثلاثة ايام ثم تأتينا بمن يحب ابا بكر وعمر قال ابن المسيب  
 لما مات النبي صلى الله عليه وسلم ارضت مكة فقال عثمان ابو قحافة وهو والد ابي بكر ما هذا قالوا  
 مات النبي صلى الله عليه وسلم فقال من تولى على الناس بعده قالوا ابنتك ابي بكر قال ارضيت  
 بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال لا مانع لما اعلى الله ولا معطى لما منع الله وكانت  
 خلافته سنتين وثلاثة اشهر وانتهى عشرة ليلة وقيل عشرين يوما وقيل عشرة ايام ومات ليلة  
 الثلاثاء لثمان ايام بقين من جادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من الهجرة وهو ابن ثلاث وستين سنة  
 كان آخر كلامه رب توفني مسلما وأحقني بالاصحاب حين قال العلاءي لما مات ابي بكر قال اجلوني الى قبر  
 النبي وقولوا السلام عليك يا رسول الله هذا ابي بكر يستأذنك اذن له في الدخول فلما فعلوا  
 ذلك معهم اذ يقول ادخلوا الحبيب على الحبيب فدفنوه الى جانب قبر رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والصقوا الحده بلحده قال الطبري لما مات ابي بكر دخل عليه علي فقال رحمتك الله كنت  
 الف رسول الله وانيسه وموضع سره وكنت اول القوم اسلاما واشدهم يقينا وارفعهم درجة  
 وكنت من رسول الله بمنزلة السمع والبصر فجزاك الله عن الاسلام خيرا الطيفة قال علي اصدق  
 الناس فراسة اربعة (امرأتان) الاولى بنت شعيب واسمها صفورا قالت يا ابت استأجره الآية  
 الثمانية خديجة تفرست في النبي وقيل آسية بنت مزاحم امرأة فرعون حيث قالت عن موسى قرة  
 عين لي ولاك لا تقتلوه ورجلان الاول عزيز مصر تفرس في يوسف قال اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا  
 اى اكرمي نزاله ومقامه قال الرازي اشتراه العزيز وعمره سبع عشرة سنة واقام عنده ثلاث عشرة  
 سنة واعطاه الريان ملك مصر الوزارة وهو ابن ثلاثين سنة واعطاه الله الملك والحكمة وهو ابن  
 ثلاث وثلاثين سنة وتولى ملك مصر وهو ابن مائة وعشرين سنة ومات الريان في حياة يوسف بعد  
 ان آمن به والرجل الثاني ابي بكر رضي الله عنه تفرس في عمر ففعله الخليفة بعده (لطيفة) قال

عمر رضي الله عنه على المنبر رأيت في المنام كأنني ديكانت في ثلاث نقرات واني لأراه الاحضور  
اجلي فلما طعنه فيروز غلام المغيرة في المحراب قبل دخوله في الصلاة يوم الاربعاء سادس ذي الحجة  
سنة وثلاث وعشرين ودين يوم الاحد عند مساحبيه اظلمت الارض فجعل الصبي يقول يا امام  
قادت القمامة قالت لا يا بني ولكن قتل عمر بن الخطاب وكانت تعلقه عشرين وستة أشهر  
وعشرين قال أبو بكر الصديق الظلمات خمس ولكل واحدة سراج فالنوب ظلمة وسراجها  
التوبة والقبر ظلمة وسراجها الصلاة والميزان ظلمة وسراجها لا اله الا الله والصراط ظلمة وسراجها  
اليقين والآخر ظلمة وسراجها العمل السالح قالت عائشة رأيت في المنام كأنني نزلت اقرار  
سقطن في بيتي فأنعرت بذلك أبا بكر فقال يدهفن في بيتك خيار أهل الارض فلما مات النبي  
صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة هذا خير أقاربك ثم دفن أبو بكر ثم عمر رضوان الله عليهم أجمعين

\* (باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه) \*

وهو اقرب العشرة الى النبي صلى الله عليه وسلم نسبا بعد علي بن ابي طالب وقد تسمى جماعة  
من الصحابة بعثمان منهم عثمان بن حنيف صحابي وعثمان بن طلحة صحابي وهو الذي قتل  
أباه طلحة يوم أحد كما فرأه عثمان بن أبي العاص صحابي وعثمان بن عامر ولد أبي بكر صحابي  
وعثمان بن مظعون صحابي رضي الله عنهم أجمعين قال الله تعالى أمن هو قانت آناء الليل  
ساجدا و قائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قال ابن عمر هو عثمان بن عفان وأمه اروى بنت  
كرب بن ربيعة قال اسماة رضي الله عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان  
بعصبة فمها لم فدخلت عليه وهو جالس مع رقيه ما رأيت زوجين أحسن منهما فجلعت انثر  
الى عثمان مرة والى رقيه مرة فلما رجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال هل دخلت عليهما  
قلت نعم قال هل رأيت زوجين أحسن منهما قلت لم يرزل اسمه في الجاهلية را لاسلام عثمان  
ويكنى بأبي عمرو وياقرب بذم النورين لان الله تعالى يعطيه يوم القيامة نورين ويعطى كل  
واحد نوراً وقيل لانه كريم في الجاهلية واسلام وقيل لانه تزوج بنتي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولم يتفق ذلك لغبره من قبله قال معاذ بن جبل رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
عثمان بن عفان أشبه الناس بي خانا وخالقا وهو ذو النورين زوجته ابنتي عمر هي في الجنة  
كهاثر ورك السيبية رأوس على وقال أبو هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
يا عثمان هذا جبريل يخبرني عن الله ذر جبريل اذا نور أهل السماء ومصباح أهل الارض  
وأهل الجنة قالت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها لساها عثمان بزوجه رقيه بنت النبي  
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده انه أول من حاجر بعد ابراهيم ولو لم عليهما السلام  
قال في العرائس سمى لوط بهذا الاسم لان حبه لا يطغى ابراهيم أي التصق به وبها جروسارة  
ولو لم كانت مهاجرة من العراق الى الشام (قال في مجمع الاحياء) تزوج عثمان برقيه قبل  
النبوّة وماتت عنده بالمدينة في اليوم الذي جاء البشير بنصرة المؤمنين يوم بدر ثم تزوج اختها  
أم كلثوم وقال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان حسدي

أربعة وثلاثون رواية غيره مائة بنت لزوجت عثمان واحدة بعد واحدة حتى لا يبقى منهن واحدة  
 (وقال نجيم الدين النسفي) أولاد أبي لبب خمسة عتة وعتيبة وعتاب ومعتب ومعتب قال  
 النيسابوري قال أبو لبب يا محمد ان اسلمت خالي قال ما للمسلمين قال أفلا افضل منكم فقال فماذا  
 تفضل عليهم فقال تبالدين أنا وغيري فيه . واه فجاهه النبي صلى الله عليه وسلم ليلا وقال ابنه كان  
 يمنعك العار فاجبتني في هذا الوقت فقال حتى يؤمن بك هذا المجدي فقال النبي يا جدي من  
 أنا قال أنت رسول الله واثني عليه فقال أبو لبب للجدي تبالك أتر فيك سحر محمد فقال المجدي  
 بل تبالك أنت فخرق أبو لبب ياربه بالمسكين قال علي رضي الله عنه على المنبر ألا اخبركم بخبر  
 هذه الامة بعد نبيها قالوا بلى قال أبو بكر الصديق ثم قال ألا اخبركم بالثاني قالوا بلى قال عمر ثم قال  
 ألا اخبركم بالثالث قالوا بلى فنزل عن المنبر وهو يقول عثمان عثمان عثمان (حكاية) قالت عائشة  
 رضي الله عنها مكثنا أربعة أيام ما طعمنا شيئا فدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا عائشة هل أصبتم شيئا بعدى قلت لا فوضأ وخرج يصلي ههنا مرة وههنا مرة ويده ووجهه  
 عثمان آخر النهار فأخبرته الخبر فبكي ثم قال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قال لي  
 فخرج عثمان وبعث لنا دقيقا وتمرا وغيره ثم قال هذا يطبخ عليكم فأرسل خبزا ومجا مشويا ثم جاء  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل أصبتم شيئا فأخبرته بما فعله عثمان فلم يجلس حتى خرج  
 الى المسجد ورفع يده وقال اللهم اني رضيت عن عثمان فارض عنه اللهم اني رضيت عن عثمان  
 فارض عنه اللهم اني رضيت عن عثمان فارض عنه وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه رأيت  
 النبي صلى الله عليه وسلم من اول الليل الى أن طلع الفجر يده ولعثمان وقال علي رضي الله  
 عنه في قوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسنى هو عثمان بن عفان وعن ابن عباس رضي  
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ليسف عن عثمان في سبعين الف عام قد استوجب النار  
 حتى يدخلهم الجنة قال انس رضي الله عنه عطس عثمان عند النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثلاث عطسات متواليات فقال صلى الله عليه وسلم يا عثمان الا يشرك قال بلى يا رسول الله  
 قال هذا جبريل يخبرني عن الله تعالى أن من عطس ثلاث عطسات متواليات كان الايمان  
 ثابتا في قلبه (فائدة) تشمت العاطس سنة على الكفاية عند الشافعي ويصح نذره  
 وفرض كفاية عند الامام مالك اذا قال الحمد لله فلو قال الله أكبر مثلا لم يستحق التشمت قال  
 العبادي في طبقات الفقهاء اذا عطس وحده يقول الحمد لله برحمتي الله ويستحب للعاطس أن  
 يقول لمن يشتمه يهديكم الله أو ينقر الله لكم قاله في الروضة وزاد البرماوي في شرح البخاري  
 ويصلح بالكم أي شأنكم وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه من عطس عنده أخوه فلم يشتمه  
 كانت له عليه دينا فيطأ له به يوم القيامة وقد تقدم في فضل رمضان عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من عطس فقرأ الفاتحة كانت له شفاء المنة وعنه صلى الله عليه وسلم من سبق العاطس  
 يا محمد لله امن من الشوص واللوص والعلوص رواه ابن ماجه أي من وجع الاذن والضرس  
 والبطن (لطيفة) عطس النبي صلى الله عليه وسلم بحضرة يهودي فقال يا محمد يرحمك

الله فقال يهديك الله فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وعن أبي هريرة  
وابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعثمان أنت ذوالنورين قال  
يارسول الله ولم سميتني بذى النورين قال لانك تقتل وأنت تقر أسورة النور وعن ابن عمر رضي  
الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يؤتى بعثمان وأوداجه تشخب  
دما اللون لون الدم والريح ريح المسك ويكسى حلتين من نور وينصب له منبر على الصراط  
فيجوز المؤمنون بنوره وليس لمغضه منه نصيب قال سهل بن سعد رضي الله عنه وصف لنا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الجنة فقيل يا رسول الله أفى الجنة برق قال نعم والذي  
نفسى بيده ان عثمان بن عفان ليتحول من منزل الى منزل فتبرق له الجنة قال في صفة الصفة  
كان عثمان يوم الدهر و يوم الليل الاهبة من اوله قالت امراته كان يحيى الليل كله في  
ركعة يجمع فيها القران وكان يطعم الناس طعاما الامارة ويأكل الخبز والزيت قالت عائشة  
رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وددت ان عندي بعض اصحابي فقلت  
ابا بكر قال لا قلت عمر قال لا قلت عثمان قال نعم فلما جاء عثمان أشار لي بيده فتخيت وهو  
يسارره ووجه عثمان يتغير فلما حضروا قالوا لم نقاتل معك قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عهد  
الى عهدا فانا صابر ثم قتل رضي الله عنه ظلمنا يوم الجمعة عام خمس وثلاثين وهو ابن تسعين وقيل  
ثمان وثمانين سنة قال عمر رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم موت عثمان تصلى  
عليه ملائكة السماء قلت يا رسول الله عثمان خاصة أم الناس خاصة قال عثمان خاصة (وسئل)  
علي رضي الله عنه عن عثمان فقال ذاك يدعى في الملا الاعلى ذوالنورين قال في ربيع الابرار  
النوران نور نفسه ونور زوجته ويقال لعتادة بن النعمان الانصاري ذوالعين لان عينه قلت يوم  
أحد فردها النبي صلى الله عليه وسلم فكانت لا تمرض والاخرى تمرض وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم عثمان احب امتي واكرمها وقال ايضا أشد امتي حياء عثمان وقال عثمان رضي الله عنه  
ما لمست فرجى يميني لاني لمست بها يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولايته احدى عشرة  
سنة واحد عشر شهرا واربعه عشر يوما وشبهه صلى الله عليه وسلم بابراهيم وفي رواية بهارون  
فيجمع بين الروايتين بأنه يشبه ابراهيم في استحياء الملائكة منه وفي بعض صفاته وهارون  
في بعض وروى مائة حديث وستة واربعين حديثا منها ثلاثة في البخاري ومسلم وانفرد البخاري  
بثمانية ومسلم بخمسة (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) فهذا ما يسر الله به من مناقب ثالث الخلفاء  
ذى الصدق والوفاء أعلى الله في المرادوس ارائك واستحيت من جلالة الملائكة سمير الحق  
واليفه ومزهق الباطل ومزيق مشيد أركان الايمان ومرتل القرآن أمير المؤمنين عثمان بن  
عفان رضي الله عنه وعن بقية الصحابة اجمعين

\*(باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه)\*

كان مربوع القامة أدمع العينين عظيمها حسن الوجه كأن وجهه قرلية البدر عظيم

البطن اعلاه علم واسفله طعام وكان كبير شعر العيبة قليل شعر الرأس كان يمشي بغير حذاء  
 رضى الله عنه وعن أمه وأخويه جعفر وعقيل وعميه خنزة والعباس أسلم وهو ابن ثمان سنين  
 وقيل سبع ورضع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه وسبب ذلك أن قريشا أصابهم قمل وكان  
 أبو طالب كبير العيال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمه العباس قم بنا حتى نخفف عن أبي  
 طالب من عياله قال نعم فأخذ العباس جعفرا وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم عليا قال ابن  
 عباس رضى الله عنهما أول من أسلم بعد خديجة على وقال على رضى الله عنه عديت الله خمس  
 سنين قبل أن يعبد أحد من هذه الأمة (ورأيت في الفصول المهمة في معرفة الأئمة بحكمة  
 المشرفة شرفها الله تعالى لابي الحسن المالكى أن عليا ولدت له أمه بجوف الكعبة شرفها الله تعالى  
 وهي فضيلة خصه الله تعالى بها وذلك أن فاطمة بنت أسد رضى الله عنها أصابها شدة الطلق  
 فأدخلها أبو طالب الى الكعبة فطقت طلقة واحدة فوضعت يوم الجمعة في رجب سنة ثلاثين  
 من عام الفيل بعد أن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة بثلاث سنين وأما عمرو بن حزم  
 فولدت له أمه في الكعبة اتفاقا لا قصدا وام علي أول هاشمية ولدت هاشميا سلمت وهاجرت وماتت  
 في حياة النبي ونزل في قبرها قال المحب الطبري بعث النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم  
 على يوم الثلاثاء وكان أبوه يقول يا بني أتبع ابن عمك فإنه لا يأمر إلا بالخير وأما أنا فلا أفارق دين  
 آباي قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد صلت الملائكة على وعلى علي لانا كنا نصلى وليس معنا  
 أحد وعن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما مرت بسماة الا واهلها  
 مشتاقون الى علي بن ابي طالب وعن ابي ذر رضى الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لما  
 أسرى في مرت بملك جالس على سرير من قورا حدى رجله بالشرق والآخرى بالمغرب والذنيا  
 كلها بين عينيه وبين يديه لوح فقلت يا جبريل من هذا قال عزرائيل تقدم قلم عليه فسلمت  
 عليه فقال وهما لك السلام يا أحمد ما فعل ابن عمك علي فقلت هل تعرف ابن عمي عليا قال وكيف  
 لا أعرفه وقد وكلني ربي بقبض ارواح المخلائق ما خلاروحك وروح ابن عمك وعنه ايضا قال  
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعلي انت الصديق الاكبر وانت الفاروق الذي تفرق بين  
 الحق والباطل وقال علي رضى الله عنه قال لى النبي صلى الله عليه وسلم يا علي انت أول من يقرح  
 باب الجنة بعدى قد دخلها بغير حساب وقال ايضا رضى الله عنه قال لى النبي صلى الله عليه وسلم  
 من مات على حبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايمان (وقال في الزهراء الثامن) كار النبي صلى  
 الله عليه وسلم في اصحابه فبعاء على فتخرج له ابوبكر عن مكانه وقال ههنا يا ابا الحسن ففرح النبي  
 صلى الله عليه وسلم بذلك وقال اهل الفضل اولى بالفضل ولا يعرف الفضل لاهل الفضل الا  
 اهل الفضل ودخل رجل فتخرج له النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان في المكان  
 سعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان حق المسلم على المسلم اذا رآه يريد الجلوس اليه ان يتخرج  
 له وعن النسبي صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا تقيا لا نجده ذكرا ما تنجم الدين النسبي  
 (حكاية) عن أنس رضى الله عنه قال خرجت مع بلال وعلى بن ابي طالب رضى الله عنهما الى



السوق فاشترى بطيخا وانطقتنا الى منزله فكسروا حدة فوجد هامة فامر بلال ابرد البطيخ الى صاحبه ثم قال الا احدكم حديثا حدثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا الحسن ان الله تعالى اخذ حبتك على البشر والشجر فن اجاب الى حبتك عذب وطاب ومن لم يجب الى حبتك حبت ومروا ظن هذا البطيخ ممن لا يحبني (مسئلة) لو اشترى بطيخا فوجد مدودا او حاء ضارده ولا ارض فان وجدته تالفا لا قيمة لفاسده فأكله رجوع بجميع الثمن ولو باعه بشرط براءته من كل عيب فوجد به عيبا باطنا صح وله رده هذا في البطيخ وغيره مما لا روح فيه أما الحيوان اذا باعه بشرط براءته من كل عيب لم يبرأ من عيب ظاهر كفس الدابة يصح البيع وله الخيار في الرد ويرأ البايع من عيب باطن بالحيوان كوجع ونحوه مما لا يرى كالبرص بين الاليتين فان علم البائع الباطن لم يبرأ لانه يجب عليه ان يبينه فالبيع صحيح والخيار في الرد ثابت للشاري والخيار على ثلاثة اقسام: خيار المجلس وهو خيار التروي يكون في البيع والسلم واخرى وهو بيع الذهب بذهب او فضة او بيع فضة بفضة ولا يكون في النكاح وخيار الشرط يكون في البيع والنكاح كشرط البكارة في تزويج التجارية وبيعها \* وخيار التقيصة بان ظهر به عيب يكون في البيع والنكاح (فائدة) في كتاب شرعة الاسلام اكل البطيخ: مثل الديدان ويحذر الصر ويطيب النكهة ويسكن الصداع ويسج في البطن وهو طعام وشراب وريحان واشنان فمن اراد شراؤه فليقل عند تقليبها ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون وان اراد قطعها فليقل قد يحبوها وما كادوا يفعلون فان الله تعالى يطيبها (ورأيت في تزهة النفوس والافكار في خواص الحيوان والنبات والاشجار) ان البطيخ الاصغر يصفي اللون وان الاخضر افضل منه واكاه قبل الطعام يغسل البطن غسلا ويذهب بالداء اصلا وينفع من الامراض الحارة والاكتار منه يضر بالمشايخ واصحاب الامزجة الباردة الا اذا اكل بعده سكر او عسلا (حكايه) كان رجل يحتمط ويطعم اهله فخرج في يوم بارد فوجد شجرة بطيخ وعلمها ثلاث بطيخات فآخذوا حدة وجاء الى اهله فقالوا لا حاجة لنا بها فخرج الى السوق ليبيعهها فوجد رسول الخليفة يطلب بطيخة وقد اصابه حلة فاشترها ثم في اليوم الثاني كذلك ثم في اليوم الثالث كذلك فحصل الشفاء للخليفة فطلبه وقال ادخل خزائني وخذ ما شئت فوجد قارورة فيها ماء ومورد فآخذها فقبل له هذا يساوي ما لا قليلا خذ غيرها قال اني اريد ان اسقي شجرة البطيخ حيث عرفتني بالمخلقة فأحسن عطاء واكرمه (لطيفة) قال النسفي ان شجرة البطيخ شكت ثقل حملها الى ربها فقال من اعانك على ذلك قالت الارض قال التي حملك عليها والاشارة فيه أن العبد اوقعه في المعصية طمعه في رجة الله تعالى فيقال له التي المعصية على من اوقعك فيها (قال في ربيع الابرار) دخل داود عليه السلام غارا فوجد رجلا ميتا وعند راسه لوح مكتوب فيه انا فلان بن فلان ملك الدنيا الف عام وبنيت الف مدينة وتزوجت الف امرأة وهزمت الف جيش ثم صار من امرى اني بعثت قفيرا من الدراهم في طلب رغي فواحد فلم يوجد ثم بعثت قفيرا من الذهب فلم يوجد فمضت الجواهر واسنقتهما فماتت مكاني من اصبح وله رغي وهو يحسب ان احدا على وجه الارض اغنى منه اماته الله موتى وقوله قفيرا

ما رأى المحجة (وفي ربيع الابرار) عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلوات القوت صبرا جيللا  
 أسكنه الله تعالى من الفردوس حيث يشاء وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن  
 القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف أراد القوي على الطاعة والضعيف عنها والطبع في عفو  
 الله من غير تعب في طاعته محال وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الأرض لتخبر يوم القيامة بكل  
 عمل عمل عليها ثم قرأ قوله تعالى يومئذ تحدث أخبارها يا ابن ربك أوحى لها قال ابن عباس رضي  
 الله عنهما أوحى الله تعالى لها أي أذن لها أن تخبر بما عمل عليها وقوله وأخرجت الأرض آثارها  
 أي أخرجت ما فيها من الكنوز والاموات والله أعلم وقوله تعالى وقال الإنسان ما لها أي يقول  
 السكاره من الأرض زلزلت أي تحركت حركة شديدة وقوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا  
 أي يرجع الناس من موقف الحساب متفرقين أهل الايمان على حدة وغيرهم على حدة نظيره  
 يومئذ يتفرقون يومئذ يصعدون قاله الواحدى في البسيط (فائدة) عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من أحب عليا بقلبه فله ثواب ثلث هذه الامة ومن أحبه بقلبه ولسانه فله ثواب ثاني هذه الامة  
 ومن أحبه بقلبه ولسانه ويده فله ثواب هذه الامة ألا وان جبريل عليه السلام أخبرني أن  
 السعيد كل السعيد من أحب عليا في حياته وبعد مماته ألا وان الشقي كل الشقي من أبغض  
 عليا في حياته وبعد مماته قال ابن عباس رضي الله عنهما أحب علي بن أبي طالب بكل الذنوب  
 كما تأكل النار المحطب ولو اجتمع الناس على حبه لما خلق الله جهنم وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من أراد أن يتمك بالقضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله في جنات عدن فليتمك  
 بحب علي رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من أراد أن يتظر إلى آدم في علمه وإلى نوح  
 في فهمه وإلى ابراهيم في حله وإلى موسى في زهده وإلى محمد في بهائه فليتنظر إلى علي بن أبي  
 طالب ذكره ابن الجوزي وعنه صلى الله عليه وسلم مكتوب على باب الجنة محمد رسول الله على أخو  
 رسول الله قبل أن يخلق الله السموات بألفي عام وقال ابن عباس رضي الله عنهما كما عند رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وإذا بعثت في هذه لوزة خضراء فآلقها فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم  
 فوجد فيها درة خضراء مكتوب عليها يا لا اله الا الله محمد رسول الله نصرته بعلي فقال النبي  
 لعلي أنت سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم صحيفة المؤمن حب علي وقال الحسن قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع علي  
 سيد العرب يعني عليا فلما جاء أرسل إلى الانصار فقال يا معشر الانصار ألا ادلكم على من اذا  
 تمسكتم به لن تضلوا بعده قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي فاحبوه بحبي وأكرموا بكرامتي فان  
 جبريل أمرني بالذي قلت لكم من الله تعالى قال علي رضي الله عنه من بات تعبانا من كسب حلال  
 بات والله راض عنه وعشرة تورث النسيان كثرة اللهم والجماعة في النقرة والبول في المساء راكد  
 واكل التفاح الحامض وأكل الكزبرة الخضراء وأكل سؤر الغار وقراءة الواح القبور  
 والنظر إلى المصاوب والمشي بين الجبلين المقطورين والقائه القمه حية (مسئلة) يكره  
 البول في الماء الراكد والمجاري اذا كان قليلا والقائه القمه حية في النار حرام كغيرها من

المؤذيات (حكاية) رأيت في شوارذ الملح قال رجل لعلي اني أريد السفر وأخاف من السبع فطع  
 اليه خاتمه وقال له اذا جاءك السبع فقل له هذا خاتم علي ابن أبي طالب فلما رآه السبع رفع  
 رأسه الى السماء وهمهم ثم الى الارض كذلك ثم الى المشرق كذلك ثم الى المغرب كذلك ثم ذهب  
 مهرولا فلما حضرت اخبرت علميا بذلك فقال انه يقول وحق من رفعها وحق من وضعها وحق  
 من اطلعها وحق من غيبتها الا سكن ببلاد يشكوفى فيم العلي بن أبي طالب ومن كراماته ايضا انه  
 كان رضيعا في مهده فقصده حية فاضد من مهده فقتلها فتجبت أمه من ذلك فجمعت ماتفا  
 يقول هذا حيدرة اضد من مهده الى عدوه فقتله حكام ابن المجوزي ونقل عنه انه قال أنا الذي  
 سمعتي أمي حيدرة ومن كراماته أنه كان يتعرض في بطن أمه فيمنعهما من السجود للصم اذا أرادت  
 ذلك حكام النسفي قالت فاطمة يا رسول الله ان عليا ينام ليلة الجمعة وهي فضيلة فقال ان الله  
 تصدق عليه بنومه ليلة الجمعة وانه يخلق من روحه طيرا أخضر يسرح في طرق السماء فما فيها  
 موضع شبرا الا وفيه روح على ركعة أو سجدة قال النسفي فلذلك قال سلو في عن طرق السموات  
 فاني أعلم بها من طرق الارض فحساه جبريل في صورة رجل فقال ان كنت صادقا فاعبرني  
 ابن جبريل فنظر الى السماء يمينا وشمالا ثم الى الارض كذلك فقال ما وجدته في السماء ولا  
 في الارض ولعله أنت ومن كراماته أيضا أن الله أعطاه علم البرزخ فلما مات عمر رضى الله عنه  
 جلس على قبره ليسمع قوله للكين فلما دخل عليه ارتعد ثم ماتم أجاب فقال لا اله ثم فقال كيف  
 انام وقد أصابني منك هذه الرعدة وقد صحبت النبي صلى الله عليه وسلم ولكن الله هدانا كما  
 الله ولا نكتمه أن لا تدخل على مؤمن الا في أحسن صورة ففعل فقال له علي ثم يا ابن الخطاب  
 فيزك الله عن المؤمنين خيرا لقد كنت نفع للناس في حياتك ومماتك (فائدة) البرزخ هو  
 الحاجز وبرزخ الاخرة الحاجز بين الاحياء والاموات وترتج رجل زمانه امرأتين فولدتا  
 في ليلة مظلمة فانت واحدة بصبي والاخرى بانثى فاخصمتا في الصبي اليه فأمر كل واحدة أن  
 تحلب من لبنها شيئا ثم وزن اللبنتين فرج احداهما فحسبكم لصاحبة اراج بالصبي فقيل له من  
 أين أخذت هذا فقال من قوله تعالى للذ كرمثل حظ الاتيين فان الله تعالى قد فضل الذكرفي  
 كل شئ حتى في غذائه قال علي رضى الله عنه كانوا للحم فانه جلاء للبدن ويصفي اللون ويحسن  
 الخاق من تركه اربعين يوما حنقه وقال غيره انه يزيد سبه من قوة ومن النبي صلى الله عليه وسلم  
 سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم وفي لفظ المنافع عن النبي صلى الله عليه وسلم للقلب فرحة  
 عند أكل اللحم وفيه أيضا رنة اللحم لحم الخيل والابل (وفي نزهة النعوس) لحم الضأن يزيد في  
 المحفظ ويقوى الذهن وأضيبه لحم الظهور والمطبوخ النفع وأخف على المعدة من المشوى والمقلى  
 واتقع المشوى من الضأن ما عمره سنة وكذلك الفحل السمين لانه من سنة ابراهيم الخليل عليه  
 السلام ولحم المعز يورث السوداء والنسيان ويفسد الدم خصوصا المشايخ ومن طيبه يارد ولحم  
 البقر كثير الضرر الا اذا كل بالزنجبيل والفلفل الكثير واجود اللحوم لحم الدجاج (قال في نطق  
 المنافع لحم الدجاج يحسن اللون ويقوى العقل خصوصا التي لم تبض ولحم الديك العتيق ينفع

من العولنج وهو دواء لا غذا بمعنى أنه لا يكثر منه وأجودا لمد يوك ما لم يسطق يبتاعه وقال أيضا  
يجب على اللوسرى كل اسبوع زوجته رطلان من اللحم والمعسر رطل والمقود رطل ونصف  
ويسن في يوم الجمعة فانه أولى بالتوسعة واختلغوا في الخبز واللحم ايم - ما أفضل قال ابن مفلح ان  
اللحم أفضل لانه طعام اهل الجنة فاللحم سيد الادام والخبز افضل القوت ورأيت في كتاب رسول  
المحاجات للغزالي ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أشرك يا محمد  
قال بلى فأتى به جبل أبي قيس فاذا على ساجد قد بلت دموعه موضع خديه وهو يقول اللهم  
ارحم ذلي وضراعتي اليك ووحشتي من خلقك وآسني بك يا كريم فقال جبريل يا محمد انه لفي  
حال يا هي الله به الملائكة ولا يدعوه بهذا الدعاء احد في سجوده الا خرج من ذنوبه كما تخرج  
الحية من سلخها قال علي من قال كل يوم ثلاث مرات صلوات الله وسلامه على آدم غفر الله له  
الذنوب وان كانت اكثر من زبد البحر وكان رفيق آدم عليه السلام في الجنة وقال ابو هريرة رضي  
الله عنه من لم يصل على آدم وحواء عند ذكرهما فقد عقمها صلوات الله وسلامه عليهما وقال  
كعب الاحبار ما من مؤمن ولا مؤمنة يستغفران لآدم وحواء الا عرض ذلك عليهما فيغفران  
بذلك ويقولان يا رب هذا فلان بن فلان قد استغفر لنا وصلى علينا فصل عليه يا رب وزده برا  
واحسانا حكاها السكمانى في قصص الانبياء (حكاية) قال انس رضى الله عنه قدمت للنبي  
صلى الله عليه وسلم طعما فسمى واكل لقمة ثم قال اللهم ائتني بأحب الخلق اليك والى فطرق على  
الباب فقلت من قال على فقلت ان رسول الله مشغول فأكل لقمة ثم قال اللهم ائتني بأحب الخلق  
اليك والى فطرق على الباب ورفع صوته فقال صلى الله عليه وسلم افتح الباب يا انس ففتحت  
فدخل على فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم تبسم وقال الحمد لله فاني أدعوا الله في كل لقمة أن  
يأتيني بأحب الخلق اليه والى فقال والذي بعثك بالحق اني لا ضرب الباب ثلاث مرات ويردني  
انس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت يا انس قال رجوت يا رسول الله أن  
يكون رجلا من الانصار فقال أوفى الانصار خير من على وأفضل وقال على رضى الله عنه على  
المنبر الا ان خير هذه الامة أبو بكر وعمر ثم قال ان الله تعالى فتح الخلافة بابي بكر وناها بعروثها  
بعثمان ثم ختمها بي بخاتم محمد صلى الله عليه وسلم (قال في مجمع الاحباب) ولى على الخلافة خمس  
سنين قال في شرح المذهب الا يسيرا وقتل على في رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين ودفن بالكوفة  
وأحاديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة حديث روى عنه من التابعين خلافاً مشهورون  
(قال مؤلفه) فهذا ما يسر الله تعالى به من مناقب بطل الابطال من عمادى على أهل الزيغ  
واستطال سيف الله المسلول وابن عم الرسول وزوج الطاهرة البتول الطيب المناقب فارس  
المشارك والمغارب والنجم الثاقب أمير المؤمنين ابى الحسين على بن أبى طالب وسيدنا فى ذكر أولاده  
وبعض مناقبه فى فضل زوجته فاطمة رضى الله عنها

قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا الصبروا) أي في محبة أبي بكر (وصابروا) أي في محبة عمر  
ورابطوا أي في محبة عثمان واتقوا الله أي في محبة علي (لعلكم تفلحون) بذلك قال طاوس عن ابن  
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والتين هو أبو بكر والزيتون هو عمرو وطور سينين هو عثمان  
وهذا البلد الأمين هو علي رضي الله عنهم أجمعين وقال ابن كعب قرأت علي النبي صلى الله  
عليه وسلم سورة العصر فقلت يا نبي الله ما تفسر ما قال والعصر قسم من الله تعالى يا تنوالتهاران  
الإنسان لفي خسراب وجهه إلا الذين آمنوا أبو بكر وعلموا الصالحات عمر وتواصوا بالمحق عثمان  
وتواصوا بالمبر علي بن أبي طالب وقال بعضهم في قوله تعالى الصابرين محمد والصادقين أبو بكر  
والقائتين عمر والقائت الطائع وقيل هو الذي يصلي بين المغرب والعشاء والمنفقين عثمان  
والمستغفرين بالامصار علي بن أبي طالب والسحر هو ما بين القيسر الكاذب والصادق  
ورأيت في شرح البخاري لابن أبي جرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنا مدينة السخاء وأبو بكر  
بابها وأنا مدينة الشجاعة وعمر بابها وأنا مدينة الحياء وعثمان بابها وأنا مدينة العلم وعلي بابها  
ورأيت في كتاب الفردوس عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر تاج الإسلام  
وعمر بن الخطاب حلقة الإسلام وعثمان بن عفان الكليل الإسلام وعلي بن أبي طالب طيب الإسلام  
وفي حديث آخر أنا مدينة العلم وأبو بكر أساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها وعن أنس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي إلا وله نظير في أمي أي يشبهه في بعض خصاله فأبو بكر  
نظير إبراهيم وعمر نظيره موسى وعثمان نظيره هارون وعلي نظيره وفي حديث آخر من أراد أن يتنظر  
إلى إبراهيم فليتنظر إلى أبي بكر الصديق ومن أراد أن يتنظر إلى نوح فليتنظر إلى عمر ومن أراد أن  
يتنظر إلى موسى فليتنظر إلى عثمان ومن أراد أن يتنظر إلى هارون فليتنظر إلى علي وعن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال أبو بكر كعيني من رأسي وعمر كاساني وعثمان كيدي وعلي كروحي من جسدي  
وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل أبي بكر في أمي كمثل التكبيرة الأولى من الصلاة  
ومثل عمر كمثل القراءة في الصلاة ومثل عثمان كمثل الركوع ومثل علي كمثل السجود وقال رجل  
يا أي الله من أحب النساء إليك قال عائشة قال ومن الرجال قال أبوها يرد يوم القيامة على فرس  
من مسك أذ فر يعني لا خلط فيه قال فأتقول في عمر قال يرد يوم القيامة على فرس من عنبر اشبه  
قال فأتقول في عثمان قال يرد يوم القيامة على فرس من كافوراً بيض قال فأتقول في علي قال  
أخي وابن عمي يرد يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة (حكاية قال محمد بن زبير رأيت النبي صلى  
الله عليه وسلم في المنام فقلت يا نبي الله أنا شيخ خفيف البضاعة كثير العيال فعلمني دعاء أدعوه  
واستعين به علي أمرى فقال عليه الصلاة والسلام عليك ثلاث دعوات في كل شدة وفي دبر كل  
صلاة قل يا قديم الأحسان يا من أحسانه فوق كل إحسان يا مالك الدنيا والآخرة ثم قال واجتهد  
أن تموت على الإسلام والسنة وعلي حب هؤلاء الأربعة أي بكر وهذا عمر وهذا عثمان وهذا علي  
فانه لا تمسك النار أبداً (قائده) نزل جبريل بطبق تداعج من الجنة وقال يا محمد اعط من تحب  
وكان الطبق مستورا فدخل يده وأخذ تداعجة على جانبها سمى الله الرحمن الرحيم هذه هدية من

الله لابي بكر الصديق وعلى المجانب الا تخرم من ابغض الصديق فهو زنديق ثم اخذ اخرى على  
جانبا بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله الوهاب لعمر بن الخطاب وعلى المجانب الا تخرم  
من ابغض عمر فهو في سقر ثم اخذ اخرى على جانبها بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله  
المحنان لعثمان بن عفان وعلى جانبها الا تخرم من ابغض عثمان فخصمه الرحمن ثم اخذ  
اخرى على جانبها بسم الله الرحمن الرحيم هذه هدية من الله الغالب لعلي ابن ابي طالب وعلى  
المجانب الا تخرم من ابغض عليا لم يسكرن الله وايا فحمد الله محمد وأثنى عليه وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم اخبرني جبريل ان الله تعالى لما خلق آدم وأدخل الروح في جسده أمرني أن آخذ  
تفاحة من الجنة وأمرني أن أعصرها في حلقة فصرتها فخلقك الله يا محمد من القطرة الاولى  
ومن الثانية ابا بكر ومن الثالثة عمرو ومن الرابعة عثمان ومن الخامسة عليا فقال آدم يارب  
من هؤلاء الذين اكرمهم فقال الله تعالى هؤلاء خمسة أشياخ من ذريتك وهؤلاء اكرم  
عندي من جميع خاقي فلما عصى آدم قال يارب بجرمة أولئك الاشياخ الخمسة الاتب على  
فتاب الله عليه وقال ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ينادى مناد  
تحت العرش أين أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فيؤتى بأبي بكر وعمر وعثمان وعلى فيقال لابي  
بكر قف على باب الجنة فادخل من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال لعمر بن  
الخطاب قف عند الميزان فتقل من شئت برحمة الله ونخف من شئت بعلم الله ويكسى عثمان  
حلتين ويقال له البسهما فاني خلعتهما وادخرتهما حين أنشأت خالق السموات والارض  
ويعطى علي ابن ابي طالب عصاة موسى عليه السلام من الشجرة التي غرسها الله بيده في الجنة  
فيقال ذذ الناس فيذود بها بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عن الحوض أي يمنعهم  
وفي رواية اخرى ينادى مناد ليقيم اهل الله فيقوم أبو بكر وعمر وعثمان وعلى فيقول الله تعالى  
لاي بكر اذهب الى باب الجنة فادخل من شئت وامنع من شئت ويقال لعمر اذهب الى الميزان  
فتقل من شئت ونخف من شئت ويقال لعثمان اذهب الى الحوض فاسق من شئت واصرف من  
شئت ويقال لعلي اذهب الى الصراط فاحبس من شئت وجوز من شئت وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم من أحب ابا بكر فقد أقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضع السبيل ومن أحب عثمان  
فقد استنار بنور الله ومن أحب عليا فقد استمسك بالعروة الوثقى فائدة روى أبو داود والترمذي  
وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم من أطمعه الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه وارزقنا  
خير منه ومن سقاها الله لبا فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فاني لا أعلم ما يجزي عن الطعام  
والشراب الا اللين (واعلم) أن أجود اللين حين يحلب وهو أنفع المشروبات لبني آدم ولبن  
الراعية خير من المعلوفة قال ابن عباس رضي الله عنهما ما اذا استقر العلف في الدابة طبعته  
معدتها فيصير أعلاه دما وأوسطه لبنا سائغا أي لذيدا لا يغص به شاربهُ وأسفله فرثا فيذهب  
اللبن الى الضرع والدم الى العروق ويبقى الفرث في الكرش ولبن المرأة السوداء أصح وانفع  
من لبن البياض ولبن الجارية السوداء ينفع من الصداع سعوطا وشربه بالسكر يحسن اللون

ويقطع الحكمة من ابدان المشايخ وبالعسل ينفع من النزلة ووجع العين واللبن من أفضل  
الادوية للاخلاط السوداء وينفع من الوسواس ومن شربه لا يأكل شيئاً ثقيلاً بعده ولا ينام  
مربعاً بل يصبر قليلاً ومن منافع الزبد البقرى انه سهل طلوع الاسنان للصغير اذا ذلك مواضعها  
به أو يشحم الدجاج ومن شرب من حليب البقر حين حلبه ثلاثة أيام متواليه قلع الصغار من  
الوجه ولبن البقر يصب البدن ويطلق البطن وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال تداووا باللبان  
البقرى في حديث آخر عليكم باللبان البقر فانها شفاء والا كتحال بالسمن والزيت يقطع الحبوب من  
العين والاجفان (مسئله) لبن الما كوله والا دعى مطاهر ويجوز بيع رطل حليب بقرى برطلين  
من حليب الماعز بشرط المحلول والتقايض في المجلس لان لبن البقر مع لبن الضأن أو الماعز حسان  
ولو باع رطل حليب معز برطلين من حليب الضأن لم يجز لانها جنس واحد كما لا يجوز بيع لبن  
البقر بلبن الجماء وس متفاضلا لانها جنس واحد وقال ابن عباس في قوله تعالى وتزعمنا  
ما في صدورهم من غل أي من حقد وعداوة اذا كان يوم القيامة ينصب كراسي من يا قوت أحر  
فجلس أبو بكر على كرسى وعمر على كرسى وعثمان على كرسى وعلى كرسى ثم يأمر الله الكراسي  
فتطيرهم الى تحت العرش فتسبل عليهم خيمة من يا قوته بيضاء ثم يؤتى بأربع كاسات فأبو بكر  
يسقى عمر وعمر يسقى عثمان وعثمان يسقى عليا وعلي يسقى أبا بكر ثم يأمر الله جهنم أن تتحصى  
بأموالها فتقذف الروافض على ساحلها فيكشف الله عن ابصارهم فينتظرون الى منازل  
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون هؤلاء الذين أسعدهم الله وفي رواية فيقولون  
هؤلاء الذين سعد الناس بتابعيتهم وشقيتنا نحن بخالفتهم ثم يردون الى جهنم بحسرة وندامة قال  
في الزهر القائع من أحب أبا بكر وعمر وعثمان فهو يحب عليا فهو مع من يدخل الجنة مع الخلفاء  
الثلاثة ومن كان محبا لعلي وحده ومبغضا للثلاثة فليس له حظ في الجنة (حكايه) قال أنس  
صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أين أبو بكر فقال ها أنا يا رسول  
الله فقال ادن مني فضمه الى صدره وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا أبو  
بكر الصديق شيخ المهاجرين والانصار هذا صاحي وصديقي صدقتي حين كذبتني الناس  
وأتى حين طردتني الناس وآتتني حين أوحشتني الناس هذا الذي أمرني الله أن اتخذه والدا  
في الدنيا وتخلد في الآخرة وواساني بنفسه وماله واشترى لي بلا من ماله فملي ببغضه لعنة الله  
والله منه بريء وأنا منه بريء فمن أحب ان يتبرأ من الله ومني فليتبرأ من أبي بكر الصديق وليبلغ  
التأهد العائب ثم قال أين عمر بن الخطاب فوثب قائما وقال ها أنا يا رسول الله قال ادن مني  
فدنا منه فضمه الى صدره وقبله بين عينيه وقال بأعلى صوته معاشر المسلمين هذا عمر بن  
الخطاب هذا شيخ المهاجرين والانصار هذا الذي أنزل الله المحق على قلبه ولسانه هذا الذي  
يقول المحق وان كان مرا فعي ببغضه لعنة الله والله منه بريء وأنا منه بريء ثم قال أين عثمان  
ابن عفان فقال ها أنا يا رسول الله قال ادن مني فدنا منه فضمه الى صدره وقبله بين عينيه وقال  
معاشر المسلمين هذا عثمان شيخ المهاجرين والانصار هذا الذي استجيت منه ملائكة السماء

هذا الذي أمرني الله أن أتخذه سنداً وختماً على ابنتي ولو كان عندي فالتقى زوجته ابناً فمضى  
 مبغضة لعنة الله ولعنة اللاعنين ثم قال ابن علي بن أبي طالب فقال ها أنا يا رسول الله قال ادن  
 مني فذنا منه فضعه الى صدره وقبله بين عينيه وقال يا علي صوتي معاشرا المساكين هذا علي بن أبي  
 طالب شيخ المهاجرين والانصار هذا أخي وابن عمي وختني هذا أخي ودمي هذا فرج الكروب عني  
 هذا أسدا لله وسيفه في أرضه على أعدائه فمضى مبغضة لعنة الله ولعنة اللاعنين والله منه بري  
 وأنا منه بري فمن أراد ان يتبرأ من الله ومني فليتبرأ من علي بن أبي طالب (حكاية) قال قتادة  
 سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن عرش رب العزة قال أنس سألت النبي صلى الله عليه  
 وسلم عن عرش رب العزة فقال سألت جبريل عن عرش رب العزة فقال جبريل سألت  
 ميكائيل عن عرش رب العزة فقال ميكائيل سألت اسرافيل عن عرش رب العزة فقال  
 اسرافيل سألت الرقيع عن عرش رب العزة فقال الرقيع سألت الروح عن عرش رب العزة  
 فقال ان للعرش ثلثمائة ألف قائمة وستين ألف قائمة كل قائمة من قوائمه قدر طباق الدنيا ستين  
 ألف مرة وتحت كل قائمة ستون ألف امة مثل الثقلين الجن والانس ستين ألف مرة لا يعلمون ان  
 الله خلق آدم ولا النبيين قد ألهمهم الله تعالى أن يستغفروا لابي بكر وعمر وعثمان وعلي ولجميعهم  
 رضي الله عنهم أجمعين (وعن ابن عباس) رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 معاشر الناس الا أدلكم على جنات عدن ونعيم لا يزول قالوا نعم يا رسول الله قال عليكم بحب  
 الاربعة شهداء الله في أرضه وأركان جنته أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فان حبهم كفارة لذنوبكم  
 فمن أحبهم أحب الله وأحبه الملائكة وقال أنس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 أربعة لا يجتمع حبهم في قلب منافق ولا يحبهم الا مؤمن أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (حكاية) قال  
 بعض الصالحين كان له جار كثير المعاصي فانتقلت من جواره فلما مات جاءني في الليل  
 طويل القامة فمخفت من طولها فقال اذهب معي الى قبر فلان فذهبت ففتحت فرأيت على سرير  
 في روضة خضراء فقالت له بم نلت هذه الكرامة قال كنت أقول عقب كل صلاة اللهم ارض عن  
 ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وارحمني بحبهم

(باب مناقب العشرة رضي الله عنهم) \*

قالت عائشة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم أبوك في الجنة ورفيقه ابراهيم عليه  
 السلام وعمر في الجنة ورفيقه نوح وعثمان في الجنة ورفيقه أنا وعلي في الجنة ورفيقه يحيى بن زكريا  
 وطلحة في الجنة ورفيقه داود عليه السلام والزبير في الجنة ورفيقه اسماعيل وسعد بن أبي وقاص  
 في الجنة ورفيقه سليمان وسعيد بن زيد في الجنة ورفيقه موسى وعبدالرحمن بن عوف في الجنة  
 ورفيقه عيسى وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة ورفيقه ادريس ثم قال يا عائشة أنا سيد المرسلين  
 وأبوك أفضل الصديقين وأنت أم المؤمنين وعنه صلى الله عليه وسلم قال عشرة من قرئش  
 في الجنة وذكر هؤلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أرف أمي يا أمي أبو بكر واقوامهم في دين الله  
 عمر وأشدهم حياء عثمان وأفضاهم علي ولكل نبي حوارى وحوارى طلحة والزبير وحيثما كان



سعد بن أبي وقاص فالحق معه وسعيد بن زيد من أحباء الرحمن وعبد الرحمن بن عوف من تجار  
الرحن وأمين الله أبو عبيدة بن الجراح ولكل نبي سر وصاحب سرى معاوية فمن أحبهم فقد  
نجاه من أبغضهم فقد هلك

(طلحة رضي الله تعالى عنه) كنيته أبو محمد وأمه صفية أسلم ولقبه النبي صلى الله عليه وسلم  
يوم أحد طلحة الخيرويوم حنين طلحة المجودي في غزوة العشرة طلحة الفيض لانه تصدق بيثر  
أشراها ونحر جزوا فاطمهم وأستاهم ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم الفصح الملقب الصبيح  
وقال ابشرا طلحة فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ثبت اسمك في ديوان المقربين  
قال طلحة حضرت سوق بصري فرأيت راهبا فقال هل ظهرا أجد قلت ومن أجد قال ابن عبد  
المطلب هذا شهر الذي يخرج فيه وهو آخر الانبياء مخرجه من الحرم وبها جرى نخل وسباخ  
فاياك أن تسبق اليه قال طلحة فوقع في قلبي ما قاله فرجعت مسرعا الى مكة فأنخبروني أن محمد  
ابن عبد الله ادعى النبوة وقد تبعه ابن أبي عمارة فرأيت أبا بكر فقلت له اتبعت محمدا قال نعم  
فأنخبرته بما قال الراهب فقال اتبعه يا طلحة فانه يدعو الى الحق قال فاسلم طلحة قال ففرح  
النبي صلى الله عليه وسلم باسلام طلحة وبما قاله الراهب ولم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام طلحة  
ويقال له ولاي بكر القرينان لانهما لما أسلماربطهما ما نزل بن حويلدي في حبل واحد ثم  
نجاهما الله تعالى قال النبي صلى الله عليه وسلم يا طلحة هذا جبريل يقرئك السلام ويقول أنا  
معك في أهوال يوم القيامة حتى أنفجيك منها وفي رواية هذا جبريل يخبرني انه لا يراك يوم  
القيامة في هول الا انقذك منه واما طلحة الطلحات فهو رجل من خزاعة قال الحب الطبري قتل  
طلحة رضي الله عنه سنة أربع وثلاثين

(الزبير بن العوام رضي الله عنه) \* ويكنى بابي عبد الله وأمه صفية بنت عبد المطلب عمه  
النبي صلى الله عليه وسلم أسلم وهو ابن ست عشرة سنة وقيل ابن ثمان سنين وأسلم شقيقاه أخوه  
السائب وأخته أم حبيبة وأسلم أخواه لايه عبد الرحمن وزينب والزبير أول من سل سيفا في  
الاسلام أي في سبيل الله وقال النبي صلى الله عليه وسلم الزبير بن العوام ركن من أركان الاسلام  
وجلس يوما يذب عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم فاستيقظ وقال جبريل يقرئك السلام  
ويقول أنا معك يوم القيامة حتى أذب عن وجهك شر رجهم قتل الزبير سنة ثلاث وثلاثين وعمره  
سبع وستون سنة

(عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه) كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة وقيل عبد الحارث  
وقيل عبد عمر فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن رضي الله عنه وعن شقيقه الأسود بن  
عوف وعن أخويه لايه عبد الله بن عوف وجمين بن عوف عاش ستين سنة في الجاهلية  
وستين سنة في الاسلام قال ابن عباس رضي الله عنهما وردت قافلة بتجارة من الشام لعبد  
الرحمن بن عوف فحملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقتل جبريل وقال يا نبي الله ان الله تعالى  
يقرئك السلام ويقول أقرئ عبد الرحمن السلام وبشره بالجنة ومن فضائله ان النبي صلى الله

عليه وسلم خلفه في غزاة تبوك وقال ما قبض نبي حتى يصلي خلف رجل مما لمخ من أمته وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اشتغل بالوضوء فصلى عبدالرحمن بالكاس في أول الوقت فايدرك النبي صلى الله عليه وسلم ركعة معه وقال النبي صلى الله عليه وسلم عبدالرحمن بن عوف سيد من سادات المسلمين سقى الله بن عوف من ساسيل الجنة وقال عبدالرحمن بن عوف أمين في السنة أمين في الارض وروى خمسة وستين حديثا (حكاية) قال عبدالرحمن بن عوف اغشى عني فها في ملكان فظان غليظان فقالا انطلق فخاصمك الى العزيز الامين فقيم حاكمك فقال الى ابن فقالا لخاصمه الى العزيز الامين فقال خليا عنه فانه من سبقت له السعادة في بطن أمه وكان من تواضعه لا يفرق من بين عبيده (وفي صحيح البخاري) ان الصحابة لما توجهوا مع عمر الى الشام فبلغهم ان الوباء وقع بها فاختلوا في الرجوع وعدمه فقال عبدالرحمن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم الوباء وقع بأرض فلا تخدموا عليه واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه (فوائد) الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم من أمر المشط على حاجبيه عوفى من الوباء (الثانية) وقع بالقاهرة وباء عظيم فرأى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فعلمه هذا الدعاء اللهم بالطيفالم ترزل الطف بنا فيما ترزل انك اطيغم لم ترزل حتى قيوم صمد باق له كنف واق وقال الشافعي من أصابه هم أو سقم فليقرأ كل يوم حين يقوم من منامه أربع مرات وبالحق أنزلناه وبالحق نزل (الثالثة) رأيت في بعض المصنفات للحنفية من كتب حروف اسمه وهذه الحروف ح ح ح د دررس ش وجعلها في رأسه فانه لا تصيبه آفة ولا عاهة ولا عين ياذن الله تعالى (حكاية) قال عبدالرحمن بن عوف من كان من أصحاب بدر فله أربعمائة دينار فتصدق عليهم في ذلك بمائة وخمسين ألفا فاجن عليه الليل فكتب لفلان كذا ولفلان كذا حتى كتب قيمه وعمامة ولم يترك من ماله شيئا الا كتبه للفقراء فلما صلى الصبح خلف النبي صلى الله عليه وسلم نزل جبريل وقال يا محمد ان الله تعالى يقول اقربى عبد الرحمن مني السلام وقل له قد قبل الله صدقتك وهو وكيل الله ورسوله فليصنع في ماله ما يشاء ولا حساب عليه وبشره بالجنة وأعتق عبدالرحمن ثلاثين ألف رقبة وأوصى بمحديقة لامهات المؤمنين وبيعت بأربعمائة ألف فامرته عائشة أن يدفن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما كنت لاضيق عليك بيتك ويني وبين عثمان بن مظعون عهدان من مات دفن الى قبر صاحبه فيكون قبره وقبر عثمان في قبة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وترك أربع زوجات فوزت كل امرأة ثمانين ألفا مات سنة احدى وثمانين وهو ابن خمس وسبعين سنة

\* (سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه) \* ويكنى بابي اسحاق رضي الله عنه وعن أخويه لابيويه عامر وعمراسم سعد وهو ابن سبع عشرة سنة قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد سعد بن أبي وقاص بألف فارس ثم قال يا سعد أنت ناصر الدين حيث كنت مات بالعقيق على عشرة أميال من المدينة فعمل على اعناق الرجال وذلك في سنة خمس وخمسين

وله بضع وستون سنة وهو آخر من مات من العشرة وصلى عليه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
روى ماثي حديث وسبعين حديثا

(سعيد بن زيد رضي الله عنه) \* ويكنى بابي الاعور رضي الله عنه وعن أبيه زيد بن نوفل قال  
الواحدى وغيره نزل قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها في سلمان الفارسي  
وأبي ذر وزيد بن نوفل هداهم الله بغير كتاب ولا نبي طلب ولده سعيد من النبي صلى الله عليه وسلم  
أن يستغفر لآبيه زيد فاستغفره وقال انه يبعث يوم القيامة أمة واحدة وبنته عاتكة أخت  
سعيد كانت جميلة أسلمت فتزوجها عبد الله بن أبي بكر فشغلته عن الجهاد فامر أبو بكر بطلاقها  
فطلقها ثم أنشد أباها فامر أبو بكر بطلاقها ثم أنشد أباها فامر أبو بكر بطلاقها  
العقيق وحمل الى المدينة ودفن بها سنة خمسين وروى ثمانية وأربعين حديثا

\* (أبو عبيدة عامر بن الجراح رضي الله عنه) \* لم يزل اسمه في الجاهلية والاسلام عامرا وكنيته أبو  
عبيدة قتل أباه كافرا يوم بدر وقبره بقبور يبيان قال لأصحابه يادروا السيئات القديعات  
بالحسنات المحاذيات فلو أن أحدكم عمل من السيئة ما بينه وبين العماء ثم عمل حسنة لعلت فوق  
سيئاته حتى تنهرا وقال عمر رضي الله عنه لأصحابه تمنوا فقال رجل أتني ان هذه الدار ملئت  
ذهبا أنفقته في سبيل الله وقال آخر أتني انها مملوءة جوهر اولؤلؤا أنفقته في سبيل الله فقال أتني  
انها مملوءة رجالا مثل أبي عبيدة بن الجراح مات سنة ثمان عشرة في خلافة عمر رضي الله عنه وهو  
ابن ثمان وخمسين سنة في طاعون عمواس قال بعض الصحابة الطاعون دعوة نبيكم ورجعة ربكم  
وموت الصالحين قبلكم (قال أهل العلم) لا يكون الطاعون شهادة الا لمن صبر عليه أما من فر منه  
فأصابه لا يكون شهيدا حكاها المحدث الطبري في الرياض النضرة في مناقب العشرة والله أعلم

﴿باب مناقب فاطمة الزهراء رضي الله عنها﴾

قال علي يا رسول الله أنا أحب إليك أم فاطمة قال هي أحب الي منك وأنت أعز علي منها قال  
الكلاباذي معناه افي أرق لها لان الطبع له في المحبة اثر والعزة من الله تعالى فعلى رضي الله  
عنه اجل قدرهما عند النبي صلى الله عليه وسلم وليس للطبع في العزة اثر وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم ان الله تعالى فطم ابنتي فاطمة وولديها ومن أحبهم من النار وعن ابن عباس رضي  
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انا شجرة وفاطمة جملها وعلى لقاها والحسن والحسين  
ثمارةا ومحبون أهل البيت أوراها وكنسافي الجنة حقا حقا وفي حديث آخر من فقد الشمس  
فليتمسك بالقمرومن فقد الشمس فليتمسك بالزهرة ومن فقد الزهرة فليتمسك بالفرقدين فستل عن  
ذلك فقال انا الشمس وعلى القمر والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين ذكره في العرائس  
وعن النبي صلى الله عليه وسلم يا علي خلقت انا واث من شجرة انا أصلها وانت فرعها والحسن  
والحسين اغصانها فن تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تخلف عنها خرج في النار وعنه صلى الله عليه

وسلم قال اصحابي كالنجوم بأيديهم اقتديتم اهتديتم شبههم بالنجوم لان واكتب البعز لا يستدل  
 على النجاة الا بالنجوم كذلك حب الصحابة دليل على النجاة من أهوال القيامة وعنه  
 صلى الله عليه وسلم من مات على حب آل محمد مات مؤمنا ومن مات على حب آل محمد  
 مات شهيدا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ومن مات على حب آل محمد  
 فتح له في قبره بابان الى الجنة ومن مات على حب آل محمد جعل الله قبره مزارا للملائكة الرحمة  
 الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على حب آل محمد يرف  
 الى الجنة كما ترف العروس الى بيتها الا ومن مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة  
 مكسوبا بين عينيه آيس من رحمة الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات  
 على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة حكاه القرطبي في سورة شوري وتقدم ان آله اهل دينه  
 واتباعه الى يوم القيامة قال الازهرى وهو اقرب الى الصواب واختاره غيره وقال الشيخ عبد  
 القادر السكيتاني في بعض مجالس وعظه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من آلاك قال كل تقي  
 آل محمد (قائدة) القنبر طير صغير على رأسه تاج يقول في صياحه اللهم العن باغض آل محمد  
 وعن أنس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر على باب فاطمة اذا خرج لصلاة الفجر  
 ويقول الصلاة يا أهل البيت اغماير يدا الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا  
 قال بعضهم الرجس هو الطمع والبخل والتطهير التخليص من الادناس (لطيفة) وضع الله  
 تعالى حسنة في حسنة العزى القناعة والذل في المعصية والمهية في قيام الليل والحلمة  
 في بطن جائع والغنى في ترك الطمع قال السكيتي وغيره أهل البيت فاطمة والحسن  
 والحسين وقال ابن عباس وغيره هم أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقط قال النسفي وغيره  
 لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الجنة ليلة المعراج ورأى قصر خديجة المقدم ذكره في مناقبها  
 أخذ جبريل عليه السلام تفاحة من شجر القصر وقال يا محمد كل هذه التفاحة فان الله تعالى  
 يخاق منها بنتا تحمل بها خديجة ففعل فلما جلت خديجة بفاطمة رضي الله عنها وجدت رائحة  
 الجنة تسعة أشهر فلما وضعتها انتقلت رائحة اليها فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتاق  
 الى الجنة قبل فاطمة فلما كبرت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ترى هذه المحورية لمن فجاءه  
 جبريل عليه السلام في بعض الايام وقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك اليوم كان عقد  
 فاطمة في موطنها في قصر أمها في الجنة المخاطب اسرافيل وجبريل وميكائيل الشهود والولي رب  
 العزة والزوج على رضي الله عنه قال أنس رضي الله عنه بينما النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد  
 اذا قال لعلي هذا جبريل أخبرني بان الله تعالى قد زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها الربيعين  
 ألف ملك واوحى الى شجرة طوبى أن انثر عليهم الدرواليساقوت والحلى والحلل فنثرت عليهم  
 فابتدرت المحور العين يلتقطن في الاطباق الدرواليساقوت والحلى والحلل فهم يتهادون الى يوم  
 القيامة وفي رواية قال اشريا ابنا الحسن فان الله تعالى قد زوجك في السماء قبل أن أزوجه  
 في الارض ولقد هبط على ملك من السماء قبل أن تأتيني لم أرقبله في الملائكة مثله بوجوه شتى

وأجنته شتى فقال السلام عليك يا محمد يا بشر يا جماع الثعل و طهارة النسل قلت وما ذلك قال  
يا محمد أنا الملك الموكل يا حدقوا ثم العرش سألت ربي أن يأذن لي بشارتك وهذا جبريل على  
أثرى يخبرك عن كرامة ريك لك خاتم كلامه حتى نزل جبريل على أثره وقال السلام عليك  
يا رسول الله ثم وضع في يدي حبرة بيضاء فيم أسطران مكتوبان بالنور قلت ما هذه المخطوط فقال  
إن الله تعالى اطلع الى الارض فاختارك من خلقه وبعثك برسالته ثم اطلع اليها تانيا فاختارك  
أخا ووزيرا وقصا حبا فزوجه ابنتك فاطمة قلت يا جبريل من هذا الرجل فقال انعولك  
في الدارين وابن عمك في النسب علي بن أبي طالب وإن الله تعالى أوحى الى الجنان أن تزخرني  
والى المحور أن تزيني والى شجرة طوبى أن اثري ما عليك من المحلى والمحل كما تقدم قال حابر بن  
عبدالله رضى الله عنهما دخلت أم أيمن على النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فسالها عن ذلك  
فقال دخل على رجل من الانصار وقد زوج ابنته ونثر عليها اللوز والسكر فتذكرت تزويجك  
فاطمة ولم تنثر عليها شيئا فقال والذي بعثني بالكرامة ونصني بالرسالة ان الله تعالى لما  
زوج عليا فاطمة أمر الملائكة الاقربين أن يحدقوا بالعرش فيهم جبريل وميكائيل واسرافيل  
وأمر الجنان أن تزخرن والمحور العيس أن تزين ثم أمرها ان ترقص فرقصت ثم أمر الطيور ان  
تغنى فغنت ثم أمر شجرة طوبى أن تنثر عليهم اللؤلؤ والرطب مع الدر الا يبض مع ازبرجد الا خضر  
مع الياقوت الا احمر وفي رواية كان الزواج عند سدرة المنتهى يسلة المعراج وأوحى الله اليها أن  
اثري ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان

\*(فصل في تزويج حواء بآدم عليهما الصلاة والسلام)\*

وفيه نوع تشبيه بتزويج فاطمة بعلي رضى الله عنهما قال الكسائي وغيره لما خلق الله آدم خلق  
من ضلعه الايسر حواء وهوى الجنة وادعها حسن سبعة من حواء فصارت حواء بين المحور العين  
كالقمر بين الكواكب وكان آدم نائما فلما استيقظ مديده اليها فقبل له حتى تؤذى بهرها قال  
وما هو قال ان تصلى على محمد ثلاث مرات وقيل حتى تعلمها معالم دينها وكان آدم عليه السلام  
أودعه الله من الحسن والكمال حتى ان تحده الايمن يغلب شعاع الشمس وكان نور محمد صلى الله  
عليه وسلم في تحده الايمن والايسر يغلب على ضوء القمر وكان يوسف عليه السلام فيه فلما نظر آدم  
في وجه حواء ونظرت حواء في وجه آدم قال يا حواء ما أرى ان الله تعالى خلق خلقا أحسن منك  
ومنى فأوحى الله تعالى الى جبريل خذي يد حواء وآدم الى الفردوس الاعلى واقفح لها قصران  
القصور ففتح باب قصر من الياقوت الا احمر فيه قبة من الكافور على قوائم ازبرجد في روضة من  
زعفران ففتح جبريل باب القبة فرأى سريران الذهب قوائمهم من الدر علية جارية لها نور  
وشعاع وعلى رأسها تاج من الذهب مرصع بالجواهر لم ير آدم أحسن منه عليه صورة جميلة فقال  
آدم يا رب من هذه الصورة قال فاطمة بنت نبي محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب من يكون  
بملها فقال الله تعالى يا جبريل افتح باب قصر من ياقوت ففتح له فرأى فيه قبة من الكافور

فيها سرير من ذهب عليه شاب حسنه كحسن يوسف عليه السلام فقال هذا بعلها علي بن ابي  
 طالب فقال يا رب هل لهما اولاد قال الله تعالى جبريل عليه السلام ان يفتح باب قصر من الاولاد  
 ففتح باب قصر من الاولاد فيه قبة من الزبرجد فيها سرير من العنبر عليه صورة الحسن والحسين  
 رضى الله عنهما فرجع آدم الى موضعه فلما روجه الله تعالى بجواه نثرت عليهما الملائكة تنارا الجنة  
 فصارت للوزوالسكروالزيب ونحو ذلك حلالا ويجوز التقاطه وتركه اولى الا اذا عرف ان النار  
 لا يوتر بعضهم على بعض ولم يقدح الالتقاط في مروته ومن اخذها مائة وان وقع في ثوبه بقصده  
 ويكره اخذها من الهوى ثم امر الله تعالى جبريل عليه السلام ان يأتي بقرس من الجنة حلبيها من  
 مسك وكافور وزعفران لها اجنة من الجوهر فركبها آدم عليه السلام وركبت حواء على ناقه  
 من نوق الجنة والملائكة عن ايمانها وشماثلها حتى دخل الجنة عدن واذا سريره سبع مائة  
 قائمة من انواع الجوهر وعلى السرير اربع قباب قبة الرضوان وقبة الغفران وقبة الرحمة وقبة  
 الكرم فنزل آدم وحواء وقد جى لهما بغواكه من الجنة ثم تحولا الى قبة الرحمة ونادى مناديا  
 اهل السموات ان الله قد زوج آدم بحواء وقد اباح لهما ما في الجنة الا هذه الشجرة فلما سبق في  
 علم الله ما سبق هبط آدم من باب التوبة وحواء من باب الرحمة رابليس من باب اللعنة لعنه الله  
 والحية من باب السخط والطاوس من باب الغضب وقد تقدم في باب الخوف زيادة قال في ربيع  
 الا برارجت حواء بهابيل واخنته في الجنة ووضعتم ما بغير وحم ولا اثم قبل الاكل من الشجرة  
 وقابيل واخنته في الدنيا والله اعلم (فايدة) قال المحب الطبري في ارياض النضرة قد ثبت ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي عز وجل ان لا يدخل النار احدا صاهري اوصاهرته  
 قال الطبري وارجو ان تكون نائمة فيمن صاهره في احد من ذريته الى يوم القيامة فلما كان  
 ليلة الزفاف فاطمة على علي رضى الله عنهم اركبها النبي صلى الله عليه وسلم على بغته الشهباء  
 وارسلمان الفارسي ان يقود بها والنبي صلى الله عليه وسلم يسوقها فلما كانوا في اثناء الطريق  
 اذ سمع وجبة فاذا جبريل عليه السلام بسبعين الفا من الملائكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما  
 اهدبكم قالوا اجئنا تزف فاطمة الى زوجها فاكبر جبريل وميكائيل والملائكة فصارت التكبير على  
 الهمرايس من تلك الليلة سنة وفي رواية ان الله تعالى لما امر في ان تزوج عليا فاطمة قال جبريل  
 ان الله تعالى قد بنى جنة من الاولاد بين كل قصبة وقصبة يا قوت ولد بالذهب وجعل  
 ستونها زبرجد اثنى عشر وجعل فيها طاقات مكللة بالياقوت ثم جعل عليها غرالبنة من فضة  
 ولبنة من ذهب ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيونا تنبع من فواحيها وحفها  
 بالانهار وجعل على الانهار قبايا من در قد شعت بسلاسل الذهب وحفها بانواع الشجر وجعل  
 في كل قبة اريكة من درة بيضاء وفرش ارضها بازعفران لكل قبة مائة باب على كل باب جارتان  
 وشجرتان مكتوب حول القباب آية الكرسي فقلنا يا جبريل لمن هذه الجنة فقال هذه الجنة  
 بناها الله تعالى لعلي وفاطمة رضى الله عنهما وفي رواية قال جبريل عليه السلام ان الله تعالى امر  
 الملائكة ان تجتمع عند البيت لمعه ور (قال النسفي) انه في السماء اربعة اركان ركن من



ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لفاطمة لا تحزن فاني افعل بامتك ما تحبه فاطمة  
(لطيفة) رايت في العة ثق ان فاطمة رضي الله عنها بكت ليلة عرسها فسالها النبي صلى الله عليه  
وسلم عن ذلك فقالت تعلم ابي لا احب الدنيا وانكن نظرت الي فقري في هذه الالهة تنفست ان  
يقول علي باي شئ جئت فقال النبي لك الامان فان علماء يزل راضا مرضيا ثم بعد ذلك تزوجت  
امرأة من اليهود وكانت كثيرة المسأل فدعت النساء الى عرسها فلبس افخر ثيابهن ثم قلن تريد  
ان ننظر الى بنت محمد وفقرها فدعونها فنزل جبريل بجمله من الجنة فلما استهوا وترزت بازارها  
وجلست يدين ورفعت الازار فلمعت الانوار فقلت النساء من اين هذا يا فاطمة قالت من ابي  
فقلن من اين لايبك قالت من جبريل فقلن من ابن جبريل قالن من الجنة فقلن بشهدان لا اله  
الا الله وان محمد رسول الله فن اسلم زوجها استحرت معه والان تزوجت غيره وودكر ابن الجوزي ان  
النبي صلى الله عليه وسلم صبيغ لفاطمة قيصا جديدا ليلة عرسها ووزناتها وكان لها قيص مرقع  
واذا سائل على الباب يقول اطلب من بيت النبوة قيصا خلقا فاردت ان تدفع اليه القيص  
المرقع فتذكرت قوله تعالى ان تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون فدفعت له الجديدا فلما قرب الزفاف  
نزل جبريل وقال يا محمد ان الله يقرئك السلام وامرني ان اسلم علي فاطمة وقد ارسل لها مني  
هدية من ثياب الجنة من السندس الاخضر فلما بلعها السلام والبسها القيص الذي حابه لها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعصاة ولفها جبريل عليه السلام باجنحة حتى لا ياحد نور  
القيص بالابصار فلما جلت بين النساء الكافرات ومع كل واحدة شمع مع فاطمة سراج رفع  
جبريل عليه السلام جناحه ورفع العصاة واذا بالانوار قد اطبقت المشرق والمغرب فلما وقع النور  
على ابصار الكافرات خرج الكفر من قلوبهن واظهرن الشهادتين وعن ابن سيرين رضي الله  
عنهما الزوج الذي صلى الله عليه وسلم عليا فاطمة قال يا رسول الله روحي جبريل اني قد  
امارتصين ان الله تعالى انوار من اهل الارض رجائين جعل احدهما ايات والآخرة ملك (وفي  
الاحاديث) ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة فقال السلام عليك يا ابنة كعب  
اصحبت ذمنا والله اسحبت وحمه فداس في الحوج عنك الذي صلى الله عليه وسلم قال  
لا تحزني وان الله مادون طعاما من ثلاثة ايام وان لا تكرم الحاق بي الله ملك ولو سأل الله  
لا طعنني وانك ان اترك الآخرة على الدنيا ثم صرب بيده على راسه وقال ان شري دوا لله بعد  
روحنت - دافي الدنيا والاخرة فاقنعي يا رب عاتك سبده نداء اهل الجنة نداء مالك اس  
اسمه امراته فترت وومرهم ابنه عمران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومرم يده نداء عالمها واد  
سيدة نساء عالمك (وعن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه) عن ابي صلى الله عليه وسلم  
قال اذا كان يوم الغيابة نادى من نادى بالعرش يا اهل الجمع تكلموا وروستم وعضوا  
ابصاركم حتى يرفق فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم قبل حتى لا يراها اهل الجنة فتمت لي بها  
هذه مقوعة وقضى الله عليه بالعداب فتمرر معهما سمعون اعد جارية من الحور العين كالبرق  
اللامع (مسئلة) قال ابن المقرف في الخصائص قال الغاضي - سين فالت فاطمة لعائشة



رضي الله عنهما أنا أفضل منك لاني بضعة من رسول الله فقالت عائشة أما في الدنيا فكما  
تقوين وأما في الآخرة فأكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في درجته فانظري الى الفضل بين  
الدرجتين فسكنت فاطمة رضي الله عنها بحجز عن الجواب فقامت عائشة وقبلت رأسها وقالت  
باليمنى شعرة في رأسك قال ابن الملقن وهذا لا يوجب التفضيل قالت اسماء أقبلت فاطمة بولدها  
الحسن فلم أر لها دما فقلت يا نبي الله لم أر لفاطمة دما من حيض ولا نفاس فقال أما علمت أن فاطمة  
طاهرة ماهرة وهي أصغر أولاده صلى الله عليه وسلم (قال العلائي) أولهم القاسم ولد قبل النبوة  
وبه يكنى ولا يجوز التكنية لغيره بأبي القاسم ثم زينب فتزوجها ابن خالتها ابن الربيع فلما  
هاجرت تركته على الشرك ثم أسلم فرتها اليه النبي صلى الله عليه وسلم بالعقد الاول وقيل بدعد  
جديد ومن أولاده صلى الله عليه وسلم عبد الله الملقب بالقبين الطيب والآخر الطاهر مات صغيرا  
بمكة وأُم كاثوم ورقية وامامة وكاهن من خديجة رضي الله عنها رابراهيم من مارية القبطية  
عاش ثمانية عشر شهرا قال في الفصول المهمة ولدت فاطمة رضي الله عنها قبل النبوة بخمس  
سنتين وقريش تبني في البيت وماتت وهي بنت ثمان وعشرين سنة في رمضان سنة إحدى  
عشرة بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر وصلى عليها أبو بكر أما ما يأمر على رضي الله عنهم  
أجمعين قال النسفي خرجت فاطمة ليلا فخطبتها ناقة النبي صلى الله عليه وسلم العصابة التي  
اصابها من خيبر فقالت السلام عليك يا بنت رسول الله لك حاجة الى أبيك فاني ذاهبة اليه  
فبكث فاطمة وجعلت رأسها في حجرها حتى ماتت في تلك الساعة فكفنتها في عباءة ودفنتها ثم  
كشفتها عنها بعد ثلاثة أيام فلم يجدوا لها اثرا فنطقها لها من بعض كراماتها فانها لم تنطق الا لها  
ولا ينها قالت يا رسول الله كنت لرجل من اليهود فكنت أخرج أرمي فينادي النيات الى فانك  
لمجد صلى الله عليه وسلم واذا كان الليل نادى السباع بعضهم بعضا لا تقربوه افا انها لمجد صلى الله  
عليه وسلم قال علي كرم الله وجهه دخلت يوما بيتي فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم والحسن عن  
يمينه والحسين عن يساره وفاطمة بين يديه فقال يا حسن ويا حسين أنما أكفنا المبران وفاطمة  
لسانه ولا تعدل الكعتان الا باللسان ولا تقوم اللسان الا على اللكتين أنما الامان ولا مكما  
الشفاعة ثم التفت الى وقال يا أبا الحسن أنت توفى أحوزهم وتقسم الجنة بين أهلها يوم القيامة  
قال ابن عباس رضي الله عنهما بينما أهل الجنة في نعمتهم إذ سطع عليهم نور فظنوه شمسا وقالوا  
ان ربنا يقول لا يرون فيها شمسا ولا زهرة يرا فيقول ربنا وان هذه فاطمة وعلى ضحكها فانسرت  
الجنة ان بنور ضحكها (فوائد) الاولى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي من أراد حاجة  
فليكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آية الكرسي وأنحو آل عمران وانا أنزلناه في ليلة  
لقدر وافتحة فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة (الثانية) من صحب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يا فاطمة قولي اللهم رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا  
ورب كل شيء فائق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والزبور والفرقان أعوذ بك من شر كل  
شيء أنت آخذ بناصيته أنت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت

الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عنا الدين واغننا من الفقر  
 (المسألة) قالت فاطمة رضي الله عنها رضي النبي في الجهاد وذكر فضله فسأته أي جهاد فقال  
 إلا أدلك على شيء يسير وأجره كثير ما من مؤمن ولا مؤمنة يسجد عقب الوتر سجدة تبارك وتعالى ويقول  
 في كل سجدة تسبوح قدوس رب الملائكة والروح خمس مرات لا يرفع رأسه حتى يخبر الله  
 له ذنوبه كلها وإن مات في ليلة مات شهيدا وزاد في التارخانية لما ذكر هذا الحديث في باب  
 صلاة الوتر وأعطاه الله مائة حبة ومائة عمرة ويبعث الله له ألف ملك يكتبون له الحسنات  
 وحسناتها اعتق مائة رقبة واستجاب الله دعاءه ويقرأ بين السجدين آية الكرسي والله  
 تعالى اعلم

(باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما)

قال بعض المفسرين في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان أي بحر النبوة  
 من فاطمة وبحر الفتوة من علي رضي الله عنهما بينهما حاجز من التقوى فلا تبغى فاطمة علي علي  
 ولا يبغى علي علي فاطمة يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين رضي الله عنهما قال  
 ابن عباس رضي الله عنهما مرج البحرين أي بحر السماء وبحر الأرض فاذا وقع ماء بحر السماء  
 على بحر الأرض صار لؤلؤا وكان الحسن أول أولاد فاطمة الحجة الحسن والحسين والحسن كان  
 سقطا وزينب الكبرى وزينب المغيرة المكناة بأم كلثوم ولدت في حياة النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال البرماوي في شرح البخاري عطيها عمر من علي رضي الله عنهما فقال ابعتها اليك فان  
 رضيتها فقد زوجتكها فبعتها ابوها ببرد وقال لها قولي لعمر هذا البرد الذي قال لك أبي عنه فلما  
 قالت له ذلك قال عمر قولي له رضيت رضي الله عنك وعنه ثم وضع يده على ساقيها فقالت اتقبل  
 هذا لولا انك أمير المؤمنين لكسرت انك ثم رجعت الى أبيها وقالت بعثتني الى شيخ نسوة فقال  
 يا بنية انه زوجك (قال المحب الطبري) ولدا الحسن في النصف الثاني من رمضان سنة ثلاث من  
 الهجرة قال علي رضي الله عنه لما حضرت ولادة فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا سماه بنت  
 عيسى وأم سلمة رضي الله عنهما حضراها فاذا وقع ولدها واستهل صارخا فاذنا في أذنه اليمنى  
 وأقيم في اليسرى فانه لا يفعل ذلك بمثله الا عمم من الشيطان فلما كان اليوم السابع سماه النبي  
 صلى الله عليه وسلم حسنا (قال النسفي) لما ولدت فاطمة الحسن قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لعلي سمه فقال ما يسميه الاجده فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما كنت لاسبق بتسمية ربي  
 بخاء جبريل وقال يا محمد ان الله يهتك بهذا المولود ويقول لك سمه باسم ابن هارون سبر ومعناه  
 حسن ولما ولدت الحسين قال يا محمد ان الله يهتك بهذا المولود ويقول لك سمه باسم ابن هارون  
 سير ومعناه حسين (موعظة) قال وهب كان يسرج في بيت المقدس كل ليلة ألف قنديل  
 وكان يخرج من طور سيناء زيت مثل عنق البعير حتى يقع في القناديل من غير أن يسه أحد  
 وكانت تنزل نار بيضاء من السماء فتسرج بها القناديل بيدسرو وسبير أولاد هارون وكان قد  
 أمرا أن لا يشعل بنارا الدنيا فاستجلا ليلة فأسرجا بنارا الدنيا فأحرقتهما النار فبلغ موسى ذلك

فقال يا الهي قد علمت منزلة أولاد أخي مني فأوحى الله تعالى اليه هكذا أفضل من عصافى من أوليائي فكيف أفعل بأعدائي ومن عصافى وقال أنس رضى الله عنه من أمرج في المسجد سرا جالم تزل الملائكة وجملة العرش يستغفرون له مادام ذلك الضوء في المسجد قال جعفر الصادق رضى الله عنه في قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات كان آدم وحواء جالسين ففأهما جبريل واتى بهما الى قصر من ذهب وفضة شرافاته من زمردا خضر فيه سرير من ياقوت أحمر وعلى السرير قبة من نور فيها مسجدة فاطمة على رأسها تاج وفي أذنيها قرطان من لؤلؤ وفي عنقها طوق من نور فتبسمت حواء من نورها وتبسم آدم من نورها حتى نسي حسن حواء فقال ما هذه الصورة قال فاطمة والتاج أبوها والطوق زوجها والقرطان المحسن والحسين فرفع آدم رأسه الى القبة فوجد خمسة أسماء مكتوبة من النور انا المحمود وهذا محمد وأنا الأعلى وهذا جبريل وأنا الفاطمى وهذه فاطمة وأنا الحسن وهذا الحسن ومنى الاحسان وهذا الحسين فقال جبريل يا آدم احفظ هذه الاسماء فانك تحتاج اليها فلما هبط آدم بكى ثلثة عام ثم دعا بهذه الاسماء وقال يا رب يعق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين يا محمود يا أعلى يا فاطميا محسن اغفر لي وتقبل توبتي وأوحى الله اليه يا آدم لو سألتني في جميع ذريتك لغفرت لهم (فائدة) قال الكسائي عن وهب الكلمات التي تلقاها آدم من ربه لا اله الا انت سبحانك ومحمدك عملت سوءا وطلبت نفسي قتيل على يا غير التوابين من قالها في سجوده خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه وعن النبي صلى الله عليه وسلم حسين منى وانا من حسين أحب الله من أحب حسينا رواه الترمذى وحسنه ووجب الله اسم الحسن والحسين حتى سمي بهما النبي صلى الله عليه وسلم ابني فاطمة رضى الله عنهم قال في الفصول المهمة حملت فاطمة بالحسين بعد ولادة الحسن بخمسين ليلة وقال غيره لم يكن بينهما الا طهر واحد (مستثنان) الاولى يسن أن يعق عن الغلام بش تين وان حصل أصل السنة بواحدة كالمجارية ويستحب أن تدبج أولي النهار يوم السابع من الولادة ويحسب يوم الولادة من السبعة بالنسبة للفتان والفرق تقدم في المولد الشريف وأن يقول عند ديبجها بسم الله اللهم منك ولك واليالك عقيقة فلان ويستحب أن يسمى المولود يوم السابع بعبد الله أو عبد الرحمن لانهما أحب الاسماء الى الله تعالى ولا بأس بالتسمية قبله ويسن أن يخلق رأسه يوم السابع بعد ديبجها أو تصدق بزنته هيا أو فضة ولا تهوت العقيقة بالتأخير عن سبعة لكن لا تؤخر الى البلوغ وان ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد النبوة (موعظة) قال الامام أحمد اذا لم يعق الوالد عن ولده لم يشفع له يوم القيامة (الثانية) يستحب نختانه يوم السابع وفي وجهه يحرم نختانه قبل عشرين لان أمه فوق ألم الضرب على الصلاة ولا يضرب عليها الا بعد عشرين وقال مكحول ختن ابراهيم اسحاق لسبعة أيام واسماعيل لسبع عشرة سنة والمختان واجب عند الامامين بعد ابله سلوغ وقال أبو حنيفة وما لك باستحبابه قال في الفصول المهمة لما مات على ابن أبي طالب رضى الله عنه خطب الحسين فحمد الله وأثنى عليه وصلى على جده محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد قبض الله تعالى في هذه الليلة رجلا لم يسبقه الا ولون ولم يدره

الاثرون كان يهادم مع النبي صلى الله عليه وسلم فقيهه بنفسه وماله وكان يوجهه امراته  
 فيكفنه جبريل عن عينه وميكائيل عن يمينه وموسى عن يساره ويحيى عن خلفه ثم قال انما  
 انما السراج المنير انما هو الذي الى الله ياذلها انما الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم  
 تطهيرا انما اهل بيت فرض الله تعالى محبتهم ومودتهم في كتابه فقال عز وجل قل لا اله الا  
 عليه ابراهيم المودعة في القربى نظام ابن عباس رضى الله عنهما فقال معاشر المسلمين هذا ابن نبيكم  
 فيا صوة فيا صوة الناس فبلغ ذلك معاوية فارسل الى الكوفة والبصرة ليفسد على الناس الامر  
 فكان ما كان حتى نفذ امر الله وسقت الحسن زوجته السم واخذت على ذلك مائة الف درهم  
 ووعدها يزيد ان يتزوجها فلما قتل الحسن بالسم تفر منها ولم يرض بتزوجها بعد ان اسلم الامر الى  
 معاوية مات الحسن سنة تسعين وله من العمر سبع واربعون سنة ودفن بالقيع عند جدته  
 فاطمة بنت أسد قال النسفي وغيره وقتل الحسين يوم الجمعة عاشر المحرم عام احدى وستين وله من  
 العمر ست وخمسون سنة وكسفت الشمس يوم موته فبطل قول المتجمين ان الكسوف لا يكون  
 الا في ثامن عشرين او ناسع عشرين (ورأيت في ربيع الابرار) عن هند بنت الحارث قالت نزل  
 النبي صلى الله عليه وسلم خيمة خالته اسماء معبد واسمها طكة فغسل يديه ثم تمضمض ومخ  
 في عوسجة الى جانب الخيمة فأصبحت كاعظم شجرة وجاءت بشر في لون الورس ورائحة العنبر  
 ما أكل منها جاثع الا شبع ولا ظمآن الا روى ولا سقيم الا شفي ولا أكل من ورقها بعير ولا شاة  
 الا كثر لبنها فكان اسمها المباركة فأصبحنا ذات يوم وقد سقط ورقها وصغر ثمرها ففرغنا من ذلك  
 فجاء الخبر بان النبي قدمنا ثم بعد ثلاثين سنة أصبحت ذات ثوب من اسفلها ومن أعلاها  
 وذبحت بهجت الجاهل الخبر يقتل على ما أثرت بعد ذلك فكانت تنقع ورقها ثم أصبحت ذات يوم  
 والدم ينبع من أصلها وسقط ورقها فجاء الخبر بقتل الحسين رضى الله عنه قال أنس رضى  
 الله عنه قال النبي لعلى وفاطمة جعل الله منكما الكثير الطيب فوالله لقد اخرج الله منهما  
 الكثير الطيب (قال في مجمع الاحباب) اولاد الحسن خمسة عشر ذكرا وثمان بنات  
 وقال غيره احد عشر فيهم بنت واحدة وهي أم محمد بن على الباقر وكان للحسن عشرة  
 اولاد أربع بنات وست ذكور (لطيفة) تسرى الحسين بجارية من بنات كسرى  
 فولدت عليا الملقب بزين العابدين والد السيدة نفيسة وذلك ان بنات كسرى الثلاثة حج  
 بهن الى عرفات فادبهن فقال علي كرم الله وجهه بنات الملوك لا يعن فقومهن فأعطاهن  
 ثمن فوهب واحدة لولده الحسين وواحدة لمحمد بن أبي بكر فولدت له القاسم وواحدة لعبد  
 الله بن عمر فولدت سالما وعن النبي صلى الله عليه وسلم يشس المال في آخر الزمان الماليك  
 وقال يهادم اذا كثرت الخدام كثرت الشياطين (فائدة) قال علي رضى الله عنه أخذ النبي  
 صلى الله عليه وسلم بيده الحسن والحسين وقال من أحبني وأحب هذين وأباهما كان معي  
 في درجتي يوم القيامة (لطيفة) قال النسفي كتبت الحسن والحسين في لوحين وقال  
 كل واحد منهما تحظى أحسن فتحا كما الى أيهما فرغ المحكم الى فاطمة فرغتم المحكم الى

بدهما فقال لا يحكم بينهما الا جبريل فقال جبريل لا يحكم بينهما الا رب العالمين  
فقال الله تعالى يا جبريل نخذ تقاحة من الجنة واطرحها على الالوحين فمن وقعت على تحطه  
فهو احسن فلما اتقاها قال الله تعالى كوفي نصفين فوقع نصفها على خط الحسن والنصف  
الاخر على خط الحسين ونزل جبريل بتقاحة من الجنة والقاهها الى النبي صلى الله عليه وسلم  
وعندهما الحسن والحسين فطلبها كل واحد منهما فقال جبريل دعهما يتصارطان فمن غلب  
أخذها فان كان جبريل مع الحسين والنبي مع الحسن فلما غلب أحدهما الاخر فنزل عليه  
بتقاحة اخرى وفي بعض الايام قالت فاطمة يا رسول الله ان الحسن والحسين قد غابا عني ولا  
أعلم بموضعهما فقال جبريل يا محمد انهما بموضع كذا وكذا وقد وكلت بهما ملكا يحفظهما  
فقام النبي الى ذلك المكان فوجد همانا ثمين متعاقبين قد جعل الملك لهما خبزاً من الجنة  
والاخر فوقهما فباهما النبي فاتبها فجعل النبي أحدهما على طاقه اليمين والاخر على اليسار  
فلقاء أبو بكر فقال يا رسول الله ناوئني أحد الصبيين لاجله عنك فقال النبي نعم المظي ومظيتهما  
ونعم اراكانهما فدخل المسجد قال يا معاشر المسلمين ألا أدلكم على خير الناس جدا وجد  
قالوا نعم قال الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة ألا أدلكم على خير الناس  
أباً وأماً قالوا نعم قال الحسن والحسين أبوهم ما على وأمهما فاطمة ألا أدلكم على خير الناس عمماً  
وعمة قالوا نعم قال الحسن والحسين عمهما جعفر وعمتهما أم هانئ ألا أدلكم على خير الناس خالاً  
وخالة قالوا نعم قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم (فائدة) رأيت في مجمع الاحباب عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى  
الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند حسان الوجوه (وفي ربيع الابرار) عن النبي صلى الله عليه وسلم  
زين الله السماء بثلاثة بالشمس والقمر والنجوم وزين الارض بثلاثة بالعلم والمطار والسلطان  
العدل (ورأيت في الدر الثمين) في خصائص الصادق الامين عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أحشر أنا والانبيا في صعيد واحد فينادي نادى معاشر الانبياء تفاسروا بالاولاد فأفخر أنا  
بولدى الحسن والحسين وعن النبي صلى الله عليه وسلم ریح الولد من ریح الجنة (وفي ربيع  
لابرار) عن النبي صلى الله عليه وسلم الولد ريحان من الجنة وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
الولد في الدنيا سرور وفي الآخرة نور وعن النبي صلى الله عليه وسلم من كان له بنت فهو متعب  
ومن كان له بنتان فهو مثقل ومن كان له ثلاث بنات فبها عباد الله أعينوه فإنه معي في الجنة  
وأشار بأصبعه له في مجمع الاحباب وعن النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا من تقييل  
اولادكم فان لكم بكل قبلة درجة

\* (باب مناقب العباس رضي الله عنه) \*

قال له النبي صلى الله عليه وسلم ألا أبشرك يا عم قال بلى قال ان الله بنى لابراهيم عليه السلام  
قصران من ياقوتة خضراء وبني لي قصران من ياقوتة بيضاء وبني لك قصران من ياقوتة حمراء فأنت بين  
حبيب وخايل وقال له صلى الله عليه وسلم يوما يا عم اتبعني بينك فتبعه بهم فغطاهم بثمالة وقال

الله من هذا عي واهل بيته وعترتي فاسترهم من النار كما استرهم بهذه التسمية في باب ولا مدبر  
 الا قال آمين آمين آمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للعباس ولولده العباس ولن  
 احبهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من آذى عي فقد آذاني قال عمر رضي الله عنه على المنبر  
 ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرى للعباس كما يرى الولد لوالده ومظنة وشيعة  
 فاقصدوا ايها الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده واتخذوه وسيلة الى الله تعالى فيما كرت  
 بكم قال الحب الطبري هذا حديث صحيح مات العباس رضي الله عنه سنة اثنتين وثلاثين وقيل  
 سنة اربع وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة أدرك في الاسلام اثنتين وثلاثين ودفن بالقيع  
 قال مؤلفه رحمه الله تعالى وقد زرت قبره والمجد لله وفي العجايب العباس بن مرداس رضي الله  
 عنهما قبره بالقيع وقد زرت قبره ايضا والله أعلم

\* (باب في مناقب حجة رضي الله عنه) \*

فهو عم النبي صلى الله عليه وسلم وابن بنت عم امه وأخوه من الرضاعة كما تقدم في المولد الشريف  
 وكان له صلى الله عليه وسلم اثني عشر عمًا أدرك الاسلام منهم اربعة ابواب مات كافرًا وحجة  
 أسلم والعباس أسلم وابوطب مات كافرًا وهو أكبرهم سنًا كاه الله تعالى بذلك لان اسمه عبد  
 العزيز والعزيم ولم يصف العبودية في كتابه لضم ولان الاسم أشرف من الكنية فطه  
 الله من الاعلى الى الادنى وكان اهله يريدون ان يسموه لكثرته بحاله بأبي النور أو بابي  
 الضياء مع اتحاق أبيه على احدي الكنتين فصرنهما الله عنهما وأجرى على السنتهما الكنية  
 الاولى لتطابق المسكني أسلم حجة في السنة الثانية من النبوة وسبب اسلامه انه كان في الصيد  
 فراهو جهل باله فاقوجد النبي صلى الله عليه وسلم فسيبه وأذاه فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه  
 وسلم وهنالك جدارية تسمع فلما جاء حجة أخبرته بالحارية فغضب واتى أبا جهل فضرب راسه بالقوس  
 فشجبه وقال اتسب محمد انا على دينه وانا أقول كما يقول محمد فعرفت قريش عز محمد باسلام حجة  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انه مكتوب عند الله في السماء السابعة حجة بن  
 عبد المطيب أسد الله وأسدر رسول الله وقال صلى الله عليه وسلم خيرا عما حجة وقال ابوهريرة  
 رضي الله عنه لما قتل حجة وراه النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به بكى بكاء كثيرا وقال رجل  
 الله أي عم لقد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات فوالله لان اظفر في الله بالقوم لا مثلين ببعين  
 منهم فنزل عليه في مكانه وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به وآمن صبرتم له وخير للصابرين  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل اصبر وكفر عن عيته وكان مقتله رضي الله عنه في غزوة  
 أحد على رأس اثني وثلاثين شهرا من الهجرة وهو ابن تسع وخمسين سنة

\* (باب فضائل هذه الامة المرحومة زادها الله شرفا وكراما وذكرا بعض من فيها من العلماء

والاولياء باسمائهم وتواريخهم وذكر ابراهيم وموسى وعيسى والخضر والياس

عليهم الصلاة والسلام) \*



تنازهوا سبحوا في قال الطوسي ومن رحمة الله بهذه الأمة أن جعلهم في آخر المطاف وجعل أعمارهم  
 قصيرة وضاعف لهم الثواب وبثيده قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أعفأ عن سيئاتهم وأكثر  
 من طاعاتهم فإن أعمارهم قصيرة فقال الله تعالى يؤتون أجرهم مرتين فقال يارب زد هم قال من  
 جاءها محسنة وله عشر أمثالها قال يارب زد هم قال كمل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبله  
 مائة حبة قال يارب زد هم قال انما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب (الطيفة) رأيت في كتاب  
 البركة نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم سبع مرات الأولى بقول الله تعالى يا محمد من  
 أطاعني من امتك جازيته كما يذبني (الثانية) أنظر إلى جوارحهم السبعة فان عصوني بسنة  
 وأطاعوني بواحدة وهبت الستة الواحدة (الثالثة) من تاب منهم من المعصية أخرجه من  
 ذنوبه كيوم ولدته أمه (الرابعة) من أصره منهم على ذنب بليته بالاستقام حتى اطهره (الخامسة)  
 من أذنب ذنبا يعلم انه قد أساء عفرته له ولا ابالي (السادسة) أفتح عليهم الهاوية أربعة من يوماني  
 الصيف والزمهرير أربعة من يوماني الشتاء ليكون ذلك حظهم من النار يوم القيامة (السابعة)  
 اذا قامت القيامة أحاسبهم حساب المولى الكريم للعبد الضعيف (حكايه) قال وهب بن منبه  
 اشريت جارية أعجمية فأصبحت فصيحة فسألتهما عن ذلك فقالت رأيت في المنام كان الدنيا  
 صارت جرة نار وفيها طريق إلى الجنة فأقبل موسى عليه السلام وخلفه اليهود فالتفت اليهم  
 وقال انا امرتكم أن تهودوا فسقطوا يمينا وشمالا ثم اقبل عيسى وخلفه النصارى فالتفت  
 اليهم وقال انا امرتكم ان تنصروا فسقطوا يمينا وشمالا ثم اقبل محمد صلى الله عليه وسلم ومعه  
 أمته فالتفت اليهم وقال انا امرتكم أن تؤمنوا بربكم ما منتم فلا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة  
 التي كنتم توعدون فروا خلفه حتى دخلوا الجنة وبقيت انا مع امرأتين على النار فقال الله تعالى  
 انظروا هل قرأتما قرآنا فقال ملك هل قرأتما الفاتحة فالتفت وأنا فصيحة ليس بلساني بحجة  
 فعلمني يا مولاي الفاتحة قاله في روض الافكار (فائدة) قال أبو هريرة وابن عباس رضي الله  
 عنهم ما من تولى اذان مسجد من مساجد الله يريد بذلك وجه الله أعطاه الله ثواب أربعة من ألف  
 نبي وأربعين ألف صديق وأربعين ألف شهيد ويدخل في شفاعته أربعون ألف أمة في كل أمة  
 أربعون ألف رجل وله في كل جنة من الجنان أربعون ألف مدينة في كل مدينة أربعون ألف  
 قصر في كل قصر أربعون ألف دار في كل دار أربعون ألف بيت في كل بيت أربعون ألف سرير على  
 كل سرير زوجة من المحور العين بين يدي كل زوجة أربعون ألف وصيفة في يد كل وصيفة  
 أربعون ألف مائدة على كل مائدة أربعون ألف قصعة في كل قصعة أربعون ألف لون من الطعام  
 وعليها من المحلى والحمل ما لا يعلم عدده الا الله تعالى رأيت في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب  
 والترهيب لطيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدقها لم ينلها وقال  
 جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله شيء فيه فضيلة  
 فأخذه إيمانا ورجاء ثوابه أعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك وعن مرة بن جندب رضي الله عنه  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ فاسبغ الوضوء ثم خرج من بيته يريد المسجد فقال حين



يخرج (بسم الله الذي خلقني فهو يهدين) هداية الله له و**اب الاعمال** (والذي هو يطعمني  
 ويسقين) اطعمه الله من طعام الجنة و**سقاءه** من شرايبها (و**اذ امرضت** فهو يشفين) جعل  
 الله مرضه كفارة لذنوبه (والذي يميتني ثم يحيين) احياء الله تعالى حياة السعداء و**اماته** امانة  
 الشهدا (والذي اطلع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين) غفر الله له خطايا ولو كانت مثل  
 زبد البحر (رب هب لي حكما والحقني بالصالحين) وهب الله له حكما والحقه بصالحى من  
 مضى وصالحى من بقى (واجعل لى لسان صدق فى الآخرى) كتب عند الله صديقا  
 (واجعلنى من ورثة جنة النعيم) جعل الله له المنازل فى الجنة قال سمرة رضى الله عنه  
 لقد سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عشر مرات وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليس من اعياد امتى عيد افضل من يوم الجمعة وركعتان فيه افضل من الف ركعة فى غيره  
 وتسيعة فيه افضل من الف تسيعة فى غيره وتتقدم فى باب الجمعة ان يوم الجمعة خاص بهذه  
 الامة وعن النبي صلى الله عليه وسلم من صام الخميس والجمعة والسبت من الاشهر المحرم  
 كتب الله له عبادة سبعمائة سنة ذكره فى تحفة المحيب فيما زاد على الترغيب والترهيب واما  
 استغفار الملائكة والدعاء لهذه الامة من الانبياء وغيرهم فلا يخفى وقد ذم ان ابراهيم عليه  
 السلام قال فى عرفه اللهم لا تعذب احدا من امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال جبريل الله اكبر  
 الله اكبر فقال اسما عيل لاله الا الله والله الحمد قال النسفي وغيره خلق خلق الله العرش على  
 ثلثمائة وستين قاعة كل قاعة دور الدنيا بين القاعة والقاعة خفقان الطير المسرع ثمانين الف سنة  
 وخلق الله للعرش الف الف وستمائة رأس فى كل رأس الف وستمائة وجه فى كل وجه  
 الف الف وستمائة قم فى كل قم الف الف وستمائة لسان فى كل لسان الف الف وستمائة  
 لغة يسبحون الله تعالى ويقدمونه لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود رضى الله عنه  
 دخل النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فوجد رجلا ساجدا وهو يقول اللهم اعطني من النار  
 فان لم تفعل فاجعلنى فدا لامة محمد صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابشر  
 بالجنة لما يبلغ من شفقتك على امتى فأتى فى الحال فأدخله النبي صلى الله عليه وسلم قبره وصار  
 يقول أنت أنت سبعين ثم خرج من قبره وازاره شقوق فقيل يا رسول الله ما هذا قال نزل عليه  
 الحور العين فتنازعن فأصلحت بينهن فن غضب أكثر من رضى قال المقداد بن الاسود دخلت  
 على ابي هريرة رضى الله عنه فسمعتة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة خير من  
 عبادة سنة ثم دخلت على ابن عباس فسمعتة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة  
 خير من عبادة سبعين سنة فدخلت على النبي فأخبرته بذلك فقال صدقوا ادعهم لى فدعوتهم  
 فسأل ابا هريرة عن تفكره فقال فى خلق السموات والارض فقال تفكرك افضل من عبادة  
 سنة ونظر النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء وقال تبارك خالقها ورافعها ومدها وواطئها طى  
 السجل ثم نظر الى الارض فقل تبارك خالقها ورافعها ومدها وواطئها وادحها وعن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لقد أنزلت على آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها وفى رواية ويل له ويل له



رؤياه على قومه فقالوا ومن محمد وأمه قال لا أعلم بجناه جبريل وقال ان الله تعالى يقول محمدنا  
 حبيبي وتحبني من خلقي لولاه ما خلقت الدنيا ولا الجنة ولا النار وهو آخري في الدنيا وأول  
 شافع في القيامة وأمه أكرم الام على والجنة محرمة على المخلق حتى يدخلها محمد وأمه وقال  
 مقاتل ذكر الله تعالى ابراهيم في القرآن في احد وسبعين موضعا منها قوله تعالى واقصد آتينا  
 ابراهيم رشده من قبل أي صلاحه وهداه من قبل بلوغه قاله الكواشي وقال ابن عباس رضي  
 الله عنه من قبل موسى وسماه الله تعالى شعيرة بقوله تعالى توعد من شجرة مباركة لان الانبياء  
 من ذريته وكان مولده في زمن النمرود فينما هو في نمرود واذ ايطيرن ابيضين فقال أحدهما  
 ويلك يا نمرود انا طائر المشرق وهذا ما اثر المغرب وقد جاء في التفسير ان ابراهيم فاذ ادعاه  
 لله فالتفت له فالتفت له فالتفت له فقال له ما من مردة الجن ثم نام تلك الليلة فوجد  
 بين عينيه نورا عظيما ضربه فقلع عينه فسأل المعبرين عن ذلك فقالوا لعل هنام من اختلاف  
 الاطعمة فلما خرجوا من عنده قالوا هذه الرؤيا تدل على زوال ملكه ثم نام فرأى كان القمر يروج  
 من ظهر آزر واصل نوره من الارض الى السماء وسمع قائلا يقول جاء فاختبر آزر بذلك فقال هذا  
 من كثرة عبادتي للاصنام وخدمتي لهم ثم نام النمرود في تلك الليلة فرأى كان سريره قد استدار  
 بالاسرة واذ ابرجل على سريره وهو من أحسن الناس وجهها في يده اليمنى الشمس وفي الاخرى  
 القمر فقال الرجل اعبدا هلكت فقال النمرود وهسل من اله سواي قال نعم اله الارض والسماء ثم  
 قال لسريره تترزل بقدره الله تعالى فتترزل حتى سقط النمرود عنه فانتبه النمرود مرعوبا فاختبر آزر  
 بذلك فقال هذا يدل على زيادة الملك ثم نام فرأى النمرود نورا ساطعا من الارض الى السماء  
 ورأى رجلا يصعدون ويهبطون واذ ابرجل جميل قالوا لله بك تعجب الارض بعد موتها فاختبر  
 الكهان بذلك وقال ان لم تخبروني بهذه الرؤية والا عذبتكم فقالوا أمه لنا ثلاثة أيام فلما خرجوا قالوا  
 لا زرهذه رؤيا تدل على ولود من اقرب الناس الى النمرود ينارعه في ملكه فخذلنا الا مان منه  
 حتى نخبره ففعل فقال يا آزر أنت اقرب الناس الى وفلان فضرب عنقه واعماه الله عن آزر واكل  
 الذباحين بالمحامل فذبحوا مائة الف غلام (وفي العرائس) انه عزل الرجال عن النساء فاذا  
 حاضت المرأة تركها مع زوجها حتى تطهر فاذا طهرت دخلها فدخل آزر على زوجته فواقعها فحملت  
 بابراهيم فلما كانت ليلة الولادة دخلت بيت الاصنام ليخففها واعنها الا لم فرفعت الاصنام عن الاسرة  
 فخرجت مرعوبة فقال من هذه قالوا امرأة وزيرك آزر ومعناه الاعرج وقيل الشيخ الهرم فاراد أن  
 يقول اقبضوا عليها فمال اتركوها فوضعته في مغارة وسدت عليه وكانت تتعاهده فقرأته بعض  
 من احد اصحابه لبنا ومن الاخر عسلا فيل ولدته بين الكوفة والبصرة وقيل ولدته بقرية من  
 قرى دمشق يقال لها بركة قال العلاءي والاشهر من الافوال انه ولد بأرض من العراق ولما هاجر  
 الى الشام تعبد في المقام ببرزة فلما بلغ سنة كان اول كلامه أر قال يا أمه من ربي قالت أنا قال  
 فمن ربي قالت أبوك قال حسن ربي أبي قالت النمرود فقال من رب النمرود فاعلمت وجهه وفي  
 العرائس لم يمكث ابراهيم في السرب الذي أخفته أمه فيه الا خمسة عشر يوما اليوم كالشهر والشهر

كالسنة ثم طلب الخروج بمدفروب الشمس فأخرجته واسمها نونا فنظر الى المشرق وقال ما هذه  
 قيل ابل وبقر وخيل فقال لا بلها من رب خالق ثم نظر الى الجحش وقال ما هذا هذه القبة  
 الخضراء استديرة على الاقطار وما هذه الاشجار والجمال والمخلائق فيهم المشرق والمغرب  
 والقوى والضعيف والغنى والفقير من صنع هذا كله قالت النمرود ثم انزل الليل رأى كوكبا  
 هذاربي ثم طلعت القمر فقال هذاربي ثم طلعت الشمس فقال هذاربي فقالت امه لا يبه هذاربي  
 المولود الذي يغري ديننا فبلغ ذلك النمرود فقال يا ابراهيم من تعبد قال الرب قال وارى الرب قال  
 رب العالمين وقيل النمرود هو الرب فقال الذي تخفى فهو يهدين الاية قال فصفى ربه قال  
 يحيى ويميت فقال النمرود انا احيى واميت ثم دعا برجلين وجب عليهما القصاص فقتل احدهما  
 وترك الاخر فقال ابراهيم ان الله يأتى بالشمس من المشرق فأتت بها من المغرب فتحير النمرود  
 وكان امام ابراهيم فقال الله تعالى يا جبريل ان قال انا الذى أتيت بها من المشرق فاقب الفلك  
 وأت بها من المغرب قال ابراهيم لو خرجت الى عيدنا لا يعجبك ديننا فرج معهم فلما كان في  
 أثناء الطريق نظروا في النجوم أى فيما ينجم له من الرأى وقالت عائشة كان علم النجوم من النبوة  
 ثم بطل فقال انى ستم لان كل من يموت يسقم وقيل انه كان محموا في تلك الساعة فرجع الى  
 بيت الاصنام وأخذ فاسا جعلهم جذا اذا أى قطعاً ثم علق الفأس في عنق الصنم (مسئلة) قال  
 أبو الطيب الحميلة جائزة واستدل بما فعله ابراهيم عليه السلام وبه قوله تعالى وتحذيك ضغتنا  
 فأضرب به ولا تحت فلوقال لزوجه ان دخلت الدار فانت طالق ثلاثا فاحميلة ان يخلعها ثم  
 تدخل الدار ثم يتزوجها فتصل اليمين وان تزوجها بعد المخلع وقبل دخولها الدار فلا يقع الطلاق  
 أيضا فلوقال لعده ان دخلت الدار فانت حرة فاحميلة أن يبيعه أو يهبه فاذا دخل الدار فلا يقع  
 العتق ويسترده من الذى اشتراه يبيع أو هبة فلما رجعوا الى بيت الاصنام قالوا من فعل  
 هذا يا لهتنا قالوا سمعنا فى يد كرههم يقال له ابراهيم قالوا فأتوا به على أعين الناس لعلمهم  
 يشهدون عليه بالفعل أو يشهدون عدايه الذى نعبده له فلما ظهرت عليهم الحجة بعد ان اجرى  
 الله على أسنتهم الحق بقوله انكم أنتم الظالمون بعبادة من لا ينطق وأدركتهم الشقاوة رجعوا  
 الى كفرهم قال الله تعالى ثم نكسوا على رؤسهم أى انقلبوا عن تلك الحمالة التى اقرروا على انفسهم  
 بالظلم الى المجادلة بالباطل فقال رجل من الاكراد حرقوه فحسف الله به الارض فهو يتجلى  
 فيها الى يوم القيامة قال القزوينى قال ايليس لعنه الله أنامع الاكراد فى راحة فانهم لا يخالفونه  
 فبنوا حظيرة طولها ثمانون ذراعا وعرضها أربعون ذراعا وناذى النمرود أيها الناس اجعوا  
 المحطب لئلا ابراهيم فكانت المرأة تغزل وتشتري المحطب بغزلها لئلا ابراهيم فلما جمعوا المحطب  
 أوقدوا النار من كل جانب سبعة أيام فلما أرادوا القاه عجزوا فعلمهم ايليس صنعة المنجنيق وأول  
 من رمى به فى الاسلام نبي الله ابراهيم المحليل عليه السلام فقيدهوا ابراهيم وجعلوه فى المنجنيق  
 فصعدت السموات والارض والملائكة فحجة واحدة وقالوا ربنا خليك يلقى فى النار وليس  
 فى الارض يبيدك غيره فأذن لنا فى نصره فقال هو خليلي ليس لى خليل غيره وانا الله ليس له اله

غيبي فان استغاث بكم فاعشوه فان لم يدع غيبي فانا وليه نقلوا يعني وبينه فلما ارادوا القاءه  
 في النار جاءه خازن الماء وقال ان اردت ان تجدد النار عنك بالماء وجاءه خازن الهواء وقال ان  
 شئت طيرت النار عنك في الهواء فقال لا حاجة لي اليكم حسبي الله ونعم الوكيل وعن النبي صلى  
 الله عليه وسلم المقيم على ما يلقى في النار قال لا اله الا انت سبحانك رب العالمين لك الحمد  
 ولك الملك لا اله الا انت قال العلاقي لما ارادوا القاءه في النار جاءه عشرة رجال فلم يقدروا على  
 حملها في المصيق فحزروا بينهم مائة فحزروا فيها مائتان فحزروا فقال ابراهيم اراكم  
 لا تخدعون القاصي في النار فقالوا نعم فقال اذكروا انما الله يفتيكم في وجه الاستزاء بسم الله  
 الرحمن الرحيم ثم موه في النار فطره منه جبريل في الهواء فشق الله له قلبه فقال له الملك فلا قال  
 الا تستعين بربك في خلاص نفسك قال النفس معيبة فلا تسألني من اولئك الاشياء  
 وروحك قال الروح عارية والعارية مردودة قال يسأله قلبك قال القلب له يفعل به ما يشاء قال  
 الاتخاف من النار قال من اوقدها قال النمرود قال من حكم بذلك قال الجليل قال فاخليل راض  
 بحكم الجليل فقال الله تعالى باناركوني بردا وسلاما على ابراهيم قال الامام النووي في تهذيب  
 الاسماء واللغات فبردت النار من المشرق الى المغرب (لطيفة) موسى عليه السلام خاف من  
 العصا و ابراهيم عليه السلام ما خاف من النار لان المحيطة من صنع الله والنبي يخاف من صنع  
 الخالق سبحانه وتعالى والنار من صنع النمرود والنبي لا يخاف من صنع غيره الله فان قيل ابراهيم  
 حين التي في النار لم ينزعج وعند ذبح الولد انزعج (فالجواب) لما التي في النار كان نور محمد في جبينه  
 وعند انزعج كان النور قد انتقل الى اسماعيل وتقدم في فضل السمعة قدر سنه يوم التي فيها وكم  
 اقام بها قال العلاقي بعث الله جبريل الى ابراهيم عليهما الصلاة والسلام بقميص من الجنة  
 وقال ان ربك يقربك الى السلام ويقول اما علمت ان النار لا تحرق احبائي فلما رآه النمرود وهو بالذال  
 المهية سألها قال يا ابراهيم هل تستطيع ان تخرج منها ساقا قال نعم فلما خرج قال نعم الرب ربك  
 لا ذبحن لها اربعة آلاف بقرة قربانا قال لا يتقبل الله حتى تؤمن به فاستمر على كفره حتى اهلكه  
 الله بالبعوض وقيل انه سجد لا ابراهيم سجدة واحدة فقال الله تعالى لو كانت هذه السجدة لي  
 الغفرت له (فائدة) من سنن ابراهيم عليه الصلاة والسلام المحتان وتقدم في مناقب الحسن  
 والحسين وهو اول من اختتن من الرجال واول من اختنت من النساء هاجروا اول من تقب اذنها  
 وقد ولد جماعة من الانبياء عليهم السلام محتونين آدم وشيث وادريس ونوح ولوط ويوسف  
 وموسى وشعب وسليمان ويحيى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم أي شاء الله لهم المحتان فكان  
 انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ورأيت في البسيط الواحد أي أوحى الله الى ابراهيم  
 تطهر فقمض فأوحى الله اليه تطهر فاستنشق فأوحى الله اليه تطهر فاستاك فأوحى الله اليه  
 تطهر فقص شاربه فأوحى الله اليه تطهر فاستنحب فأوحى اليه تطهر ففرق رأسه فأوحى الله اليه  
 تطهر فخلق عانته فأوحى الله اليه تطهر فتنف ابطنه فأوحى الله اليه تطهر فقلم اظفاره فأوحى  
 الله اليه تطهر فنظرفي جسده ماذا يصنع فاختتن بعد مائة وعشرين سنة وقال غيره ابن ثمانين

سنة فمختن نفسه بالقدوم قتالاً لما شديد فقال له جبريل قد استعملت إبراهيم قبل أن أتيتك  
بألفه المختان فقال امتلت أمر ربى فرقع الله عنه الألم في الحال ومختن اسماعيل وهو ابن ثلاث  
عشرة سنة ومختن اسحاق وهو ابن سبع عشرة سنة فاختتان واجب الأعلى المختنى فيهم والحكمة  
في المختان أن لكل عضو عبادة وعبادة الفرج المختان وقيل سبب المختان أن إبراهيم عليه  
السلام وقع بينه وبين العمالق فجعل المختان لاهل الاسلام وهو أول من مختن وتقدم في فضل  
المختاب والقبر يح أن المختان تنفع من الأورام البلقمية والسوداوية وتقوى الأعضاء الخضوية  
وهو بارد يابس وأذا وقع القرنفل في الماء ومختت به الحناء سود الشعر وحسنه وعن النبي صلى الله  
عليه وسلم عليكم بسيد المختاب الحناء وأول من قص شاربه وقلم أطافره فصار ذلك سنة لامة  
محمد صلى الله عليه وسلم لأن إبراهيم عليه السلام لما ابتلاه الله بهذه الأشياء المتقدمة فأنتها ووفى  
بها جعله الله اماماً يقتدى به أهل الأديان كلهم بظلمة ونه وبتشرفون به ديناً ونسباً ويسن أن  
يبدأ في قص الشارب وتقليم الأظفار وتغالب باليمين ويكره تأخيرها عن أربعين يوماً كراهة  
شديدة قاله في الروضة وقد اعتبر هذا العدد في مواضع منها جاز الله طينة آدم أربعين يوماً قاله  
في الروضة وواعد موسى أربعين ليلة للناجاة والنبوة تكون بعد أربعين سنة وفي قواعد الزركتى  
عن الحلبي من عني أن يكون نبي في زمن نبي فان عني أن يكون هو هذا النبي فقد كفر وكذا الوتى  
بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم والحكمة تظهر بعد أربعين يوماً وغالب النفاس أربعين يوماً  
والنطفة تتغير من حال الحال في كل أربعين يوماً والارض تتغير في كل أربعين يوماً فلهذا اختار  
الانبياء في كل أربعين يوماً كلمة واحدة وكل نبي من الانبياء أعطاه الله قوة أربعين رجلاً ومحمد  
صلى الله عليه وسلم أعطاه قوة أربعين نبياً والابدال من هذه الامة أربعين واذامات واحد  
مؤمن يكي عليه موضع عبادته أربعين يوماً ومن شرب الخمر لم يقبل له صلاة أربعين يوماً وحدث  
المحرق في شرب الخمر أربعين يوماً ومغظم الشتاء أربعين يوماً وبين التفختين أربعين سنة وينزل المطر  
على الخلق بعد موتهم أربعين يوماً حتى تنبت الاجسام والمولود ينفث بعد أربعين يوماً ولا تصح  
الجمعة عند الشافعي والامام أحمد الا بأربعين رجلاً ويونس عليه السلام تنم بذنه لله في بطن  
الحوت أربعين يوماً ومحمد صلى الله عليه وسلم طهر أمره لم يبلغ أصحابه أربعين رجلاً (فائدة)  
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من قلم أطافره يوم السبت خرج منه  
الداء ودخل فيه الشفاء ومن قلم أطافره يوم الاحد خرج منه الفقر ودخل فيه الغنى ومن قلم  
أطافره يوم الاثنين خرج منه الجنون ودخلت فيه الصحة ومن قلم أطافره يوم الثلاثاء خرج منه  
البرص ودخل فيه الشفاء ومن قلم أطافره يوم الاربعاء خرج منه الوسواس والخوف ودخل  
فيه الامن ومن قلم أطافره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخلت فيه العافية ومن قلم أطافره  
يوم الجمعة خرجت منه الذنوب ودخلت فيه ارجة قال في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب  
والترهيب انه حديث متصل الاسناد وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم  
من أخذ شاربه يوم الجمعة كان له بكل شعرة تسقط منه عترة حسنة والله تعالى أعلم

\*(فصل في ذكر موسى عليه السلام)\*

كان بينه وبين ابراهيم عليه السلام ألف عام وهو موسى بن عمران بن يصر بن فاهث ابن لاوي بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين (قال موسى) يا رب اني أجد في التوراة أمة هي خير أمة أخرجت للناس فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد قال يا رب اني أجد في التوراة أمة يحجون فلا يرجعون الا وقد غفرت لهم فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد (قال) يا رب اني أجد في التوراة أمة يصومون شهرا واحدا فتغفر لهم ذنوب أحد عشر شهرا فاجعلها أمتي (قال) تلك أمة محمد (قال) يا رب اني أجد في التوراة أمة تبدل سيئاتهم حسنات فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد (قال) يا رب اني أجد في التوراة أمة هم آخر الأمم في الاسلام والسابقون الى الجنة فاجعلها أمتي قال تلك أمة محمد (قال) يا رب فاجعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فلماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتساع (قال كعب الاحبار) وجدت في التوراة أمة محمد صلى الله عليه وسلم يمشون على الأرض والأرض تستغفر لهم ووجدت مع كل واحد قضيبا من نور وهو الاسلام ووجدت أحدهم يخر ساجدا فلا يرفع رأسه حتى يغفر الله له ووجدت الجنة تشاق اليهم كل يوم خمس مرات ووجدتهم يصومون شهرا واحدا وهو رمضان فيعطون بكل يوم تسعة عشر سنة عام عن جهنم ووجدتهم ما يوبى لهم وحسن ما ياب قال في روضة العلماء قال موسى يا رب اغفر لي وليني اسرائيل قال قد غفرت ل محمد ولأمته و ثوابهم هندي ككتاب الانبياء غضي عليهم بعيدا قبل منهم اليسير واعطيتهم الكثير ولا أجب عنهم التوبة ماداموا يقولون لا اله الا الله فخر موسى ساجدا وقال يا رب اجعلني من أمة محمد فقال أنت وجميع الانبياء من أمة محمد صلى الله عليه وسلم (وقال الطوسي) في كتاب نور النور أمة محمد صلى الله عليه وسلم تدعى في التوراة صفوة الرحمن وقال النسفي قال وهب جلت أم موسى به ليلة عاشوراء وهي ليلة الجمعة وذلك انه قيل لعمران اذا رأيت نجما كذا يلقي شعاعه على وجهك فانطلق الى أهلك وأودع الوديعه التي في ظهرك فكان عمران يراقب النجم وكان لا يفارق فرعون ليلا ولا نهارا فلما رأى النجم ألقي الله النوم على فرعون فذهب عمران الى زوجته بوجانذ بنت يصر بن لاوي بن يعقوب وكان فرعون قد جعل حول قصره سباعا في السبع يا عمران انطلق في حفظ الله تعالى قال وهب لما جلت أم موسى به نطقت كل دابة وقالت لفرعون يا منعون جلت أم موسى به فأبى المهرب فلما ولدته جعلته في تابوت وطرحته في اليم فلم يبق دابة في البحر الا تثر على التابوت الجواهر وكان في البحر سبعون ألف جاموسة لكل جاموسة سبعون ألف قرن من زمرذبالذال المعجمة فحملته على قرونها وقالوا هذا موسى كليم الله وعلق حول النيل ألف قنديل من قناديل الفردوس ومكث في البحر ثلاثة أيام وقيل أربعين يوما وكان آخ من حمله حوت يونس عليه السلام فرجعت أمه الى بيتها حين ألقته فحساءها الشيطان في صورة قاسان وقال ان موسى أتخذ فرعون وأطعمه للسباع فأخبرها جبريل بالحق فخرجت بنات فرعون يوما الى النيل وبهن بلاه فسمعن صوتا من حمله

أعطاه الله العافية فعملته كلهن فعافاهن الله تعالى فلما نظرت إليه آسية عرفت أنه عدو فرعون  
فأنتهته الله تعالى وقال يا آسية تخديني فاني قررة عين لك وبلا على فرعون أمي وهو الوليد بن  
مصعب فان الفراعنة ثلاثة فرعون موسى الوليد بن مصعب وستان فرعون ابراهيم والريان بن  
الوليد فرعون يوسف (قال العلائي) في سورة يوسف لما أخذته آسية وبلغ من العرستين خلقه  
فرعون وقبله بين عينيه فقبض بحبته بشماله وضربه بيمينه فدعا بالسيف ليقطعه فتعرضت إليه  
آسية فامتحنته يكذب ويحمل فقبض على ذنب الكلب فسكن غضبه فلما بلغ أربع سنين صنع  
فرعون مائدة ونادى منادان فرعون يريد أن يأكل مع ولده فاجتمع الناس وكان فرعون  
لا يأكل من الطعام الا لقمته واحدة فقدم له طعام فأكل منه لقمته وأمر برفعه فقبضه موسى  
فأكل لقمته أخرى وأمر برفعه فقبضه موسى فأكل لقمته أخرى وأمر برفعه فأخذ موسى وصبه  
على رأسه فدعا بالسيف ليقطعه فتعرضت إليه آسية فامتحنته بتمرة وجمرة فأخذ الجمرة فأحرق  
لسانه فان قيل كيف احرقت الجمرة لسانه دون يده (فالجواب) من وجوه الاول ان الكهنة  
أخبرت بزوال ملكه على يدمولود لا يضره ما مولودا نار فلما وجدوه في البحر سألوا قال فرعون هذه  
العلامة الاولى فاراد أن ينظر الى العلامة الثانية فامتحنته بجمرة وتمررة فأحرق لسانه ستر من الله  
تعالى محال موسى على فرعون (الثاني) احرق لسانه لانه قال لفرعون يا ابت وسلمت يده لانها  
سكت وجهه فرعون الثالث احرق لسانه دون يده لانه كان عليه السلام في حلقه حدة وعنده  
عجالة وسرعة فاراد الله منع لسانه من النطق حتى لا يبوح بسر الرسالة قبل وقتها قال مؤلفه رحمه  
الله تعالى) وهذا الجواب أحسن من الثاني لان اللسان أول ما تحرك بقوله ياني وفي كتاب  
العقائق قالت آسية لفرعون كيف تقتله وقد صار في منزلك وبين يديك كذلك العبد اذا قام  
الى الصلاة بين يدي ربه يتجاوز عن عقابه ويكرمه باحسانه (قال العلائي) في سورة القصص ان  
كاهنا قال يا فرعون يولد مولود في بني اسرائيل يكون ملاكك على يديه فأمر بذبج الاطفال وهذا  
من سخافة عقله وحمقه فانه ان صدق الكاهن لم ينفعه القتل قال وهب قتل سبعين ألف طفل  
وقال غيره مائة وأربعين ووكل القوابل بالحوامل فكانت القابلة التي وكلها بأمر موسى صديقة  
لها فلما وضعت دخل حبه في قلب القابلة قالت لامة احفظيه فاني أظنه عدونا فلما خرجت  
القابلة رآها بعض اتباع فرعون فأرادوا الدخول على أم موسى فألقته في التنور وهو يلهب  
نارا فلما دخلوا قالوا ما صنعت القابلة قالت هي صديقة لي فلما خرجوا لم تعلم مكانه حتى سمعت  
بكاؤه من التنور ثم أخرجته من النار وهي دهشة وقد طاش عقلها ثم أوحى الله الى أمه في المنام  
وقيل قال لها جبريل ذلك فيكون وحي اعلام لا وحي رسالة كما تكلمت الملائكة مع مريم وغيرها  
ولا يلزم من كلامهم الرسالة أن أرضعته فأرضعته ثلاثة أشهر وقيل أربعة قال مجاهد كان  
الوحي قبل الولادة وقال السدي بعدها قال القرطبي والاول أظهر والثاني يساعده قوله تعالى  
فاذا خفت عليه فألقه في اليم وهو نيل مصر ولا تخافي ولا تحزني انا رادوا اليك والخوف من شيء  
لم يقع والمخزن من شيء وقع فذهبت الى نجا فقلت امسعي لي تاوتوا قال ولم قالت انخافيه ولدي



وكهت الكذب فلما وضعت في التابوت انطلق التجار ليخبروا الذين آمنوا بك لسانه فأشار  
 بيده فلم يفهموا فلما رجع انطلق لسانه فرجع اليهم فانهقد لسانه وأخذ الله ببصره فقال في  
 نفسه أن ردا لله على بصري وأطلق لساني أكن مع هذا الغلام ولا أدل عليه أحدا فرداه  
 عليه بصره وأطلق لسانه فتم رساجدا وقال يا رب دلني على هذا العبد الصالح فدلته الله عليه  
 فأمن به (قال الماوردي) وهو مؤمن آل فرعون وقال القرطبي هو أيضا الذي قال لموسى  
 يا موسى إن الملا يا عمرون بك ليقتلوك أي يتشاورون على قتلك واسمه خزقل وهو ابن عم  
 فرعون وقيل اسمه شمعان قال الدارقطني ولا يعرف شمعان بالشين المعجمة الا مؤمن آل  
 فرعون فائدة اشارة الناطق لغوا لا فيما لو أشار مسلم الى كافر فصار من يهتف الكفار الى صف  
 المسلمين وأشار الكافر بالقبول اشارة مفهومة وقال كل منهما أردت الا فان كان ~~الناطق~~  
 لمحقن الدماء اشارة الشيخ في رواية الحديث كمنطقه ولو قال أنت طالق وأشار بأصابعه وقع من  
 الطلاق بعد ما أشار به من أصبعين أو الثلاث ان نوى ذلك واشارة الاخرس كمنطقه الا اذا  
 شهد بالاشارة فلا تقبل أو حلف بالاشارة فلا تنعقد بعينه أو حلف لا يكلم زيدا ثم حصل الخرس  
 فكلمه بالاشارة لا يحث أو خاطب بالاشارة في الصلاة لا تبطل على الاصح والاشارة مقدمة  
 على العبارة في مسائل منها لو قال أصلى خلف زيد هذا فبان غيره صحته صلته وكذا لو قال  
 أصلى خلف هذا الامام واعتقد زيد اقبان غيره ولو صلى خلف رجل وعنده أنه زيد فبان غيره  
 رجع النووي الصحة أيضا ولو صلى على جنازة ظن أنهم عشرة فلما سلم ظهر انهم أحد عشر أعاد على  
 الجميع قال الزركشي ويحتمل أنه يصلى على من لم يصل عليه أولا ولو قال محاض أنت طالق  
 في هذا الوقت السنة وقع الطلاق تغيبا للاشارة والله أعلم قال ابن عباس رضي الله عنهما كان  
 لفرعون بنت برصا فجمع الاطباء فقالوا لا تبرأ الا من البحر في يوم كذا فلما كان ذلك اليوم  
 جلس فرعون على النيل ومعه آسية وبنته تلاعب الجوارى وتنضح عليهن الماء واذا بالتابوت  
 تضربه الامواج فوضعه بين يدي فرعون فأراد واقفحه فبحر وافرأت آسية النورية فاذا هو  
 موسى يحس من أحد أصبعيه فألقى الله محبته في قلب آسية فأخذت بنت فرعون من ريقه  
 وعمسحت به فذهب برصها فقال بعض أتباعه لعل هذا هو المولود الذي يخاف منه فأمر بقتله  
 فقالت آسية هذا أكبر من سنة وأنت ابذخ أطلق هذه السنة فدعه يكون عندي قرعة عين  
 لي ولك فقال فرعون قرعة عين لك وأما أنا فلا حاجة لي به وعن نينا عليه الصلاة والسلام لو قال قرعة  
 عين لي كما هو لك لمدها الله كما هذا فلما علمت أمه ان فرعون أخذها طاش عقلها وأصبح قوادها  
 فأرغامن غير ولدها وقالت لاخته مريم وقيل كانتوم قصيه أي اتبى خبره فلما رآته وصل الى  
 فرعون ولم يرضع من امرأة غير أمه كما قال تعالى وحرمتا عليه المراضع أي منمناه من الارتضاع  
 فهو تحريم منع لا تحريم شرع من قبل أي من قبل مجيء أمه فجماعت بها والصبي على يد فرعون يبكي  
 ويطلب الارتضاع فلما رآه التقم ثديها قال فرعون انه لم يرضع الا منك فقالت لبني طيب  
 فدفعه اليها وأعطاهما كل يوم دينار فلم يبق احد من آل فرعون الا أهدى لها الجواهر وانما

جاز لها أخذ الجرة على ارضاع ولدها لانه مال حربي فسكانت تأخذ على  
 الكواشي فلما قطعت ردة الى فرعون فلما بلغ أشده وهو أربعون سنة وأعلم في دينه  
 ودين آبائه علم ان فرعون وقومه على الباطل فتكلم بالحق فدعاهم الى الله تعالى وتوكل فرعون  
 منه علامة النبوة فأوحى الله اليه يا موسى اتق عصاك فاذا هي حية تسمى لها صوت تجاوبه  
 الجبال وكانت قبل ذلك كالفرس يركبها واذا نام تدور حوله وتطرد الذئب عن غنمه واذا اشتد  
 الحر تفرعت فيكون في ظلها وفي الظلام تنور ليه واذا عطش خرج منها عين ماء فيشرب منها واذا  
 استقى من ماء بئر تصير شقتها دلووا واذا استوحش توأسه بالخطاب فأقبل موسى على فرعون  
 وقال ان الله تعالى أرسلني اليك وهو يقول يا عبدي خلقتك ورزقتك وأحسنت اليك وانعمت  
 عليك ولك أربعائة عام تبارزني بالعداوة فهل لك من المصالحة بكلمة واحدة لا اله الا الله أغفر  
 لك ما قد سلف وأعطيك غرائب التحف وازيدك أربعائة أخرى وكان فرعون في قبة ماؤها  
 ثمانون ذراعاً وله كرسي في أعلاها فقال يا موسى امهلنا الى يوم الزينة قيل هو يوم السبت وقيل  
 هو يوم عيدهم فأمرهم بجمع سبعين ألف ساحر فاختار منهم سبعة آلاف فاجتمع الناس في ذلك  
 اليوم وفرعون على سريره في القبة على رأسه تاج بصفايح الذهب وفيه جوهرة عظيمة اذا طلعت  
 الشمس لا يستطيع أحد ان يملأ عينيه من النظر الى وجهه فالتقوا سبعين جلام من الجبال والعهى  
 الملوحة من الزبيق قال وهب كانت الجبال فرسحاني فرسح فلما اشتد البحر تحرك ذلك كله فأقبل  
 موسى عليه السلام وعليه جبة صوف ويده العصا وقد حصل له خوف فقال الله تعالى لا تخف  
 انك انت الاعلى والى عصاك فالقها فصارت حية أنيابها كالاسنة ففتحت فاهها وكانت العصا كلما  
 مرت على صخرة صارت رملاً فابتلعت سحرهم ثم مالت نحو العصا كرفطم بعضهم بعضها ونفذت  
 فيهم سهام العصا ثم توجهت نحو قبة فرعون فوضعت فكها الاسفل على أسفل القبة والاعلى  
 على أعلاها فنادى يا موسى الامان فلما رأت السحرة ذلك علموا انه من قدرة الله تعالى المالك  
 نفروا ساجدين وقالوا آمنا برب العالمين (لطيفة) الباطل له صولة وماله دولة كان للسحرة  
 صولة وما كان لسحرهم دولة جاؤا لاجل فرعون وهامان وعليهم ثياب الخذلان فسبق لهم من  
 ربهم توقيع الامان فجازاهم بسجدة واحدة قصورا الجنان وانت يا مؤمن تسجد كثيرا لاجل  
 الرحمن فلك الفوز والامان (فائدة) لما توجه موسى صلوات الله عليه الى فرعون لعنة الله عليه  
 دعا بهؤلاء الدعوات لا اله الا الله العلي العظيم سبحان الله رب السموات السبع ورب الارضين  
 وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اللهم اني أدرا  
 بك في نحره وأعوذ بك من شره فاكفنيه واستعين بك عليه فاكفنيه بما شئت فتحول خوفه أمانة  
 (موعظة) رأيت في البحر المحيط لابي حيان كلام الله موسى في ألف مقام وعلى أثر كل مقام يرى  
 النور على وجهه ثلاثة أيام ولم يقرب النساء منذ كلم الله وفي غير البحر المحيط نجاها بمائة ألف كلمة  
 وأربعة وعشرين ألف كلمة في كل كلمة يقول يا موسى قتلت نفسا بغير نفس وفي صحيح مسلم عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لزال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم وروى النسائي والبيهقي عن

النبي صلى الله عليه وسلم قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ثلاثة من جاء بهم مع إيمان دخل الجنة من أي باب شاء وزوج من الحور العين كما شاء من  
 أدى ديناً خفياً وعفا عن قاتله وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة قل هو الله أحد عشر مرات فقال  
 أبو بكر الصديق أو أحداً من نيا رسول الله فقال أو أحداً من رواه الطبراني وقوله ديناً خفياً أي  
 من غير بينة عليه (حكاية) لما دخل موسى عليه السلام مصر وقت القيامة وقيل بين المغرب  
 والعشاء وذلك قوله تعالى علي حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته  
 وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته علي الذي من عدوه فوكره موسى بيده في صدره  
 فقتله فدفنه في الرمل والوكر يكون في الصدر فلما كان في اليوم الثاني وإذا بالكافر الذي من  
 شيعته موسى قد استغاث به أيضاً علي كافر آخر فلما أراد موسى أن يضربه قال الذي من شيعته  
 وقد ظن أن موسى يريد ضربه لما قال موسى انك لغوي ميين يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت  
 نفساً بالأمس فهرب الكافر إلى فرعون فقال ان الذي قتل فلاناً بالأمس هو موسى ومن المهن  
 التي رفع الله بها درجات موسى عليه السلام قارون ابن عمه وقيل ابن خالته وذلك ان الله تعالى  
 لما أهلك فرعون أمره أن يكتب التوراة في ألواح الذهب فقال يا رب وأين الذهب فأرسل الله  
 إليه جبريل فعلمه الكيمياء فعلم موسى أخوته زوجه قارون ثلثاً ويوشع ثلثاً وطالوت ثلثاً فتعلم  
 قارون من زوجته ولم يزل يتضرع إلى موسى حتى علمه الجميع فركب في زينته في أربعين ألف  
 فارس بالاقبية المحرير المنسوج بالبحر هرقل موسى عليه السلام في طريقه فقال اني ركب  
 اقتلاك فقال موسى وأنادعوت الله لا جلك يا أرض خذيه فلما غابت قوائم فرسه قال انما دعوت  
 لاجل مالي وداري فقال يا أرض خذي الجميع وقيل انه قال يا موسى خذي المال واعف عني فقال  
 يا أرض خذيه فاستغاث بموسى سبعين مرة فقال الله تعالى وعزني ووجلا لي لو استغاث بي مرة  
 واحدة لا غنته قال القرطبي فهو يخسف به كل يوم قائمة فاذا وصل الساعة قامت الساعة ونفخ  
 في الصور (قال في العقائق) ان الله تعالى قال للموت لا تجعل يونس في حساب القوت انما هو  
 ودبعة عندك كما كان موسى في التابوت وأقام يونس في بطن الحوت ثلاثة أيام وقيل أربعين يوماً  
 فلما سمع يونس تسبيح أهل البحر سجع معهم فسمعه قارون فقال للزبانية من هذا فقالتوا يونس  
 قال دعوني أكله فقالوا لا يؤذن لنا في ذلك فجاءهم الاذن فتال أيها العبد الصالح ما فعل بموسى  
 فأوصل الله صوته إلى يونس فقال من أنت قال انا قارون الشقي فقال ان موسى قد مات  
 فتأسف قارون عليه وعلى موت زوجته أخت موسى فقال الله للزبانية ارفعيه واعنه العذاب إلى  
 قيام الساعة حيث رحم أهله والله أعلم (الطيفة) رأيت في ربيع الابرار عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما خلق الله تعالى طيراً في زمن موسى عليه السلام له وجه كوجه الانسان وأربعة أجنحة  
 من كل جانب وخلق له ذكراً مثلها وقال يا موسى خلقت طيراً بحبب آتئناس بها وجه مثلها زيادة  
 في كرامتك على بني اسرائيل وجعلت رزقها في الوحوش التي حول بيت المقدس فسكن نسلها  
 فلما مات موسى انتقلت إلى أرض الحجاز وصارت تحضف الصبيان فدعا عليها خالد بن سنان

العيسى عليه السلام بعد ارتقاع عيسى بن مريم عليه السلام فقطع الله نسلها وهي غير لما قال  
 موسى عليه السلام رب ارفني انظر اليك قال ارفع رأسك يا موسى ان أردت أن تسكن ظل عرشي  
 يوم لا ظل الا ظلي فسكن لليتيم كالاب الرحيم وللارملة كالزوج العطوف يا موسى ارحم ترحم  
 يا موسى كما تدن يدان يا موسى قل لبيتي اسرائيل انه من لقيني وهو جاحد بمحمد ادخلتها النار  
 قال يا رب ومن محمد قال وعزتي وجلالي ما خلقت نبيا كرم من محمد كتبت اسمه مع اسمي على  
 العرش قبل السموات والارض والشمس والقمر بالنبي الف عام وعزتي وجلالي الجنة محرمة  
 على جميع الخلق حتى يدخلها محمد و أمته قال يا رب ومن أمة محمد قال أمته الحمد دون علي كل  
 حال يشدون أو ساطهم ويظهرون الاطراف صائمون النهار رهبان بالليل أقبل منهم اليسير  
 وادخلهم الجنة بشهادة ان لا اله الا الله قال يا رب اجعلني نبي تلك الامة قال نبيها من قال يا رب  
 اجعلني من أمة ذلك النبي قال يا موسى استقدمت واستأخروا لكن سأجمع بينك وبينه في  
 دار الجلال (قال العلائي) في قوله تعالى وما كنت بجانب الطورا ذنا دينا قال وهب قال موسى  
 يا رب ارفني محمد و أمته قال انك لن تصل اليهم ولكن ان شئت ناديت أمته وأسمعتك أصواتهم  
 قال نعم فقال الله تعالى يا أمة محمد فقالوا من اصلا ب الآباء و بطون الامهات ليك اللهم ليك  
 فقال ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي سبقت عقابي قد أعطيتكم قبل ان تسألوني وأجبتكم قبل  
 ان تدعوني وغفرت لكم قبل ان تستغفروني من جاءني منكم يوم القيامة بشهادة ان لا اله الا الله  
 وأن محمدا عبدي ورسولي ادخلته الجنة وان كانت ذنوبه أكثر من زبد البحر فالحمد لله على نعمه  
 التي ذكرنا بها الهام و اعلاما و قوم موسى أعلمهم وما لهمهم قال تعالى اومى عليه السلام  
 وذكرهم يا يوم الله أي بما أنم عليهم من هلاك فرعون وسلامتهم وقيل ذكرهم بما فعل الله بالام  
 الماضية وأما قوله تعالى قل للذين آمنوا هو عمر بن الخطاب يغفروا للذين لا يرجون أيام الله أي  
 لا يخافون وذلك أن جاهلا شتم عمر بن الخطاب بمكة اه (فاثدة) قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ثلاثة من كن فيه حاسبه الله حسابا يسيرا وأدخله الجنة برحمة تعطى من حرمك وتصل من  
 قطعك وتعفو عن ظلمك رواه الطبراني وقال المحاكم صحيح الاسناد وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اتقوا الله واصلحوا ذات بينكم فان الله يصلح بين المسلمين وقال المحاكم صحيح الاسناد والله أعلم  
 \* (فصل في ذكر عيسى عليه السلام) \*

وامه من بنات سليمان عليه السلام بينها وبينه أربعة وعشرون جذا وفي الحديث انها سألت  
 ربها ان يطعمها الحما لادم له فأطعمها الجراد ولما أهبط بالبليس لعنه الله قال لا تتخذين من عبادك  
 جندا وهن النساء فقال الله تعالى لا تتخذن من خلقي جندا وهو الجراد وما كتب على صدر  
 الجراد جند الله الاعظم (قال الطوسي) في كتاب نور النوران أمة محمد تدعى في الانجيل الحكماء  
 العلماء (حكايه) قال محمد بن جرير نحونا جماعة في طلب العلم فنزلنا مدينة واشتغلنا بالعلم فنفتت  
 نفقتنا فأردنا الزجوع واداب يهودي فدفع لكل واحد منا ثلاثة دراهم وهكذا أربعين مرة  
 فسألنا عن ذلك فقال قرأت في التوراة فاذا فيها أفضل نفقة في سبيل الله على متعلبي العلم

فأرأيت أحدا من اليهود يطلب ما تطالبون فودعناه وقصدنا الحج فرأيت يوم أحول الكعبة  
فقلنا له ما السبب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال إن الله تعالى قد أكرمك  
بالإسلام بانفاسك على أهل العلم فأسلمت على يديه وكان في داري سبعة عشر نفسا وكل واحد  
منهم رأى مثل ما رأيت فأسلوا جميعا (قال في تحفة الحبيب فيما زاد على الترغيب والترهيب) عن  
النبي صلى الله عليه وسلم قال عيسى يارب اخبرني عن هذه الامة المرحومة قال انها امة محمد  
حكما وعلماء كانوا من المحكمة والعلم أنبياء يرضون مني باليسير من العطاء وارضى منهم باليسير  
من العمل وادخلهم الجنة بقول لا اله الا الله وعن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال  
الله تعالى يا عيسى اني باعث من بعدك امة اذا أصابهم ما يحبون جدوا الله تعالى واذا أصابهم  
ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم قال يارب كيف يكون هذا قال اعطيهم من نعلي  
وعلى قاله العلاني في قوله تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا قال النبي صلى الله عليه وسلم  
في حديث وان عيسى اخي ليس بيني وبينه نبي وأنا أولى الناس به قال في كتاب العرائس كانت  
مريم تتعبد في المسجد الحرام مع رجل من قومها يقال له يوسف ولهما قلبان يعني بئرا لكل  
واحدة منهما يأتي بماء في يوم من كهف فلما كان في يوم مريم خرجت الى الماء فنزعت درعها  
في الكهف فجاءها جبريل في صورة رجل وهو قوله تعالى اذا قالت الملائكة يا مريم ان الله  
يشرك الاية فأخذ التراب الذي فضل من تراب آدم ونفخ في جيب درعها فلما استتقت  
الماء وليست درعها تحرك الولد في بطنها فلما جاءها الخاض تحوت الى أختها من الجماع  
فانكر عليها يوسف وقال يا مريم هل يذبت الزرع من غير بذرة قالت نعم أنبت الله الزرع يوم  
خلقه من غير بذرة فلما تحوت عند أختها امرأة زكريا وكانت حاملا يصيح قالت يا مريم أجد  
الذي في بطني يسجد للذي في بطنك وتقدم في باب الزهد في فضل التوكل ان الحمل والوضع كان  
في ساعة واحدة قال النيسابوري كان الوضع بعد الزوال قال الرازي في قوله تعالى يا مريم  
ان الله اصطفاك أي رخصها لخدمة المسجد وهي أنثى وما غذتها أمها طرفة عين وكان رزقها  
يأتيها من الجنة وقال الاكثرون كفاها زكريا في حال طفوليتها وقيل بعد قطعهها وأسمعها كلام  
الملائكة شفاها ولم يتفق ذلك لغيرها من النساء وطهرت أي من الحيض فقالوا ان مريم لم تحض  
ومن كذب اليهود ومن كل معصية واصطفاك على نساء العالمين بأن وهب لها عيسى من غير  
أب وفي حديث حديثك من نساء العالمين أربع مريم وآسية امرأة فرعون وخديجة وفاطمة  
قال الرازي وهذه الآية تدل على ان مريم أفضل من الجميع ولا يجوز ان يكون الاصطفاء  
الثاني هو الاول لان التكرار في سير لا تقي قال البرماوي في شرح البخاري حملت مريم بهيبي  
ولها ثلاث عشرة سنة وعاشت بعد نزع عيسى ستا وستين سنة وماتت ولها مائة واثنان عشرة  
سنة وأم يحيى اسمها أيضا بفتح الهمزة وبالهمزة وأما حنة بفتح المهملة وتشديد النون فلما وضعت  
عيسى وبلغ تسعة أشهر دفعته الى المكتب قال الزمخشري في ربيع الابرار اكبس الصبيان  
أشد هم بغض المكاب فقال المعلم يا عيسى قل بسم الله فقال عيسى بسم الله الرحمن الرحيم

فقال له قل ابيد فقال اقدرى ما معناه قال لا قال الالف هو الله والباقيها الله والحجج جلال  
الله والبدال دين الله هو زالهاهاوية جهنم والواو ويل لامل النار والراي زقيريهن حتى حطت  
الخطايا عن المستغفرين كلن كلام الله غير مخلوق سعض آى صاع بصاع قرشي آى قرشهم  
آى تحشرهم جميعا فقال المعلم يا مريم خذى ولدك لان ولدك لا يحتاج الى معلم وغير النبي  
صلى الله عليه وسلم عيسى أرسلته أمه للكاتب فقال له المعلم قل بسم الله فقال عيسى  
ما معنى بسم الله قال لا أدري فقال الباء بها الله والسين سناء الله والميم ملك الله قال فى ربيع  
الابرار عن النبي صلى الله عليه وسلم أمتى يأتون يوم القيامة وهم يقولون بسم الله الرحمن الرحيم  
فتثقل حسنتهم فى الميزان فتقول الامم ما أرحح موازين أمة محمد فتقول الانبياء كان ابتداء  
كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى لو وضعت فى كفة وسيئات المخلائق فى كفة لرجحت  
حسنتات أمة محمد صلى الله عليه وسلم (حكاية) مر عيسى عليه السلام وهو صغير مع أمه على  
مدينة فوجد أهلها يجتمعون على باب ملكهم فسألهم عن ذلك فقالوا ان زوجته تريد الولادة وقد  
عسر عليها وهم يسألون الأصنام فى التخفيف عنها فقال ان وضعت يدي على بطنها خرج الولد  
سريعا فتجيبوا من صغره فادخلوه على ملكهم فقال ان أخبرتك بما فى بطنها تؤمن بالله قال نعم  
قال فى بطنها صبي فى خذه شامة سوداء وفى ظهره شامة بيضاء ثم قال أقسمت عليك يا ولدي بالذى  
خلق الخلق وقسم الرزق أن تخرج فخرج الولد سريعا وتقدم فى باب الدعاء ما يقال عند الولادة  
من امرأة وغيرها فأراد الملك أن يؤمن فخنعه قومه وقالوا ان مريم ساحرة وقد أخرجها قومها من  
بيت المقدس قال وهب أول آية عيسى عليه السلام أن أمه أضافت به رجلا من أكابر مصر كان  
يأوى اليه المساكين فسرق ماله فاتهم به المساكين فقال عيسى يا أماء دعيه يجمع المساكين  
فى داره فلما جمعهم أخذهم معه وأرجله على عاتق أعمى وقال قم به فقال الأعمى أنا ضعيف فقال  
له عيسى كيف قويت على ذلك البارحة وكان هو الذى أخذ المال مع المقعد ثم ان هذا الرجل  
أخذ عرسا الولد ولم يكن عنده شراب فاهتم لذلك فدخل عيسى بيته وكل اناه وضع يده فيه  
امتلا شرابا وهو يومئذ ابن اثنتى عشرة سنة (حكاية) قال الكلاباذى اعترض ابليس لعنه  
الله لعيسى عليه السلام بالطريق فى غيبة بقرب بيت المقدس فقال من أنت قال روح الله وعبد  
وابن أمته فقال ابليس لعنه الله لا بل أنت اله الارض لانك تحيى الموتى وتبرى المريض والابرص  
والاكه وهو الذى خلق أعمى فقال عيسى عليه السلام العظمة الذى خلقتى وياذنه شفيتهم  
ولو شاء أمرضنى فقال ابليس هلم حتى آمر الشياطين بالسجود لك فيراهم بنوا آدم فيسجدون لك  
فتكون اله الارض فقال عيسى سبحان الله وسجده وتعالى عما تقول ملء سمائه وارضه وعدد  
خلقه ورضاء نفسه ومبلغ علمه ومنتهى كلماته وزنة عرشه فنزل جبريل وميكائيل واسرافيل فنفخ  
ميكائيل على ابليس نحو المشرق فصدم عين الشمس فوق محرقا ثم نفخ عليه اسرافيل نحو  
المغرب فوقع فى عين حمة التى تغرب فيها الشمس كلما طلع غرقه جبريل حتى اقام فيها سبعة أيام  
فكان بعد ذلك يخاف من عيسى (حكاية) كان عيسى عليه السلام يضرب الصبيان بما ياكله

أباؤهم وما يدخرونه فيأبى الولد إلى أبويه فيقول اطعموني من كذا فيقولون من أخبرك فبقول  
عيسى فنهوا صديبانهم عن عيسى وجعلوهم في بيت واسع فقال عيسى أين صديبانكم هل هم  
في هذا البيت فقالوا ما فيه الا قردة وخنزير فقال كذلك يكونون فقطصوا الباب فوجدوا  
أولادهم قردة وخنزير وعن النبي صلى الله عليه وسلم كيف تهلك أمة أنا في أولها والمسبح  
في آخرها رأيت في قوت القلوب لابي طالب المكي وفي حديث آخر للقرطبي ولن يخزي أمة أنا  
في أولها وعيسى في آخرها رآه الله تعالى أعلم

\*(فصل في ذكر الخضر والياس عليهما السلام)\*

قال أنس ابن مالك رضى الله عنه رأيت شيخا يقول اللهم اجعلني من أمة محمد صلى الله عليه وسلم  
فقلت له من أنت قال الخضر ورأيت في تفسير القرطبي في سورة الصافات قال أنس كنت في غزاة  
مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كنا عند الحجر وهو مدائن صالح سمعنا صوتا يقول اللهم اجعلني من  
أمة محمد المرحومة المغفولة لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنس انظر ما هذا الصوت فدخلت  
الجبل فرأيت رجلا أبيض الرأس والوجه طوله أمترا من ثلثة ذراع فقال اقرأ محمد امي  
السلام وقل له أنك وكالياس يريد الاجتماع بفتح جاءه محمد صلى الله عليه وسلم فتأخرت عنهما  
فحدتا طويلا فنزلت عليهما مائدة من السماء فدعوني فأكلت معهما كثيرا وروانا وكرفنا فلما  
اكتناجات صحابة فأخذت الياس وأنا أنظر الى بياض ثيابه فقلت يا رسول الله هذا طعام من  
السماء قال نعم قال ذلك ينزل به جبريل في كل أربعين يوما مرة وله في كل عام شربة من زمزم  
فانخضرو والياس يصومان رمضان كل عام بيته القدس قال ابن مسعود هذه الامة تكون يوم  
القيامة ثلاثمائة أثلاث ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب وثلاث يحاسبون حسابا يسيرا وثلاث يأقون  
بذنوب عظام فيقول الله تعالى وهو أعلم من هؤلاء فتقول الملائكة هؤلاء المذنبون فيدبر الله  
تعالى أرحلهم في سعة رحمتي قال في الزهراء العاشق كان لعمري الخطاب جارية اسمي زائدة فخرجت  
يوما لتأني بالخطب للجهين فرأت فارسا لم ترأه من قبلها فسالتها ما بالزائدة اذا رأيت محمدا  
فتولى له رضوان حازن الجنان يعرفه السلام وقولني انه ان الله قسم الجنة أثلاثا لامة ثلاث  
يدخلونها بغير حساب وثلاث يحاسبون حسابا يسيرا وثلاث يشقق فيهم النبي صلى الله عليه وسلم قال  
العلاء في - ورة الكهف - اسم الخضر خضرو بن عاميل بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم صلى  
الله عليه وسلم قال الثمالي انه نبي معمر محبوب عن الازهار (موسظة) قال موسى للخضر ليهما  
السلام بم أطلعك الله على الغيب قال بترك المعاصي قال أوصني قال يا موسى كن بساما ولا تكن  
غضابا وكن نقاطا ولا تكن ضارا وانزع عن اللجاجة ولا عس في غير حاجة ولا تفحك من غير  
عجب ولا تعير الخطئين بخطاياهم وأبك على خطيئتك يا ابن عمران وروى الامام أحمد بسنده  
عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سمى الخضر خضرا لانه جلس على  
فروة بيضاء فاذا هي تهتز خضراء وقال مجاهد ان الخضر ياق الى أن يرب الله الارض ومن  
عليها قال عمرو بن دينار الخضر والياس حيان مادام القرآن في الارض فاذا رجع ماتا

قال القرطبي في سورة اصاب الياس مرض شديد فيكي فأوحى الله اليه بكاؤك حرصا  
على الدنيا وخوفاً من الموت أو خوفاً من النار فقال لا وعزتك انما يزعي كيف يحمدك  
الحامدون بعدى ويصوم الصائمون بعدى فقال الله تعالى لا تؤخرتك الى وقت لا يذكرك فيه  
ذا كريتني الى يوم القيامة وقال ابراهيم التيمي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال  
كل ما يحكى عن المخضرق وهو عالم أهل الارض ورأس الابدال وهو من جنود الله تعالى  
(حكاية) قال الشيخ عثمان الصرفيني كنت في بداية أمرى نائماً على سطح دارى تحت السماء ليل  
هربي خمس حمامات فقالت احداهن بلسان فصيح سبحان من عنده خزائن كل شئ وسمعت  
الآخري تقول سبحان من بعث الانبياء هجة على خلقه وفضل عليهم محمد صلى الله عليه وسلم  
وسمعت الآخري تقول سبحان من أعطى كل شئ خلقه ثم هدى وسمعت الآخري تقول كل ما فى  
الدنيا باطل الا ما كان لله ورسوله وسمعت الآخري تقول يا أهل الغفلة قوموا الى رب عظيم  
يعطى الجزيل ويتغفر الذنب العظيم قال فوقعت مغشياً على فلما أوقعت نزح الله من قلبى حب الدنيا  
فما هدت الله أن أسلم نفسى الى شيخ يدلنى على الله تعالى ثم سافرت لا أدري أين أتوجه فرأيت  
شيخاً كبيراً الهيبه فقال الشيخ السلام عليك يا عثمان فقلت له وعليك السلام من أنت قال المخضرق  
كنت الساعة عند الشيخ عبدالقادر رضى الله عنه فقال يا أبا العباس قد جذب البارحة رجل  
من أهل صرفين اسمه عثمان قد نودى من فوق سبع سموات مرحباً بك يا عثمان يا عبدى ووق  
عاهد به أن يسلم نفسه لشيخ يدل به على ربه فاذهب اليه فانك تجده فى الطريق فأتيت به قال  
المخضرق يا عثمان الشيخ عبدالقادر الكيلانى رضى الله عنه سيد العارفين فى عصره فعلمت بجملة  
فما شمرت بنفسى الا وأنا عند الشيخ عبدالقادر فقال مرحباً بك يا عبدى مولانا يا سنة الطير  
وجمع له كبيراً من الخير ثم ألبسنى طاقية واجلسنى فى الخلوّة شهراً وأصابت من صحبتته خيراً كثيراً  
وتقدم منافع الحمام فى باب الكرم قال العلائى كان المخضرق عليه السلام بن خالدة ذى القرنين  
ووزيره ومشيريه وذو القرنين من ذرية يونان بن نوح عليه السلام ويساعده ما فى العرائس فانه  
جعل بين المخضرق وبين سام بن نوح أربعة أجداد وكان فى زمن ابراهيم ووق اجتمع به فى مكة قال  
مقاتل كان ابراهيم بقلسطين فسمع صوتاً فقبل ما هذا قال ذوالقرنين فقال لرجل اذهب اليه  
فاقرنه منى السلام فلما جاءه قال الخليل ههنا قال نعم فنزل عن قومه فقبل بيته ويديه مسافة  
بعيدة فقال ما كنت لاركب بأرض فيها خليل الله فقام له ابراهيم وسلم عليه وأهدى له بقراً  
وغنماً وجعل له ضيافة وكان المخضرق صاحب لوائه الاعظم ووقيل كان ذوالقرنين بن موسى  
وعيسى وهو أحد الأربعة الذين ملكوا الدنيا وسليمان عليه السلام وبخت قصروا القردوسى الكها  
خامس من هذه الامة وهو المهدي قال جعفر بن محمد كان لذى القرنين صديق من الملائكة فقال  
له أخبرنى عن عبادة الملائكة فى السماء قال منهم قيام وقعود وسجود الى يوم القيامة ثم يقولون  
سبحانك يا عبدناك حق عبادتك فقال ذوالقرنين انى أحب أن أعيش حتى أعبد الله حق  
عبادته فقال الملك ان أردت ذلك فان فى الارض عينا يقال لها عين الحيات من شرب منها



لا يموت حتى يسأل ربه الموت لكنتها في ظلمة فجمع العلماء وقال هل قرأتم في كتب الله ان في  
 الارض عينا يقال لها عين الحياة فقال واحد منهم نعم عند مطلع الشمس في ظلمة فسار ذو القرنين  
 على ألف فرس من الخيل المخضر البكر لقوة نظرها وتقدم المخضر أمامه بألف فارس فقال المخضر  
 كيف يفعل من ضل منا عن صاحبه ونحن في ظلمة فقال اذا ضللت عن الطريق فألق هذه  
 الخرزة في الارض ودفع اليه خرزة جراه فاذا صاحت فليرجع اليها الضال فسار المخضر بين يديه  
 فاذا ارتحل هذا نزل هذا فبينما المخضر يسير اذا عارضه وادفغ على ظنه ان العين فيه فرمى الخرزة  
 فأضات الظلمة وصاحت الخرزة فاذا هي على حافة عين ماؤها أبيض من اللبن وأحلى من العسل  
 فقال لأصحابه امسكوا ثم نزل فشرب منها واغتسل وسار ذو القرنين وقد أخطأ العين فنزلوا بأرض  
 جراه فيها ضوء لا يشبه الشمس والقمر وفيها قصر عليه حديدية طويلة وعليها طير مزوم أنفه لها  
 الحديدية متعلق بين السماء والارض فقال الطير يا ذا القرنين ما جاء بك الى هنا أما سككك  
 ما وراءك ثم قال يا ذا القرنين أخبرني هل كثرت البناء بالمحس والآجر قال نعم فانتفض الطير وانتفض  
 حتى بلغ ثلث الحديدية ثم قال هل كثرت شهادة الزور قال نعم فانتفض وانتفض حتى ملا الحديدية وسد  
 جدار القصر فخاف ذو القرنين ثم قال هل ترك الناس شهادة أن لا اله الا الله قال لا فرجع الى  
 عادته ثم رأى رجلا فوق سطح القصر فقال من أنت قال صاحب الصور وقد اقتربت الساعة وأنا  
 أنتظر أمر ربى ثم أعطاه حجرا وقال ان شبع شبعت يا ذا القرنين وان باع جعت فاخذ الحجر ورجع  
 الى أصحابه واخبرهم بالقصر وبعاراه وجعل الحجر في كفة الميزان وأخرى كفة فرجع ذلك الحجر حتى زاد  
 أجزارا كثيرة وفي كل ذلك يرجع عليهم الحجر فوضع في مقابله الحجر كفت تراب فاستوى الميزان فقال  
 المخضر عليه السلام هذا مثل ضربه الله لابن آدم لا يشع حتى يحمئوا عليه التراب ورجع الاسكندر  
 الى بلده وعمر منارة الاسكندرية طولها أربعمائة ذراع وخمسون ذراعا بناها على قناطر من  
 زجاج على سرطان من نحاس في أعلاها امرأة تبرى منها جيش الروم اذا تجهزوا للغزو فأرسل ملك  
 الروم يقول ان فيها كنز ذي القرنين فهدموا منها شيئا فبطل طلسم المرأة ولما مات ذو القرنين اجتمع  
 المخضر بموسى عليهما السلام وكان من أمرهما ما ذكره الله في كتابه العزيز حتى دخلا القرية التي اقام  
 المخضر عايه السلام فيها المجدار وهي انطاكية وقيل الناصرة وانطاكية أيضا هي مدينة الرجل  
 الذي في يس ومدينة الرجل الذي في القصص مصر والرجل حزقيل والذي في يس حبيب النجار  
 من النبي صلى الله عليه وسلم ويدهما ستمائة عام على يد رسول عيسى الثلاثة وهم يحيى ويونس  
 وسمعون قال له قومه من أنت قال ومالى لا عبد الذي فطرنى أى خلقنى واليه ترجعون أضاف  
 الفطرة اليه لان الفطرة أثر النعمة وكانت عليه اظهر وأضاف الرجوع اليهم لان فيه معنى الزجر  
 وهو بهم ألقى قال البغوى انه في الجنة حتى يرزق وكان يتصدق بنصف كسبه ويطعم عياله نصفاً  
 ومدائن الشعراء مدائن مصر ومدينة النمل ومدينة صالح وهي الحجر واتسعة الرهط كانوا أشرف  
 قوم صالح فلما هلكهم الله خرج صالح بالموثنيين وهم أربعة آلاف الى مدينة حضر باليمن فلما حضر  
 فيها صالح مات فسميت حضرموت قال الكلبي في قوله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين

اصطفى قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم اصطفاهم الله تعالى لعرقته وطاعته فلما اقام المخضر  
المجدار قال موسى لو شئت لا اتخذت عليه اجرا (فان قيل) كيف كره موسى اكل طعام شعب  
حين دعاه للاكل لماسقى الاغنام لبناته منهن صفورا يتزوجها موسى واليه تنسب يادا المؤلف  
رحمه الله تعالى صفورة ماتت بها اوزلتها ولم يكره ذلك مع المخضر حيث قال لو شئت لا اتخذت  
عليه اجرا قيل لان اخذ الاجرة على الصدقة لا يجوز واما الاستيجار فيجوز اشارة المجدار لما مثل هو  
العبد العاصي تحته كنز وهو قلبه فيه التوحيد و ابواب المعاصي اربعة و ابو العبد العاصي ابراهيم  
قال تعالى مله ابيكم ابراهيم فكما ان المخضر اقام المجدار للغلامين اليتيمين لاجل ابيهما الصالح  
كذلك العبد العاصي يقومه الله تعالى بالتوبة لاجل ابيه ابراهيم و نبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
قاله الدامغانى و تقدم غيره (تظيره) جوارح المؤمن سفينة والبحر والدينا و التجارة هي الطاعة  
و الملك الظالم هو الشيطان فوسمك بربك بالمعصية حتى لا يرغب الشيطان في اخذك كما ان  
السفينة لمسا عابها المخضر لم ياخذها الملك و عن النبي صلى الله عليه وسلم و الذى نفسى بيده لو لم  
تذنبوا لمحتد عليكم ما هو و اشد منه وهو الحب و لما أنكر موسى على المخضر حرق السفينة نودى  
يا موسى لما القتل املك في التابوت في البحر اأنت كنت في حقتنا كذلك فحفظت السفينة فلما  
أنكر عليه قتل الغلام نودى يا موسى أنسيت أنك قتلت نفسا غير حرق يا موسى لو أن النفس التي  
قتلتها آقرت لي بالتوحيد طرفة عين لا صابك العذاب و السفينة كانت لعشرة مساكين اخوة  
ورثوها من ابيهم خمسة يعملون في السفينة احدثهم مجذوم و الثاني أعور و الثالث أعرج و الرابع  
آدرأى احدى خصيتيه أكبر من الاخرى و الخامس محموم لا تفارقه الحمى و خمسة لا يطيقون  
العمل احدثهم مقعد و الثاني أصم و الثالث أبكم و الرابع أعمى و الخامس مجنون و الله أعلم قال  
العلائي ان المخضر و الياس باقيا ن الى يوم القيامة فالمخضر يدور في البحار يهدى من ضل فيها  
و الياس يدور في الجبال يهدى من ضل فيها هذاد ابهما في النهار و في الليل يجتمعان عند سد  
يا جوج و ما جوج يحرسانه قال قتادة ليس في ناحية البحر المظلم طريق الى البر الا من ناحية السد  
في ناحية الشمال في منقطع بلاد الترك و ليس ليا جوج و ما جوج طعام الا الاغنى من ذلك  
البحر يرسل الله تعالى سحابة فتغرف منه الاغنى ثم تطرها عليهم فيأكلها يا جوج و ما جوج  
(وسئل) النبي صلى الله عليه وسلم عن يا جوج و ما جوج هل بلغتهم دعوتك قال جزت عليهم ليلة  
المعراج فدعوتهم الى الله فلم يجيبوا و قد بسطنا الكلام على يا جوج و ما جوج في صلاح الارواح  
قال على اسم ذى القرنين عبد الله بن الضحاك و قيل مرزبان و سمي بذى القرنين لانه ملك المشرق  
و المغرب و قيل عاش قرنين و هما مائتا سنة و قيل غير هذا (قوله تعالى) تغرب في عين حثة قيل  
حارة و قال الجمهور رأى ذات جأ و طين أسود قال بعض العلماء ليس المراد من قوله تعالى حتى اذا  
بلغ مغرب الشمس حتى اذا بلغ مطلع الشمس أنه انتهى الى جرمها و مسها لانها تدور مع السماء  
حول الارض و هي أعظم من أن تدخل في عين من عيون الارض لانها أكبر من الارض بمائة  
و ستين مرة و انما المراد أنه انتهى الى مد العمران من الجهتين فوجدها في رأى العين تغرب في عين

حجة كأنشاهدتها في الأرض المستوية كأنها تدخل تحتها وكما أن راكب البحر يرى كأنها تغيب  
 في البحر ورأيت في تفسير القرطبي في سورة يس أن الشمس إذا غربت دخلت محرابا تحت العرش  
 تسبح الله حتى تصبح وهي مخلوقة من نور العرش والقمر من نور الكرسى وهو أسرع سيرامتها وهو  
 في غلاف من ماء فكل ليلة يظهر منه شيء من الغلاف حتى يتكامل فيقطع الملك في ثمانية  
 وعشرين ليلة وذلك عدد المنازل المنقحة على اثني عشر برج الكل برج منرتان وثلاث والسنة  
 تدور على أربع فصول ولكل فصل سبع منازل أول الفصول فصل الربيع وأيامه اثنان وتسعون  
 يوما أولها خامس عشر من أذرتقطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي الحمل بالحاء المهملة  
 والثور والجوزاء ثم يدخل فصل الصيف في خمسة عشر يوما من خزيان وعدد أيامه اثنان  
 وتسعون يوما وتقطع الشمس فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي السرطان والاسد والسنبلة ثم  
 يدخل فصل الخريف في خمسة عشر يوما من ايلول وعدد أيامه أحد وتسعون يوما وتقطع الشمس  
 فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي الميزان والمقرب والقوس ثم يدخل فصل الشتاء في أحد  
 وعشرين يوما من كانون الاول وعدد أيامه تسعون يوما وبعثا تكون أحد وتسعين يوما وتقطع الشمس  
 فيه سبع منازل وثلاثة بروج وهي المجدى والدالى والمحوت (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) هذا  
 باعتبار زمان القرطبي وأما باعتبار زماننا فقد أخبرني من له قوة في علم التقويم أن فصل الربيع  
 يدخل في ثاني عشر أذرو فصل الصيف في ثالث عشر خزيان والخريف في خامس عشر ايلول  
 والشتاء في ثالث عشر من كانون الاول وأيام كل فصل أحد وتسعون يوما وثمان يوم ونصف ثمن  
 يوم والله أعلم ثم إن فصل الربيع معتدل بين الحرارة والبرودة يصلح فيه اخراج الدم بالمجامة  
 أو الفصادة ولا يمتلأ فيه من الطعام والاصيف حار يابس يصلح فيه الاغتسال بالماء البارد وليس  
 السكنان وأكل الحوامض كالمصرمية والخوخية والخريف بارد يابس يصلح فيه ترك الجماع  
 والاعطاش بالماء الفاتر وللشيوخ بالمحقة وللكهول بالاسهال والشتاء بارد رطب يصلح فيه أكل  
 لحم الضأن دون السمك واللبن وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يدخل بيته ليلة الجمعة  
 ويخرج منه إذا جاء الصيف ليلة الجمعة (تشرين الاول) أحد وثلاثون يوما فتتحرك الشرقية  
 في أوله وفي ثالث عشر من منه يدخل الناس بيوتهم من البرد وإذا قطع الخشب في ثالث عشره  
 لا يسوس (فائدة) قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه رأيت رجلا متعلقا بأستار الكعبة وهو  
 يقول يا من لا يشغل شأن عن شأن أذقني برد عقوك وحلاوة رحمتك فقلت يا عبد الله أءدع لي  
 كلامك فقال والذي نفس المحضريه وكان هو المحضري لا يقوله من عبد عقب كل فريضة  
 الا غفرت ذنوبه وان كانت مثل رمل عاج أو عدد الفطر أو ورق الشجر قال اليافعي في روض  
 الرياحين كنت جالسا بيت المقدس بعد عصر الجمعة فرأيت رجلين أحدهما  
 في خلقنا والاخر طويل عرض وجهه ذراع فقلت من أنتما قال المحضري وهذا الياس  
 من صلى العصر يوم الجمعة ثم استقبل القبلة ثم قال يا الله يا رحمن حتى تغيب الشمس  
 لم يسأل الله شيئا الا أعطاه فقلت للمحضري ما طعامك قال الكرفس والكرفس

وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان أنى المخضر والياس يجبان في كل عام ويشريان  
 من زمزم شربة فتكفيهما الى قابل وطعامهما الكرفس وكان المخضر عليه السلام يقول اللهم  
 انى استغفرك لما نبت اليك منه ثم عدت اليه واستغفرك لما وعدتلك من نفسى ثم اخلقتك  
 واستغفرك لما أردت به وجهك فخالطه ما ليس لك واستغفرك للنعمة التى أنعمت بها على  
 فتقويت بها على معصيتك واستغفرك يا عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم من كل ذنب أذنبته  
 أو عصيته فى ضياء النهار وسواد الليل فى ملاء أو خلاء أو سرا أو علانية يا حكيم قال الاوزاعى من  
 قاله غفرت ذنوبه ولو كانت مثل ورق الشجر وقطر السماء (لطيفة) تكلم ابن الجوزى فى معنى  
 قوله تعالى كل يوم هو فى شأن عامين فاجب بنفسه فوثب اليه رجل من المجلس فقال يا ابن  
 الجوزى ما يصنع ربنا فى هذه الساعة فسكت ورحم المجلس ثم قال فى اليوم الثانى والثالث  
 فرأى فى تلك الليلة النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال يا ابن الجوزى أتدرى من السائل  
 قلت لا يا نبى الله قال هو المخضر فاذا سألك فقل له شؤون يديها ولا يتديها فلما أصبح قال له  
 ما يصنع ربنا فى هذه الساعة قال شؤون يديها ولا يتديها فقال المخضر صل وسلم على من علك  
 فى المنام (قائدة) اعلم جعلنى الله واياك من صالحى الأمة أن أولها نبى الله محمد صلى الله عليه  
 وسلم وآخرها نبى الله عيسى بن مريم عليه السلام ولكنه من أمة صلى الله عليه وسلم وفيها  
 رجل مختلف فى نبوته أى وهو المخضر عليه السلام وأوسطها الصحابة كل واحد له شفاعته وقال  
 الشافعى رحمه الله تعالى مات النبى صلى الله عليه وسلم والمسلمون ستون ألفا بالمدينة وثلاثون فى  
 غيرها حكاها الذهبي فى التحرير قال فى تفسير ابن عطية فى قوله تعالى يوم لا ينجزى الله النبى عن  
 النبى صلى الله عليه وسلم أنه تضرع فى أمة فأوحى الله اليه ان شئت جعلت حسابهم اليك قال  
 لا يا رب أنت أرحمهم منى فقال الله تعالى اذا لا تخزيك فيهم (حكاية) قال سالم بن عبد الله بن  
 عمر بن الخطاب رضى الله عنهم رأيت البارحة فى المنام جميع الانبياء مع كل نبى أربعة مصابيح  
 ومع كل واحد من اصحابه مصباح واحد ورأيت واحدا قد أضاء له المشرق والمغرب فى كل شعرة  
 من رأسه مصباح ومع كل واحد من اصحابه أربع مصابيح فقلت من هذا قالوا هذا محمد صلى الله  
 عليه وسلم وكان كعب الاحبار خلفه يسمع فقال عن من تروى هذا قال عن رؤيا رأيتها فى المنام  
 فقال والله لكأنك قرأت التوراة فرأيت هذا فيها وفيها رجل مختلف فى نبوته وهو المخضر عليه  
 السلام وأوسطها الصحابة كل واحد منهم له شفاعته وفى الحديث أهل الجنة مائة وعشرون مفا  
 ثمانون من هذه الأمة فتكون هذه الأمة ثلاثى أهل الجنة (فان قيل) أهل الجنة أكثر من أهل  
 النار (فالجواب) من وجوه (الاول) قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقابل ما هم  
 (الثانى) قوله صلى الله عليه وسلم من كل ألف واحد والباقى لا بليس ذكره الرازى فى تفسير سورة  
 النساء (الثالث) قوله صلى الله عليه وسلم أنتم فى الأمم كشعرة بيضاء فى جمل نور أسود ولا شك  
 ان المؤمن بالنبى صلى الله عليه وسلم أكثر من آمن بالانبياء من ائمتهم (فان قيل) اذا كان أهل  
 جهنم أكثر من أهل الجنة فكيف يقول مولانا عز وجل حكاية عن ابليس لعنه الله لا اتخذت من

عبادك نصيبا مفروضا والنصيب لا يقتضى الكثرة (فالجواب) هذا باعتبار البشر أما اذا اعتبرنا  
 الملائكة مع المؤمنين من البشر صار حزب الله اكثر (وجواب آخر) المؤمنون وان كانوا قليلين  
 فهم كثيرون عند الله بالمنزلة والدرجة بخلاف حزب الشيطان  
 \* (فصل في ذكر ما تيسر من المشهورين بالكنية باسمائهم وتوارى عنهم من العصابة رضى الله  
 عنهم وغيرهم) \*

(أبو بكر الصديق) اسمه عبدالله أسلم أبوه عثمان يوم الفتح وتقدم في مناقب أبي بكر (أبو أيوب  
 الأنصاري) اسمه خالد بن زيد قبره ببلاد الروم يستسقون به (أبو عبيدة بن الجراح) تقدم في  
 مناقب العشرة (أبو موسى الأشعري) اسمه عبدالله بن قيس (ولده أبو بردة) اسمه الحارث عمه  
 أبو بردة اسمه عامر (أبو بردة الأسلمي) اسمه فضلة (أبو جيفة) اسمه وهب بن عبدالله (أبو الجهم)  
 عم عائشة من الرضاة اسمه أفلح (أبو بكر) من فضلاء العصابة بالبصرة اسمه نبيع بن حارث  
 (أبو الدرداء) اسمه عويم بن مالك قال في شرح المهذب كان أبو الدرداء فقيرا ولي القضاء بدمشق  
 لعثمان بن عفان مات سنة اثنين وثلاثين قبره في دمشق في باب القصر (أبو ذر) اسمه جندب  
 ابن جنادة قال ابن العماد كنى بأبي ذر لأنه خبز خبزا فطلع عليه الذر فوزنه فلم يزد شيئا فقال  
 انظر والى هذا الذر لم يظهر في ميزان الدنيا وميزان الآخرة يطيش بذرة واحدة أى وهي الخلة  
 الصغيرة المحرارة قال في الروضة يحمل قتله دون الفل الأسود (أبو سعيد الخدري) اسمه سعد بن  
 مالك وأمه أم سلمة قال في شرح المهذب ومالك أبو سعيد كان صحابيا أيضا (أبو طيبة) حاجم  
 النبي صلى الله عليه وسلم اسمه دينار وقيل نافع وقيل ميسرة (أبو طلحة الأنصاري) اسمه زيد بن  
 سهل (أبو العاص بن الربيع) زوجة النبي صلى الله عليه وسلم زينب كما تقدم في مناقب فاطمة  
 وقيل القاسم (أبو قتادة) اسمه الحارث وقيل النعمان (أبو كامل) اسمه قيس وقيل عبدالله  
 (أبو واقد الليثي) اسمه الحارث بن مالك (أبو ليلى) اسمه بلال وقيل داود شهيد درا (أبو هريرة  
 اسمه عبد الرحمن قال يارسول الله ان أمتي دعوتها الى الاسلام فأسمعتني فيك ما أكره فقال اللهم  
 اهد أم أبي هريرة قال فخرجت أعد ولا بشرها فرأيت الساب مردودا فلما أحست بي خرجت  
 وهي تقول أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا رسول الله فرجعت وأنا أبكي من الفرح كما  
 كنت أبكي أولا من الحزن وقلت يا نبي الله قد استجاب الله دعاءك إذ دع الله ان يحبني وأمتي الى  
 المؤمنين فامن مؤمن ولا مؤمنة الا ويحبنا واسم أمه أميمة وقيل آمنة (أبو امامة) اسمه صدى  
 بضم الصاد وفتح الدال وتشديد اليا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وخمسين  
 حديثا (أبو زرعة الحافظ) اسمه عبدالله بن عبد الكريم (أبو بكر) اسمه دلف (أبو تراب الخشي  
 اسمه عكرمات بيده وبلده نخشب من وراء النهر مات سنة خمس وأربعين ومائتين (أبو سليمان  
 الداراني) اسمه عبد الرحمن (أبو يزيد البسطامي) اسمه طيبة ور بن عيسى مات سنة إحدى وستين  
 ومائتين (أبو علي الروذبادي) اسمه محمد بن أحمد مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة وروذباد قرية  
 من قرى بغداد (أبو عبد الرحمن السلمى) اسمه حسين بن محمد مات سنة أربع مائة وأثنى عشر

(ابو سعيد الخزاز) اسمه احمد بن عيسى مات سنة اثنين وسبعين ومائتين (الامام ابو حنيفة رضى  
الله عنه) اسمه الثمان بن ثابت مات ببغداد سنة تسعين ومائة وهو ابن تسعين سنة ختم القرآن  
في الموضع الذي مات فيه ستة آلاف مرة وجاءته امرأة وهو في المدرس فألقت له تقاضية نصفها حجر  
ونصفها اصغرة فأخذها وكسرها وأطعمها اليها فقهت المراقا لجواب فسئل عن ذلك فقال انها  
ترى الحرة والصغرة حتى تغتسل فقلت لها حتى ترى الطهر الا بيض كما طن التقاضية وتقدم بعض  
مخاسته في باب التقوى وفي باب فضل العلم (الامام مالك رضى الله عنه) مات سنة تسع وتسعين  
ومائة وكان يمنع من الصلاة بعد العصر فدخل يوما للجماع فقال له صلى قم فاركع ركعتين فقام  
فصلى فقبل له كيف خالمت مذهبك فقال خشيت ان اكون من الذين قيل لهم اركعوا لا يركعون  
(الامام الشافعي رضى الله عنه) اسمه محمد بن ادريس ولد سنة تسعين ومائة ومات سنة أربع  
ومائتين أخبرته النبي صلى الله عليه وسلم انه عالم قبرش بملاطيق الارض علما وأوصى قبل  
موته أن يمر واجتازته على باب السيدة نفيسة ففعلوا ففعلت عليه ثم ماتت بعده بأربع سنين  
رضي الله عنهما (الامام أحمد بن حنبل رضى الله عنه) مات سنة احدى واربعين قال الشافعي  
رضي الله عنه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال اكتب الى أبي عبد الله احمد بن حنبل  
واقربه مني السلام وقل له انك ستتمن وتدعى الى خلق القرآن فلا تصيهم فسررهم ففعلك علما  
يوم القيامة قال أحمد بن شعيب من زار قبر أحمد بن حنبل وبشر الحافي بطالبني يوم القيامة بحجة  
وعرة وقال بعضهم رأيت الصراط في المنام وعند رجل كل من عمرا طامخا ففعلت من هذا  
قيل أحمد بن حنبل قال بعضهم رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فسألته عن الامام أحمد  
فقال اسأل عنه موسى فسألته فقال هو من الصديقين وقال بعضهم رأيت زبيدة في المنام  
وكنيتها أم الزبر وشعرها أبيض فسألته عن ذلك فقال السلا جردوا الامام أحمد لضرب زفرت  
جهنم زفرة فلم يبق أحد في القبور الا بيض شعره ولسا ضرب به الجملاد أول ضربة بالسوط شق  
خاعته فقال اللهم اعم بصره ثم رأه بعد ذلك ودأعى فسألته عن ذلك فقال حتى تخرج الروح  
قبل أن تقول القرآن مخلوق فقال الامام أحمد اللهم ان كان صادقا فرد عليه بصره فرد الله عليه  
بصره وفي السوط الاول قال سم الله وفي الثاني قال لا حول ولا قوة الا بالله وفي الثالث قال  
ان القرآن كلام الله غير مخلوق وفي الرابع قال قل ان يصيبنا الا ما كتب الله لنا ثم انقطع حاشية  
سرويه فقال اللهم اني أسألك باسمك الذي ملأت به العرش ان كنت تعلم اني على الصواب فلا  
تهنك ستري فرفعت سروا وبه قال معروف الكرخي رأيت رجلا في المنام فقلت له من أنت قال  
موسى بن عمران قلت موسى بن عمران الذي كلم الله قال نعم ثم رأيت ثلاثة نزلوا من سقف البيت  
فقلت من هؤلاء قال عيسى بن مريم ونيككم محمد وأحمد بن حنبل وجملة العرش والملائكة  
يشهدون أن القرآن كلام الله غير مخلوق (امام الحديث) ابو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري  
أبنة من آيات الله بمنى على وجه الارض قال النووي سمع البخاري من البخاري أي  
مفع صحيح البخاري من البخاري سبهوى ألف رجل وسكان يحضر مجلسه عشرون ألفا

وروي عنه الترمذي والنسائي وقال محمد بن بشر شيخ البخاري حفاظ الدنيا أربعة مسلم بن يسار بن  
والبخاري بخاري وأبوزرعة بالري وعبيد بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند (إمام المحدثين) مسلم  
ابن الحجاج مات سنة إحدى وستين ومائتين (ابن بنت الشافعي) اسمه أحمد بن محمد واهمه اسمها  
زينب مات سنة تسع ومائتين (الأوزاعي) تقدم في باب المحبة (القفال الكبير) اسمه محمد بن  
علي مات سنة خمس وستين وثلاثمائة والقفال الأصغر تقدم في فضل أكرام المشايخ في باب العدل  
(الرواني صاحب الحلية) اسمه عبد الواحد بن اسماعيل مات سنة اثنين وخمسة مائة (القاضي  
أبو الطيب) اسمه طاهر بن عبد الله مات سنة تسع وخمسين وأربعمائة قال له النبي صلى الله عليه وسلم  
في المنام يا فتية فكان يقصر بذلك ويقول سبحان الله صلى الله عليه وسلم فقهرها عاش مائة  
عام وعامين (الماوردي) اسمه علي بن محمد مات سنة أربع وستين وثلاثمائة (أبو منصور  
البخاري) اسمه عبد القاهر بن طاهر مات سنة تسع وعشرين وأربعمائة (العبادي)  
بفتح العين وتشديد الياء اسمه محمد بن أحمد مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (الشيخ أبو حامد)  
اسمه أحمد بن محمد مات سنة ست وأربعمائة (الزهلي) تقدم في المعراج (البغوي) اسمه حسين بن  
مسعود كان يأكل الخبز وحده ثم أكله بالزيت فقط مات سنة عشرة وخمسمائة (إمام الحرمین)  
اسمه عبد الملك مات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة (والده) الشيخ أبو محمد اسمه عبد الله بن  
يوسف مات سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة قال بعضهم لو جاز أن يبعث الله نبيا بعد محمد لكان  
الشيخ أبو محمد الجويني (القشيري) اسمه عبد الكريم مات سنة خمس وستين وأربعمائة (الشيخ  
أبو اسحاق الشيرازي) تقدم في باب فضل العدل (الخطابي) اسمه حمد بفتح الحاء وسكون  
الميم مات سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة (الخطابي) اسمه حسين بن محمد كان في زمانه يبيع الخنطة  
مات بعد الأربعمائة (الحاملي) اسمه أحمد بن محمد مات سنة خمس عشرة وأربعمائة (المنوي)  
اسمه عبد الرحمن مات سنة ثمان وسبعين وأربعمائة (الحاكم) تقدم في باب المولد (النسائي)  
اسمه أحمد بن شعيب مات سنة ثلثمائة (الترمذي) اسمه محمد بن عيسى مات سنة تسع وسبعين  
ومائتين بترمذ (أبو داود) اسمه سليمان مات بالبصرة سنة خمس وسبعين ومائتين (ابن ماجه)  
اسمه محمد بن يزيد القزويني مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين (البرار) اسمه أحمد بن عمر مات  
بالرملة سنة اثنين وتسعين ومائتين (ابن أبي الدنيا) اسمه سيد الله بن محمد الفرشي مات سنة  
أحدى وثمانين ومائتين (الطبراني) مسوب إلى طبرية ببلاد صقدمات سنة ثلاث وثلاثين  
باصهبان (الدارقطني) اسمه علي مات ببغداد سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة (البيهقي) اسمه  
أحمد بن حسين وكان جبالا من جبال العلم مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (الغزالي)  
اسمه محمد بن محمد قال القاضي أبو بكر أخذت علم التصوف عن الغزالي فلما رجعت إلى  
بلادى ركبت البحر فهاجت أمواجه فقلت يا أيها الجبراء كن فانما عليك بحر مئالت فظهرت لي  
دابة وقالت اخبرني عن عدة المسوخ زوجها فم أعلم جوابها فرجعت إلى الامام الغزالي واخبرته  
فقال ان مسخ حيوانا تعد عدة الطلاق لان روح باقية وان مسخ جوادا فتد عدة وفاة لان

الروح فارقت البدن فرجعت الى البصر فطلعت الدابة فاسيرتها بالجواب فقالت ذلك البصر  
 لانت مات سنة خمس وخمسمائة (الحب الطبري) اسمه احمد بن عبد الله مات سنة ست  
 وسبعين وخمسمائة (الرافعي) اسمه عبد الكريم بن محمد مات سنة ثلاث وعشرين وستمائة  
 (الرازقي) اسمه محمد بن عمرو هو شيخ شيوخ النووي مات سنة ست وستمائة (ابن الصلاح)  
 اسمه عثمان بن عبد الرحمن قال ما فعلت صغيرة في عمري مات سنة ست واربعين وستمائة (ابن  
 عبد السلام) اسمه عبد العزيز مات سنة اثنين وثلاثين وستمائة (النووي) اسمه يحيى مات  
 سنة ست وسبعين وستمائة (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) رأيت في المنام فقرأت عليه فاتحة  
 فقال ما يتوفاك الله الا و معك راض ثم نقل عن والده رحمه الله تعالى أنه قال رأيت في المنام  
 كان السماء كتب عليها بالنور بخط غليظ فقلت ما هذا قال كلام النووي (السهروردي صاحب  
 العوارف) اسمه عمر بن محمد مات سنة اثنين وثلاثين وستمائة (القرطبي) اسمه محمد بن أحمد  
 مات سنة احدى وسبعين وستمائة (ابن دقيق العيد) مات سنة اثنين وستمائة (ابن الرفعة)  
 اسمه أحمد بن محمد مات سنة ستة عشر واربعمائة (السبكي) اسمه علي بن عبد السكافي مات  
 سنة ست وخمسين وسبعمائة (الاذري) اسمه أحمد بن أحمد مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة  
 (الاسنوي) اسمه عبد الرحيم مات سنة اثنين وسبعين وسبعمائة (النيسابوري) اسمه حسن بن  
 محمد لم أقف على وفاته بل رأيت قطعة من تفسيره بخطه قال فرغت من تعليقه حادي عشر المحرم  
 عام ثمان وعشرين وسبعمائة (اليافعي) اسمه عبد الله مات بمكة سنة ثمان وستين وسبعمائة  
 (البلقيني) اسمه عمر بن رسلان مات سنة ثمان وثمانمائة (الدميري) اسمه محمد بن موسى مات  
 سنة ثمان وثمانمائة (المحصيني) اسمه أبو بكر مات سنة تسع وثمانمائة فهذا ما يسر الله تعالى به  
 من ذكر الصحابة والعلماء والاولياء الذين شرفت بهم هذه الامة وغالبهم مذكور في كتابي هذا  
 تبركا ومحبة والمرمع من أحب ان شاء الله تعالى والله أعلم

﴿باب ذكر اشياء من فعلها حرمه الله على النار واستقمه منها﴾

وهي بحمد الله كثيرة وهذا ان شاء الله تعالى اذكر من الكثير اليسير ومن اليسير عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم ما من عبيد من متحابين في الله يستقبل أحدهما الا تحريفه ويصليان على النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم يتفرقا حتى يفقر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر رواه ابن السني وفي البخاري  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من اغبرت قدما في سبيل الله حرمه الله على النار وعن النبي صلى  
 الله عليه وسلم من صلى قبل الظهر اربعا وبعده اربعا حرمه الله على النار وعن النبي صلى الله عليه  
 وسلم من صلى أربع ركعات بعد زوال الشمس يحسن قراءتهن وركوعهن وسجودهن صلى معه  
 سبعون ألف ملك ويستغفرون له حتى الليل وفي كتاب البركة عن النبي صلى الله عليه وسلم من  
 صلى أربع ركعات عند زوال الشمس يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي عصمه الله في  
 امله وماله ودينه وديناه وعن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال امتي يصلون هذه الاربع ركعات



قبل العصر حتى يمضي أحد هم يعني على الارض منقودا له مشفرة حقا رواه الطبراني قال في  
 العوارف يقرأ في الاربع قبل العصر اذا زلزلت والعدايات والقارعة والهاكم وفي رواية ابن عمر  
 رضي الله عنهما صلى قبل العصر أربعين مرة وسهل يوم معدن النبي صلى الله عليه وسلم من قعد في  
 صلاة حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يصلي ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا خيرا الله له عطايا  
 وان كانت أكثر من زبد البحر وفي رواية الحسين بن علي رضي الله عنهما من غمس جلده النار وفي  
 رواية عائشة خرج من ذنوبه كبير من ذنوبه في يومين صلى صلاة الفجر ثم قعد في سجدة حتى  
 تطلع الشمس من المغرب من النار ذكره ابن أبي الدنيا في كتاب التوكل وفي رواية ابن عباس رضي الله عنهما  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من مشى مع أخيه في حاجة فنامه فبسط يدهما بين يديه وبين النار  
 جميع فخادق ما بين الخندق والخندق كما بين السماء والارض (وفي طبقات الأئمة) وفي رواية  
 صلى الله عليه وسلم من كبر تكبيرة عند غروب الشمس على ساحل البحر فاعصوته أعطاه الله  
 من الاجر بعد ذلك قطرة في البحر عشر حسنات وعصا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات رأته  
 في كتاب الذريعة لابن العماد بخط مؤلفه وفي كتاب الارار عن النبي صلى الله عليه وسلم استكثروا  
 من الاخوان فان الله تعالى حي كريم يستحي من عبده ان يغذبه بين اخوانه يوم القيامة (وفي  
 كتاب البركة) عن جعفر الصادق رضي الله عنه اطلبوا الجلود على المائدة مع الاخوان  
 فانها ساعة لا تحسب من اعمالكم وورد الاكل مع الاخوان شفاء وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 من رذعن عرض أخيه بالغيب كان حقا على الله ان يعتقه من النار وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم ايما عبد قال لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين  
 كان حقا على الله ان يخرجه على النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح لا اله  
 الا الله والله اكبر اعتقه الله من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد يا معني ارقاب  
 يقول الله تعالى يا ملائكتي قد علم عبدي انه لا يعشق ارقاب غيره اشهدكم يا ملائكتي اني قد  
 اعتقته من النار وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد في ركوعه سبحان رب العظيم  
 اعتق الله ثلث جسده من النار واذا قال ثلاث مرات اعتق الله جسده كله من النار وتقدم  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع من الله فسيب له فلم صدق به لم يلبها وعن النبي صلى  
 الله عليه وسلم اذا لعق رجل عصبه استعرت به العسفة وقول اللهم خذ منه من النار كما  
 اعتدى من الشيطان ذنبا استعرت به العسفة وعنه رواه وعن النبي صلى الله عليه وسلم من لعق  
 العسفة واعق اصبعه اشبعه الله في الدنيا والآخرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم اعسوا  
 العسفة وشربوها من دلالها كما كان اعق اربعة من قوم ولداه مساعين وقال ابن رضي  
 الله عنه احب النبي الى الله تعالى ان يرى تبيده المؤمن مع امراته وولده عن مائدة باكون فاذا  
 اجتمعوا عليها نظر الله اليهم يرحمة ويحمرهم قبل ان يعرفوا (وفي ريب مع الارار) قال ابن  
 الهيثم كان في دابة مودعة لاجله لشم وبخره بها فقذرت به وقال علي رضي الله عنه اعجز  
 الناس من محرر عن كتاب الاخوان وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يام الحمار ويقول

عليكم بالطعام البارد فإنه دواء الأوان الحار البركة فيه (وفي العوارف) عن النبي صلى الله عليه وسلم التفتيح في الطعام يذهب البركة وقال انس رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار اللهم اجره مني (الطيفة) قال رجل يا رسول الله اريد من الجنة ناقة اركبها وشاة احلبها فقال له اجزت أن تكون مثل عجوز بني اسرائيل فقيل وما عجوز بني اسرائيل قال ان موسى لما خرج ببني اسرائيل من مصر اظلم عليهم القمر فقال ما هذا فقال العلماء ان يوسف اخذ علينا العهد ان لا يخرج من مصر الا يصده فقال موسى ايكم يعلم قبره قالوا لا يعلم قبره الا هذه العجوز فسألها عن ذلك فقالت لا أفعل حتى تعطيني حكي قال وما حكك قالت اكون معك في الجنة (قال مؤلفه رحمه الله تعالى) آدم عليه السلام علم الاسماء فحصل له الشرف عند الملائكة والمهدد كان يعلم موضع الماء فحصل له الشرف عند الطيور فكان يقول لسليمان يا بني الله الماء ههنا فينزل في ذلك المكان فاذا حفر واوجد الماء وهذه العجوز افادها علمها بقبر يوسف ان تكون في الجنة مع موسى عليه السلام كذلك المؤمن اذا استفاد علما ظهر شرفه على غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم من طالب العلم لغير الله لم يخرج من الدنيا حتى يأتي قلبه للعلم فيكون لله ومن طلب العلم فهو كاصائم نهاره وكالقائم ليله فان بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من أن يكون ابو قيس ذهبا له ينفقه في سبيل الله وقال علي رضي الله عنه العلم يقوى الرجل على المرور على الصراط ذكره كاه الازي في تفسيره وسيأتي على هذا زيادة وتقدم في باب فضل العلم قال المقرئ من اطاع مولاه وخالف هواه كانت الجنة مأواه ومن عادي في عصيانه وارخص زمام طغيانه واتبع هوى نفسه وشيئانه كانت النار اولى به (وذكر في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استغفر للمؤمنين والمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة (فائدة) تختم بها الباب رايت في الوجوه المسفرة عن اتساع المغفرة ان ابي بن كعب قال للبراء بن مالك رضي الله عنهما ما تشتهي قال سوية قاترا فطعمه حتى اشبعه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان المراد ان فعل ذلك باخيه لوجه الله لا يريد بذلك جزاء ولا شكورا بعث الله الى منزله عشرة من الملائكة يسبحون الله ويهللونه ويكبرونه ويستغفرون له حولا كاملا فاذا كان الحول كتب الله له مثل عبادة اولئك الملائكة وحق على الله ان يطعمه من طيبات الجنة في جنة الخلد وملك لا يبدي (قال مؤلفه) البراء بن مالك رحمه الله تعالى لم اراه في تهذيب الاسماء واللغات وانما ذكر البراء بن تازب وروى ثمانية وخمسة احاديث وهو صحابي ابن صحابي وابي بن كعب رضي الله عنه روى مائة حديث واربعة وستين حديثا قالت عائشة رضي الله عنها اقل لي النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال العبد يا رب الارباب قال الله تعالى لبيك يا عبدى سل تعط فرحم الله امره قال يا رب الارباب اسألك النجاة من النار وهي دار الهوان والعقاب والفوز بالجنة محل الرضوان وجمع الاحباب لي وللمسلمين واؤلف هذا الكتاب من غير عذاب يسبق يا كريم يا وهاب والله أعلم

## \* (باب ذكر الجنة) \*

قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم أي بادروا بالطاعة والتقرب الى ربكم وجنة عرضها السموات والارض قال ابن عباس رضي الله عنهما تقترن السموات والارض بعضها الى بعض فذلك عرض الجنة خلق الطيرى لما خلق الله الجنة قال لها امتدى قالت يا رب الى كم امتد قال امتدى مائة ألف فامتدت ثم قال لها امتدى قالت يا رب الى كم امتد قال امتدى مقدار رجعتى فهي تمتد أبدا لا يبدى ليس لها طرف كما ان رحمة الله ليس لها طرف ورأيت في تفسيرنا صراحتين السمرة قندي في قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لبلغت البحر قبل أن تنفذ كلمات ربى أى لو كان البحر مدادا لما أعد الله تعالى للؤمنين في الجنة لثغدا البحر قبل أن يتغسلوا بالمؤمنين وقال ابن عباس رضي الله عنهما انها تمد من حين خلقها الله تعالى الى يوم القيامة (الطيفة) لما خرج يوسف من الحب وضربه اخوته قالت الملائكة ربنا انهم يضربون يوسف فقال هذا فى ملك مصر والتولية على نوائها قليل كذلك المؤمن اذا وقع فى سكرات الموت تقول الملائكة ربنا قد وقع عبدك فى كرب الموت فيقول الله تعالى هذا فى نعيم الجنة قليل وعن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة واستقر اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار أمر الله تعالى جبريل أن يحضر الاولياء فى مقعد صدق أى فى مجلس حق فى اهل الجنان والاولياء فى مقاصيرهم فينادى الاولياء فيخرجون من قصورهم فيقول الله تعالى ما تريدون فيقولون نريد وعدك من مقيدك مع لذيذ كلامك أنت وعدتنا بذلك فيناديهم يا معشر الاولياء والاحباب ها أنارب الارباب فاذا شاهدوا وجهه الكريم تروا له سجدا فيقول ارفعوا رؤسكم وانفروا الى حبيبتكم فليس هذا يوم نصب أى نعب أنتم احبتي وهدى جنتي ثم توضع لهم المساندة من اصناف الجواهر قد حفت بهم الولدان فهم يأكلون والى وجهه الحبيب ينظرون ثم يقول قائل منهم هو على بن ابي طالب رضي الله عنه مولانا قد كنت وعدتنا فى كتابك أن تسقينا أنت فيقول تعالى صدق ولى اشرب هنيئا امرئناها يشعرا والاكاس على فقهه وتقبادر الكاسات الى افواه الاولياء من تحت اذيال العرش بلا واسطة ثم يقول الله تعالى احبابي ما تحبون منى فيقولون صوت داود فيقول الله تعالى يا داود اتل على الاولياء كلامى فيقول داود بسم الله الرحمن الرحيم ان المتقين فى مقام أمين فى جنات ووعيون يلبسون من سندس واستبرق متقايين فيطوبون وفى رواية فيطوبون ما شئى عام ثم يقول الله تعالى اتحبون كلامى منى فيقولون نعم جل جلاله فيقول أنا الرحمن الرحيم العلم القرآن فيقتهون فى الملكوت العلم عام وتقدم أن سورة الرحمن عروس القرآن وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الله جبريل الى غرفة من غرف الجنة فينادى بأعلى صوته يا أهل السعادة يا أهل الكرامة ان السلام يقرئكم السلام وبأمركم أن تزوروه فيستوون على الخيل كالبرق وعلى نجايب من يا قوت حتى ياتقوا بالجبار جل جلاله فيقول مرحبا بزوارى ووفدى وجيرانى فى جنتى اسقوهم فيؤتى الى مقعدهم درجة يتسعين ألفا يريق فى كل ابريق لون من الشراب وطعم ليس فى الاخر ويستقى

اعلامهم بسبعمائة ألف ابريق مع سعمائة ألف غلام ثم يقول الجبار جل جلاله مرحبا بزوارى  
ووفدى اكسوهم فيؤتى بكسوة احدثهم بين اصبعي الملك مستظنين حلة ثم يقول مرحبا بزوارى  
ووفدى طيبوهم فتفوح رائحة من تحت العرش يقال لها المثيرة تهطل عليهم المسك شبه الندى  
ثم يقول مرحبا بزوارى ووفدى وعزقي وجلالى ما خلقت الجنة الا لاجلكم فيكشف الحجاب  
فينظرون اليه جل جلاله (ومارأيت في نعيم الجنة) انهم اذا استقروا في الجنة يرسل الله الى كل  
واحد تقاحة مع ملك فيأخذها فيرى فيها جارية وكاتبان من العزيز الحكيم قد اشقت اليك فزرتي  
فيركب الرجال على خيل من ياقوتة جراد كل فرس جناحان من فضة وجناحان من ذهب  
ويركب النساء على الهودج فتسير الرجال الى محمد ونسب النساء الى فاطمة قد جعلهن الله ايكارا  
عربا أى عاشقات لازواجهن اترابا أى على سن واحد ثلاثة وثلاثين سنة كسنى عيسى عليه  
السلام فاهلها على سن عيسى وطول آدم وهوستون ذراعا في سبعة أذرع وعلى حسن يوسف  
وعلى خلق محمد وعلى صوت داود فتتزل النساء في ابوان من درة بيضاء عند فاطمة والرجال  
في ميدان من مسك فيه كراسى الذهب وبين الرجال والنساء حجاب من نور فيسلم الحق جل  
جلاله على الرجال واحدا بعد واحد ويسلم على النساء كذلك ويقول مرحبا بعبادي وأولياي  
فيضيغهم ثم يقول يا ملائكتي اطربوهم فماتتهم الملائكة بمعنى الجنة وهم المحور العين  
فيتواجدون من الطرب فاذا افاقوا قالوا ربنا نحن ان نسمع كلامك فيقول يا داود اسمعهم كلامي  
فيري على منبره ويقرأ الزبور فيواجدون من الطرب فاذا افاقوا قال يا عبادي هل سمعتم صوتنا  
أطيب من هذا فيقولون لا يا ربنا فيقول وعزقي وجلالى لا سمعتمكم أطيع منه يا محمد قم وارق  
واقرا سورة طه ويس فيزيد في صوت محمد في الحسن على صوت داود سبعين ضعفا فتواجدون  
من الطرب وتهتز الكراسى من تحتهم فاذا افاقوا قال يا عبادي هل سمعتم صوتنا أطيب من هذا  
فيقولون لا يا ربنا فيقول وعزقي وجلالى لا سمعتمكم أطيع منه فيتكام سبحانه وتعالى بسورة  
الانعام فيطرب القوم فتقابل الاشجار والقصور ويهتز العرش فيكشف الحجاب عن وجهه جل  
جلاله ويقول يا عبادي من أنا فيقولون أنت ربنا فيقول أنا السلام وانتم المسلمون ثم يقول  
يا ملائكتي قدموا لهم نجائب غير النجيب التي قدموا عليها فيركب الرجال على خيل بلق اجنتها  
تحضر والنساء على نجائب اقابها من ذهب ثم يدخلون سوق المعرفة فيسأل بعضهم بعضا من  
أنت يا فلان فيقول مسكني الفردوس ويقول الآخر أنا في جنة عدن ويقول الآخر أنا في جنة  
المخلد ويقول الآخر أنا في جنة المأوى على اختلاف درجاتهم (واول) الجنان دار الجلال  
من الؤلؤ الأبيض (وثانيها) دار السلام من ياقوتة حجر (وثالثها) جنة المأوى من زبرجد  
أخضر (ورابعها) جنة المخلد من مرجان اصفر (وخامسها) جنة النعيم من فضة بيضا  
(وسادسها) جنة الفردوس من ذهب حجر (وسابعها) جنة عدن من درة بيضا  
(وثامنها) دار القرار (لطيفة) عن أنس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
خلق الله جنة عدن بيده ابنة من درة بيضاء ولبنة من ياقوتة حجر ولبنة من زبرجدة تحضراء

حيطانها مسك وحشيشها زعفران وحصابؤها للؤلؤ وترابها العنبر ثم قال لها انطقي فقالت  
 قد أفلح المؤمنون فقال وعزني وجلالي لا محاورني فيك بخذل وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
 ان في الجنة شجرة ثمرها كأنه الرمان فإذا أراد ولي الله الكسوة تحدت إليه من غصنها  
 فانقلعت عن اثنين ~~سبعين~~ <sup>سبعين</sup> حلة ألوانا بعد ألوان ثم تنطبق فترجع كما كانت (قال في روض  
 المحقائق) جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني الجنة سماع فسكت حتى  
 جاء جبريل فقال أين السائل فقال ها أنا يا رسول الله فقال ان في الجنة مدينة لها حاققان من  
 لؤلؤة حراء يسير ~~الواحد~~ <sup>فيها سبعين</sup> عام فيها حور أبكار يقيد عن القرآن فاذا أراد  
 أهل الجنة أن يتلذذوا ركبوا دوابهم فثم الراكب على فرس من يا قوتة حراء ومنهم الراكب  
 على قبيبة من زمردة خضراء فاذا أتوا المدينة نزواعن دوابهم فتوضع لهم مناير من نور وتصطف  
 المحواري بين ايديهم يقرؤون القرآن باصوات لم يسمع السامعون مثلها فقال الاعرابي هل أنت  
 مزوجني واحدة منهن اذا أظعتك قال على أن أزوجك بنتين وسبعين زوجة فقال لأصيبك  
 أبدا قال ابن عباس رضي الله عنهما قه ورا الجنة عدد نجوم السماء وانهارها عدد نجوم السماء  
 وفيها نهر يقال له نهر الرجة يجرى في جميع الجنان (وفي تذكرة القرطبي) يعرفون الصباح برفع  
 الحجاب والمساء بارخائه وأوقات الصلاة بالتهليل والتكبير ويعرفون يوم الجمعة بالزيارة لله تعالى  
 ويعرفون الشهر بالهدايا والتحف تأتيهم الملائكة بها من الله تعالى في رأس كل شهر ويعرفون  
 العام بقول الملائكة لهم ان الله يدعوكم للطعام فهو لهم عيد من العام الى العام ويرتجون من  
 المحور العين في ذلك اليوم وذكر القرطبي في سورة الواقعة عن خالد بن الوليد عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان الرجل من أهل الجنة ليعسك التفاحه من تفاح الجنة فتعلق في يده فتخرج  
 منها حوراء لو نظرت للشمس لا تجلتها من حسنها ولا تنقص التفاحه فقال رجل يا أبا سليمان  
 ان هذا الجيب لا يتقص من التفاحه شيء قال نعم كالسراج اذا أخذت منه سرج كثيرة  
 لم يتقص منه شيء وقال ابن عباس رضي الله عنهما خلق الله المحوراء مع أصابع وجليها الى  
 ركبتيها من الزعفران ومن ركبتيها الى ثديها من المسك ومن ثديها الى عنقها من العنبر ومن  
 عنقها الى رأسها من الكافور الأبيض وشعرها من القرنفل عليها سبعون حسنة مثل شقائق  
 النعمان (وذكر القرطبي في سورة الرحمن) في قوله تعالى كأنهن الياقوت والمرجان أي هن  
 في صفاء الياقوت وبياض المرجان وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة من نساء أهل  
 الجنة ليرى بياض ساقها من ورا سبعين حسنة قال قتادة فيهن خيرات حسان أي خيرات  
 الاخلاق حسان الوجوه حور مقصورات أي محبوسات في الخيام من الدر لم يطمنهن أنس  
 قبلهم ولا جان أي لم يسهن احد قبل ازواجهن وسمى الله المحور العين هذا الاسم لشدة بياض  
 عيونهن وسوادها قال أبو هريرة والذي أنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم ان أهل الجنة  
 ليزدادون حسنا وجمالا كما يزدد أهل الدنيا مراد ضعفا وان الفقير من أهل الجنة ليبلغ ملكه  
 ألف عام (وذكر القرطبي) في قوله تعالى على سرر موضونة أي منسوجة بالذهب

مشككة بالدر والياقوت وقرش مرفوعة رتاجيا كباين السماء والارض يطوف عليهم ولدان  
مخلدون قيل هم اطفال المسلمين وقيل هم اطفال المشركين قيل هم اطفال من خلقت في الجنة  
يا كواب وهي كيزان لا تحترق لها الا عظامهم وباريق سميت بذلك لان لونها يترق من انس عن  
النبي صلى الله عليه وسلم اقل اهل الجنة درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم ويبدل  
بخدم صحفاته واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة لون ليس في الاخرى مثله  
ياكل من آخرها مثل ما ياكل من اولها يبدل آخرها من اللذة والطيب مثل ما يبدل اولها ثم  
يكون بعد ذلك عرقا كريحا المسك الا زفر يعنى الذى لا يخلط فيه لايولون ولا يتغوطون  
ولا يتخبطون انخوانا على سررهم تقابلين وفي حديث ابي هريرة خمسة عشر ألف خادم وفي حديث  
ابى سعيد الخدرى ثمانون ألف خادم ثم قرأ اذا رايتهم حسبهم لؤلؤا منثورا ثم اذا بلغ النعيم منهم  
كل مبلغ وظنوا ان لانعيم افضل منه تجلى عليهم الرب جل جلاله فينظرون الى وجهه فيقول يا  
اهل الجنة هلاوني فيتجاوبون بتهليل الرحمن وقال رجل ياتى الله اذا كان الخادم كاللؤلؤ فكيف  
يكون الخدم فقال بينهما كما بين القمر ليلة البدر وبين اصغر الكواكب وعن النبي صلى الله عليه  
وسلم ما من عبد يصوم يوما من رمضان الا زوج من المحور العين سبعين في نجمة من درة بحوفة  
على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الاخرى ويعطى سبعين لونا من الطيب  
ليس منها لون على لون الاخرى لكل امرأة منهن سرير من ياقوتة جواهر موشحة بالدر وعلى كل  
سرير سبعون فراشا على كل فراش سبعون اريكة والارائك السرر لكل امرأة سبعون ألف  
وصيفة محاجتها وسبعون ألف وصيفة مع كل وصيفة صحفة من ذهب يبدلها آخر لقمته منها لذة لم  
يبدلها الا ولها ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوتة جواهر عليه سواران من ذهب موشح  
بياقوت اجرة هذا بكل يوم يصومه من رمضان سوى ما عمل من الحسنات وعن النبي صلى الله  
عاليه وسلم في الجنة شجرة يقال لها طوبى فيقول الله لها تتقي لعبدى عما شاءت فتتق عن فرس  
بسرجه ومجامه وهيته كما شاء وتتفق له عن الراحة برحله وازمائه او هيتها كما شاء وقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان ادى اهل الجنة منزلة الذى يركب في ألف الف من خدمه من ولدان  
المخلدين على خيل من ياقوت اجرها اجنة من ذهب وكرمهم عند الله من ينظر الى وجهه  
الكريم بكرة وعشيا ثم قرأ وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة (قال فى فردوس العارفين) قال محمد  
ابن الصباح يؤتى باهل الولاية يوم القيامة فينقسمون ثلاثة اقسام فيقول الله تعالى لكل واحد  
من القسم الاول ماذا عملت من الطاعات فيقول يا رب خلقت الجنة ونعيمها فسهرت لها ليلي  
وظممت لها نهارى فيقول انت انما عملت للجنة ومن فضلى عليك انى اعتقلت من النار ثم يقول  
لكل واحد من القسم الثانى ماذا عملت من الطاعات فيقول يا رب خلقت النار وعذابها فسهرت  
لها ليلي وظممت لها نهارى فيقول انما عملت النار فقد اعتقلت منها ثم يقول لكل واحد  
من القسم الثالث ماذا عملت من الطاعات فيقول حيا لك وشوقا الى لقائك فيقول انت عبدى  
حقا ارفعوا الحجاب عن عيدى فقد كان شوقا الى وشوقا اليه اشد فيرفعون الحجاب ثم يقول الله

وعدني ربي أن يدخل الجنة من أمي سبعة من ألساني سبعة من  
 الفأيد خلون الجنة بغير حساب فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله فهل لا استزدته فقال  
 قد استزدته فأعطاني هكذا وفتح الراوي يديه وفي رواية يدخل الجنة من أمي سبعون ألفا بغير  
 حساب فقال عمر زدنا يا رسول الله فقال مع كل واحد من السبعين ألفا سبعون ألفا قال زدنا  
 يا رسول الله قال وثلاث حثيات من حثيات الرب عز وجل قال زدنا يا رسول الله فصاح أبو بكر  
 وقال حسبتنا يا عمر حسبتنا فقال عمر يا أبا بكر دع رسول الله صلى الله عليه وسلم يزدنا من فضل  
 ربنا فقال أبو بكر والذي بعثه بالحق نبيا إن الخلق كله لا يأتي حثية من حثيات ربنا عز وجل  
 وذكر في كتاب العقائق دخل أبو بكر الصديق في الأيام التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وبكى عند قبره فنبهه النوم فرآه عمر كأنه يتكلم في منامه فأيقظه فقال يا عمر قطعت منامي كنت  
 الساعة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت العرش وهو يقول يا محام يا رب أمي يا رب أمي  
 فقلت يا رسول الله دع ربك يرض مراده فخرج النداء وهيناك وهيناك فالحسرتين فأيقظتني  
 يا عمر فلا أدري كم وهبه فهتف بهما هاتفت من القبر الشريف وهتف الكل والله أعلم (قال أبو  
 حازم) رضي الله عنه بلغني أن من قال إذا فرغ المؤمن من الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له كل شيء  
 هالك الا وجهه اللهم أنت الذي مننت علي بهذه الشهادة وما شهدت بها الا لك ولا يتقبلها غيرك  
 مني فاجعلها لي قربة عندك وحجابا من نارك واغفر لي ولوالدي ولكل مؤمن ومؤمنة بك  
 برحمتك يا أرحم الراحمين أنت على كل شيء قدير ادخله الله الجنة بغير حساب والله أعلم قال مؤلفه  
 رحمه الله تعالى) انما حجت بهذه القائده لقول النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله  
 الا الله دخل الجنة فكانت كتابي بها ارجو من الله تعالى الكريم أن يفتني لي وللساكنين بها ولقوله  
 تعالى هل جزاء الا حسان الا الا حسان قال البغوي أي هل جزاء من أنعمت عليه بالتوحيد  
 الا الجنة قال القرطبي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله  
 تعالى هل جزاء من أنعمت عليه بمعرفتي وتوحيدي الا ان اسكنه جنتي وحظيرة قدسي برحمتي وفي  
 المورد العذب اذا قال العبد لا اله الا الله خرج من فيه عمود من نور فيقف بين يدي الله تعالى  
 فيقول الله تعالى للذو اذهب الى عرشى فيقول لا وعزتك لا اذهب حتى تغفر لقاتلي فيقول  
 الله تعالى وعزتي وجلالي اني لم أجرك على لسانه الا وقد غفرت له وهذه الكلمة تقابل بالنظر الى  
 وجه الله تعالى (قال الخواص رضي الله عنه) رأيت رجلا تحت شجرة قد اشرف على الموت من  
 العطش فقلت يا لهي انهارك في الارض جارية وبحارك في أقطارها طامة وهذا الحب يموت  
 عطشا ففتح عينيه وقال يا خواص وعزته لوسعاني بحار المشارق والمغرب ما رويت الا بالنظر الى  
 وجهه الكريم قال علي رضي الله عنه من أراد أن يكال بالكيل الا وفي من الاجر فليكن آخر  
 كلامه عن محاسن سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين  
 قد تم الجزء الثاني من نزهة المجالس ومنتخب النفائس بالمطبعة الكاسية بمصر الخيرية  
 على ذمة المطبعة المذكورة في نصف ربيع الاوّل (سنة ١٢٨٣) هجرية

(بسم ابي الرحمن الرحيم)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد فيقول المتوكل على ربه الوهاب محمد بن  
المختاب لما كان كتاب نزهة المجالس ومختبب النقائس للشيخ الامام العالم العلامة عبد الرحمن  
المصقوري الشافعي تغمده الله برحمته من أجل الكتب التي يتعظ بها ويستأنس بها قد تكررت  
طبعه اكثره الشوق اليه لما حواه من النوادر والنقائس والمواعظ التي لم تجتمع في امثاله  
الا انه لم يعتن في تصحيحه قلماء بل طبعه هذه المرة بالطبعة الكسبية بمصر سنة ١٢٧٥ هـ  
والجزء الثاني من ابدا ملزمة (١٠) من الجزء الاول ومن ملزمة (٧) من الجزء الثاني  
وجدت في اثناء التصحيح نسخة بالخط في مجلدين فحصل بها المقابلة مع النسخة المطبوعة اولا  
وما وجد في النسخة التي بالخط من زيادة يتوقف الكلام عليها يوضع هنا بتمامه وتارة لم يوضع  
بتمامه لانه قد يوجد في النسخة المطبوعة اولا زيادة لم توجد في النسخة التي بالخط وبالجملة  
وقد يوجد في النسخة المطبوعة اولا لفظ مسائل او فرائد او لمائث في ذكر الاولى والثانية  
والاولى فقط ويترك بقية ما ترجم له وقد يوجد ايضا لفظ له فتان او مثلتان في ذكر الاولى  
ويترك الثانية وهكذا فنكتب البقية من النسخة التي بالخط وكم من زيادة يتوقف المعنى عليها  
ثلاث من النسخة التي بالخط تظهر بل يطالع الطبع اولا وهذه وقد عثرت بعد الطبع في الجزء  
الثاني في بعض محلات وهي في ص ٨١ س ٢٤ صوابه قلم يمس ثمانية وفي ص ٨٥ س  
١١ فصفت وفي ص ٨٩ س ٣١ كيف اضاهه اليه وفي ص ١٤١ س ٢ صوابها  
دعا اليه وفي تصحيح غيرنا في الجزء المذكور ص ٩ في ص ٢٨ بعد قوله يساوي شجرة  
نقص وهو ( ) الاولى قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من سأل الناس في غير فاقة نزلت به او عيال لا يطيقهم جاء يرم اثمه ايس عليه لحم وفي  
ص ١٠ في ص ٥ صوابه لطيفة وفي الحقيقة المذكورة في ص (١٠) صوابه الاقليل  
وفي ص ١٢ في ص ١٦ عند قوله جزاء شره في الدنيا دون الآخرة نقص وهو (الثانية)  
قال محمد بن واسع رضي الله عنه اشتهت كبد امشويا اربعين سنة ثم عرفت لحمها لعل ان يقع  
في سهمي من الغنمة شاة فاكل كل منها شهوتي فرأيت في المنام نزلوا من السماء فكتبوا  
بهذا خرج لي قال شجاع وهذا خرج مجاهد وهذا خرج ريبان ثم نصرنا اذ قالوا هذا شهوتي  
اشتهى كبد امشويا فقلت يا الله لا تنكره اناب الى الله لا أعود ان أعود وفي ص ١٤ س ١٦  
صوابه مؤخران وفي ص ١٩ س ٢٦ صوابه مؤخران في ص ١٤١ صوابه مؤخران  
معها الظرف في الملازم التي طبعت اولا ولم تجز من الظرف في ص ١٤١ س ١٦  
فان لم يشر ينفع ولا كبريم صنف ومن سئل تراثه عليه في الدنيا والاخرة في ص ١٤١ س ١٦  
تراثه ساو وسلام عن من لا يبعده